نسائم ذكر يومية

في سبل القرب الإلهي للذاكرين

م. د هيفاء حسين نعمه

في هذا الكتاب..

إن ذِكر الله هو السبيل الأول للقرب منه تعالى وتحصيل مرضاته بعد الايمان الصحيح بالعقيدة الحقة، وهو الحصن الحصين الذي يلوذ به المسلم ويطمئن له أمام كل ما في الحياة الدنيا من هموم ومتاعب وصِعاب، وهو السبيل الذي يحتمي به من وساوس الشيطان حين يتربص به في كل الأوقات والطرقات، وبناءً على ذلك، فقد خصصنا كتابنا هذا بما يمكن لأي مسلم أن يقوم به من الأذكار والدعوات والصلوات التي تقربه من الله تعالى، فترتفع بها درجاته ويحصل بها على الحصانة من الشيطان الرجيم ومكائده، فضلاً عمَّا لها من الآثار الدينية والدنيوية الكثيرة؛ وذلك لأنها إنما هي ذكر ودعاء واستغفار وتسبيح للخالق العظيم، وقد اخترنا له هذا العنوان [نسائم ذكر يومية]، و(نسائم) هي جمع نسمة، والتي يُراد بها الريح وحركتها الخفيفة المنعشة، لما في الذكر لله جلَّ وعلا من إنعاش القلب والروح واطمئنانهما لذلك.

ونظراً لكثرة تنوعها ومصادرها، فإننا إنما اخترنا هنا أيسرها على العباد، ومن دون ذكر المصادر التي اعتمدناها جميعا مراعاةً للاختصار، فضلاً عن توقفنا في ذلك على المصادر المعروفة سواء في الروايات أو كتب الأدعية والأذكار المختصة؛ من أجل عدم الإطالة على القارئ الكريم بما لا يزيده نفعاً، إنما النفع العظيم فيما يقدمه الانسان لربه من العبادة الحقة والذكر الذي ينطلق من العقيدة السليمة والنية الخالصة لله تعالى عند أدائه لعباداته مهما تنوعت صورها وكيفياتها...

نسائم ذكر يومية

في سبل القرب الإلهي للذاكرين

نسـائم ذكريوميـة

في سبل القرب الإلهي للذاكريـن

إعداد

م. د هيفـاء حسـين نعمـه

الاهداء

إلى حضرة نبينا الكريم محمد ﷺ

وإلى وآله الميامين عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . . .

وإليك . . .

يا فقيد قلوبنا . . .

الشيخ الحاج حبيب حسين نعمه الفريجي . .

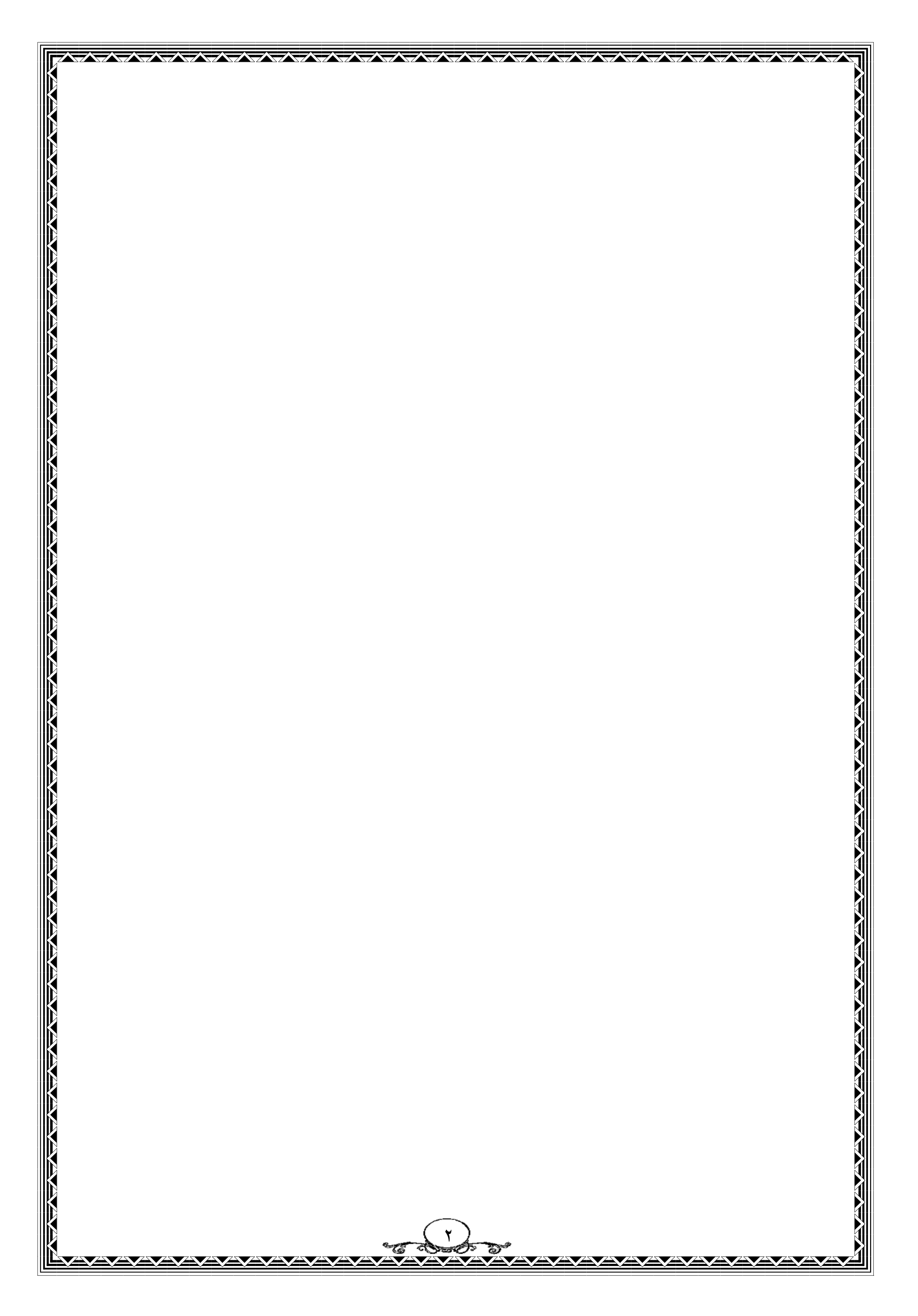
وإلى والدينا . . .

وأخينا الشهيد السعيد علي حسين نعمه الفريجي . . .

نهديهم اللهم ثواب أعمالنا ، هذا وما سبقه ويليه من عمل صالح نبتغي به مغفرتك ورضاك ورحمتك . . . ورفع درجاتهم ودرجاتنا ودرجات المؤمنين والمؤمنات عند مليك مقتدر . . .

فنسألك اللهم القبول والرضا . . .





فهرس المحتويات

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمداً وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين.. أما بعد...

قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤٤) يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (٤٧)﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٧].

إن ذِكر الله هو السبيل الأول للقرب منه تعالى وتحصيل مرضاته بعد الايمان الصحيح بالعقيدة الحقة، وهو الحصن الحصين الذي يلوذ به المسلم ويطمئن له أمام كل ما في الحياة الدنيا من هموم ومتاعب وصِعاب، وهو السبيل الذي يحتمي به من وساوس الشيطان حين يتربص به في كل الأوقات والطرقات، وبناءً على ذلك، فقد خصصنا كتابنا هذا بما يمكن لأي مسلم أن يقدمه من الأذكار والدعوات والصلوات، التي تقربه من الله تعالى، فترتفع بها درجاته عنده جل وعلا، ويحصل بها على الحصانة من الشيطان الرجيم ومكائده، فضلاً عمّا لها من الآثار الدينية والدنيوية الكثيرة؛ وذلك لأنها إنما هي ذكر ودعاء واستغفار وتسبيح للخالق العظيم، وقد اخترنا له هذا العنوان [نسائم ذكر يومية]، و(نسائم) هي جمع نسمة، والتي يُراد بها الريح وحركتها الخفيفة المنعشة، لما في الذكر لله تعالى من إنعاش القلب والروح واطمئنانهما لذلك.

ونظراً لكثرة تنوعها ومصادرها، فإننا إنما اخترنا هنا أيسرها على العباد، ومن دون ذكر المصادر التي اعتمدناها جميعا مراعاةً للاختصار، فضلاً عن توقفنا في ذلك على المصادر المعروفة والمعتمدة سواء في الروايات أو كتب الأدعية والأذكار المختصة؛ من أجل عدم

الإطالة على القارئ، فإنما النفع العظيم فيما يقدمه الانســان لربه من العبادة الحقة والذكر الذي ينطلق من العقيدة الســليمة والنية الخالصــة لله تعالى عند أدائه لعباداته مهما تنوعت صورها وكيفياتها..

وننبه هنا الى ما ذكره الدكتور نور الدين أبو لحية في كتابه الذي استفدنا منه كثيراً جداً، وهو [معارج الذكر والدعاء] بأنا لم نبالغ في رد الأحاديث المرتبطة بالأدعية بسبب أسانيدها، بل راعينا صحة المعنى، وجمال التعبير عنه، وهو كاف في قبول الدعاء، سواء صحت نسبته سندا أو لم تصح، لأنه لا يبتدع عبادة جديدة، ولا يعد بجزاء مبالغ فيه، قد يصرف عن سائر الأعمال، ولهذا اهتممنا في أحيان كثيرة هنا بذكر الأدعية دون الأجور المرتبطة بها.

أما أهمية موضوع هذا الكتاب فإنما تنطلق مما ورد من قول رسول الله ﷺ: (إِنَّ لِرَبِّكُمْ عزَّ وجلَّ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُــوا لَهَا، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُصِــيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لا يَشْــقَى بَعْدَهَا أبدًا)، وبناءً عليه، فقد أعددناه في التأكيد على أهم الأذكار ســواء العامة منها والتي يُتَعَبد الله تعالى بها في أي وقتٍ كان وأي يومٍ من الأيام، أو الأذكار الخاصــة بأيامٍ وأوقات معينة ومناسبات مخصوصة بغية تحصيل نفحة رضا لنا أو لمن نهديهم ثوابها ليشاركونا أجرها ونفرحهم بها؛ إذ إنهم قد سبقونا إلى دارهم الأخرى حيث دار الحساب لا العمل، ما دامت لدينا الفرصة ولا زلنا في دارنا الدنيا، حيث العمل السابقُ الحسابَ...

هذا وإن المتأمِل في ثواب ذكر الله وعِظم أجره وفوائده، حري به الحرص على ترطيب لســانه بذكر المولى ســبحانه وتعالى، ذلك أنَّه بذكر الله تعالى تطمئن قلوب الموحدين وتلين وتذهب عنها القســوة والجفوة قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، كما أن ذكره سبحانه يعود بالمنفعة التي لا يضاهيها نفع آخر، إذ يكفي المرء أجراً وشرفاً ورفعة أن الله يذكر من ذكره قال تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم﴾[البقرة: ١٥٢].

بناءً على ذلك، فقد كان من مقاصــد إعداد كتابنا هذا الدعوة لاغتنام فرصــة الحياة الدنيا



وتحصيل الإرث الذي لا يزول، لما فيه من بلوغ غاية الفلاح والتوفيق في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللهَّ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥]، وفيه دعوة صادقة لاستدامة ذكر الله تعالى دفعاً للتكاسل والتغافل عن حقوقه جلَّ وعلا على العباد، قبل أن يأتي اليوم الذي لا مردَّ له، ويقول في ذلك السيد العلّامة علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: (إياك والكسل عن اغتنام أيام المهل والتغافل عن العمل، والموت قد توجه إليك، وهو قادم لا محالة عليك ويقطعك عن صالح الأعمال، ويكون اسمك بين أسماء الغافلين الخائبين في الآمال، فان كنت تجد من نفسك نشاطاً وإقبالاً، وإلا فذكرها وحذرها وخوفها وعظمها فعالاً ومقالاً... وليكن عملك لما يستحقه مولاك المالك المعبود من العبادة، لأنه أهل لعبادتك ومستحق لدوام إقبالك عليه واستمرار خدمتك).

وبناءً على قوله ﷺ: (أَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ أدْومُها وإن قَلَّ) فقد اقتصرنا هنا على ذكرنا لأهم الأعمال وأقدرها إتياناً من العباد، ومن رام أكثر من ذلك فإن كتب الأدعية والأذكار المفصلة مبسوطةً بين أيدينا جميعاً بفضله تعالى ومنِّه.

وقد قسمنا كتابنا هذا [نسائم ذكر يومية]، إلى فصول ثلاث، يتقدمها تمهيد بذكر نزر مما وردَ في سعي العباد لتحصيل الرضا والقرب الإلهي، أما الفصل الأول منه، ففي بعض الأعمال الخاصة بالشهور أو المناسبات الدينية، ويتناول الفصل الثاني أهم الأعمال والآذكار العامة، والتي يتقدم بها العباد للتقرب من الله تعالى في أي وقت من أدعية الصباح والمساء، وأدعية أيام الأسبوع والبعض من الأذكار والمناجاة والأدعية العامة، أما الفصل الثالث فقد خصصناه في ذكر الزيارات من آدابها وفضلها، كذلك في ذكر بعض نصوصها التي يُزارون بها عليهم السلام من بعد أو قرب... وعليه تعالى نتوكل وبه نستعين..

ونسأله القبول.

كانون الثاني ٢٠٢٢م

جمادي الآخرة ١٤٤٣هـ

ويتكون هذا التمهيد في السبل التي من خلالها يتقرب المؤمن من قبول أعماله لتحقق القرب الإلهي الذي يرجوه من عقيدته السليمة وما يقدمه من أعمال عبادية وسلوكية كافة، قال الإمام الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: (أَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ عِشْقِ الْعِبَادَةِ فَعَانَقَهَا، وَأَحَبَّهَا بِقَلْبِهِ، وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ، وَتَفَرَّغَ لَهَا، فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحَ مَنَ الدُّنْيَا، عَلَى عُسْرٍ أَمْ عَلَى يُسْرٍ)، وقال الإمام علي عليه السلام: (مَنْ عَمَرَ قَلْبَهُ بِدَوَامِ الذِّكْرِ حَسُنَتْ أَفْعَالُهُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ).

وبناءً على ذلك... فقد دلَّنا ديننا الحنيف على العديد من الأعمال العبادية والسلوكية الواجبة منها والمستحبة التي يتقدم بها هذا الانسان لأجل ملء صحيفته بما يحوز به الرضا الإلهي في ذلك اليوم الذي لا يبقى فيه للإنسان سوى ما قدمه في حياته الدنيا من جهة، ولأجل أداء واجبه في شكر المنعم جلَّ وعلا من الجهة الأولى، ليصل الى درجة العبودية الحقة التي مدحها تعالى في آيات عدة من كتابه العزيز، لترسم ملامح الشخصية الإسلامية الحقيقية، والتي وردت أغلب صفاتها في سورة الفرقان في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ الى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣- ٧٦]..

ويشير اليها الشيخ محمد حسين فضل الله في تفسيره [من وحي القرآن] فيذكر إن هذه الآيات الكريمة قد رسمَت لنا اغلب الصفات التي تتسم بها الشخصية الإسلامية القويمة، و﴿وَعِبادُ الرَّحْمنِ﴾ بما تعنيه الصفة الإلهية من معنى الرحمة والتي تمثل عمق المعنى في ذاته المقدّسة، وما توحي به من لطف الله بالإنسان في روحيته وفي حركة حياته ووعيه لوجوده وفي عمق المسؤولية التي تربطه بالله جل وعلا، وتجعله يتطلّع إلى آفاق الرحمة الإلهية آملاً أن تحتويه بالخير والبركة والتوازن، والانضباط في السلوك العملي بين يدي الله تعالى.

ويذكر تعالى صفاتهم في هذه الآيات الكريمة، فهم ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ

هَوْناً﴾ ﴿وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِياماً﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ﴾ ﴿إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً﴾ ﴿إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقاماً﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ ﴿وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً﴾ ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ﴾ ﴿وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِ﴾ ﴿وَلا يَزْنُونَ﴾ ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً﴾ ﴿يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً﴾ ﴿إِلَّا مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صالِحاً﴾ ﴿فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ﴾ ﴿وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾.

﴿وَمَنْ تابَ وَعَمِلَ صالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللهِ مَتاباً﴾ ﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ ﴿وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ﴾ ﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَعُمْياناً﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ ﴿وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً﴾ ﴿أُوْلئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِما صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّةً وَسَلاماً خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقاماً﴾

وهكذا نرى أن عباد الرحمن الذين يختصهم الله برحمته، ويدعوهم إلى جنته، ويشملهم برضوانه، هم الذين تتجسد فيهم ملامح الشخصية الإسلامية في الإيمان بالله الواحد واليوم الآخر، وفي التجسيد العملي في التزام طاعته جل وعلا في أمره ونهيه، وتطلّعهم إلى السموّ الروحي في آفاقه، والارتفاع المتحرك في طريقه، وفي الاندماج بالمجتمع الذي يلتقي على كلمته.

وإذا كان الله تعالى قد تحدث عن بعض صفات عباد الرحمن المخلصين، فإن الحديث يطرح هذه الأمور كنماذج للصفات الإيجابية والسلبية التي تمتد في كل أحكام الله بما تمثله من قاعدة أخلاقية متحركة في مفرداتها العملية في حياة الإنسان، فإن الله يريد له أن يتخلق بأخلاقه ويلتزم بكل أحكامه ويجعل كل حياته صورة حية لما هو الإسلام، ولما هو الإيمان في مفاهيمه العقدية والروحية والعملية.

بناءً على ذلك، كان السعي في الاتصاف بالعبودية الحقيقية من أهم ما يدفع الانسان نحو الرقي والقرب لما يسعى إليه من الرضا الإلهي، والذي سيوجهه للقيام بأصلح الأعمال وأقومها، وهو ما يدفع بالنفس الإنسانيّة في طريق التكامل والتقوى.

وكنموذجٍ لصالح الأعمال وخيرتها والتي ذُكرَت في الآيات الكريمة، والذي يُعَد أحد موارد الرحمة والإحسان التي يتفضل الله تعالى بها على عباده، أمره باحترام النفس الإنسانية، فضلاً عن التراحم والتوادد بين خلقه، فمع خلق جليل وجميل من أخلاق هذا الدين، خلق يتميز به الانسان المؤمن حين ينبعث من شعور العبد بما يقاسيه غيره من هموم أو أحزان أو عَوز، فيحمله ذلك على الوقوف إلى جانبه، وإسداء المعروف إليه، وهو من أخلاق الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، وسمة من سمات عباد الله الصالحين، إنه خلق الرحمة والتراحم والعطاء.

كما إنَّ من أسباب التقرب إلى الله تعالى توجه العبد بكليته بالتزام ذكره ودعائه جل وعلا، والالتزام بآدابه وضروراته من إخلاص النية والوثوق بقربه تعالى وإجابته لدعوات عباده إن كان في تلك الإجابة مصلحةً لهم، والله تعالى أعرف بشؤون عباده ومصالحهم، قال تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وقال جلَّ إسمه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

لذلك، فقد وعدنا الله تعالى وأكد إجابته لدعاء عباده الصادقين، وجلَّ سبحانه أن يخلف وعده، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا أرادَ اللهُ أن يَستَجِيبَ لعبدٍ أذِنَ لَهُ في الدُّعاءِ)، وقال صلى الله عليه وآله: (مَنْ اَكْثَرَ الدُّعَاءَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ :صَوتٌ مَعْرُوفٌ وَدُعَاءٌ مُسْتَجَابٌ وَحَاجَةٌ مَقْضِيَّةٌ)، وقوله صلى الله عليه وآله: (إنَّ البَلاءَ يَتَعَلَّقُ بَينَ السَّماءِ والأَرضِ مِثلَ القَناديلِ، فَإِذا سَأَلَ العَبدُ رَبَّهُ العافِيَةَ صَرَفَ اللهُ تَعالَى البَلاءَ عَنهُ وقَد اُبرِمَ لَهُ إبراما).

كيف لا يكون ذلك وهو واهب الرحمة لعباده، مفيضاً عليهم بنعمه المتواصلة، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (مَن قَرَعَ بابَ اللهِ فُتِحَ لَهُ)، وقال الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى إذا أحَبَّ عَبداً غَتَّهُ بِالبَلاءِ غَتّاً، وثَجَّهُ بِالبَلاءِ ثَجّاً، فَإِذا دَعاهُ قالَ: لَبَّيكَ عَبدي،

لَئِن عَجَّلتُ لَكَ ما سَأَلتَ إنّي عَلى ذلِكَ لَقادِرٌ، ولَئِنِ ادَّخَرتُ لَكَ فَما ادَّخَرتُ لَكَ فَهُوَ خَيرٌ لَكَ).

ومع ذلك فليس على المؤمن ان يؤجل دعواته حتى يحل به البلاء، بل إن الدعاء في الرخاء له الأثر الكبير وقت حلول البلاء وشدته، قال الإمام الصادق عليه السلام: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشِّدَّةِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ)، أي: على المسلم كثرة الدعاء في الرخاء، ليستجاب للداعي إذا مسه البلاء والضراء، والمشكلة أن أغلبنا لا ندعو إلا عند البلاء عادة، وإن دَعونا في الرخاء كانت دعواتنا قليلة، متراخية وغير متناسبة مع عظيم نِعمَ الله تعالى وفضله علينا أبداً، وقد روي عنه عليه السلام أيضاً قوله: (إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ).

وقد قيل للإمام الصادق عليه السلام: (إن الله تعالى قال: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له، والمظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره؟.. قال عليه السلام: وَيحَكَ ! ما يَدعوهُ أحَدٌ إلاّ استَجابَ لَهُ ؛ أمَّا الظّالِمُ فَدُعاؤُهُ مَردودٌ إلى أن يَتوبَ إلَى اللهّ ، وأمَّا المُحِقُّ فَإِنَّهُ إذا دَعاهُ استَجابَ لَهُ، وصَرَفَ عَنهُ البَلاءَ مِن حَيثُ لا يَعلَمُهُ، أوِ ادَّخَرَ لَهُ ثَوابا جَزيلاً لِيَومِ حاجَتِهِ إلَيهِ، وإن لَم يَكُنِ الأَمرُ الَّذي سَأَلَ العَبدُ خَيرا لَهُ إن أعطاهُ أمسَكَ عَنهُ، وَالمُؤمِنُ العارِفُ بِاللهِّ رُبَّما عَزَّ عَلَيهِ أن يَدعُوَهُ فيما لا يَدري أصَوابٌ ذلِكَ أم خَطَأٌ، وقَد يَسأَلُ العَبدُ رَبَّهُ إهلاكَ مَن لَم تَنقَطِع مُدَّتُهُ، ويَسأَلُ المَطَرَ وَقتا ولَعَلَّهُ أوانُ لا يَصلُحُ فيهِ المَطَرُ ؛ لِأَنَّهُ أعرَفُ بِتَدبيرِ ما خَلَقَ مِن خَلقِهِ، وأشباهُ ذلِكَ كَثيرَةٌ، فَافهَم هذا).

أولا: آداب الدعاء وشروطه

هنالك أموراً عدة تُعد من آداب الدعاء، ومما يجب أن تتضمنه دعواتنا وأذكارنا لنيل الرضا والتوفيق الإلهي، وقد أشار إلى معظمها السيد مرتضى الشيرازي في كتابه [لماذا لا تُستجاب أدعية بعض الناس]، إذ نبَّه في طيات صفحات كتابه هذا إلى وجود شروط لاستجابة الدعاء، كما ذكرأغلب الأحاديث والروايات التي تشير إليها الدكتور نور الدين أبو لحية في كتابه

[معارج الذكر والدعاء]، ومن هذه الآداب:

١.معرفة الله تعالى

تُعَد معرفة الله تعالى من أول الواجبات على العبد المكلَّف، وقد سُئِل الامام الهادي عليه السلام عن أدنى درجات المعرفة الواجبة، فقال عليه السلام: (الاقْرَارُ بِأَنَّهُ لا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلا شِبْهَ لَهُ وَلا نَظِيرَ وَأَنَّهُ قَدِيمٌ مُثْبَتٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ وَأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيء)، أما أعلى مراتب هذه المعرفة، فهنا يتجلى الكمال المعرفي، ولا يناله إلاّ ذو حظٍ عظيم، نبي الله الخاتم محمد صلى الله عليه وآله وآله الميامين عليهم السلام، وأيّ معرفةٍ أشرف من المعرفة بالواحد الأحد!، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قَالَ: (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ مَا مَدُّوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَتَّعَ الله بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعِيمِهَا، وَكَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقَلَّ عِنْدَهُمْ مِمَّا يَطَئُونَهُ بِأَرْجُلِهِمْ، وَلَنُعِّمُوا بِمَعْرِفَةِ الله جَلَّ وَعَزَّ، وَتَلَذَّذُوا بِهَا تَلَذُّذَ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجِنَانِ مَعَ أَوْلِيَاءِ الله).

كما ورد عنه عليه السلام حين قال له قومٌ: ندعو فلا يُستجابُ لنا!؟ قَالَ عليه السلام: لِأَنَّكُمْ تَدْعُونَ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ)، وقال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَّ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، ويستفاد من الحديث للإمام عليه السلام إنَّ الشرط الأول لاستجابة الدعاء هو: (معرفة الله تعالى).

فإذا أردت أن يستجاب دعاؤك فاسعَ لكي تتعرف، على قدر المستطاع، على الله تعالى وصفات جماله وجلاله، وعلى عظمته وجزيل إحسانه ووافر نِعَمه على عباده، وعلى العبد أن يصل بأذكاره إلى مرتبة الحضور الكامل بين يدي الله تعالى، إذ إن توجّه الإنسان لله تعالى يرتبط بمقدار معرفته به سبحانه، فمن يصل إلى أكمل الإيمان، ويتعرف على عظمة الله وقدرته، ويرى الله تعالى حاضراً، سيكون قلبه حاضراً لدى الصلاة والدعاء وجميع الأذكار والأعمال العبادية على اختلافها.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اعْبُد اللهَّ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)، وعن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: (إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي

لونَه لونٌ آخر، فقال لي عليه السلام: (وَاللهِ إِنَّ عَلِيَّ بْن الْحُسَيْنِ كَانَ يَعْرِفُ الَّذِي يَقُومُ بَيْنَ يَدِيِّهِ).

٢. الإخلاص

قال تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ١٤]، وذلك أن المسلم إن دعا الله مخلصاً له الدين، كان داعياً لله تعالى حقاً؛ وهو أشبه بالشرط المحقق للموضوع، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وَيْلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ ذِكْرَ اللهِ بِلِسَانِهِ، وَيَعْصِي اللهَ فِي عَمَلِهِ)، وقال الإمام علي عليه السلام: (اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً خالِصاً، تَحْيُوا بِهِ أَفْضَلَ الْحَياةِ، وَتَسْلُكُوا بِهِ طَرِيقَ النَّجاةِ)، وقال عليه السلام في وصيّته لابنه محمد بن الحنفية (رضوان الله عليه): (وَأَخْلِصِ الْمَسْأَلَةَ لِرَبِّكَ فَإِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالْإِعْطَاءَ وَالْمَنْعَ وَالصِّلَةَ وَالْحِرْمَانَ).

ويُعَد الإخلاص شرطاً أساسياً للقرب والقبول الإلهي؛ ليس في الدعاء فحسب، بل شاملاً لجميع العبادات، إذ إنه من أرفع المقامات، وله آثار جليلة جداً، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما أخلَصَ عَبدٌ للهِ (عزّ وجلّ) أربَعينَ صَباحًا إلا جَرَتْ يَنابيعُ الحِكمَةِ مِن قَلبِهِ عَلى لِسانِه)، وتلك القلوب المخلصة تصبح مواضع لنظر الله تعالى، يقول الإمام عليّ عليه السلام: (أَيْنَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا أَعْمالَهُمْ للهِ وَطَهَّرُوا قُلُوبَهُمْ لِمَواضِعِ نَظَرِ اللهِ).

ولا بدّ من التأكيد على حقيقة هامّة وهي أن الجد في العبادة يوصل الإنسان إلى الإخلاص، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: (الْإِخْلَاصُ ثَمَنُ الْعِبَادَةِ)، وله مراتب عديدة، أدناها أن يخلص المرء عباداته من الشرك (جلي أو خفي)، والرياء والعجب، وأن يؤدّيها لله تعالى فقط، وهذا المستوى هو شرط لصحّة العبادة، فلا تكون العبادة صحيحة من دونه، ولا شك أن نيّة المرء تؤثّر في مصيره يوم القيامة، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا عَمِلْتَ عَمَلًا فاعْمَلْ للهِ خالِصاً؛ لأَنَّهُ لا يَقْبَلُ مِن عِبادِهِ الأعْمالَ إلّا ما كانَ خالِصاً).

٣. حضور القلب واليقين بالإجابة

إن لحضور القلب مراتب عديدة، وهو لازمٌ للعبد في حال الصلاة أو الحج أو الدعاء أو الزيارة، وفي أيةِ حالٍ أو مكان أو زمان كان متوجها لذكر الله تعالى، فيجب عليه التفكر في

معاني الكلّمات بناءً على كونه عارفاً بأنه بمرتبةٍ قد أهلته بأن يكلّم الله تعالى ويتضرّــع إليه، وأن تدخل تلك الأذكار إلى باطنه بشكل كامل، وهنا يكون اللسان تابعاً للقلب في أقواله.

وبناءً على ذلك، فإن الإقبال بالقلب في الذكر والدعاء واليقين بالإجابة يُعدان أدبان ضروريان مع الله تعالى؛ لأن ســهو القلب مانع، والإقبال يرتبط بالقلب، واليقين يرتبط بالعقل، قال ﷺ: (الدُعَاءُ مَعَ حُضُورُ القَلْبِ لَا يُرَدُّ)، ورويَ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وَظُنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ) أي ليبلغ يقينك إلى هذه الدرجة.

وعنه أيضاً عليه السلام: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ سَاهٍ فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالإجَابَةَ).

ويرتبط بهذ الشرــط اليأس عمّا في أيدي الناس، فيكون المؤمن موقناً بإجابة الله تعالى لدعائه ومســألته، فلا يكل أمره للناس من دونه تبارك وتعالى، رُويَ عن أبي عبد الله عليه السلام قوله: (إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَلْيَيْأَسْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَلَا يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا عِنْدَ اللهِ، فَإِذَا عَلِمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ).

٤.الاستكانة لله تعالى والتضرع له

ورد عن محمد بن مســلم قال: ســألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾؟ فقَالَ عليه السلام: (الإِسْتِكَانَةُ هُوَ الْخُضُوعُ، وَالتَّضَرُّعُ هُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَالتَّضَرُّعُ بِهِمَا)، وهي تلك المسكنة التي يظهرها المستغيث بالله، إما لمعرفته لله تعالى، أو لحاجته الشديدة لما يطلبه من صرف البلاء، ولذلك يظهر كل أنواع المسكنة والخضوع لله تعالى بغية تحقيقها..

ويدعو تعالى إلى التضرع أثناء الذكر والدعاء، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]

وبذلك فإن التضرع لا يرتبط بالدعاء فقط، وإنما هو تلك الحال التي يظهر عليها العابد لله تعالى، سواء كان ذاكرا أو داعيا متوسلاً أو مصليا أو في أي حال من أحواله، وقد ورد في

الصلاة قوله ﷺ في الحديث القدسي: (قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي بَعْضِ مَا أَوْحَى: إِنَّمَا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ مِمَّنْ يَتَوَاضَعُ لِعَظَمَتِي، وَيَكُفُّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي، وَيَقْطَعُ نَهَارَهُ بِذِكْرِي، وَلَا يَتَعَظَّمُ عَلَى خَلْقِي، وَيُطْعِمُ الْجَائِعَ وَيَكْسُو الْعَارِيَ وَيَرْحَمُ الْمُصَابَ وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ، فَذَلِكَ يُشْرِقُ نُورُهُ مِثْلَ الشَّمْسِ، أَجْعَلُ لَهُ فِي الظُّلْمَةِ نُورًا وَفِي الْجَهَالَةِ حِلْمًا، أَكْلَؤُهُ بِعِزَّتِي وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلَائِكَتِي، يَدْعُونِي فَأُلَبِّيهِ وَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، فَمَثَلُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عِنْدِي كَمَثَلِ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ، لَا يُسْبَقُ أَثْمَارُهَا وَلَا تَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهَا)، وفي [عدة الداعي] قال أبو عبد الله عليه السلام: (وَرُوِيَ أَنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى عِيسَى عليه السلام ادْعُنِي دُعَاءَ الْحَزِينِ الْغَرِيقِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُغِيثٌ، يَا عِيسَى سَلْنِي وَلَا تَسْأَلْ غَيْرِي فَيَحْسُنَ مِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنِّي الْإِجَابَةُ).

٥.تمجيد الله تعالى والثناء عليه

يذكر الدكتور نور الدين أبو لحية في [معارج الذكر والدعاء] في اقتران الأدعية النبوية، وما ورد عن أئمة الهدى من أدعية بالتمجيد والثناء على الله تعالى، يُعَد أعظم وسيلة لتحقيق المطلوب، بل نراهم في بعض الأدعية يكتفون بالتمجيد والثناء وحده، لأنه كاف في تحققه.

والتمجيد هو تذكير النفس بكون الله قادرا أو مريدا أو رحيما أو لطيفا أو عليما، أو غيرها من معاني عظمة الله ومجده، وهو إشــعار للنفس بأنها في كنف إله يغنيها في كل حاجاتها، ويدعوها إلى التواصل معه، وعدم الاحتجاب عنه بأي حجاب.

ويضيف في ذلك الدكتور قوله: وسر العلاقة بين الدعاء والثناء ليس مرتبطا فقط بكونه ذكرا لله تعالى، وإنما بكونه ميسرا لتحصيل اليقين في فضل الله، وهو شرط من شروط الدعاء؛ فتمجيد الله والثناء عليه تذكير للنفس بعظمة خالقها، ودعوتها للجوء إليه، وعدم تضييع الفرصة في التواصل معه، ولذلك فإن مصلحته المجردة تعود على العبد، أما الله جلَّ وعلا، فهو غني بذاته عن أن يصل إليه النفع منه؛ فكيف يصله من غيره.

قال الإمام الصادق عليه السلام:(إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُم الْحَاجَةَ فَلْيُثْنِ عَلَى رَبِّهِ وَلْيَمْدَحْهُ، فَإنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَّأَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنُ مَا يَقْدر عَلَيْهِ، فَإِذَا طَلَبْتُم الحاجة

فَمَجِّدُوا اللهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارِ وَامْدَحُوهُ وَاثْنُوا عَلَيْهِ، تَقُولُ: يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، وَأَكْثِرْ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللهِ كَثِيرَةٌ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكُفُّ بِهِ وَجْهِي، وَأُؤَدِّي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي وَيَكُونُ عَوْناً لِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ).

وقد ورد في فلاح السائل وبحار الأنوار أنه من أراد أن لا يحجب دعاؤه فليقل: (يَا اللهُ المانعُ قُدْرَتَهَ خَلْقَهُ وَالمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَه، وَالمُتسلِّطُ بِهَا فِي يَدَيْهِ، كُلَّ مَرْجُوٍّ دونَكَ يَخِيِّبُ رَجاءَ رَاجِيهِ وَرَاجيك مسرورٌ لا يَخِيبُ، أسْأَلُكَ بِكُلِّ رَضىً لَكَ مِنْ كُلِّ شَي ءٍ أَنْتَ فِيهِ وَبكُلِّ شَي ء تُحِبُّ أَنْ تُذْكَرَ بِهِ، وَبِكَ يَا اللهُ فَليس يَعْدِلُكَ شَي ءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَن تَحُوطَنِي وَإِخْوَانِي وَوُلْدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ، وَأَن تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذا)، وتذكر ما تريد.

ثم قل: (اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي، وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي، مِنْ أمْرٍ تَعْلَمُ فيهِ صَلاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْهُ بِي، يَا لا إِلَهَ إلّا أنْتَ، بِحَقِّ لاَ إِلَهَ إلّا أنْتَ، بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وسَلامٌ عَلى المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ)، وغيرها من الروايات الكثيرة في ذلك، وأنَّ ما ذكر فيها من التمجيد من باب المثال، أي إنه ليس للحصر بل من باب التفسير بالمصداق.

٦.الصلاة على النبي ﷺ

روي عن النبي ﷺ قوله: (لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، فَإِنَّ الرَّاكِبَ يَمْلأُ قَدَحَهُ فَيَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي آخِرِهِ، وَفِي وَسَطِهِ)، أي: لا تؤخروني في الذكر، لأن الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من رحاله ويجعله خلفه، والمقصود هو الاهتمام بذكر النبي المصطفى ﷺ في أوقات الذكر والدعاء في البداية والنهاية وفي الوسط لأنه دعاء

مستجاب ولا يُرد ويكون سبباً في استجابة دعواتنا، بل علينا إعتباره الأهم في دعواتنا لإن ذكر النبي ﷺ عبادة عظيمة ومباركة وبه ترتفع الحُجب فيستجاب الدعاء، وقد روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).

لذلك، يُستحب الصلاة على نبينا محمد ﷺ وآله عليهم السلام أول الدعاء وآخره، وذلك لما روي أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام: (مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرَفَيْنِ وَيَدَعَ الْوَسَطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لا تُحْجَبُ عَنْهُ).

٧.الابتعاد عن قسوة القلب

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ قاسٍ)، ويستفاد منه: أن لا يكون قلب الداعي قاسياً عند الدعاء، وقساة القلوب هم الذين لا يَحِنّون على اليتامى والمرضى والعجزة والأطفال، ولا يرقّ قلبهم للمظلومين، ولا يبكون من خشية الله تعالى ولا يرحمون أهلهم أو جيرانهم أو تلامذتهم أو الموظفين لديهم أو لا يرحمون شعبهم، ذلك إنَّ الصفات النفسية السيئة كالقسوة والحقد والنفاق والحسد وما أشبه تمنع استجابة الدعاء؛ فلا يُجاب إلا مِن قلب نقي طاهر نظيف.

وقد ورد عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: (إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ دَعَا اللهَ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَاماً، يَدْعُو ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُجِيبُهُ قَالَ: يَا رَبِّ أَبَعِيدٌ أَنَا مِنْكَ فَلَا تَسْمَعُ مِنِّي أَمْ قَرِيبٌ أَنْتَ فَلَا تُجِيبُنِي؟! فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَدْعُو اللهَ بِلِسَانٍ بَذِيٍّ وَقَلْبٍ غَلِقٍ عَاتٍ غَيْرِ نَقِيٍّ وَبِنِيَّةٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ فَاقْلَعْ مِنْ بَذَائِكَ فَلْيَتَّقِ اللهَ قَلْبُكَ وَلْتَحْسُنْ نِيَّتُكَ. قَالَ: فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ).

ومن ضمن قسوة القلوب الظلم لعباد الله تعالى، وقد وردَ في التوراة قول الله عز وجل للعبد: (إِنَّكَ مَتَى ظَلَلْتَ تَدْعُونِي عَلَى عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِي مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ ظَلَمَكَ فَلَكَ مِنْ عَبِيدِي

مَنْ يَدْعُو عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ظَلَمْتَهُ فَإِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ وَأَجَبْتُهُ فِيكَ وَإِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُكُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

وقد قال رسـول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: (مَن لَم يَقبَل مِن عِبادِي الَميسـورَ، ولَم يَدَعِ المَعسورَ، لَم أُنَفِّس كُربَتَهُ، ولَم أسمَع دُعاءَهُ، ولَم أستَجِب لَهُ)، وقال ﷺ: (حتمٌ على اللهِ أن لّا يستجيبَ دعوةَ مظلومٍ، ولِأَحَدٍ قِبَلَهُ مثل مَظْلَمَتِهِ).

وفي ذلك يقول الإمام الصـادق عليه السلام: (إنَّ اللهَّ عزّ وعجل يَقولُ: وَعِزَّتي وَجَلالي، لا أُجِيبُ دَعوَةَ مَظلومٍ دَعاني في مَظلِمَةٍ ظُلِمَها ولأحدٍ عندَهُ مثلُ تِلك المَظلِمَةِ).

٨.اجتناب الذنوب

ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّ العبدَ يسألُ اللهَّ الحاجةَ فيكونُ من شَأنِهِ قضاؤها إلى أجلٍ قريبٍ أو إلى وقتٍ بَطيءٍ، فيُذنِبُ العبدُ ذنباً فيقولُ اللهُّ تَبارَكَ وَتَعالى للمَلَكِ: لا تَقضِ حاجَتَهُ واحرِمْهُ إيَّاها، فإنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطي واستَوجَبَ الحِرمانَ مِنّي)، فمن شروط الدعاء عدم ارتكاب المعصية، فإنه إن عصى استوجب غضب الله تعالى واستحق عدم الاستجابة، وذلك طبيعي ووجداني؛ ألا ترى إنك لو طلبت حاجة من أبيك أو من شيخ عشيرتك أو من مسؤول في الحكومة، ثم أهنته أو آذيته أو سرقت ماله أو ضربت أهله، فإنه لا وجه لأن تتوقع منه أن يقضي حاجتك؟! بل إن قضاء حاجته حينئذٍ خلاف الحكمة لأنه يزيده جرأة على الظلم والإيذاء، فعدم تلبية حاجته عقوبة وتأديب مطابق للحكمة.

ويلحق بهذا الشرـط، الإقرار بالذنوب، والاسـتغفار منها؛ فعن أبي عبد الله عليه السلام إذ قيل له: آيتان في كتاب الله عز وجل أطلبهما فلا أجدهما!، قال عليه السلام: وَمَا هُمَا؟

قيل: قول الله عز وجل: ﴿ادْعُونِي أَسْـتَجِبْ لَكُمْ﴾ فندعوه ولا نرى إجابة، قال عليه السلام: أَفَتَرَى اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟ قيل: لا، قال عليه السلام: فَمِمَّ ذَلِك؟ قيل: لا أدري، قال عليه السلام: لكِنِّي أُخْبِرُكَ، مَنْ أَطَاعَ اللهَّ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ، قيل: وما جهة الدعاء قال: (تَبْدَأُ فَتَحْمَدُ اللهَّ وتَذْكُرُ نِعَمَهُ عِنْدَكَ ثُمَّ تَشْكُرُهُ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ فَتُقِرُّ بِهَا ثُمَّ تَسْتَعِيذُ مِنْهَا، فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ).

ثم قال عليه السلام: (ومَا الآيَةُ الأُخْرَى؟) قيل: قول الله عز وجل: ﴿وما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ وإني أنفق ولا أرى خلفا، قال عليه السلام: أَفَتَرَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ، قيل: لا، قال عليه السلام: فَمِمَّ ذَلِكَ؟ قيل: لا أدري، قال عليه السلام: (لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حِلِّهِ لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَماً إِلا أُخْلِفَ عَلَيْهِ)، وهو ما سنفرد ذكره في الشرط التالي.

٩.تطييب المطعم وما يكسبه

تطييب المطعم والمكسب من الشروط الأساسية لاجابة الدعاء وقبول الأعمال الصالحة كافة، فيجب أن يكون مال المؤمن ومكسبه حلالاً طيباً، لا من رشوة أو سرقة أو غصب أو اختلاس أو غش أو ربا أو احتكار أو شبه ذلك، وقد رويَ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ فَلْيُطَيِّبْ مَطْعَمَهُ وَمَكْسَبَهُ)، وقال صلى الله عليه وآله: (يا أيُّها النَّاسُ إنَّ اللهَ طيِّبٌ لا يقبلُ إلَّا طيِّبًا، وإنَّ اللهَ أمرَ المؤمنينَ بما أمرَ بِه المرسلينَ فقالَ ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ وقالَ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ قالَ صلى الله عليه وآله: (وذَكرَ الرَّجلَ يُطيلُ السَّفرَ أشعثَ أغبرَ يمدُّ يدَه إلى السَّماءِ يا ربِّ يا ربِّ، ومطعمُه حرامٌ ومشربُه حرامٌ وملبسُه حرامٌ وغذِّيَ بالحرامِ، فأنَّى يستجابُ لذلِك).

وعليه، فيجب الحرص على ذلك الطيب من المكسب وعدم التحجج بالحاجة والبلاء فيترك الطلب الحلال، مؤديةً به عجلته الى سبل المكسب الحرام وغضب الله تعالى، قال الإمام الصادق عليه السلام: (لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَرَجَاءٍ رَحْمَةً مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْنَطَ وَيَتْرُكَ الدُّعَاءَ قُيلَ لَهُ كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ عليه السلام: يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا وَمَا أَرَى الْإِجَابَةَ)، أي إن الصبر من شروط استجابة الدعاء، وبوجه آخر: إن استجابة الدعاء مضمونة للمؤمن الصادق ولو بعد حين.

١٠.تعميم الدعاء للمؤمنين كافة

وردت العديد من الروايات في استحباب التعميم في الدعوات للمؤمنين والمؤمنات،

قال رسول الله ﷺ: (إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعُمَّ فَإِنَّهُ أَوْجَبُ لِلدُّعَاءِ)، وقال ﷺ: (مَنْ عَمَّ بدعَائِه الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اُسْتُجِيبَ لَهُ)، وقال رسول الله ﷺ: (اِسْتكْثِرْ مِنَ النَّاسِ مِنْ دُعَاءِ الخَيْرِ لَكَ، فَإِنَّ العَبْدَ لاَيَدْرِيْ عَلَى لِسَانِ مَنْ يُسْتَجَابُ لَهُ اَوْيُرْحَمُ)، كما قال ﷺ: (اطلب العافية لغيرك، ترزقها في نفسك)، وقال ﷺ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَضَى أَوْ هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ).

ونجد بهذا، أن الإنسان كلما سحق أنانيته وأهتم بالآخرين أكثر، منحه الله من عطاياه أكثر فأكثر، وبالعكس كلما ازداد أنانيةً، ازداد حرماناً وبُعداً عن الله تعالى وعن الناس وعن الكمال وعن أهدافه الدنيوية أو الأخروية.

ومن مصاديق تعميم الدعاء أن يدعو الإنسان لجيرانه، إذ ورد عن الحسن بن علي عليهما السلام: (قَالَ رَأَيْتُ أُمِّي فَاطِمَةَ عليها السلام قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا لَيْلَةَ جُمُعَتِهَا فَلَمْ تَزَلْ رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى اتَّضَحَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَسَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَتُسَمِّيهِمْ وَتُكْثِرُ الدُّعَاءَ لَهُمْ وَلَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا بِشَيْءٍ! فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاهْ لِمَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكِ كَمَا تَدْعِينَ لِغَيْرِكِ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ الْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ)، كما قال أبو الحسن الإمام علي عليه السلام: (مَنْ دَعَا لِإِخْوَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَكَّلَ اللهُ بِهِ عَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكاً يَدْعُو لَهُ)، وقول الإمام الرضا عليه السلام: (مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً مُنْذُ بَعَثَ اللهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ).

١١.الصدقة قبل الدعاء

إن الدعاء أقرب للإجابة إذا تصدقت أولاً، وفي ذلك يقول أبو عبد الله عليه السلام: (كَانَ أَبِي إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئاً فَتَصَدَّقَ بِهِ وَشَمَّ شَيْئاً مِنْ طِيبٍ وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَدَعَا فِي حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللهُ).

وقد شجع الإسلام كثيراً على الصدقات، وبالذات صدقة السر إن أمكن والإقراض لمن هو بحاجته، فقال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللهَ لا إلهَ إلّا هُو لَيدفَعُ بِالصَّدَقَةِ الدّاءَ، والدُّبَيْلَةَ،

والحَرَق، والغَرَق، والهدَم، والجُنونَ)، وعد ﷺ سبعين بابا من الشر.

وقال ﷺ: (إنّ الصَّدَقَةَ لَتُطفِئُ عن أهلِها حَرَّ القُبورِ، وإنّما يَستَظِلُّ المُؤمِنُ يومَ القِيامَةِ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ)، كما قال ﷺ: (قالَ اللهُ تعالى: إنَّ مِن عِبادِي مَن يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمرَةٍ، فَأُربِيها لَهُ كَما يُرْبِي أحَدُكُم فِلْوَهُ، حتّى أجعَلَها لَهُ مِثلَ جَبَلِ أُحُدٍ)، ولا يخفى ما للصدقة في السر من الفضل الكبير عند الله تعالى، وفي ذلك رُويَ عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (الصَّدَقَةُ وَاللهِ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعَلَانِيَةِ وَكَذَلِكَ وَاللهِ الْعِبَادَةُ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْهَا فِي الْعَلَانِيَةِ).

فضلاً عن ذلك، فإن من خير الأعمال التي يقوم بها المؤمن مواساة أخيه المؤمن في المال وغيره والإحسان إليه، وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (الْمُوَاسَاةُ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ)، وقال عليه السلام: (أَحْسَنُ الْإِحْسَانِ مُوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ)، على أن تكون هذه المواساة بطيب نفس وبدون أذىً أو رياء أو سمعة، لينال بذلك درجة المحسنين الذين يذكرهم تعالى بقوله: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، وقول رسول الله ﷺ: (مَن أراد أن تُستَجابَ دَعوَتُه، وأن تُكشَفَ كُربَتُه، فلْيُفَرِّجْ عن مُعسِرٍ)، وقال ﷺ: (دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ لَا يُرَدُّ)، ولعله يستفاد من ذلك إن الصدقات والإحسان للمؤمنين مما يتسبب بأقربية الدعاء للاستجابة؛ إذ لا يخفى إن استجابة الأدعية هي من رحمة الله تعالى و﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٢.تحري الأوقات المباركة في طلب الحاجة

ومن الأوقات المباركة في طلب الحاجات هو وقت الأذان ووقت زوال الشمس، وهو الوقت الذي تفتح فيه أبواب السماء بالرحمة، وهذه الأوقات إنما هي على سبيل البدل مع بعض الأوقات الأخرى ككون الدعاء وقت السَّحَر أو قبل إفطار الصائم أو عند نزول الغيث، وقد ذكر الكراكجي عن آل البيت عليهم السلام: (مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي سِتَّةِ أَوْقَاتٍ عِنْدَ الْأَذَانِ وعِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وبَعْدَ الْمَغْرِبِ وفِي الْوَتْرِ وبَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ).

ورُوي أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: (إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ)، وقال ﷺ: (إذا فاءَتِ الأَفياءُ، وهَبَّتِ الأَرواحُ، فاذكُروا حَوائِجَكُم ؛ فَإِنَّهَا ساعَةُ الأَوَّابينَ).

وقال الإمام علي عليه السلام: (منْ كَانَتْ لَهُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وسَاعَةٍ تَزُولُ الشَّمْسُ حِينَ تَهُبُّ الرِّيَاحُ وتُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ ويَصُوتُ الطَّيْرُ وسَاعَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَإِنَّ مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَتُقْضَى لَهُ فَأَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ واطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يُقَسِّمُ اللهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ).

وقال عليه السلام: (اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ خَمْسَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وعِنْدَ الْأَذَانِ وعِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ وعِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ لِلشَّهَادَةِ وعِنْدَ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ لَهَا حِجَابٌ دُونَ الْعَرْشِ).

١٣. اقتران الدعاء بالعمل بالأسباب

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ)، وقال الإمام الرضا عليه السلام: (سَبعَةُ أشياءَ بِغَيرِ سَبعةِ أشياءَ مِن الاسْتِهْزاءِ: مَنِ اسْتَغْفَرَ بلِسانِهِ ولَم يَنْدَمْ بقَلبِهِ فَقدِ اسْتَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَن سَأَلَ اللهَ التَّوفيقَ ولَم يَجْتَهِدْ فَقدِ اسْتَهْزأَ بنفْسِهِ، ومَنِ اسْتَحْزَمَ ولَم يَحْذَرْ فَقدِ اسْتَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَن سألَ اللهَ الجَنّةَ ولَم يَصْبِرْ على الشَّدائدِ فَقدِ اسْتَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَن تَعوّذَ باللهِ مِنَ النّارِ ولَم يَتْرُكْ شَهَواتِ الدُّنيا فقدِ اسْتَهْزأَ بنَفْسِهِ، ومَن ذَكَرَ اللهَ ولَم يَسْتَبِقْ إلى لِقائهِ فَقدِ اسْتَهْزأَ بنَفْسِهِ).

ومنه يستفاد بأنه لا يكتفي بالدعاء عن العمل بل عليه الأخذ بالأسباب الظاهرية والدعاء أيضاً، وقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: (أَرْبَعَةٌ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ: دَعْوَةُ الرَّجُلِ وَهو جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ آمُرْكَ بِالطَّلَبِ؟ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ

فَدَعَا عَلَيْهَا فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ؟ وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَفْسَدَهُ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي! فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ آمُرْكَ بِالاِقْتِصَادِ أَلَمْ آمُرْكَ بِالْإِصْلَاحِ؟ ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ. فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ آمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ؟)، والمشكلة أننا نقصّر ونهمل الأسباب التي أمر الله تعالى بالأخذ بها، وقد قال رسول الله ﷺ: (اعْقِلْ وتَوَكَّلْ).

١٤.الإلحاح في الدعاء

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَحِمَ اللهُ عَبْداً طَلَبَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾، وقال الإمام علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: (لا تَعْجِزُوا عَنِ الدُّعَاءِ، فَإِنَّ اللهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]، فقال رجلٌ: يا رسول الله، ربنا يسمع الدعاء، أم كيف ذلك؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]).

ومنه يستفاد إنَّ الإلحاح في طلب الحاجة من الله تعالى من المستحبات في الدعاء، وإن لم يستجب له فرضاً رغم إلحاحه فذلك لأجل ان يتفضل الله تعالى عليه بحسن العاقبة مثلاً، أو لأجل حكمةٍ ومصلحة تعود بنفعه ولو بوقتٍ آخر، ولعلّ تأخير الإجابة تكريماً لمنزلة الداعي عند الله سبحانه، فهو يُحبّ سماع صوته والإكثار من دعائه، فعليه أن لا يترك ما يُحبّه الله سبحانه، وقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ حُبّاً لِصَوْتِهِ وَاسْتِمَاعِ نَحِيبِهِ).

١٥.العمل والالتزام بآداب القرآن الكريم

أي العمل بالقرآن الكريم بكافة تعاليمه ودساتيره وقوانينه، ويُعَد هذا الأمر من أهم آداب وشروط استجابة الدعاء، وهو شامل لجميع الآداب آنفة الذكر؛ كون القرآن الكريم قد

اشتمل على جميع أبواب الدعاء وصوره، وقد قال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اسْتَجيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذا دَعاكُمْ لِما يُحْييكُمْ﴾، وورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: (اللهَ اللهَ فِي الْقُرْآنِ لا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ)، وقال عليه السلام: (أَنَّكُمْ قَرَأْتُمْ كِتَابَهُ الْمُنْزَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِهِ وَقُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ثُمَّ خَالَفْتُمْ).

فمما ورد في القرآن الكريم الوفاء بالوعد، ومما وعدَ به تعالى استجابته لدعوات عباده، ونذكر هنا ما قيل للإمام الصادق عليه السلام: إن الله يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وإنا ندعو فلا يستجاب لنا، قال عليه السلام: (لِأَنَّكُمْ لَا تَفُونَ اللهَ بِعَهْدِهِ وَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]، وَاللهِ لَوْ وَفَيْتُمْ للهِ لَوَفَى اللهُ لَكُم).

ويقول الله تعالى :﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢]، والاضطرار أن يقطع الإنسان أمله من كلّ سببٍ سوى الله سبحانه، وأن يجعل قلبه وروحه بين يدي رحمة الله، وأن يرى كلّ شيء منه وله. فيربط الأسباب بمسبّبها الأوّل والحقيقي الذي لا يخرج شيء في هذا الوجود من تحت دائرة سلطانه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: قال الله عزّ وجل: (مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِي دُونَ خَلْقِي إِلَّا ضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ، فَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنِ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ).

ثانياً: الدعوات والأذكار العامة وفضلها

ونتناول هنا بعضاً مما ورد في أهمية وفضل الأدعية والأذكار المختلفة، مما تتوافق مع ما جاء في الآيات القرآنية الكريمة من الحث على الدعاء، وتعتبره من الأعمال الفاضلة التي قام بها الرسل الهداة الذين أُمرنا بالاقتداء بهم والسير على هداهم عليهم السلام، وسنقتصر هنا بإيراد جزء مما ذكره الدكتور نور الدين أبو لحية في فضل هذه الأذكار وأهميتها في كتابه [معارج الذكر والدعاء] ضمن سلسلة سنة بلا مذاهب، والتي أبدع فيها المؤلف بجمعه أحاديث

النبي ﷺ وروايات آل البيت عليهم السلام ومن المدرستين السنية والشيعية.

فمن تلك الآيات التي تحث على الدعاء قوله تعالى في تلقي آدم عليه السلام من ربه الكلمات التي تعلمه كيفية التوبة: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، وهي التي نص عليها قوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]

ومنها دعوات نوح عليه السلام والتي ورد ذكرها في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ [هود: ٤٥]، وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]، وغيرها من الآيات الكريمة.

ومنها دعوات إبراهيم عليه السلام، والذي أخبر القرآن الكريم عن كثرة دعائه لله، كما قال تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤٨]، ومنها، ما عبر عنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦) وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٦ - ١٢٩]

وقد ورد التعقيب عليها بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [البقرة: ١٣٠]، وفي ذلك إشارة إلى أن الكمال في الدعاء لا في تركه، بل إن في تركه رغبة عن سنة إبراهيم عليه السلام.

ومنها دعوات يوسف عليه السلام، كما قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ

وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [يوسف: ٣٣]، وقوله: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١]

وغيرها من الأمثلة الكثيرة التي لا يمكن إيرادها جميعا، وإنما ذكرناها لنبين مدى الانحراف الذي وقع فيه من توهموا أن الدعاء نقص، ومناف للكمال؛ فهؤلاء الأنبياء عليهم السلام هم الكمل الذين أخبر الله عنهم، ودعا إلى الاهتداء بهديهم، كانوا يدعون الله في كل أحوالهم، ولكل حاجاتهم، وهو ما تؤكده الأحاديث التي سنورد عدداً منها في هذا الباب، والتي جمعها مرتبة على فصول وأبواب الدكتور نور الدين أبو لحية في كتابه [معارج الذكر والدعاء].

فعن النعمان بن بشير، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠])، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من عبد سلك واديا فيبسط كفيه فيذكر الله ويدعو، إلا ملأ الله ذلك الوادي حسنات، فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر)، وذلك لأن ذكره تعالى لا يقل أجراً عن دعاءه، وكذلك الحال بالنسبة لفضل تلاوة القرآن الكريم، قال ر سول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (والَّذي نفْسي بيدِهِ، إنَّ القُرْآنَ والذِّكْرَ لَيُنْبِتانِ الإيمانَ في القلبِ كما يُنبِتُ الماءُ العُشْبَ)، وذلك لما فيهما من الإنعاش للقلوب المريضة، وتحريراً لها من قيود الغفلة والقسوة والعصيان، قال الإمام الصادق عليه السلام في دعائه عند قراءة القرآن: (اللهم إنا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا، وتوسده عند رقادنا، ونبذه وراء ظهورنا، ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا).

وقد سُئِل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جزاء من قال: (سبحانَ الله)، فقال: إذا قال العبد: (سبحان الله) سبح معه ما دون العرش، فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: (الحمدُ لله) أنعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها،

وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله؛ وذلك قوله تعالى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]، كما قال رسول الله ﷺ: استكثروا من الباقيات الصالحات، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: الملة، قيل: وما هي؟ قال: التكبير، والتهليل، والتسبيح، والتحميد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال الإمام علي عليه السلام: (اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم.. أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ إذا دخلتم الأسواق، وعند اشتغال الناس، فإنه كفارةٌ للذنوب، وزيادةٌ في الحسنات، ولا تُكتبوا في الغافلين).

وهذا هو الحال في فضل الأذكار المختلفة، فقد ورد فيها الإشارة الى الفضل الكبير الذي يبشر الله تعالى به عباده الذاكرين والذاكرات، وسنذكر هنا ورداً منها:

البسملة

من أحمد الكلمات التي لا يخلو منها ذكرٌ ودعاء مجاب، هي الابتداء باسم الله الرحمن الرحيم، الواردة في بداية كل السور القرآنية إلا سورة التوبة، وكفاها بذلك شرفا وفضلا.

بل إن الله تعالى أخبر أن الأنبياء عليهم السلام، كانوا يذكرونها، بل يبدؤون بها، كما قال تعالى عن سليمان عليه السلام: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]

وهكذا ورد الأمر بها عند الذبح، كما قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١١٨-١١٩]

وكل ذلك يشير إلى فضلها، وارتباطها بكل الأعمال، سواء كانت من الشعائر التعبدية أو غيرها، وذلك لما تتضمنه من معان جليلة تربط المؤمن بربه الرحمن الرحيم، ليمارس حياته كلها تحت ظل تلك الرحمة، وببركاتها، وفي نفس الوقت يستشعر كل معاني الرحمة بالخلق،

فيصـير رحمة خالصـة، اقتداء بنبيه ﷺ، الذي وصـفه ربه بكونه رؤوفا رحيما، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]

لذلك فقد أكد النبي ﷺ وآله بيته على أهمية الابتداء بالبسملة في جميع الأوراد والدعوات فضلاً عن الأعمال سواء التعبدية وغيرها، قال ﷺ: قال رسول الله ﷺ: (إن أمتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فتثقل حسناتهم في الميزان، فتقول الامم: ما أرجح موازين أمة محمد ﷺ؟! فتقول الأنبياء: إن ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله؛ لو وضعت في كفة الميزان، ووضعت سيئات الخلق في كفة أخرى، لرجحت حسناتهم)،

فضلاً عن ذكره ﷺ للكثير من فضلها وآثارها وبركاتها، ومن ذلك:

- قال رسول الله ﷺ: (لا يرد دعاءٌ أوله (بسم الله الرحمن الرحيم)).
- سئل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: هو اسمٌ من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب).
- قال رسول الله ﷺ: (قال الله عز وجل: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال العبد: (بسم الله الرحمن الرحيم) قال الله جل جلاله: بدأ عبدي باسمي، وحقٌ علي أن أتمم له أموره، وأبارك له في أحواله).
- قال رسول الله ﷺ: من قال: (باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات، لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات، لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي).
- قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (ألا أعلمك كلمات؛ إذا وقعت في ورطة أو بلية فقل: (بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، فإن الله عز وجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء).

وهو ما يتوافق من الدعوات مع ما ورد في القرآن الكريم من الآيات التي تحض على ذلك، ومنها قوله تعالى: ﴿وَلله الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ومنها الآيات الكثيرة التي تعلمنا كيفية ذلك، والتي تندرج جميعا ضمن مفهوم قوله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الله أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]

ومنها ما ورد من أسماء لله جل وعلا في قوله: ﴿هُوَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ الله الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٣، ٢٤]، ومثلها ما ورد في فواصل أكثر الآيات القرآنية، كقوله تعالى: ﴿فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللهَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٢]، وقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُّ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللهُّ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، وقوله: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهَّ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَّ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٤]، وقوله: ﴿فَتَعَالَى اللهُّ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦]، وقد ذكرنا غيرها في أدعية اسم الله الأعظم ضمن الأدعية العامة في هذا الكتاب... ومما ورد من الروايات في ذلك:

- قال رسول الله ﷺ: (إن لله ملكا موكلا بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثا، قال الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فاسأل).
- ورويَ عن أنس، قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: (سل فقد نظر الله إليك).
- سُئِل ﷺ هل من الدعاء شيءٌ لا يرد؟ قال ﷺ: (نعم، تقول: أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم).
- قال رسول الله ﷺ: (لله عز وجل تسعةٌ وتسعون اسما، من دعا الله بها استجاب له، ومن



أحصاها دخل الجنة، وقال الله عز وجل: ﴿وَلِلهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]).

- قال الإمام علي عليه السلام يوصي بعض أهله: (إذا نزل بك أمرٌ عظيمٌ في دين أو دنيا، فتوضأ وارفع يديك وقل: يا الله يا الله ـ سبع مرات ـ فإنه يستجاب لك).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (اشتكيت فمر بي أبي (الإمام الباقر عليه السلام)، فقال: (قل يا بني عشر مرات: يا الله؛ فإنه لم يقلها عبدٌ إلا قال: لبيك، ومن قال: يا ربي يا الله، يا ربي يا الله حتى ينقطع النفس، أجيب فقيل له: لبيك، ما حاجتك).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (إن الرجل منكم ليقف عند ذكر الجنة والنار، ثم يقول: أي رب أي رب أي رب ـ ثلاثا ـ فإذا قالها نودي من فوق رأسه: سل، ما حاجتك).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (من قال: يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحدٌ غيره ـ ثلاث مرات ـ استجيب له، وهو الدعاء الذي لا يرد).

- قال الإمام الرضا عليه السلام : (وصف نفسه ـ تبارك وتعالى ـ بأسماء دعا الخلق ـ إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم ـ إلى أن يدعوه بها، فسمى نفسه: سميعا، بصيرا، قادرا، قائما، ناطقا، ظاهرا، باطنا، لطيفا، خبيرا، قويا، عزيزا، حكيما، عليما وما أشبه هذه الأسماء).

التسبيح

التسبيح ركن أساسي من أركان معرفة الله تعالى؛ لأنه ينفي عن الله كل ما لا يليق بجلاله وجماله وكماله وعظمته، ولهذا يقترن التسبيح بذكر مقولات الذين كذبوا على الله، كما قال تعالى مخبرا عن تنزهه عما يقوله المشركون: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]

وأخبر عن أولئك الذين تصوروا الله جاهلا لا يعلم ما لا يعلمون، فقال: ﴿قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس: ١٨]

وهكذا يقترن التسبيح بالشرك وبكل ما لا يليق بالله تعالى مما يذكره الجاهلون بقدر الله،

كما قال تعالى في معرض رده على مقولات المشركين، وبعدها عن مقتضيات العقول: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٠-٤٤]

ولهذا تقترن كلمة التسبيح بكلمة (تعالى)، والتي تعني تعالي الله وتقدسه وتنزهه، كما قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، وقال: ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ١]

وتقترن ـ كذلك ـ بكلمة التقديس، كما في قوله تعالى عند ذكره لقول الملائكة عليهم السلام: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]

كما تقترن بالتعجب من العقول وجهلها وعدم استعمالها في إدراك الحقائق، كما قال تعالى: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٦٨].

لذلك فإن النبي ﷺ حين سُئِل عن تفسير: (سبحان الله)، فقال ﷺ: (هو تنزيه الله عن كل سوء)، ومما جاء في فضل التسبيح:

- قال رسول الله ﷺ: إن نبي الله نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه: (إني قاصٌّ عليك الوصية: آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: آمرك بـ(لا إله إلا الله)؛ فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة، ووضعت (لا إله إلا الله) في كفة، رجحت بهن (لا إله إلا الله)، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة، قصمتهن (لا إله إلا الله)، و(سبحان الله وبحمده)؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق الخلق، وأنهاك عن الشرك، والكبر).
- وعن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ قلت: يا رسول

الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله، فقال: إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده).

- قال رسول الله ﷺ: (لقد كان دعاء أخي يونس عجبا أوله تهليلٌ، وأواسطه تسبيحٌ، وآخره إقرارٌ بالذنب: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] ما دعا به مهمومٌ ولا مغمومٌ ولا مكروبٌ ولا مديونٌ في يوم ثلاث مرات إلا استجيب له).

- قال رسول الله ﷺ: (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قيل: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: المساجد، قيل: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر).

- قال رسول الله ﷺ: (قولوا: (سبحان الله وبحمده) مئة مرة؛ من قالها مرة كتبت له عشرا، ومن قالها عشرا كتبت له مئة، ومن قالها مئة كتبت له ألفا، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر غفر الله له).

- قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: ليس كل من قال: (أحب الله) أحبني، حتى يشغل بذكري اشتغالا، ويكثر التسبيح دائما).

- قال رسول الله ﷺ: (من قال: (سبحان الله وبحمده) في يوم مئة مرة، حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (من صلى صلاة مكتوبة، ثم سبح في دبرها ثلاثين مرة، لم يبق على بدنه شيءٌ من الذنوب إلا تناثر).

الحمد والثناء

ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [آل عمران: ١٩١، ١٩٢]

ومثله ما ورد في دعاء إبراهيم عليه السلام وتقديمه الثناء على الدعاء، حيث قال: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي

وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٨، ٣٩]، ثم ذكر طلبه بعدها، فقال: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠، ٤١].

كما أن من يكتفي بتوحيد الله، أو تنزيهه عما لا يليق به، ثم لا يثبت له المحامد، ولا الكمالات لم يسبحه ولم يقدسه ولم يكبره.. لأن كمال الله ليس مرتبطا بتنزيهه فقط، وإنما بإثبات جميع صفات الكمال له.

بل إن التمجيد والحمد مندرج في التقديس والتنزيه؛ فلا يمكن أن يكون الله تعالى قدوسا وسبوحا ما لم يكن حميدا مجيدا.. ومثل ذلك التمجيد والتحميد، فهما مفتقران للتقديس والتنزيه؛ ولا يمكن ثبوت الكمال ما لم يثبت نفي النقص.

ولهذا يجتمع في القرآن الكريم كلا المعنيين: التقديس والتمجيد، كما قال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٩٨]، وقال: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤]، وقال: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ [الفرقان: ٥٨]، وقال: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [غافر: ٥٥]، وقال: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨]، وقال: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣]، وغيرها من الآيات الكريمة.

وقد قال رسول الله ﷺ: (أول من يدعى إلى الجنة الحمادون؛ الذين يحمدون الله على السراء والضراء)، وقال ﷺ: (إذا دعا أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم ليدع بما شاء).

ونذكر هنا عدداً من أذكار الحمد والثناء المأثورة عن النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام:

- قال النبي ﷺ في دعائه: (بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنك حميدٌ مجيدٌ، ودودٌ شكورٌ كريمٌ، وفيٌّ مليٌّ، اللهم إنك توابٌ وهابٌ سريع الحساب، جليلٌ عزيزٌ متكبرٌ، خالقٌ بارئٌ مصورٌ،

واحدٌ أحدٌ، قادرٌ قاهرٌ، اللهم لا ينفد ما وهبت، ولا يرد ما منعت، فلك الحمد كما خلقت وصورت وقضيت، وأضللت وهديت، وأضحكت وأبكيت، وأمت وأحييت، وأفقرت وأغنيت، وأمرضت وشفيت، وأطعمت وسقيت، لك الحمد في كل ما قضيت، ولا ملجأ منك إلا إليك، يا واسع النعماء، يا كريم الآلاء، يا جزيل العطاء، يا قاضي القضاء، يا باسط الخيرات، يا كاشف الكربات، يا مجيب الدعوات، يا ولي الحسنات، يا رافع الدرجات، يا منزل البركات والآيات، اللهم إنك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الأعلى، يا فالق الحب والنوى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، اللهم إنك غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب ذو الطول، لا إله إلا أنت إليك المصير، وسعت كل شيء رحمتك، ولا راد لأمرك، ولا معقب لحكمك، بلغت حجتك ونفذ أمرك، وبقيت أنت وحدك لا شريك في أمرك، ولا تخيب سائلك إذا سألك، أسألك بحق السائلين إليك الطالبين ما عندك، أسألك يا رب بأحب السائلين إليك، وبأسمائك التي إذا دعيت بها أجبت، وإذا سئلت بها أعطيت، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأسألك باسمك العظيم الأعظم الذي إذا سئلت به أعطيت، وإذا أقسم عليك به كفيت، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تكفينا ما أهمنا وما لم يهمنا من أمر ديننا ودنيانا وآخرتنا، وتعفو عنا وتغفر لنا وتقضي حوائجنا).

- قال رسول الله ﷺ: (إن إبراهيم سأل ربه عز وجل قال: يا رب ما جزاء من حمدك؟ قال: الحمد مفتاح الشكر وخاتم الشكر، والحمد يعرج به إلى عرش رب العالمين).
- قال رسول الله ﷺ: (ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه، فشفي من مرض أو قدم من سفر يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات).
- كان الإمام السجاد عليه السلام إذا قرأ هذه الآية: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨] يقول: (سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل في أحد من معرفة إدراكه أكثر من العلم بأنه لا يدركه، فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته، وجعل معرفتهم بالتقصير شكرا، كما جعل علم العالمين

أنهم لا يدركونه إيمانا، علما منه أنه قدر وسع العباد، فلا يجاوزون ذلك).

- وقال عليه السلام في دعائه: (اللهم إن أحدا لا يبلغ من شكرك غاية إلا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه شكرا، ولا يبلغ مبلغا من طاعتك وإن اجتهد إلا كان مقصرا دون استحقاقك بفضلك، فأشكر عبادك عاجزٌ عن شكرك، وأعبدهم مقصرٌ عن طاعتك).
- وقال الإمام السجاد عليه السلام في حمد الله والثناء عليه: (الحمد لله على ما عرفنا من نفسه، وألهمنا من شكره، وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيته، ودلنا عليه من الإخلاص له في توحيده، وجنبنا من الإلحاد والشك في أمره، حمدا نعمر به فيمن حمده من خلقه، ونسبق به من سبق إلى رضاه وعفوه، حمدا يضيء لنا به ظلمات البرزخ، ويسهل علينا به سبيل المبعث، ويشرف به منازلنا عند مواقف الأشهاد، يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون).
- وقال الإمام الصادق عليه السلام: (من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها، وأدى إلى الله شكرها، كانت كعبادة ستين سنة)، قيل: ما قبولها؟ قال: (يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها، فإذا أصبح حمد الله على ما كان).
- قال الإمام الصادق عليه السلام : (إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه؛ فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه، تقول: يا أجود من أعطى، ويا خير من سئل، يا أرحم من استرحم، يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحدٌ، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحب، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيءٌ، يا سميع يا بصير.. وأكثر من أسماء الله عز وجل؛ فإن أسماء الله كثيرةٌ، وصل على محمد وآله وقل: اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي، وأؤدي به عن أمانتي، وأصل به رحمي؛ ويكون عونا لي في الحج والعمرة).
- قال الإمام الكاظم عليه السلام في حمد الله تعالى على صرف البلاء: (إلهي، وكم من عبد أمسى

وأصبح فقيرا عائلا عاريا، مملقا مخفقا مهجورا، جائعا خائفا ظمآن، ينتظر من يعود عليه بفضل، أو عبد وجيه هو أوجه مني عندك، وأشد عبادة لك، مغلولا مقهورا، قد حمل ثقلا من تعب العناء، وشدة العبودية وكلفة الرق، وثقل الضريبة، أو مبتلى ببلاء شديد لا قبل له به، إلا بمنك عليه، وأنا المخدوم المنعم المعافى المكرم في عافية مما هو فيه، فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين).

التكبير

ورد الحث على التكبير في أوائل ما نزل من القرآن الكريم، فقد ورد في سورة المدثر، وهي من أوائل سور القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ٣]، وقد قرنها بالأمر بالإنذار، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [المدثر: ١، ٢]، ليبين من خلالها تعالى أنه لا يمكن أن يقوى أحد أو يصدق في الدعوة إلى ربه، من دون أن يكون مزودا بهذه المعرفة الجليلة معرفة عظم الله وكبره، حتى يصغر أمامه كل شيء.

وهكذا ورد في سورة الإسراء قوله تعالى: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١] بعد آيات كثيرة تبين المعاناة العظيمة التي عاناها رسول الله ﷺ مع تلك القلوب القاسية التي كانت تخاطبه بقولها: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ﴾ [الإسراء: ٩٠-٩٣]

وهكذا يقرن القرآن الكريم بين وصف الله تعالى نفسه بالكبر والعلو مع وصف الأصنام التي تعبد من دون الله بالضعف والهوان، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢]، وقال: ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ للهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [غافر: ١٢]

وقد كان من حكمة الله تعالى أن تكون الصيغة الدالة على كبر الله وجلاله وعظمته، على وزن أفعل التفضيل من غير تحديد للمفضول، وذلك حتى يدخل كل شيء ما يعقل وما لا يعقل..

بل قد ورد عن الإمام الصادق النهي عن تحديد أي شيء للدلالة على أكبرية الله عليه، لأن في ذلك تحديدا وتقييدا، فقد روي أنه قال لبعض أصحابه: أي شيء الله أكبر؟ فقال: الله أكبر من كل شيء، فقال: فكان ثم شيء فيكون أكبر منه؟ فقيل له: فما هو؟ فقال عليه السلام: (الله أكبر من أن يوصف).

وقد وردت العديد من الروايات في فضل هذا الذكر وأجره، منها:

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (التسبيح نصف الميزان، والحمد يملؤه، والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض).
- وقوله صلى الله عليه وآله: (إذا قال العبد: (لا إله إلا الله والله أكبر)، يقول الله عز وجل: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وأنا أكبر).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (استكثروا من الباقيات الصالحات، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: الملة، قيل: وما هي؟ قال صلى الله عليه وآله: التكبير، والتهليل، والتسبيح، والتحميد، ولا حول ولا قوة إلا بالله).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ثلاثة أصوات يباهي الله بهن الملائكة: الأذان، والتكبير في سبيل الله، ورفع الصوت بالتلبية).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا وقعت كبيرةٌ أو هاجت ريحٌ مظلمةٌ فعليكم بالتكبير؛ فإنه يجلي العجاج الأسود).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (منّ علي ربي وقال: يا محمد جعلت لك ولأمتك الأرض كلها مسجدا، وترابها طهورا، وأعطيت لك ولأمتك التكبير، وقرنت ذكرك بذكري، حتى لا يذكرني أحدٌ من أمتك إلا ذكرك مع ذكري، طوبى لك يا محمد ولأمتك).

- قال رسول الله ﷺ: (من استقبل جنازة أو رآها فقال: (الله أكبر، هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، اللهم زدنا إيمانا وتسليما، الحمد لله الذي تعزز بالقدرة، وقهر العباد بالموت)، لم يبق في السماء ملكٌ إلا بكى رحمة لصوته).
- قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (إذا نظرت في مرآة فكبر ثلاثا وقل: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي).
- عن كامل بن العلاء، قال: كنت مع الإمام الباقر بالعريض فهبت ريحٌ شديدةٌ، فجعل يكبر، ثم قال عليه السلام: (إن التكبير يرد الريح).

الاستغفار

أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالاستغفار في آيات عدة من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩]، وهو من صفات عباد الله المتقين، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٣ -١٣٥].

وللاستغفار فضائل كثيرة، فهو طاعة لله جلَّ وعلا، وسبيلاً لمغفرة الذنوب، ونزول الأمطار، وسبباً في رزقه تعالى بالأموال والبنين، فضلا عن الجنات والنعيم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠ - ١٢]

ومن الآثار الجليلة للاستغفار أنه يزيد من قوة الإنسان، قال تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ [هود:٥٢]، وهو سبب المتاع الحسن، كما في قول الله تعالى: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ

مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود:٣]، وهو سبب يدفع البلاء، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال:٣٣].

فضلاً عن الآثار الكثيرة للاستغفار، فإنه العلاج الأول لمرض الذنوب؛ فأعظم داء يصاب به الإنسان هو داء الذنوب، فكلُّ داء يهون مع هذا الداء، ولا دواء له إلاّ الاستغفار، ومما ورد من الروايات الشريفة في هذا الذكر المبارَك:

- قال رسول الله ﷺ: (لكل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار).
- قال رسول الله ﷺ: (عودوا ألسنتكم الاستغفار، فإن الله لم يعلمكم الاستغفار إلا وهو يريد أن يغفر لكم).
- قال رسول الله ﷺ : (إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتةٌ سوداء، فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه، وهو الران الذي ذكر الله ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]).
- قال رسول الله ﷺ: (أنزل الله علي أمانين لأمتي: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]، فإذا مضيتُ تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة).
- قال رسول الله ﷺ: (المستغفر من الذنب وهو مقيمٌ عليه كالمستهزئ بربه، وإن الرجل إذا قال: أستغفرك وأتوب إليك، ثم عاد فقالها، ثم عاد ـ ثلاث مرات ـ كتب في الرابعة من الكذابين).
- قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (عليك بالاستغفار فإنها المنجاة).
- قال رسول الله ﷺ: (طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب: أستغفر الله).
- قال رسول الله ﷺ: (إن المؤمن إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر).

قال رسول الله ﷺ: (ما من الذكر شيءٌ أفضل من قول: (لا إله إلا الله)، وما من الدعاء شيءٌ أفضل من الاستغفار، ثم تلا: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد: ١٩]).

- قال الإمام علي عليه السلام في دعائه: (اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني، فإن عدت فعد علي بالمغفرة، اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي، اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك بلساني ثم خالفه قلبي، اللهم اغفر لي رمزات الألحاظ، وسقطات الألفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات اللسان).

- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه في التوبة: (إلهي، أتوب إليك في مقامي هذا توبة نادم على ما فرط منه، مشفق مما اجتمع عليه، خالص الحياء مما وقع فيه، عالم بأن العفو عن الذنب العظيم لا يتعاظمك، وأن التجاوز عن الإثم الجليل لا يستصعبك، وأن احتمال الجنايات الفاحشة لا يتكأدك، وأن أحب عبادك إليك من ترك الاستكبار عليك، وجانب الإصرار، ولزم الاستغفار، وأنا أبرأ إليك من أن أستكبر، وأعوذ بك من أن أصر، وأستغفرك لما قصرت فيه، وأستعين بك على ما عجزت عنه).

- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه في التوبة: (إلهي، لا تخيب من لا يجد معطيا غيرك، ولا تخذل من لا يستغني عنك بأحد دونك)

الحوقلة

ونتناول هنا ما ورد في فضـــل الحوقلة لما يتوافق مع ما ورد في القرآن الكريم من الدعوة إلى التوكل والاعتماد على الله جلَّ وعلا وحده، وعدم الاعتزاز أو الاغترار بالقوة، كما قال تعالى في حوار صـــاحب الجنتين: ﴿قَالَ لَهُ صَـــاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَـــوَّاكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَـاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَـى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٣٧-٤٠]

ويشير إليها كل ما ورد في القرآن الكريم من الدعوة للاستعانة بالله تعالى وحده، وفي كل الشؤون، كما قال تعالى في سورة الفاتحة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]

وقال رسول الله ﷺ لمعاذ: أتدري ما تفسير: (لا حول ولا قوة إلا بالله؟ لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله)، كما سئل الإمام الصادق عليه السلام عن تفسيرها، فقال عليه السلام: لا يحول بيننا وبين المعاصي إلا الله، ولا يقوينا على أداء الطاعة والفرائض إلا الله)، وقال رسول الله ﷺ: (كلام أهل السماوات: لا حول ولا قوة إلا بالله)، ومما ورد في غير ذلك من الروايات فيها:

- روي عن قيس بن سعد بن عبادة، قال: مر بي النبي ﷺ.. وقال: (ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟ قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله).
- قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل لما خلق الجنة جعل غرسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله).
- قال رسول الله ﷺ: (أكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها كنزٌ من كنوز الجنة).
- قال رسول الله ﷺ: (من أنعم الله عليه بنعمة فأراد بقاءها، فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله ـ ثم قرأ رسول الله ﷺ ـ ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]).
- قال رسول الله ﷺ: (أكثروا من قول: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)؛ فإنهن الباقيات الصالحات، وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها، وهن من كنوز الجنة).
- قال رسول الله ﷺ: (ما على الأرض أحدٌ يقول: (لا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله) إلا كفرت عنه خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر).
- قال رسول الله ﷺ: (من حزنه أمرٌ فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله).
- قال رسول الله ﷺ: (من رأى شيئا فأعجبه فقال: (ما شاء الله، لا قوة إلا بالله) لم يضره

العين)

- قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه: (ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية فقل: (بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)؛ فإن الله عز وجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء)

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (كان رسول الله ﷺ في ملأ من أصحابه فقال: خذوا جنتكم، فقالوا: يا رسول الله حضر عدوٌ؟ قال: لا، جنتكم من النار، قولوا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فإنهن يوم القيامة مقدماتٌ منجياتٌ ومعقباتٌ، وهن عند الله الصالحات الباقيات).

- قال رسول الله ﷺ: إن آدم شكا إلى الله عز وجل ما يلقى من حديث النفس والحزن، فنزل عليه جبريل فقال له: يا آدم قل: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن).

- قال رسول الله ﷺ: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر (الحمد لله)، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)؛ ينفي الله عنه الفقر).

- قال الإمام الصادق عليه السلام : (إذا قال العبد: (لا حول ولا قوة إلا بالله) قال الله عز وجل للملائكة: استسلم عبدي، اقضوا حاجته).

- قال الإمام الصادق عليه السلام : (ما من رجل دعا فختم بقول: (ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله) إلا أجيبت حاجته).

الاستعاذة

وهي تتوافق مع ما ورد في القرآن الكريم من استعاذات كثيرة، ومنها قوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧].

وقال عن نوح عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ٩٨ – ١٠٠]، ومن الروايات الشريفة الواردة في فضلها:

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من استعاذ بالله في كل يوم عشر مرات، وكل الله تبارك وتعالى به ملكا يذب عنه الشيطان، كما يذب أحدكم الغريب من الإبل عن الحوض).

- قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا نبي الله وهل للإنس شياطين؟! قال صلى الله عليه وآله: (نعم، شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا).

- عن أبي أمامة الباهلي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثا، وسبح ثلاثا، وهلل ثلاثا، ثم يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه وشركه).

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء على الأعداء: (اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم).

- قال الإمام الباقر عليه السلام: (اللهم إني أعوذ بدرعك الحصينة، وأعوذ بجمعك، أن تميتني غرقا، أو حرقا، أو شرقا، أو قودا، أو صبرا، أو مسما، أو ترديا في بئر، أو أكيل السبع، أو موت الفجأة، أو بشيء من ميتات السوء، ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وآله، مصيبا للحق غير مخطئ، أو في الصف الذي نعتهم في كتابك: ﴿ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤])

- قيل للإمام الصادق عليه السلام: أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟ قال: (اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء؛ فاكفني بما شئت، وكيف شئت، ومن حيث شئت، وأنى شئت).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة، ومن عاجل يمنع خير الآجل، وحياة تمنع خير الممات، وأمل يمنع خير العمل).
- قال الإمام العسكري عليه السلام في دعائه: (بسم الله الرحمن الرحيم، يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي عند كربتي، يا مؤنسي عند وحدتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام).

الاستثناء بالمشيئة

ويُراد بها ما ورد الأمر به في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣]، وبرغم تعدد الاحتمالات من المراد في الآية الكريمة حول الاستثناء بالمشيئة كما ورد في الكشاف، والتي منها:

الأوّل: أن يكون معناه: ولا تقولنّ ذلك القول إلّا أن يشاء اللهّ أن تقوله بأن يأذن لك.

الثاني: أن يكون معناه: ولا تقولنّه إلّا بمشيئة اللهّ وهو في موضع الحال، يعني إلّا متلبساً بمشيئة اللهّ تعالى قائلًا: إن شاء اللهّ.

الثالث: أن يكون (إن شاء اللهّ) بمعنى التأبيد، كأنّه قيل: ولا تقولنّه أبداً مثل قوله تعالى: ﴿وَ ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَعُودَ فِيها إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللهُّ﴾؛ لأنّ عودهم في ملتهم ممّا لن يشاء اللهّ.

وبجميع هذه الاحتمالات فهي تعلم المؤمن ألا يجزم بفعل شيء دون أن يستعين بالله في ذلك، حتى لا يكون اعتماده على حوله وقوته، وإنما على حول الله وقوته، ولهذا يرتبط الاستثناء في بعض الأحيان بالحوقلة، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُّ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهَّ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩]، و مما ورد فيها من الروايات:

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن من إتمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديث).
- قال الإمام الصادق عليه السلام: (ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا قط فقال: لا؛ إن كان عنده أعطاه، وإن لم يكن عنده قال: يكون إن شاء الله).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (للعبد أن يستثني ما بينه وبين أربعين يوما إذا نسي، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه ناسٌ من اليهود فسألوه عن أشياء، فقال لهم: تعالوا غدا أحدثكم، ولم يستثن، فاحتبس جبريل عنه أربعين يوما، ثم أتاه فقال: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤]).

- قال الإمام علي عليه السلام: (الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وإن كان بعد أربعين صباحا، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]).

- قال الإمام الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥]: (إن الله عز وجل لما قال لآدم عليه السلام: ادخل الجنة، قال له: يا آدم، لا تقرب هذه الشجرة، وأراه إياها، فقال آدم لربه: كيف أقربها وقد نهيتني عنها أنا وزوجتي؟! فقال لهما: لا تقرباها يعني لا تأكلا منها، فقال آدم وزوجته: نعم يا ربنا لا نقربها ولا نأكل منها، ولم يستثنيا في قولهما: نعم، فوكلهما الله في ذلك إلى أنفسهما وإلى ذكرهما، وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله في الكتاب: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ألا أفعله، فتسبق مشيئة الله في ألا أفعله فلا أقدر على أن أفعله، فلذلك قال الله عز وجل (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)، أي استثن مشيئة الله في فعلك).

- قال الإمام الباقر في قول الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]: (إذا حلف الرجل فنسي أن يستثني، فليستثن إذا ذكر).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا: (ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله)، قال الله عز وجل: استبسل عبدي، واستسلم لأمري، اقضوا حاجته).

- قال الإمام الصادق: (من أحب أن لا يرد دعاؤه فليقدم هذا الدعاء أمام دعائه، وهو: ما شاء الله توجها إلى الله، ما شاء الله تعبدا لله، ما شاء الله تلطفا لله، ما شاء الله تذللا لله، ما شاء الله استنصارا بالله، ما شاء الله استكانة لله، ما شاء الله تضرعا إلى الله، ما شاء الله استغاثة بالله، ما شاء الله استعانة بالله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

وهو مما يتوافق مع ما ورد من الدعوة إلى كلمة التوحيد، وترديدها واعتبار الدعوة إليها من أعظم أسباب الفتح الإلهي، والذي تزكى به النفس، وتطهر، وترتقي في معارج العرفان الكبرى، والتي تتيح لها القابلية لتنزلات الملائكة وما معها من روح القدس، كما قال تعالى: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ [النحل:٢]

وقد اعتبرها الله تعالى العروة الوثقى، التي لا يتمسك بها إلا الناجون، فقال: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

واعتبرها العهد الذي عهد به إلى عباده، كما قال تعالى: ﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾ [مريم: ٨٧]

واعتبرها الحسنى التي لا ينال اليسرى إلا من صدق بها، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل: ٥ ـ ٧]

واعتبرها كلمة الحق كما في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦]، واعتبرها كلمة التقوى، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ [الفتح: ٢٦]

واعتبرها القول الثابت، كما في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

واعتبرها الكلمة الطيبة، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَى كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

ولهذا كله كانت المحور الأعظم الذي تدور حوله دعوة الرسل عليهم السلام، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]،

وأخبر تعالى أنهم جميعا قد دعوا إليها، فكلهم قال لقومه ﴿اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [الأعراف: ٧٣]، ومن الأحاديث الواردة في هذا الباب:

- قال رسول الله ﷺ: (جددوا إيمانكم، قيل: يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا؟ قال: أكثروا من قول: لا إله إلا الله).
- قال رسول الله ﷺ: (ما قال عبدٌ: (لا إله إلا الله) قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش، ما اجتنب الكبائر).
- قال رسول الله ﷺ: (التسبيح نصف الميزان، والحمد يملؤه، و(لا إله إلا الله) ليس لها دون الله حجابٌ حتى تخلص إليه).
- قال رسول الله ﷺ: (أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: (لا إله إلا الله) خالصا من قلبه أو نفسه).
- قال رسول الله ﷺ: (من قال: (لا إله إلا الله) مخلصا دخل الجنة، قيل: وما إخلاصها؟ قال: أن تحجزه عن محارم الله عز وجل).
- قال الإمام الصادق عليه السلام: (من شهد أن لا إله إلا الله عند موته، دخل الجنة).

قال الإمام الرضا عليه السلام: (إن التهليل هو إقرارٌ لله تعالى بالتوحيد، وخلع الأنداد من دون الله، وهو أول الإيمان، وأعظم من التسبيح والتحميد).

الصلاة على النبي محمد ﷺ وآله عليهم السلام.

كذلك فإن العديد من الأذكارقد رويت في كونها من خير الأعمال الصالحة التي يتقدم بها العبد الى سيده ومولاه، لكن جاء في الصلاة على النبي محمدﷺ وآله الفضل العظيم، والأجر الكبير، فعن ابن عباس قال، قال النبي ﷺ: (رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ عَمِّي حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وأَخِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وبَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبِقٍ، فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ النَّبِقُ عِنَباً، فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ الْعِنَبُ لَهُمَا رُطَباً، فَأَكَلَا سَاعَةً، فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وقُلْتُ بِأَبِي أَنْتُمَا أَيَّ الْأَعْمَالِ وجَدْتُمَا أَفْضَلَ، قَالَا: فَدَيْنَاكَ بِالْآبَاءِ والْأُمَّهَاتِ وجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةَ

عَلَيْكَ، وسَقْيَ الْمَاءِ، وحُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام)، وكيف لا تكون كذلك وهو الذي صلى عليه الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وقد سُئِل الإمام الصادق عليه السلام عن معنى الآية الكريمة، فقال: (الصلاة من الله عزّ وجلّ رحمةٌ، ومن الملائكة تزكيةٌ، ومن الناس دعاءٌ، وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه .. فقيل له: فكيف نصلي على محمد وآله ؟.. قال عليه السلام: تقولون: (صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته) فقيل له: فما ثواب مَن صلّى على النبي وآله بهذه الصلاة ؟.. قال عليه السلام: (الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته أمه)، ومما رد فيها أيضاً من الروايات:

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أتاني آت من ربي فقال: لا يصلي عليك عبدٌ صلاة إلا صلى الله عليه عشرا، فقال رجلٌ: يا رسول الله، ألا أجعل نصف دعائي لك؟ قال: إن شئت، قال: ألا أجعل كل دعائي لك؟ قال: إذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لقيني جبريل فبشرني، قال: إن الله عز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لذلك).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (إنّ الله أعطى ملكاً من الملائكة أسماء الخلائق كلهم، وأسماء آبائهم، فهو قائمٌ على قبري إذا مت إلى يوم القيامة، فليس أحدٌ يصلّي عليّ صلاةً إلا قال: يا محمد.. صلّى عليك فلان بن فلان بكذا وكذا، وإنّ ربي كفل لي أن يصلّي على ذلك العبد بكل واحدةٍ عشراً).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ذِكرُ الله عزّ وجلّ عبادةٌ، وذكري عبادةٌ، وذِكرُ علي عبادةٌ، وذِكرُ الأئمة من ولده عبادةٌ).
- قال النبي صلى الله عليه وآله: (مَن صلّى عليّ كلّ يومٍ ثلاث مرات، وفي كلّ ليلةٍ ثلاث مرات – حبّاً لي وشوقاً إليّ – كان حقا على الله عزّ وجلّ أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (مَن صلّى عليّ في كتابٍ، لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك

الكتاب)

• قال أمير المؤمنين عليه السلام : (مَن قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثنّي رجليه أو يكلّم أحدا : (إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً .. اللّهم صلّ على محمد وذريته) قضى الله له مائة حاجة : سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة .. قلت: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين ؟.. قال عليه السلام : (صلاة الله رحمةٌ من الله، وصلاة ملائكته تزكيةٌ منهم له، وصلاة المؤمنين دعاءٌ منهم له).

• قال الإمام الصادق عليه السلام : (إذا ذُكر أحدٌ من الأنبياء فابدأ بالصلاة على محمد ثم عليه، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء).

• قال الإمام الصادق عليه السلام: (ألا أُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنم؟.. قلت: بلى، قال عليه السلام: قل بعد الفجر: "اللهم صلّ على محمد آل محمد" مائة مرّة، يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم).

• وسُئِل الإمام الصادق عليه السلام : (اللّهم صلِّ على محمد وآل محمد، كما صلّيت على إبراهيم؟، فقال عليه السلام: (لا، ولكن كأفضل ما صلّيت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد).

• قال الإمام الرضا عليه السلام : (مَن لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه، فليُكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدماً).

ثالثاً: ما ينتفع به الأموات

إن الأموات وحال انتقالهم الى دارهم البرزخية الجديدة ينفعهم ما قدموه لأنفسهم من الأعمال الصالحة التي قاموا بها في حياتهم الدنيا، من الواجبات والمستحبات، وبالذات الأعمال الصالحة التي سار من خلفوهم على آثارهم بها، فكانوا خير قدوة لهم يسيروا على نهجها، يقول صلى الله عليه وآله: (من سنَّ في الإسلام سنّة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنّة سيئة فعمل بها بعده كتب

عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينتقص من أوزراهم شيء).

وبنفس الوقت فإن الخاسرين كل الخسارة هم اؤلئك الذين خسروا الحياة الدنيا والآخرة فلم يتركوا لأنفسهم عملاً يقدموه بين أيديهم، حتى إذا جاءهم الموت ندموا وا ستجاروا أن يؤخر الله تعالى أجلهم، فقال تعالى يصف حالهم وحال المفرطين والمقصرين بعاقبتهم: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠].

لذلك يقول نبينا الكريم ﷺ : (إنما القبر إما روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار) مبيناً ﷺ حال المنعمين من المؤمنين الصادقين، ومن ماتوا على الكفر والجحود.

وما بين أولئك وهؤلاء، فإن هنالك عباداً لله تعالى ممن خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، وقد دلت الأدلة الكثيرة على إمكان نفعهم بعمل غيرهم لهم، وإهداءهم ثواب الأعمال.

فإنه يصل إلى قبر الميت ثواب الصلاة والصيام والدعاء والاستغفار والصدقة والحج والبر وكل عمل صالح يتبرع به عنه أخوه المؤمن أو ولده البار أو صديقه أو قريبه بعد موته ويكتب الأجر للذي يفعل ذلك العمل وللميت، ويُعَد هذا الفضل الإلهي أحد وجوه وموارد كرم الله تعالى وعطاياه لعباده، بأن يجعل الأجر للعامل وللذي أهدى إليه العمل الصالح كي يكون باباً للرحمة والمغفرة للميت وسبيلاً للبر والتواصل حتى بعد فراق الأحبة، ومن جهة أخرى فإنه باب لمن أخطأ أو أساء أو قصَّر في حق أحد قد فارق الحياة أن يهديه ما ينفعه في تلك الدار عسى أن يكفر شيئاً من سيئاته أو تقصيره تجاهه، فضلاً عن كونه سبيلاً لنفع من فارقوا هذه الحياة ولا نرغب أن يفارهم تواصلنا معهم بإهدائهم الأجر والثواب ما دمنا قادرين على نفعهم به.

كما أن ذكر الأموات ومحاولة نفعهم فيه من الأثر الكبيرفي مواصلة ذكر الموت وما يتعلق به من حضور القلب في العبادات، وإخلاص النية والعمل في المعاملات والسلوكات كافة، فإذا التفت الإنسان إلى أن الموت قد يأتيه في أيّ وقت، وأن هذه الصلاة قد تكون آخر صلاة

يصلّيها، فلن تكون صلاته كصلاة الغافلين، ومثلها باقي العبادات والأذكار والدعوات، والأعمال السلوكية والأخلاقية كافة.

ومن الجدير بالذكر فأنه لا يقتصر الأمر بنفع الأموات على الأبناء أو المقربين، بل إنه يشمل كافة المؤمنين إن أرادوا نفعه، وقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام: (من عمل من المسلمين عن ميتٍ عملاً صالحاً أضعف الله له أجره، ونفع الله به الميت)، فينبغي لمن يذكر الميت أن يدعو له عند الذكر بالرحمة والمغفرة، إذ ورد أن الميت ليفرح بالترحم عليه والإستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه وأن يسكت عن عوراته ويفشي محاسنه.

ومن أدلة ذلك ما وردَ في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعدِهِم يَقُولُونَ رَبَّنَا اغفِر لَنَا وَلِإخوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجعَل فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]، إذ لو لم يكن انتفاع السابقين بدعاء التابعين مفيداً فما معنى نقله سبحانه هذا الدعاء عنهم؟!

ومن السنّة ما أستفاض من الروايات في دعاء النبي صلى الله عليه وآله لأهل البقيع ولشهداء أحد، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله: (إقرأوا (يس) على موتاكم)، وعلى ذلك أئمة المذاهب.

ومن الروايات الدالة على ذلك أيضاً ما وردَ في صحيحتي عمر بن يزيد وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قوله: (إن الميت ينفعه كل عمل صالح حتى انه يكون في ضيق فيوسع عليه فيقال أن هذا بعمل إبنك فلان وبعمل أخيك فلان).

وعن أبي عبد الله عليه السلام إذ قيل له: يصل إلى الميت الدعاء والصدقة والصلاة ونحو هذا ! قال عليه السلام: نعم . فقيل له: أو يعلم من صنع ذلك، قال عليه السلام: نعم، ثم قال عليه السلام: (يكون مسخوطاً عليه فيُرضى عنه).

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلاّ من ثلاثة: إلاّ من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)، فدلَّ ذلك على انتفاع الميت بعمله الذي قدمه في حياته الدنيا، من صدقة جاريةٍ عملها أو علم نافع نشره، أو من عمل ولده له

من دعاءٍ صلاةٍ وصدقاتٍ ونحو ذلك.

وأيضاً هناك جملة من الروايات يستفاد منها هذا الانتفاع، ومنها قوله ﷺ: (من مات وعليه صيام صام عنه وليه)، وحين سُئِل ﷺ فقيل له: يا رسول الله إنّ أمّي ماتت وعليها صوم شهر أفاقضي عنها؟ قال ﷺ: (نعم، فدين الله أحق أن يقضى)، كما سُئِل ﷺ: إنّ أمي ماتت وعليها نذر أفيجزي عنها أن أعتق عنها؟ قال ﷺ: (اعتق عن أمّك).

كما لا يقتصر إمكان إهداء الأعمال لفرداً واحداً، بل ورد ما يدل على نفع الاثنين أو المجموع فيها، ومما جاء في ذلك حين سُئِل أبي عبد الله عليه السلام: أفاشرك بين رجلين في ركعتين قال: نعم.

ومثله ما وردَ في استحباب قراءة القرآن عند زيارة أهل القبور عامة، فضلاً عما ورد في علمهم بمن يزورهم وفرحهم بذلك، فعن صفوان بن يحيى لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: بلغني أن المؤمن إذا أتاه الزائر آنسَ به، فإذا انصرف عنه استوحش، فقال عليه السلام: لا يستوحش.

وقد أوردنا في باب الزيارات مايُقال عند زيارة قبورهم وفضل ذلك، كما وردَ عن الفقهاء استحباب قراءة القرآن والدعاء لهم عقبها، وإن اجتمعوا على ختم القرآن جميعاً كان حسناً وأجره كبير للقرّاءُ ولمن تُهدى إليه هذه الختمة.

وبناءً على ذلك، فقد حرصنا على ذكر هذه الفائدة هنا لعلنا لا ننسى إهدائهم أجر الأذكار والدعوات وسائر الأعمال الصالحة، وهناك روايات أخرى كثيرة في ذلك وردت في كتب المدرستين ومما اتفق عليها العلماء كافة في نفع الميت وزيارته وما يُهدى إليه من أعمال.

وفضلاً عن العقيدة السليمة والعبادة الصادقة لله تعالى والعمل الصالح، فقد ورد أهمية واستحباب كتابة الوصية لكل مؤمن بالله تعالى، ونظراً لأهميتها فسنفردها بالذكر فيما يأتي:

رابعاً: كتابة الوصية

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (من أوصى فلم يحف ولم يضار كان كمن تصدقَّ به في حياته، وقال الإمام أبو جعفر عليه السلام: (الوصـيّة حقّ وقد أوصى رسـول الله صلى الله عليه وآله فينبغي للمسلم أن يوصي).

والوصيّة مستحبّة، كما أن ترك الوصيّة مكروه وغير حسن، ويستحب أن تبدأ بالوصيّة التي علَّمها رسـول صلى الله عليه وآله للإمام على عليه السلام وللمسـلمين وهي: (اللّهمَّ فاطر السـموات والأرض عالم الغيب والشـهادة الرّحمن الرّحيم اللّهمَّ إنّي أعهد إليك في دار الدّنيا أني أشـهد ألاّ إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وان محمداً عبدك ورسـولك وان الجنّة حقّ والنار حقّ وأن البعث حقّ والحسـاب حقّ والقدر والميزان حقّ وان الدين كما وصـفت والإسـلام كما شرعت وأن القول كما حدثت وأن القرآن كما وصـفت وانّك أنت الله الحقُّ المبين جزى الله محمداً خير الجزاء وحيّا محمداً وآل محمداً بالسلام.

اللّهم يا عدّتي عند كربتي و صاحبي عند شدّتي ويا وليّ نعمتي، إلهي وإله آبائي لا تَكِلْني إلى نفسي طرفة عينٍ أبداً فانّك إن تَكِلْني إلى نفسي أقرب من الشر وابعد من الخير، فآنس في القبر وحشتي واجعل لي عهداً يوم ألقاك منشوراً.

ثم يوصي الِإنسـان بحاجته، أيّ حاجةٍ يشـاء كأن يوصي بالمحافظة على أولاده الصـغار وعائلته مثلاً، يُوصي بصـلة الرحم يوصي بتسـديد ديونه وأداء آماناته، يوصي بقضـاء ما فاته من صلاة و صيام وحج، يوصي بدفع خمس أموال لم يخمّسها سابقاً أو زكاة ا ستحقّت عليه ولم يخرجها، يوصي بإطعام الفقراء بثوابه، يوصي بالقيام بأعمال خاصـة له بعده، يوصي بالتصدّق عنه، ويوصي بما يشاء.

ويشترط فيمن يوصي البلوغ، والعقل، والاختيار، والرشد فلا تصحّ وصيّه السفيه في أمواله ولا الإنسـان المكره، ولا الصـبي إلاّ إذا بلغ عشـراً وكانت وصـيته في وجوه الخير والمعروف ولأرحامه وأقربائه.

كما يجب أن لا يكون الموصي مقدماً على موته عامداً بتناول سمٍّ، أو إحداث جرح عميق، أو ما شابه ذلك، مما يجعله عرضة للموت؛ ففي هذه الحالة لا تصح وصيته في ماله وتصح في غيره من تجهيزه وما يتعلّق بشؤون القاصرين من أولاده مثلاً ونحو ذلك.

ويسمّى الشخص الذي يختاره صاحب الوصيّة لتنفيذ وصيّته بـ (الوصي) وليس للوصي أن يفوِّض أمر الوصية إلى غيره، أي ان يعزل نفسه عن الوصاية ويجعلها له، وله أن يوكِّل من يثق به للقيام بشأن ما من شؤون الوصيّة، إذا لم يكن غرض صاحب الوصية مباشرة الوصي ذلك الأمر بنفسه.

كما لا يشترط في الوصيّة أن تكون مكتوبة فيمكن للإنسان أن يوصي باللفظ أو حتى بالإشارة المفهمة لما يريد، كما يكفي وجود كتابة بخطِّه أو إمضائه، يظهر منها إرادة العمل بها بعد موته، (أي بعنوان انّها وصيّته).

ويكتب الإنسان وصيّته حال المرض وحال تمتعه بالصحة والعافية والسلامة، ويوصي بما يريد، شرط أن لا يكون في معصية، كمعونة الظالم وغيرها، ويحق للإنسان أن يوصي بما لا يزيد على ثلث ما تركه فقط من أموال أو غيرها، وإذا أوصى بما زاد على ثلثه بطلت وصيّته فيما زاد على الثلث إلاّ إذا أجاز ذلك الورثة، وتستثنى أوّلاً من مجموع ما خلَّفه الموصي الحقوق المالية التي بذمَّته كالمال الذي استدانه، وثمن الحاجات التي اشتراها ولم يسدّد ثمنها وغيرها بما في ذلك الخمس، أو الزكاة، والمظالم التي بذمّته، والحج الواجب بالأصل، سواء أوصى بذلك أم لا يوصي.

هذا إذا لم يوصي بإخراجها من الثلث وإلاّ أخرجت منه، ثم يقسّم ما خلَّفه ـ الباقي طبعاً ـ ثلاثاً أقسام: ثلث منها لما أوصى به، وثلثان للورثة، وحتى لو لم تظهر علامات الموت للإنسان فالوصيّة مستحبّة، أمّا إذا ظهرت علامات الموت فتجب عليه حينئذٍ أشياء منها:

١ـ وفاء ديونه التي حان وقت وفائها مع قدرته على الوفاء، أما الديون التي لم يحن وقت وفائها، أو حلّ ولم يطالبه الديّان بها، أو لم يكن قادراً على وفائها، فتجب عليه الوصيّة بها

والاِستشهاد عليها إذا لم تكن معلومة عند الناس.

٢ـ إرجاع الأمانات إلى أهلها، أو إعلام أصحابها بأمانتهم عنده، أو الإيصاء بإرجاعها.

٣ـ أداء الخمس والزكاة والمظالم فوراً، أن كان في رقبته شيء منها، وكان قادراً على الأداء.

٤ـ الوصية باتخاذ أجير من ماله ليصلّي ويصوم نيابة عنه، إن كان في ذمّته شيء منها، بل لو لم يكن له مال واحتمل أن يقضيها عنه شخص متبرِّعاً حسُنت الوصيّة حينذاك، وفي بعض الحالات قد يكفي الإخبار عمّا فاته عن الوصيّة كما لو كان له من يطمئن بقضائه لما فات عنه كالولد الأكبر.

٥ـ إخبار الورثة بما له من مال عند غيره، أو مال في مكان خاص لا يعلمه غيره، لئلاّ يضيع حقّهم بعد وفاته.

وإذا لم يوصّ الإنسان سقط حقّه في التصرّف بثلث ما تركه كما يحبّ ويشاء، حيث تقسّم تركته وفق ضوابط خاصّة على ورثته.

ونذكر في هذا الفصل ما يتيسر لنا من الأذكار الخاصة بأزمنة معينة، يقول الدكتور نور الدين أبو لحية في كتابه [الصيام ونفحات الأزمنة]: (وهذه الأزمنة المباركة فرصة يعطيها الله تعالى لعباده لإصلاح ما وقع فيه الخلل من نفوسهم أو سلوكهم... وهكذا السائرون في طريق الله يبحثون عن كل مناسبة تتحقق فيها أمثال تلك النفحات الإلهية، والتي لا تتعلق بالأجور فقط، وإنما تتعلق بالفتوح أيضا؛ فقد يفتح الله على من صدق في التعرض لها بأنواع من الفتح لم يكن ليصل إليها بجهده وكسبه لمدد طويلة)، ونظرا لتقيدنا في نقل محدد من هذه الأعمال؛ لصعوبة إدراجها جميعا في كتابٍ واحد، فإننا نذكر هاهنا نماذج منها حسب أشهر السنة الهجرية، ونترك الأكثر في أبوابها الموسعة المختصة بها كتب الأذكار عامة..

١. من أعمال شهر محرم

وهو شهر حُزن أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، وعن الرّضا عليه السلام قال: (كان أبي صلوات الله عليه إذ دخل شهر المحرّم لم يُرى ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة أيّام فإذا كان اليوم العاشِر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحُزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام).

اللّيلة الأولى

روى لها السّيد في الإقبال أعمال عدة، منها:

الأول: ركعتان في الأولى منها الحمد وسورة الإنعام وفي الثّانية الحمد وسورة يس.

الثّاني : ركعتان في كلّ منهما الحمد وإحدى عشرة مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾.

اليوم الأول

غرّة شهر محرّم، وهو أول السّنة الهجرية، وعن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الإمام الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال: يا ابن شبيب أصائمٌ أنت؟ قلت: لا، فقال عليه السلام:



(إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل، فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨]،فاستجاب الله له، وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائمٌ يصلي في المحراب: ﴿أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾ [آل عمران: ٣٩]، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له، كما استجاب الله لزكريا عليه السلام)، وقد ورد فيه عملان :

الأول :الصّيام.

الثّاني : صلاة ركعتين، وإذا فرغ منهما رفع يديه ودعا بهذا الدّعاء ثلاث مرّات: (اَللّـهُمَّ اَنْتَ الاْلهُ الْقَديمُ وَهذِهِ سَنَةٌ جَديدَةٌ فَاَسْئَلُكَ فيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطانِ وَالْقُوَّةَ عَلى هذِهِ النَّفْسِ الأَمّارَةِ بِالسّوءِ، وَالاِشْتِغالَ بِما يُقَرِّبُنى اِلَيْكَ يا كَريمُ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا ذَخيرَةَ مَنْ لا ذَخيرَةَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يا حَسَنَ الْبَلاءِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ يا عِزَّ الضُّعَفاءِ يا مُنْقِذَ الْغَرْقى يا مُنْجِيَ الْهَلْكى يا مُنْعِمُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ يا مُحْسِنُ اَنْتَ الَّذى سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْماءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ يا اَللهُ لا شَريكَ لَكَ اَللّـهُمَّ اجْعَلْنا خَيْراً مِمّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنا ما لا يَعْلَمُونَ وَلا تُؤاخِذْنا بِما يَقُولُونَ حِسْبِيَ اللهُ لا اِلـهَ اِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَما يَذَّكَّرُ اِلاّ اُولُوا الأَلْبابِ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ).

اليوم التّاسع (تّاسوعاء)

عن الصّادق عليه السلام قال: (تاسُوعا يوم حُوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشّام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيهِ الحسين عليه السلام وأصحابه وأيقنوا انّه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدّه أهل العراق، ثمّ قال عليه السلام: بأبي المستضعف الغريب).

الليلة العاشرة

- زيارة الإمام الحُسين عليه السلام بكربلاء والمبيت عنده حتى يصبح.

- الصّلاة أربع ركعات في آخر اللّيل يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد كلاً من آية الكرسي والتّوحيد والفلق والنّاس عشر مرّات ويقرأ التّوحيد بعد السّلام مائة مرّة.
- الصلاة أربع ركعات بسلامين، كل ركعة بفاتحة الكتاب سبع مرات والقدر مرة واحدة.
- وكذلك الاغتسال للتهيؤ لاحياء مراسيم عاشوراء، وزيارة مرقد الامام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، والاكثار من الأدعية وخاصة دعاء الفرج لتسهيل فرج مولانا الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، والاكثار من الاستغفار والصلاة على محمد وآل محمد، فضلاً عن الامساك عن السعي في حوائج الدنيا وإقامة المآتم والبكاء على مصيبة امامنا الحسين عليه السلام.

اما معنى (الحجة) فهي السهر مواساة لسهر السبايا من الهواشم، والبكاء على فاجعة الطف الأليمة وايضا مواساة أئمتنا وبالذات السيدة زينب والإمام زين العابدين عليهما السلام.

اليوم العاشر

يوم استشهد فيه الحسين عليه السلام وهو يوم المُصيبة والحُزن للائمة عليهم السلام و شيعتهم وينبغي للمؤمنين أن يمسكوا فيه عن السّعي في حوائج دُنياهم وأن لا يدّخروا فيه شيئاً لمنازلهم وأن يتفرّغوا فيه للبكاء وذكر المصائب وأن يقيمُوا مأتم الحسين عليه السلام كما يقيمُونه لأعز أولادهم وأقاربهم وأن يزوروه بزيارة عاشوراء، وأن يجتهدوا في سبّ قاتليه ولعنهم وليعزّ بعضهم بعضاً قائلاً (اَعْظَمَ اللهُ اُجُورَنا بِمُصابِنا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَجَعَلْنا وَاِيّاكُمْ مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الِامامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلامُ).

- ينبغي للموالين الإمساك عن الطعام والشّراب في هذا اليوم من دُون نيّة للصّيام وأن يفطُروا في آخر النّهار بعد العصر بما يقتات به أهل المصائب، والأحسن أن لا يُصام اليوم التّاسع والعاشر فانّ بني أمية كانت تصومها شماتة بالحسين عليه السلام وتبرّكاً بقتله وقد افتروا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة وضعوها في فضل هذين اليومين وفضل صيامهما.
- زيارة وارث.
- زيارة عاشوراء ودعاء علقمة بعدها، وهما مذكورتان فيما يأتي في باب الزيارات.

٢. من أعمال شهر صفر

وهو ثاني الأشهر الهجرية، يُعرف بصفر الخير، تتجدّد فيه الأحزان بذكرى وفاة الرسول الأعظم محمّد ﷺ، وشهادة سبطه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام المسموم المظلوم، وأربعين الإمام الحسين الشهيد عليه السلام، ويستَحب أن يُقرأ هذا الدعاء في كل يوم من أيام الشهر:

(يا شَـدِيدُ القُوى وَيا شَـدِيدَ المِحالِ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ، فَاكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفَضِّلُ يا لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ)، ومن أعماله الخاصة:

اليوم الثالث

- صلاة ركعتان: يقرأ في الأوّلى الحمد وسورة الفتح، وفي الثانية الحمد والتوحيد ويصلّي بعد السلام على محمد وآله مائة مرة، ويستغفر مائة مرة ثم يسأل حاجته.

اليوم العشرون (أربعينية الإمام الحسين عليه السلام)

وهو يوم ورود حرم الإمام الحسين عليه السلام المدينة عائدات من الشام وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الأنصاري كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام، وهو أول من زاره، ويستحب فيه زيارته عليه السلام زيارة خاصة لهذا اليوم مروية عن الصادق عليه السلام، وهي:

(السَّلامُ عَلى وَلِيِّ الله وَحَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلى خَلِيلِ الله وَنَجِيبِهِ، السَّلامُ عَلى صَفِيِّ الله وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلى أَسِيرِ الكُرُباتِ وَقَتِيلِ العَبَراتِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الفائِزُ بِكَرامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَة وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَة وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الوِلادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ وَقائِداً مِنَ القادَةِ وَذائِداً مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياء، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضلالة، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ بِالأرْذَلِ الأدْنى وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوْكَسِ وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى فِي

هَواهُ وَأَسْـخَطَكَ وَأَسْـخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّـقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ المُسْـتَوْجِبِينَ النَّار، فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صـابِراً مُحْتَسِـباً حَتّى سُـفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْـتُبِيحَ حَرِيمُهُ، اللّهُمَّ فَالعَنْهُمْ لَعْنا وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الأَوْصِياء، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ الله وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ الله مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ وَمُهْلِكُ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْـهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ الله وَجاهَدْتَ فِي سَـبِيلِهِ حَتّى أَتاكَ اليَّقِينُ، فَلَعَنَ الله مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ الله مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ الله أُمَّةً سَـمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا بْنَ رَسُولِ الله أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِـها وَلَمْ تُلْبِسْـكَ المُدْلَهِمّاتِ مِنْ ثِيابِها، وَأَشْـهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وَأَرْكانَ المُسْـلِمِينَ وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ، وَأَشْـهَدُ أَنَّكَ الإمام البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادِي المَهْدِيُّ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامِ الهُدى وَالعُرْوَةُ الوُثْقى وَالحُجَّةُ على أَهْلِ الدُّنْيا، وَأَشْـهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيّابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرـايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِـلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَـتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَأْذَنَ الله لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَـلَواتُ الله عَلَيْكُمْ وَعَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجسـادِكُمْ وَشـاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ) ثمّ تصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت.

٣. من أعمال شهر ربيع الأول

ربيع الأول وربيع الثاني ربيعان حافلان بالعديد من المناسـبات العظيمة في تاريخ الإسلام، فمن الهجرة النبوية المباركة الى ولادة رسول الله الأعظم محمّد ﷺ، وولادة حفيده ومحيي شريعته الإمام جعفر الصـادق عليه السلام، وصـولاً إلى ولادة الإمام الحسـن العسـكري عليه السلام؛ وغيرها من المناسبات، تستدعي الوقوف عندها، والتأمّل فيها، ومنها:

اللّيلة الاولى

فيها في السّنة الثّالثة عشرة من البعثة هاجر النّبي ﷺ من مكّة الى المدينة المنوّرة فاختبأ هذه اللّيلة في غار ثور وفاداه أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه فنام في فراشه غير مجانب سيوف قبائل المشركين، وللّه ظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته وأخاءه النّبي ﷺ فنزلت فيه الاية ﴿وَمِنَ النّاسِ مِنْ يَشْرى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

اليوم الاوّل

قال العلماء يستحبّ فيه الصّيام شكراً لله على ما أنعم من سلامة النّبي وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ومن المناسب زيارتهما عليهما السلام في هذا اليوم.

اليوم الثّاني عشر

ميلاد النّبي ﷺ على رأي الكليني والمسعودي وهو المشهور لدى العامّة، ويستحبّ فيه الصّلاة ركعتان، في الركعة الاولى بعد الحمد ﴿قل يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾ ثلاثاً وفي الثّانية بعد الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ﴾ ثلاثاً وفي هذا اليوم دخل ﷺ المدينة مهاجراً من مكّة.

اللّيلة السّابعة عشرة

ليلة ميلاد خاتم الانبياء صلوات الله عليه وعلى آله وهي ليلة شريفة جدّاً وحكى السّيد ابن طاووس قولاً بأنّ في مثل هذه اللّيلة أيضاً كان معراجه قبل الهجرة بسنة واحدة.

اليوم السّابع عشر

ميلاد خاتم الانبياء محمّد بن عبد الله ﷺ على المشهور بين الاماميّة، والمعروف انّ ولادته كانت في مكّة المعظّمة في بيته عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل في عهد انوشيروان العادل وفي هذا اليوم الشّريف أيضاً في سنة ثلاث وثمانين ولد الامام جعفر الصّادق عليه السلام فزاده فضلاً وشرفاً، فهذا اليوم شريف جدّاً وفيه عدّة أعمال:

الاوّل: الغُسل.

الثّاني: الصّوم.

الثالث: زيارة النبي ﷺ عن قرب أو عن بعد، بأن يقول الزائر: (أشْـهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلاّ الله



وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الآوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبياءِ وَالْمُرْسَلِينَ. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ الطَّيِّبين)، وبعدها صلاة الزيارة (ركعتين ركعتين) ثمّ تسبيح السيّدة الزهراء عليها السلام.

الرابع: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وستأتي في باب الزّيارات ان شاء الله.

الخامس: الصلاة عند ارتفاع النّهار ركعتين يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد سورة ﴿إنّا أنْزَلناهُ﴾ عشر مرّات و﴿قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ﴾ عشر مرّات ثمّ يجلس في مُصلاّه ويدعو بالدّعاء الآتي، إلا إنه لم يُروَ عن المعصوم، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ وَقَاهِرٌ لَا تُقْهَرُ وَبَدِيءٌ لَا تَنْفَدُ وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَقَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَغَافِرٌ لَا تُظْلَمُ وَصَمَدٌ لَا تُطْعَمُ وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَمُجِيبٌ لَا تَسْأَمُ وَجَبَّارٌ لَا تُعَانُ وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ وَعَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لَا تَضْعُفُ وَحَلِيمٌ لَا تَعْجَلُ وَجَلِيلٌ لَا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَعَادِلٌ لَا تَحِيفُ وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَكَبِيرٌ لَا تُغَادَرُ وَحَكِيمٌ لَا تَجُورُ وَوَكِيلٌ لَا تَحِيفُ وَفَرْدٌ لَا تَسْتَشِيرُ وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَعَزِيزٌ لَا تُسْتَذَلُّ وَسَمِيعٌ لَا تَذْهَلُ وَجَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَحَافِظٌ لَا تَغْفَلُ وَقَائِمٌ لَا تَسْهُو وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى وَبَاقٍ لَا تُبْلَى وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ وَمُقْتَدِرٌ لَا تُنَازَعُ يَا كَرِيمُ الْجَوَادُ الْمُتَكَرِّمُ يَا ظَاهِرُ يَا قَاهِرُ أَنْتَ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ يَا عَزِيزُ الْمُتَعَزِّزُ يَا مَنْ يُنَادَى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتَّى وَلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوَائِجَ مُتَتَابِعَةٍ لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُفْنِيكَ الدُّهُورُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ وَلَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

السادس: أن يعظّم المسلمون هذا اليوم ويتصدّقوا فيه ويعملوا الخير ويسرّوا المؤمنين ويزوروا المشاهد الشّريفة.

٤.من أعمال شهر ربيع الثاني

اليوم الأول

قراءة الدعاء: (اللَّهُم أَنت إِلَه كُلِّ شَيء، وَخالِق كُلِّ شَيء، وَمَالِك كُلِّ شَيء، وَرَبُّ كُلِّ شَيء، أَسأَلُك بِالعُروَة الوُثقى، وَالغَايَة وَالمُنتَهى، وَبِمَا خَالَفتَ بِه بَين الأَنوار والظُّلُمَات، وَالجَنَّة والنَّار، وَالدُّنيا وَالآخِرَة، وَبِأَعظَم أَسمَائِك فِي اللَّوح المَحفُوظ، وَأَتَمّ أَسمَائِك فِي التَّورَاة نُبلاً، وَأَزهَرِ أَسمَائِكَ فِي الزَّبُور عِزّاً، وَأَجَلِّ أَسمَائِك فِي الإِنجِيل قَدراً، وَأَرفع أَسمَائِك فِي القُرآن ذِكرَاً، وَأَعظَم أَسمَائِك فِي الكُتُب المُنزَلَة وَأَفضَلِها، وَأَسَرِّ أَسمَائِك فِي نَفسِك، الَّذِي لَيسَ كَمِثلِه شَيء، وَأَسأَلُك بِعِزَّتِك وَقُدرَتِك، وَبِالعَرش العَظِيم وَمَا حَمَل، وَبِالكُرسِي الكَرِيم وَمَا وَسِع، أَن تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَتُبِيح لِي مِن عِندِك فَرَجَك القَرِيب العَظِيم الأَعظَم، اللَّهُم أَتمِم عَلَيَّ إِحسَانَك القَدِيم الأَقدَم، وَتَابع إِلَيَّ مَعرُوفَك الدَّائِم الأَدوَم، وَأَنعِشنِي بِعِزِّ جَلالِك الكَرِيم الأَكرَم).

اليوم الثامن

ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام سنة ٢٣٢ هـ. ومن أعمال هذا اليوم الشريف:

الأول: الصيام.

الثاني: الصلاة عليه بالكيفية التالية: (اللَّهُم صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بن مُحَمَّد، البَرِّ التَّقِيِّ، الصَّادِقِ الوَفِيِّ، النُّورِ المُضِيء، خَازِنِ عِلمِكَ، والمُذَكِّر بتوحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أَمرِكَ، وَخَلَفِ أَئمَّةِ الدِّين الهُداةِ الرَّاشِدِين، وَالحُجَّةِ عَلَى أهلِ الدُّنيا، فَصَلِّ عَلَيه يَا رَبِّ أَفضَلَ مَا صَلَّيتَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَصفِيَائِكَ وحُجَجِكَ وَأَولادِ رُسُلِكَ، يَا إِلَهَ العَالَمِين) .

٥.من أعمال شهر جمادى الأول

اليوم الأول

الدّعاء في غرّة جمادى الأولى: (أللّهمَّ أنتَ اللهُ وأنتَ الرّحمنُ الرّحيمُ، وأنتَ المَلِكُ القدُّوسُ، وأنت السَّلامُ المؤمنُ، وأنتَ المُهيمنُ، وأنتَ العزيزُ، وأنت الجبَّارُ، وأنتَ المتكبِّرُ،

وأنتَ الخالِقُ، وأنتَ البارِئُ، وأنتَ المصـوِّرُ، وأنتَ العزيزُ الحكيمُ، وأنتَ الأوَّلُ والآخرُ والظَّاهرُ والباطِنُ، لكَ الأسماءُ الحُسنى.

أسـألُكَ يا ربِّ بحقِّ هذه الأسـماء، وبحقِّ أسـمائِكَ كلِّها أن تُصلِّيَ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمّدٍ، وآتِنا اللّهمَّ في الدُّنيا حَسَـنةً وفي الآخرةِ حَسَـنةً، واختِمْ لنا بالسَّـعادةِ والشَّـهادةِ في سَبيلِكَ، وعرِّفنا بَرَكَةَ شـهرِنا هذا ويُمْنَهُ، وارزُقْنا خَيْرَهُ، واصرِفْ عنَّا شرَّه، واجعلْنا فيه مِن الفائزين، وَقِنا بِرَحمتِكَ عذابَ النّارِ يا أرحَمَ الرَّاحمينَ، إنَّكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ).

ثمّ تقرأ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الفاتحة]، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّـمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَـمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ * وَهُوَ اللهُ فِي السَّـمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا * قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِـكَ لَهَا وَمَا يُمْسِـكْ فَلاَ مُرْسِـلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُـلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْـمَاعِيلَ وَإِسْـحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَـمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَّـلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ سَـيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَـاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَـبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّـمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ * وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾.

اللّهمَّ اغفِرْ لي ما سَلَفَ من ذنوبي، وتدارَكْني فيما بقِيَ من عُمري، وقوِّ ضعفي للّذي خَلَقْتَني له، وحبِّبْ إليَّ الإيمانَ، وزيِّنهُ في قلبي، وقد دعوتُ كما أمرتَني فاستجِبْ لي كما وعدْتَني. أللّهمَّ إنِّي أصبحتُ لك عبداً لا أستطيعُ دفْعَ ما أكرهُ ولا أَملكُ ما أرجُو، وأَصبحتُ مُرْتَهَناً بِعملي، فلا فقير أفقرُ منِّي إليك يا ربِّ العالمين، أسأَلُكَ أنْ تستعملَني عملَ مَن استَيقَن حُضورَ أَجَلِهِ، لا بلْ عَمَلَ مَن قد مات فَرَأى عَمَلَهُ ونَظَرَ إلى ثوابِ عَمَلِهِ، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير.

أللّهمَّ هذا مكانُ العائذِ برحمتِكَ مِن عذابك، وهذا مكانُ العائذِ بِمُعافاتِكَ مِن غَضَبِك، أللّهمَّ اجعلْني ممَّن دعاكَ فأَجَبْتَهُ، وسأَلَكَ فأعطيْتَهُ، وآمَنَ بكَ فهَدَيْتَهُ، وتوكَّل عليك فكفَيْتَهُ، وتقرَّب إليك فأَدْنَيْتَهُ، وافتَقَرَ إليكَ فأغنَيْتَهُ، واستغفرَكَ فَغَفَرْتَ لهُ ورَضِيتَ عنهُ وأَرْضَيتَهُ وهدَيْتَهُ إلى مَرضاتِكَ، واستعمَلْتَهُ بطاعتِكَ ولذلك فرَّغتَهُ أبداً ما أحيَيْتَهُ، فتُبْ عليَّ يا ربِّ وأعطِني سُؤلي ولا تَحرِمْني شيئاً ممّا سأَلتُك، واكفِني شرَّ ما يعملُ الظَّالمونَ في الأرضِ، وأستغفرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلَّا هو الذي لا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا هو.

أللّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ، وأعِنِّي على الدُّنيا وارزُقْني خَيْرَها، وكرِّه إليَّ الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيانَ، واجعلْني مِن الرَّاشدين، أللّهمَّ قوِّني لعبادتِكَ واستعمِلْني في طاعتِكَ وبلِّغني الّذي أرجو مِن رَحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين، أللّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ الرِّيَّ يوم الظّمأ والنَّجاةَ يومَ الفزعِ الأكبرِ، والفوزَ يومَ الحسابِ، والأمنَ يومَ الخوفِ، وأسأَلُكَ النَّظَرَ إلى وجهِكَ الكريمِ، والخُلودَ في جنَّتِكَ في دارِ المُقامَةِ من فضلك، والسُّجودَ يومَ يُكشَفُ عن ساقٍ، والظِّلَّ يومَ لا ظلَّ إلَّا ظلُّكَ، ومرافقةَ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ وأوليائِكَ.

أللّهمَّ اغفِرْ لي ما قدَّمتُ من ذنوبي وما أخَّرتُ، وما أَسررتُ وما أَعلنتُ، وما أسرفتُ على نفسي- وما أنتَ أعلمُ به منِّي، وارزُقْني التُّقى والهُدى والعفافَ والغِنى، ووفِّقني للعملِ

بِما تُحبُّ وتَرضى، أللّهمَّ أصلِحْ لي دِيني الذي هو عصمةُ أمْري، وأصلِحْ لي دُنيايَ التي فيها مَعاشي، وأصلِحْ لي آخرَتي التي إليها مُنقلَبي، واجْعَلِ الحياةَ زيادةً لي في كلِّ خَيْرٍ، واجعلِ الموتَ راحةً لي من كلِّ سوءٍ.

أللّهمَّ إنّي أسأَلُكَ يا ربَّ الأربابِ ويا سيِّدَ السَّاداتِ، ويا مالِكَ المُلوكِ، أنْ ترحَمَني وتَستجيبَ لي وتُصلِحَني، فإنّهُ لا يُصْلِحُ مَن صَلُحَ مِن عبادِك إلّا أنتَ، فإنّكَ أنتَ ربِّي وثِقتي ورَجائي ومَوْلايَ ومَلْجَأي، ولا راحمَ لي غيرُكَ، ولا مُغيثَ لي سِواكَ ولا مالكَ سِواكَ ولا مجيبَ إلّا أنتَ، أنا عبدُكَ وابنُ عبدِكَ وابنُ أَمَتِكَ الخاطئُ الذي وَسِعَتْهُ رحمتُكَ، وأنتَ العالِمُ بِحالي وحاجَتي وكثرةِ ذُنوبي، والمُطَّلِعُ على أموري كلِّها، فأسأَلُكَ يا لا إلهَ إلّا أنتَ أنْ تغفرَ لي ما تقدَّمَ مِن ذنبي وما تأخَّر.

أللّهمَّ لا تَدَعْ لي ذنباً إلّا غفرْتَهُ، ولا همّاً إلّا فرَّجْتَهُ، ولا حاجةً هي لك رضًى إلّا قضيْتَها، ولا عيباً إلّا أصلَحْتَه، أللّهمَّ وآتِني في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخرةِ حَسَنَةً وَقِني عذابَ النَّارِ، أللّهمَّ أَعِنِّي على أهوالِ الدُّنيا وبَوائِقِ الدُّهورِ، ومُصيباتِ اللَّيالي والأيَّامِ، أللّهمَّ واحرُسْني مِن شرِّ ما يعملُ الظَّالمونَ في الأرضِ، فإنَّه لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلّا بك، أللّهمَّ إنِّي أسأَلُكَ إيماناً ثابتاً، وعملاً مُتَقَبَّلاً، ودعاءً مُستجاباً، ويقيناً صادقاً، وقَوْلاً طيِّباً، وقلباً شاكِراً، وبَدَناً صابراً، ولِساناً ذاكِراً، أللّهمَّ انْزَعْ حبَّ الدُّنيا ومَعاصيَها وذِكرَها وشهوتَها من قلبي. أللّهمَّ إنَّك بِكَرمِكَ تشكُرُ اليَسيرَ مِن عملي، فاغفِر (فاعفُ) لِيَ الكثيرَ من ذُنوبي، وكُنْ لي وليّاً ونصيراً ومُعيناً وحافظاً.

أللّهمَّ هَبْ لي قلباً أشدَّ رهبةً لكَ مِن قلبي، ولِساناً أدْوَمَ لكَ ذكراً مِن لساني، وجسماً أقوى على طاعتِكَ وعبادتِكَ من جسمي. أللّهمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ مِن زوالِ نعمتِكَ، ومِن فُجأةِ نِقْمَتِكَ، ومن تحويلِ عافيَتِكَ ومِن هَوْلِ غَضبِكَ، وأعوذُ بكَ مِن جَهْدِ البلاءِ، ومِن دَرَكِ الشَّقاءِ، ومِن شَماتَةِ الأعداءِ وسوءِ القضاءِ في الدُّنيا والآخرةِ. أللّهمَّ إنِّي أسأَلُك باسمِكَ الكريمِ، وعرشِكَ العظيمِ، ومُلْكِكَ القديمِ، يا وهَّابَ العطايا، ويا مُطلِقَ الأُسارَى، ويا

فكّاكَ الرِّقابِ، ويا كاشِفَ العذابِ، أسألُكَ أن تُخرِجَني من الدُّنيا سالِماً غانِماً، وأن تُدخلَني الجنّةَ برحمتِكَ آمِناً، وأن تَجعل أوَّلَ شهري هذا صلاحاً، وأوسطَهُ فلاحاً، وآخِرَه نجاحاً، إنّكَ أنتَ علّامُ الغُيوب).

اليوم الخامس

ويصادف ولادة الصّدّيقة الصُّغرى السيدة زينب عليها السلام، ويُستحب زيارتها عليها السلام، وقد ذكرناها في باب الزيارات.

اليوم الثّالث عشر

شهادةُ الصّدِّيقة الكُبرى عليها السلام (على رواية)، والمناسب في الثّالث عشر، والرّابع عشر، والخامس عشر، من جمادى الأولى زيارة فاطمة الزَّهراء عليها السلام، وقد أوردناها في باب الزيارات، كما يُستحب إقامةُ مأتَمِها، فقد رُوي بسندٍ صحيحٍ أنّها عاشت بعد أبيها صلى الله عليه وآله خمسةً وسبعين يوماً، وقد كانت وفاة النّبيّ صلى الله عليه وآله في الثّامن والعشرين من صفر على المشهور، فيلزم أن تكون وفاتها عليها السلام في أحد هذه الأيّام الثّلاثة.

اليوم الخامس عشر

اليوم الخامس عشر من جمادي الأول سنة ثمانٍ وثلاثين كان مولد أبي محمّد، عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، يستحبُّ صيام هذا اليوم، وفيه بعَينِه من هذا الشّهر كان فتحُ البصرة لأمير المؤمنين عليه السلام.

- الصّلاة على الإمام زين العابدين عليه السلام

أللّهمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّةَ الهُدى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً، أللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبيائِكَ حَتّى تَبْلُغَ بِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

٦.من أعمال شهر جمادي الآخرة

يُستحَب الصلاة أربع ركعات بسلامين في أي وقت شاء من الشهر يقرأ في الركعة الأولى [الفاتحة] و[آية الكرسي] مرة واحدة و[القدر] خمسا وعشرين مرة، وفي الركعة الثانية، [الفاتحة] و[التكاثر] مرة واحدة، و[الإخلاص] خمساً وعشرين مرة، وفي الركعة الثالثة [الفاتحة] و[الكافرون] مرة و[الفلق] خمساً وعشرين مرة، وفي الركعة الرابعة [الفاتحة] و[النصر] مرة واحدة، و[الناس] خمساً وعشرين مرة، ويقول بعد السلام من الركعة الرابعة (سبعين مرة): (سُبحانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إِلهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ)، و(سبعين مرة): (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)، ثم يقول (ثلاثاً): (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ)، ثم يسجد ويقول في سجوده (ثلاث مرات): (ياحَيُّ ياقَيُّومُ ياذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يارَحْمنُ يارَحِيمُ ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) ، ثم يسأل الله حاجته.

اليوم الثالث

وفاة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فينبغي أن يقيم المؤمنين عزاءها ويزوروها عليها السلام بالزيارات المذكورة في الباب المختص، وتصلي صلاة الزّيارة أو صلاتها عليها السلام وهي ركعتان تقرأ في كل منهما بعد [الفاتحة] سورة [الإخلاص] (ستين مرة)، فإن لم تقدر فاقرأ الفاتحة والإخلاص في الأولى، والفاتحة والكافرون في الثانية، فإذا سلمت فقل: (السَّلامُ عَليكِ ياسَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكِ ياوالِدَةَ الحُجَجِ عَلى النّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلومَةُ المَمْنُوعَةُ حَقَّها)، ثم يقول: (اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفى عِبادِكَ الُمكَرَّمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّماوات وَأَهْلِ الأَرْضِينَ)

اليوم العشرون

يوم ولادة الزهراء عليها السلام بعد البعثة بخمس سنين أو سنتين ويناسب فيها عدّة أعمال:

الأول: زيارة سيدة نساء الدنيا والآخرة عليها السلام.

الثاني: الصيام، كما يُستحَب الاكثار من فعل الخيرات والصَّدقات على المؤمنين.



٧. من أعمال شهر رجب

هذا الشهر وشهر شعبان وشهر رمضان هي أشهر متناهية الشرف، والأحاديث في فضلها كثيرة، بل رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: (إِنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللهِ العَظِيمُ لَا يُقَارِبُهُ شَهْرٌ مِنْ الشُّهُورِ حُرْمَةً وَفَضْلًا، وَالقِتَالُ مَعَ الكُفَّارِ فِيهِ حَرَامٌ، أَلَا أَنَّ رَجَبَ شَهْرُ اللهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي، أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبَ يَوْمًا اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللهِ الأَكْبَرَ، وَابْتَعَدَ عَنْهُ غَضَبُ اللهِ، وَأُغْلِقَ عَنْهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ).

وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (رَجَبُ شَهْرُ الإِسْتِغْفَارِ لِأُمَّتِي، فَأَكْثِرُوا فِيهِ الإِسْتِغْفَارَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَيُسَمَّى الرَّجَبُ الأَصَبُّ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِي تَصُبُّ صَبًّا فِيهِ، فَاسْتَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ)، وأمّا أعماله فقسمان:

القسم الأوّل: الأعمال العامة

وهي الأعمال التي تؤدى في جميع الشهر ولا تخص أياماً معينة منه، ومنها:

الأول: أن يدعو في كل يوم من شهر رجب بهذا الدعاء الذي روي أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام دعا به في الحِجْر في غُرّة رَجَبْ:

(يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتِيدٌ، اللّهُمَّ وَمَواعِيدُكَ الصّادِقَةُ وَأَيادِيكَ الفاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الواسِعَةُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوائِجِي لِلْدُنْيا وَالآخرةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق عليه السلام في كل يوم من رجب:

(خابَ الوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلاّ لَكَ وَ ضاعَ الْمُلِمُّونَ إِلاّ بِكَ وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتاحٌ لِلآمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الإِحْسانُ إِلى الْمُسِيئِينَ وَسَبِيلُكَ الإِبْقاءُ عَلى الْمُعْتَدِينَ، اللّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدى

الْمُهْتَدِينَ وَارْزُقْنِي اجْتِهادَ الْمُجْتَهِدِينَ وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الغافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ).

الثالث: ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّه يقول في شهر رجب:

(اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الخائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ العابِدِينَ لَكَ، اللّهُمَّ أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ وَأَنا عَبْدُكَ البائِسُ الفَقِيرُ أَنْتَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ وَأَنا العَبْدُ الذَّلِيلُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفِي يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَوْصِياء المَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخرةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

الرابع: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء في كل يوم:

(اللّهُمَّ يا ذا المِنَنِ السّابِغَةِ وَالآلاءِ الوازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الواسِعَةِ وَالقُدْرَةِ الجامِعَةِ وَالنِّعَمِ الجَسِيمَةِ وَالمَواهِبِ العَظِيمَةِ وَالأيادِي الجَمِيلَةِ وَالعَطايا الجَزِيلَةِ، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطى فَأَجْزَلَ وَمَنَح فَأَفْضَلَ، يا مَنْ سَما فِي العِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الأَبْصارِ وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفْكارِ يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دقائِقُ لَطائِفِ الأَوْهامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الأَنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ؛ أَسْأَلُكَ بِهذِهِ المِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِي إِلاّ لَكَ وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِما ضَمِنْتَ الإِجابَةَ فِيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ الحاسِبِينَ، يا ذا القُوَّةِ المَتِين صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ وَاحْتِمْ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُسأَلَةِ البَرْزَخِ وَادْرأ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً وَأَرِعَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لِي إِلى رِضْوانِكَ

وَجِنانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً).

الخامس: ما رُوى عن أبي القاسم حسين بن روح (قدس) النائب الخاص للحجة عليه السلام: أنه قال: زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب وتقول: (الحَمْدُ لله الَّذِي أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فِي رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَعَلى أَوْصِيائِهِ الحُجُبِ، اللّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَانْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دارِ الْمُقامَةِ وَالخُلْدِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ؛ إِنِّي قد قَصَدْتُكُم وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحاجَتِي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دارِ القَرارِ مَعَ شِيعَتِكُمْ الأَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبى الدَّارِ، أَنا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيما إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ المَهِيضُ وَيُشْفى المَرِيضُ وَماتَزْدادُ الأَرْحامُ وَماتَغِيضُ. إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلى الله بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي بِحَوائِجِي وَقَضائِها وَإِمْضائِها وَإِنْجاحِها وَإِبْراحِها وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللهَ إِلَيْكُمْ المَرْجِعَ وَسَعْيَهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلى جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضٍ مُوَسِّعٍ وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلى حِينِ الأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الازَلِ وَالعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوامِ الأُكُلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لاسَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى العَوْدِ إِلى حَضْرَتِكُمْ وَالفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ).

السادس: وروى أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ألا إن رجباً شهر الله الأصم).. وذكر فضل صيامه وما لصائم أيامه من الثواب، ثم قال في آخره: قيل يا رسول الله! فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنع ماذا لينال ما وصفت؟ قال صلى الله عليه وآله يسبح الله تعالى في كل يوم من رجب إلى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة: (سُبْحانَ الإِلهِ الجَلِيلِ سُبْحانَ مَنْ لايَنْبَغِي التَّسْبِيحَ إِلاّ لَهُ سُبْحانَ الاَعَزِّ الاَكْرَمِ سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ).

وردَ في أيام وليالي هذا الشهر الفضيل أعمال وصلاة خاصة ذكرها علماؤنا ولا يسمح لنا المقام هنا نقلها جميعاً، منها:

الليلة الأولى

وهي ليلة شريفة ورد فيها أعمال كثيرة، منها:

الأول: ان يقول إذا رأى الهلال: اللّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالاَمْنِ وَالإِيْمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ رَبِّي وَرَبُّكَ الله عَزَّوَجَلَّ.

وروي عن النبي ﷺ أنه كان إذا رأى هلال شهر رجب قال: (اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي رَجَبٍ وَشَعْبانَ وَبَلِّغْنا شَهْرَ رَمَضانَ وَأَعِنَّا عَلى الصِيامِ وَالقِيامِ وَحِفْظِ اللّسانِ وَغَضِّ البَصَرِ وَلا تَجْعَلْ حَظَّنا مِنْهُ الجُوعَ وَالعَطَشَ).

الثاني: الاغتسال

الثالث: زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

الرابع: أن يصلي بعد صلاة المغرب عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ مرة ويسلم بين كل ركعتين.

الخامس: أن يصلي ركعتين بعد العشاء يقرأ في أول ركعة منهما فاتحة الكتاب و﴿ألم نشرح﴾ مرة و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و﴿ألم نشرح﴾ و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ والمعوّذتين، فإذا سلّم قال (لا إلهَ إلاّ الله) ثلاثين مرة وصلى على النبي ﷺ ثلاثين مرة.

السادس: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء أول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة: (اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ ماتَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، اللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ﷺ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ الله إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى الله رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي، اللّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالأَئِمَّةِ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْجِح طَلِبَتِي)، ثم تسأل حاجتك.

اليوم الأول

وهو يوم شريف وفيه أعمال، منها:

الأول: الصيام.

الثاني: الاغتسال.

الثالث: زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

الرابع: أن يبتدئ صلاة سلمان (قده)، وهي ثلاثون ركعة يصلّي منها في هذا اليوم عشر ركعات يسلّم بعد كل ركعتين، ويقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة و﴿قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، و﴿قل يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾ ثلاث مرات، فإذا سلم رفع يديه وقال: (لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكَ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ)، ثم يمسح بها وجهه.

- ويصلي مثلها في آخر أيام الشهر ويقول بعد عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، ثم يمسح وجهه بيده ويسأل حاجته. وهذه صلاة ذات فوائد جمة لا ينبغي التغاضي عنها.
- ولسلمان أيضاً صلاة أخرى في هذا اليوم: وهي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والتوحيد ثلاث مرات، وهي صلاة ذات فضل عظيم.

الليلة الثالثة عشرة

- يستحب أن يصلّي في كل ليلة من الليالي البيض من هذه الأشهر الثلاثة: رجب وشعبان ورمضان، الليلة الثالثة عشرة منها ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة يَس وتبارك والملك والتوحيد، ويصلى مثلها أربع ركعات بسلامين في الليلة الرابعة عشرة، ويأتي ستّ ركعات مثلها يسلّم بين كل ركعتين منهما في الليلة الخامسة عشرة، فعن الصادق عليه السلام: أنّه



من فعل ذلك حاز فضل هذه الأشهر الثلاثة وغفر له كل ذنب سوى الشرك.

اليوم الثالث عشر

هو أول الأيام البيض، وقد ورد للصـــيام في هذا اليوم واليومين بعده أجر جزيل، ومن أراد أن يدعو بدعاء أم داود فليبدأ بصيام هذا اليوم.

وكان في هذا اليوم على المشهور ولادة أمير المؤمنين صَلَواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيهِ في الكعبة بعد ثلاثين سنة من عام الفيل.

ليلة النصف من رجب

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال:

الأول: الاغتسال.

الثاني: إحياؤها بالعبادة.

الثالث: زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

الرابع: الصلاة ست ركعات التي قد مرت عند ذكر الليلة الثالثة عشرة.

الخامس: الصلاة ثلاثون ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرّة والتوحيد عشر مرات، ولها فضلاً كَثِيراً.

السادس: الصلاة اثنتا عشرة ركعة وتسلّم بين كل ركعتين، تقرأ في كل ركعة كلاً من سور الفاتحة والتوحيد والفلق والناس وآية الكرسي والقدر أربع مرات، ثم تسلّم وتقول بعد الفراغ أربع مرات: الله الله رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، ثم تدعو بما أحببت.

وقد رُويت هذه الصلاة عن الإمام الصادق عليه السلام بهذه الصفة، ورويت في المصباح عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً في ليلة النصف من رجب صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوّذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسي أربع مرات، وتقول بعد ذلك: سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلا إِلهَ إلاّ الله وَالله أَكْبَر، أربع مرات، ثم تقول: الله الله رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَما شاءَ الله لا قُوَّةَ إلاّ بِالله العَلِيِّ

العَظِيمِ، وتقول في ليلة سبع وعشرين مثلها.

يوم النصف من رجب

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

الأول: الاغتسال.

الثاني: زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

الثالث: صلاة سلمان على نحو مامرّ في اليوم الأوّل، لكن عشراً، ويقول بعد عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إلها وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.

الرابع: أن يصلّي أربع ركعات، فإذا سلّم بسط يده وقال: (اللّهُمَّ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيا مُعِزَّ المُؤْمِنِينَ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذاهِبُ وَأَنْتَ بارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيا وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الهالِكِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلى أَعْدائِي وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ المَفْضُوحِينَ، يا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعادِنِها وَمُنْشِيَ البَرَكَةِ مِنْ مَواضِعها يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوخِ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، وَيا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ المُلُوكُ نِيرَ المَذَلَّةِ عَلى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ؛ أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِك الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِها عَلى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِها جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِه)، وفي الحديث: مادعا بهذا الدعاء مكروب إلاّ نفّس الله كربته.

الخامس: دعاء أمّ داود (وهي زوجة الحسن المثنى ومرضعة الإمام الصادق عليه السلام، اسمها حبيبة أو فاطمة كُنّيت بأمّ داود لابنها داود بن الحسن المثنى، ينسب إليها عمل أم داود ودعاء الاستفتاح(دعاء أم داود) تعلّمته من الإمام الصّادق عليه السلام وروته عنه وذلك لخلاص ابنها من سجن المنصور الدوانيقي)، وهو أهم أعمال هذا اليوم، ومن آثاره قضاء الحوائج وكشف الكروب ودفع ظلم الظالمين، و صفته على ما أورده الشيخ في (المصباح): هي أنّ من أراد ذلك فليصم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر اغتسل، فإذا زالت الشمس صلّى الظهر والعصر يحسن

ركوعهما و سجودهما، وليكن في مو ضع خالٍ لا يشغله شاغل ولا يكلّمه إنسان، فإذا فرغ من الصـلاة اسـتقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرة وسـورة الاخلاص مائة مرة وآية الكرسي عشرـ مرات، ثم يقرأ بعد ذلك سـورة الانعام وبني إسرائيل (الإسراء) والكهف ولقمان ويّس والصافات وحَم السجدة وحَم عسق وحَم الدخان والفتح والواقعة والملك ونَّ وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى اخر القرآن، فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة:

صَـدَقَ الله العَظِيمُ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ وَهُوَ السَّـمِيعُ العَلِيمُ البَصِـيرُ الخَبِيرُ، شَـهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُو العِلْمِ قائِما بِالقِسْطِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ وَبَلَّغَتْ رُ سَلُهُ الكِرامُ وَأَنا عَلى ذلِكَ مِنَ الشّـاهِدِينَ، اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ العِزُّ وَلَكَ الفَخْرُ وَلَكَ القَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ العَظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ المَهابَةُ وَلَكَ السُّـلْطانُ وَلَكَ البَهاءُ وَلَكَ الاِمْتِنانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مايُرى وَلَكَ مالايُرى وَلَكَ مافَوْقَ السَّـماواتِ العُلى وَلَكَ ماتَحْتَ الثَّرى وَلَكَ الأَرْضُـونَ السُّـفْلى وَلَكَ الآخرةُ وَالأَوّلى وَلَكَ ماتَرْضى بِهِ مِنَ الثَّناءِ وَالحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْماءِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى جَبْرَئِيلَ أَمِينِكَ عَلى وَحْيِكَ وَالقَوِيِّ عَلى أَمْرِكَ وَالمُطاعِ فِي سَـماواتِكَ وَمَحالِّ كَرا ماتِكَ المُتَحَمِّلِ لِكَلِماتِكَ النّاصِرِ لاَنْبِيائِكَ المُدَمِّرِ لاَعْدائِكَ، اللّهُمَّ صَـلِّ عَلى مِيكائِيل مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالمُسْتَغْفِرِ المُعِينِ لاَهْلِ طاعَتِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى إِسْرافِيلَ حامِلِ عَرْشِكَ وَ صاحِبِ الصُّورِ المُنْتَظِرِ لاَمْرِكَ الوَجِلِ المُشْـفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اللّهُمَّ صَـلِّ عَلى حَمَلَةِ العَرْشِ الطّاهِرِينَ وَعَلى السَّـفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَهِ الطَّيِّبِينَ وَعَلى مَلائِكَتِكَ الكِرامِ الكاتِبِينَ وَعَلى مَلائِكَةِ الجِنانِ وَخَزَنَةِ النِّيْرانِ وَمَلَكِ المَوْتِ وَالاَعْوانِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَبِينا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى اُمِّنا حَوّاءَ المُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ المُصَـفّاةِ مِنَ الدَّنَسِ المُفَضَّـلَةِ مِنَ الاِنْسِ المُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ القُدْسِ، اللّهُمَّ صَـلِّ عَلى هابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ وَإِبْراهِيمَ وَإِسْـماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُـفَ

وَالاَسْباطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشا وَالخِضْرِ وَذِي القَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْياسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الكِفْلِ وَطَالُوتَ وَداودَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيّا وَشَعْيا وَيَحْيى وَتُورَخَ وَمَتّى وَإِرْمِيا وَحَيْقُوقَ وَدانيالَ وَعُزَيْرٍ وَعَيسى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَالحَوارِيِّينَ وَالاَتْباعِ وَخالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمانَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى الأَوْصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهداءِ وَأَئِمَّةِ الهُدى، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى الاَبْدالِ وَالاَوْتادِ وَالسُّيّاحِ وَالعُبّادِ وَالمُخْلِصِينَ وَالزُّهّادِ وَأَهْلِ الجِدِّ وَالاجْتِهادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَأَجْزَلِ كَراماتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاما وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفا وَكَرَما حَتّى تُبَلِّغَهُ أَعْلى دَرَجاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَالاَفاضِلِ المُقَرَّبِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ اُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَواتِي إِلَيْهِمْ وَإِلى أَرْواحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوانِي فِيكَ وَأَعْوانِي عَلى دُعائِكَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طاعَتِكَ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِكُلِّ ماسَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِما دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ؛ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا مُنِيلُ يا جَمِيلُ يا كَفِيلُ يا وَكِيلُ يا مُقِيلُ يا مُجِيرُ يا خَبِيرُ يا مُنِيرُ يا مُبِيرُ يا مَنِيعُ يا مُدِيلُ يا مُحِيلُ يا كَبِيرُ يا قَدِيرُ يا بَصِيرُ يا شَكُورُ يا بَرُّ يا طُهْرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ يا ساتِرُ يا مُحِيطُ يا مُقْتَدِرُ يا حَفِيظُ يا مُتَجَبِّرُ يا قَرِيبُ يا وَدُودُ يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا مُبْدِيُ يا مُعِيدُ يا شَهِيدُ يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا قابِضُ يا باسِطُ يا هادِي يا مُرْسِلُ يا مُرْشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعْطِي يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا باقِي يا واقِي يا خَلاّقُ يا وَهّابُ يا تَوّابُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ يا نَفّاعُ يا رَؤُفُ يا عَطُوفُ يا كافِي يا شافِي يا مُعافِي يا مُكافِي يا وَفِيُّ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدَبِّرُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا قُدُّوسُ يا ناصِرُ يا مُؤْنِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ يا عالِمُ يا حاكِمُ يا بادِي يا

مُتَعالِي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَجِّبُ يا قائِمُ يا دائِمُ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا جَوادُ يا بارِيُ يا سارُّ يا عَدْلُ يا فاصِلُ يا دَيّانُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا سَمِيعُ يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعِينُ يا ناشِرُ يا غافِرُ يا قَدِيمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُمِيتُ يا مُحْيِي يا نافِعُ يا رازِقُ يا مُقْتَدِرُ يا مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا خالِقُ يا راصِدُ يا واحِدُ يا حاضِرُ يا جابِرُ يا حافِظُ يا شَدِيدُ يا غِياثُ يا عائِدُ يا قابِضُ، يا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلى فَكانَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلى يا مَنْ قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنائى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفى يا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقادِيرُ وَيا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى ما يَشاءُ قَدِيرٌ يا مُرْسِلَ الرِّياحِ يا فالِقَ الاِصْباحِ يا باعِثَ الأَرْواحِ يا ذا الْجُودِ وَالسَّماحِ يا رادَّ ماقَدْ فاتَ يا ناشِرَ الاَمْواتِ يا جامِعَ الشَّتاتِ يا رَازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَيا فاعِلَ مايَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ وَياذا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيّاً حِينَ لاحَيَّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتى يا حَيُّ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ.

يا إِلهِي وَسيِّدِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَفَقْرِي وَانفِرادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَدْعُوكَ دُعاءَ الْخاضِعِ الذَّلِيلِ الْخاشِعِ الْخائِفِ الْمُشْفِقِ الْبائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجائِعِ الْفَقِيرِ الْعائِذِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعظُمَتْ فَجِيعَتُهُ، دُعاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بائِسٍ مَسْكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ، اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وأَنَّكَ ماتَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذا الشَّهْرِ الْحَرامِ والْبَيْتِ الْحَرامِ وَالْبَلَدِ الْحَرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، يا مَنْ وَهَبَ لادَمَ شِيْثاً وَلاِبْراهِيمَ إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يا رادَّ مُوسى عَلى أُمِّهِ وَزائِدَ الْخِضْرِ فِي عِلْمِهِ وَيا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ وَلِزَكَرِيّا يَحْيى وَلِمَرْيَمَ عِيسى يا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَياكافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسى؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها

وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وَأَمانَكَ وَإِحْسانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلَقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ باغٍ وَتَكبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حاجَتِي وَيُحاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طاعَتِكَ وَيُثَبِّطَنِي عَنْ عِبادَتِكَ، يا مَنْ أَلْجَمَ الجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطِينَ وَأَذَلَّ رِقابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ؛ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلى ماتَشاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضاء حاجَتِي فِيما تَشاءُ.

ثم اسجد على الأَرْض وعفّر خدّيك وقل: اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فارْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَاجْتِهادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يا رَبِّ. واجتهد ان تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعا، فإنّ ذلك من علامة الإجابة.

الليلة السابعة والعشرون (ليلة المبعث)

وهي ليلة المبعث وهي من الليالي المتبرّكة وفيها أعمال عدة، منها:

الأول: روي عن أبي جعفر الجواد عليه السلام قال إنّ في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة السابع والعشرين منه نُبِّيَ رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها، وإنّ للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة، قيل: وما العمل فيها؟

قال: إذا صليت العشاء ثم أخذت مضجعك ثم استيقظت أيّ ساعة من ساعات الليل كانت قبل منتصفه صلّيت اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة خفيفة من المفصّل، والمفصّل سورة محمد صلى الله عليه وآله إلى آخر القرآن، وتسلم بين كل ركعتين، فإذا فرغت من الصلوات جلست بعد السلام وقرأت الحمد سبعاً والمعوّذتين سبعاً ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قل يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾ و﴿إِنّا أَنْزَلناهُ﴾ وآية الكرسي كلاًّ منها سبعاً وتقول بعد ذلك كله: (الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ عِزِّكَ عَلى أَرْكانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ

الأعْظَمِ الأعْظَمِ الأعْظَمِ وَذِكْرِكَ الأعْلى الأعْلى الأعْلى وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ) . ثم ادع بما شئت. ويستحب الغسل في هذه الليلة.

الثاني: زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

الثالث: قراءة الدعاء: (اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَجَلِّي الأَعْظَمِ فِي هذِهِ اللَيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ المُعَظَّمِ وَالمُرْسَلِ المُكَرَّمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرْ لَنا ما أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ يا مَنْ يَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ، اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي لَيْلَتِنا هذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَها وَبِكَرامَتِكَ أَجْلَلْتَها، وَبِالمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحْلَلْتَها اللّهُمَّ فَإِنَّا نَسأَلُكَ بِالمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَيِّدِ اللَّطِيفِ وَالعُنْصُرِ العَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلْ أَعْمالَنا فِي هذِهِ اللَيْلَةَ وَفِي سائِرِ اللَيالِي مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا مَغْفُورَةً وَحَسَناتِنا مَشْكُورَةً وَسيِّئاتِنا مَسْتُورَةً وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ القَوْلِ مَسْرُورَةً وَأَرْزاقَنا مِنْ لَدُنْكَ بالیُسْرِ مَدْرُورَةً، اللّهُمَّ إِنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعى وَالمُنْتَهى وَإِنَّ لَكَ المَماتَ وَالمَحْيا وَإِنَّ لَكَ الآخرةَ وَالأوّلى، اللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى وَأَنْ نَأْتِيَ ماعَنْهُ تَنْهى، اللّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأَعِذْنا مِنْها بِقُدْرَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ فَارْزُقْنا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا وَأَحْسَنَ أَعْمالِنا عِنْدَ اقْتِرابِ آجالِنا، وَأَطِلْ فِي طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُحْظى عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمارَنا وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوالِنا وَأُمُورِنا مَعْرِفَتَنا وَلا تَكِلْنا إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنا وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَمِيعِ حَوائِجِنا لِلْدُنْيا وَالآخرةِ وَابْدأ بآبائِنا وَأَبْنائِنا وَجَمِيعِ إِخْوانِنا المُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ ماسَأَلْناكَ لِأَنْفُسِنا يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا الذَّنْبَ العَظِيمَ إِنَّهُ لايَغْفِرُ العَظِيمَ إِلاّ العَظِيمُ، اللّهُمَّ وَهذا رَجَبُ المُكَرَّمُ الَّذِي كَرَّمْتَنا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الحُرُمِ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، فَلَكَ الحَمْدُ يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ، فَأَسأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنا مِنَ العامِلِينَ فِيهِ بِطاعَتِكَ

وَالامِلِينَ فِيهِ لِشَفاعَتِكَ، اللّهُمَّ اهْدِنا إِلى سَواءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ، اللّهُمَّ اقْلِبْنا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنا وَلا ضالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ، اللّهُمَّ دَعاكَ الدَّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ الطالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، اللّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهى الرَّغْبَةِ وَالدُّعاءِ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ اليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِسانِي وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ). ثم اسجد وقل:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِمَعْرِفَتِهِ وَخَصَّنا بِوِلايَتِهِ وَوَفَّقَنا لِطاعَتِهِ شُكْراً شُكْراً، "مائة مرة"، ثم ارفع رأسك من السجود وقل:

اللّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحاجَتِي وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَئِمَّتِي وَسادَتِي، اللّهُمَّ انْفَعْنا بِحُبِّهِمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنا الجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم السابع والعشرون:

يوم المبعث، وهو عيد من الأعياد العظيمة وفيه كان بعثة النبي ﷺ وهبوط جبرئيل عليه ﷺ بالرسالة، ومن الاعمال الواردة فيه:

الأول: الاغتسال.

الثاني: الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأَرْبعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة.

الثالث: الاكثار من الصلاة على محمد وآل محمد.

الرابع: زيارة النبي ﷺ وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام.



الخامس: الصلاة اثنتا عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً و﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ أربعاً والمعوّذتين أربعاً وقلت أربعاً: (لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وأربعا: اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأربعاً: لا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً).

السادس: صلاة اثنتي عشرة ركعة أيضا باختلاف يسير، وهي تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسّر من السور وتتشهد وتسلم وتجلس وتقول بين كل ركعتين:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً يا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يا صاحِبِي فِي شِدَّتِي يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا غِياثِي فِي رَغْبَتِي يا نَجاحِي فِي حاجَتِي يا حافِظِي فِي غَيْبَتِي يا كافِيَّ فِي وَحْدَتِي يا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ المُقِيلُ عَثْرَتِي، فَلَكَ الحَمْدُ وَأَنْتَ المُنْعِشُ صَرْعَتِي فَلَكَ الحَمْدُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي فِي أَصْحابِ الجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ.

فإذا فرغت من الصــلاة والدعاء قرأت الحمد﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ والمعوّذتين و﴿قل يا اَيُّها الْكافِرُونَ﴾ و﴿اِنّا اَنْزَلناهُ﴾ وآية الكرسي ســبع مرات، ثم تقول: لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا حَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ سبع مرات، ثم تقول سبع مرات: اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وتدعو بما أحببت.

قال الإمام الصــادق عليه السلام: يوم ســبعة وعشرـين من رجب نبئ فيه رســول الله صلى الله عليه وآله: من صـلى فيه أي وقت شـاء اثنتي عشرـة ركعة.. ثم يقول: (الله الله ربي لا أشرك به شـيئا) أربع مرات، ثم يدعو، فلا يدعو بشيء إلا استجيب له في كل حاجة، إلا أن يدعو في جائحة قوم، أو قطيعة رحم.

السابع: يستحب الدعاء في هذا اليوم بهذا الدعاء:

يا مَنْ أَمَرَ بِالعَفْوِ وَالتَّجاوُزِ وَضَــمَّنَ نَفْسَــهُ العَفْوَ وَالتَّجاوُزَ يا مَنْ عَفا وَتَجاوَزَ اعْفُ عَنِّي

وَتَجاوَزْ يا كَرِيمُ، اللّهُمَّ وَقَدْ أَكْدى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الحِيلَةُ وَالمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الامالُ وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً وَالاِسْتِعانَةَ لِمَنْ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةٌ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِداعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ وَلِلْصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمِرْصَدِ إِغاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهَفِ إِلى جُوارِكَ وَالضَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضا مِنْ مَنْعِ الباخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمّا فِي أَيْدِي المُسْتَأْثِرِينَ، وَأَنَّكَ لاتَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الاَعْمالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الاِرادَةِ قَلْبِي، وَأَسأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صارِخٍ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ أَوْ مُذْنِبٍ خاطِيٍ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعافىً أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٍ أَهْدَيتَ غِناكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ؛ إِلاّ صَلَّيْتَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوائِجِي حَوائِجَ الدُّنْيا وَالآخرةِ وَهذا رَجَبٌ المُرَجَّبِ المُكَرَّمِ الذي أكرمتنا به أول أشهر الحرم أكرمتنا به من بين الأمم، يا ذا الجود والكرم، فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الاَجَلِّ الاَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنا مِنَ العامِلِينَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَالامِلِينَ فِيهِ بِشَفاعَتِكَ، اللّهُمَّ وَاهْدِنا إِلى سَواءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَالسَّلامُ عَلى عِبادِهِ المُصْطَفِينَ وَصَلَواتُه عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللّهُمَّ وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِنا هذا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالمَنْزِلِ العَظِيمِ الاَعْلى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ عَلى مَنْ فِيهِ إِلى عِبادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالمَحَلِّ الكَرِيم أَحْلَلْتَهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنا ذُخْراً وَاجْعَلْ لنا مِنْ أَمْرِنا يُسْراً وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادَةِ إِلى مُنْتَهى آجالِنا وَقَدْ قَبِلْتَ اليَسِيرَ مِنْ أَعْمالِنا وَبَلَّغْتَنا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمالِنا، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وروي هذا الدعاء من الأدعية المذخورة من أدعية شهر رجب.

الثامن: الدعاء اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِالتَجَلِّي الأَعْظَمِ الذي مرَّ في دعوات الليلة السابعة

والعشرين.

اليوم الأخير من شهر رجب

ورد فيه الغسل والصيام، ويصلّي فيه صلاة سلمان التي مرّت في اليوم الأوّل من شهر رجب المكرم.

٨. من أعمال شهر شعبان

شهر شريف وهو منسوب إلى رسول الله ﷺ، وكان ﷺ يصوم هذا الشهر ويوصل صيامه بشهر رمضان، وكان ﷺ يقول: (شعبان شهري من صام يوما من شهري وجبت له الجنة).

وروي عن الصادق عليه السلام إنه قال: كان السجاد عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال عليه السلام: يا أصحابي، أتدرون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان، وكان النبي ﷺ يقول: (شعبان شهري) فصوموا هذا الشهر حبا لنبيكم وتقربا إلى ربكم، أُقسم بمن نفسي بيده، لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام: (يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان حباً لرسول الله ﷺ وتقربا إلى الله أحبه الله وقرَّبه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة)).

القسم الأول: الأعمال العامة

ومن الأعمال العامّة في شهر شعبان ما يأتي:

الأول: أن يقول في كل يوم سبعين مرة: اسْتَغْفِرُ الله وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

الثاني: أن يستغفر كل يوم سبعين مرة قائلاً: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ووردت كلمة الحي القيوم في بعض الروايات قبل كلمة الرحمن الرحيم، وبأيّ الروايتين عمل فقد أحسن.

الثالث: أن يتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمرة.

الرابع: أن يقول ألف مرة خلال هذا الشهر الكريم: لا إِلهَ إِلاّ الله وَلا نَعْبُدُ إِلاّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

الخامس: الإكثار من الصلاة على محمد ﷺ وآله.



السادس: أن يصلّي عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه بهذه الصلوات المرويّة عن الإمام السجاد عليه السلام: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ المَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ العِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الوَحْيِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الفُلْكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها المُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ وَالمُتَأَخِرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ وَاللازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الكَهْفِ الحَصِينِ وَغِياثِ المُضْطَرِّ المُسْتَكِينِ وَمَلْجَأ الهارِبِينَ وَعِصْمَةِ المُعْتَصِمينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضا وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَداءً وَقَضاء بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ العالَمِينَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَيِّبِينَ الاَبْرارِ الاَخْيارِ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطاعَتِكَ وَلاتُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ الَّذِي كانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَأَيَّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرامِهِ وَإِعْظامِهِ إِلى مَحَلِّ حِمامِهِ؛ اللّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلى الاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيهِ، اللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتى أَلْقاكَ يَوْمَ القِيامَهِ عَنِّي راضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غاضِياً قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ وَأَنْزَلْتَنِي دارَ القَرارِ وَمَحَلَّ الاَخْيارِ.

القسم الثاني: الأعمال الخاصة

الليلة الأولى

وردت فيها صلوات كثيرة، منها صلاة اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد احدى عشرة مرة.

اليوم الأول

ويفضل صيامه فضلاً كثيراً، وقد رُويَ عن النبي صلى الله عليه وآله أجراً جزيلاً لمن صام ثلاثة أيام



من هذا الشهر يصلّي في لياليها ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وسورة التوحيد إحدى عشرة مرة.

اليوم الثالث

وهو يوم مبارك، وفي هذا اليوم ولد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ويُستحب صيامه، وقراءة هذا الدعاء:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ المَوْلُودِ فِي هذا اليَوْمِ بِشَهادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ بَكَتْهُ السَّماء وَمَنْ فِيها وَالأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيْها، قَتِيلِ العَبْرَةِ وَسَيِّدِ الأُسْرَةِ المَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ فِي يَوْمِ الكَرَّةِ المُعَوّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالأَوْصِياء مِنْ عُتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتّى يُدْرِكُوا الأَوْتارَ وَيَثْأَرُوا الثَّأْرَ وَيُرْضُوا الجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصارٍ، صَلَّى الله عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَيْلِ وَالنَّهارِ، اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُعتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ العِصْمَةَ إِلى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الكَرامَةِ وَمَحَلَّ الإِقامَةِ، اللّهُمَّ وَكَما كَرَّمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلى جَمِيعِ أَوْصِيائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيائِهِ المَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالعَدَدِ الإِثْنَي عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهَرِ وَالحُجَجِ عَلى جَمِيعِ البَشَرِ، اللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فِي هذا اليَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ وَانْجِحْ لَنا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَما وَهَبْتَ الحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الإمام الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه يوم كثرت عليه أعداؤه في يوم عاشوراء: (اللّهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي المَكانِ عَظِيمُ الجَبَرُوتِ شَدِيدُ المِحال غَنِيُّ عَنِ الخَلائِقِ عَرِيضُ الكِبْرِياءِ قادِرٌ عَلى ماتَشاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صادِقُ الوَعْدِ سابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ البَلاءِ، قَرِيبٌ إِذا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِما خَلَقْتَ قابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تابَ إِلَيْكَ قادِرٌ عَلى ماأَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ ماطَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذا ذُكِرْتَ؛ أَدْعُوكَ مُحْتاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خائِفاً

وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً، اُحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَخَذَلُونا وَغَدَرُوا بِنا وَقَتَلُونا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

الليلة الثالثة عشرة

وهي أول الليالي البيض وقد مرّ ما يصلّى في هذه الليلة والليلتين بعدها في أعمال شهر رجب.

ليلة النصف من شعبان

وهي ليلة بالغة الشرف، وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: (سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها مالم يسأل المعصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه وآله، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه).

ومن عظيم بركات هذه الليلة أنها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحنا له الفداء ولد عند السحر سنة خمس وخمسين ومائتين في سرّ من رأى، وهذا ما يزيدها شرفا وفضلاً، وقد ورد فيها أعمال:

أولها: الغسل.

الثاني: إحياؤها بالصلاة والدعاء والاستغفار، ومنها صلاة جعفر الطيار (وقد ذكرنا صفتها ضمن فصل الصلوات العامة) وقراءة دعاء كميل بن زياد (ضمن الأدعية العامة).

الثالث: زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وهي أفضل أعمال هذه الليلة، وأقل مايزار به عليه السلام أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنة ويسرة ثم يرفع رأسه إلى السماء فيزوره عليه السلام بهذه الكلمات: (السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ).



الرابع: أن يدعو بهذا الدعاء، وهو بمثابة زيارة للإمام الغائب صلوات الله عليه:

(اللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها الَّتِي قَرَنْتَ إِلى فَضْلِها فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ وَلا مُعَقِّبَ لآياتِكَ نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ وَ ضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ وَالعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْياء الدَيْجُورِ، الغائِبُ المَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ وَالمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ وَالله ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذا آنَ مِيعادُهُ وَالمَلائِكَةُ أَمْدادُهُ، سَيْفُ الله الَّذِي لايَنْبُو وَنُورُهُ الَّذِي لا يَخْبُو وَذُو الحِلْمِ الَّذِي لايَصْبُو مَدارُ الدَّهْرِ وَنَوامِيسُ العَصْرِ وَوُلاةُ الأَمْرِ وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مايَتَنَزَّلُ فِي لَيْلَةَ القَدْرِ وَأَصْحابُ الحَشْرِ وَالنَشْرِ تَراجِمَةُ وَحْيِهِ وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ المَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ، اللّهُمَّ وَادْرِكْ بِنا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ وَاجْعَلْنا مِنْ انْصارِهِ وَاقْرِنْ ثَأْرَنا بِثَأْرِهِ وَاكْتُبْنا فِي أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ وَاحْيِنا فِي دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّنَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النَّاطِقِينَ وَالعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا أَحْكَمَ الحاكِمِينَ).

الخامس: قراءة هذا الدعاء: (اللّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الخالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ البَدِيُ البَدِيعُ، لَكَ الجَلالُ وَلَكَ الفَضْلُ وَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الأَمْرُ وَلَكَ المَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، يا واحِد يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ؛ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي وَاقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَإِنَّكَ فِي هذِهِ اللّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تُفَرِّقُ وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ القائِلِينَ النَّاطِقِينَ: ﴿وَاسْأَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ وَابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

السادس: الدعاء الذي كان يدعو به النبي ﷺ في هذه الليلة: (اللّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ مايَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طاعَتِكَ ماتُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ وَمِنَ اليَّقِينِ مايَهُونُ عَلَيْنا بِهِ

مُصِيباتُ الدُّنْيا، اللّهُمَّ أَمْتِعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنا وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثأْرَنا عَلى مَنْ ظَلَمَنا وَانْصُرْنا عَلى مَنْ عادانا وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

وهو من الدعوات الجامعات الكاملات، ويغتنم الدعاء به في سائر الأوقات.

السابع: أن يذكر الله مائة مرة فيقول: سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

الثامن: الصلاة ركعتين تقرأ في الأوّلى الحمد و﴿قل يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾، وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾، فإذا سلّمت قلت: سُبْحانَ اللهِ ثلاثاً وثلاثين مرة، والحَمْدُ للهِ ثلاثاً وثلاثين مرة، وَاللهُ أَكْبَرُ أربعاً وثلاثين مرة، ثم قل:

يا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجأُ العِبادِ فِي المُهِمّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الخَلْقُ فِي المُلِمّاتِ يا عالِمَ الجَهْرِ وَالخَفِيّاتِ يا مَنْ لاتَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الأَوْهامِ وَتَصرُّفُ الخَطَراتِ يا رَبَّ الخَلائِقِ وَالبَرِيّاتِ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ، أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ فَيا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هذِهِ اللَيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي، اللّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطاياىَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيها مِنْ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الخَيْراتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ وَاكْفِنِي شَرَّ ما أَسْلَفْتُ وَاعْصِمْنِي مِنَ الازْدِيادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلى طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ.

سَيِّدِي، إِلَيْكَ يَلْجأُ الهارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلى كَرَمِكَ يَعَوِّلُ المُسْتَقِيلُ التائِبُ أَدَّبْتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الاَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللّهُمَّ فَلا تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ وَلا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ لاَهْلِ طاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ، إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ

أَهْلِ ذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الكَرَمِ وَالعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِما أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الاَكْرَمِينَ، اللّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسمِكَ وَأَعوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ الخُلُقَ وَيُضيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتّى أَقُومَ بصالِحِ رِضاكَ وَانْعَم بِجَزِيلِ عَطائِكَ وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ ما التَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول: يا رَبّ عشرين مرة، يا الله سبع مرات، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله سبع مرات، ما شاءَ الله عشر مرات، لا قُوَّةَ إِلاّ بِالله عشر مرات، ثم تصلي على النبي ﷺ وتسأل حاجتك، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قضائها إن شاء الله تعالى.

التاسع: قراءة الدعاء: (إِلهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هذا اللَّيْلِ المُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ القاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هذا اللَّيْلِ نَفَحاتٌ وَجوائِزُ وَعَطايا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَمْنَعُها مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ العِنايَةُ مِنْكَ، وَها أَنا ذا عُبَيْدُكَ الفَقِيرُ إِلَيْكَ المُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتَ يا مَوْلايَ تَفَضَّلْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الخَيِّرِينَ الفاضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَصَلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، إِنَ الله حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ)، وهذا دعاء يدعى به في الاسحار عقيب صلاة الشفع.

العاشر: صلاة أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ مائة مرة، فإذا فرغت فقل: اللّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، اللّهُمَّ لا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلا تَجْهَدْ بَلائِي وَلا تُشْمِتْ بِي أَعْدائِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَناؤُكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ

عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ ما يَقُولُ القائِلُونَ.

يوم النصف من شعبان

ولد فيه الإمام الثاني عشر إمامنا المهدي الحُجّة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه، ويستحب زيارته عليه السلام في كل زمان ومكان والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته، وتتأكد زيارته في السرداب بسرّ من رأى، وهو المتيقّن ظُهُورُهُ وتملكه، وأنّه يملأ الأَرْض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

أعمال ما بقي من هذا الشهر

- عن الرّضا صَلَواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيهِ قال: من صام ثلاثة أيّام مِن آخر شَعبان ووصلَها بِشَهرِ رَمَضانَ كتبَ الله تعالى لَهُ صيام شَهرين متتابعين.
- وعن أبي الصّلت الهروي قالَ: دخلت على الإمام الرّضا عليه السلام في آخر جمعة مِن شَعبان، فقالَ لي: يا أبا الصّلت، إنَّ شَعبان قَدْ مضى أكثره، وهذا آخر جمعة فيه، فتداركْ فيما بقي تقصيركَ فيما مضى مِنه، وعليك بالإقبال على ما يعينك، وأكثرْ من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتبْ إلى الله مِن ذنوبِكَ ليقبل شَهر رَمَضان إليكَ وأنتَ مخلص لله عزَّ وجلَّ، ولاتدعَنّ أمانة في عنقكَ إلاّ أدّيتها ولا في قلبكَ حقداً على مؤمِن إلاّ نزعته ولاذنباً أنتَ مرتكبه إلاّ اقلعت عَنهُ، واتق الله وتوكّل عَليهِ في سرِّ أمركَ وعلانيتكَ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ الله بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ وأكثر من أن تقول في ما بقي مِن هذا الشّهر: اللّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فِيما مَضى مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِرْ لَنا فِيما بَقِيَ مِنْهُ، فانّ الله تباركَ وتعالى يعتق في هذا الشّهر رقاباً مِن النّار لحرمة هذا الشّهر.
- وروي أن الإمام الصادق عليه السلام كان يدعو في آخر لَيلَةٍ مِن شَعبان وأوّل لَيلَة مِن رمضان: (اللّهُمَّ إِنَّ هذا الشَّهْرَ المُبارَكَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القُرآنُ وَجُعِلَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرْقانِ، قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، يا مَنْ أَخَذَ القَلِيلَ وَشَكَرَ الكَثِيرَ اقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً، وَمِنْ كُلِّ



مالاتُحِبُّ مانِعاً يا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا مَنْ عَفا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْنِي بارْتِكابِ المَعاصِي؛ عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ، يا كَرِيمُ... إلهِي وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ محارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَما عُذْرِي! فَاعْفُ عَنِّي يا كَرِيمُ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ المَوْتِ، وَالعَفْوَ عِنْدَ الحِسابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ التَّجاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يا أَهْلَ التَّقْوى وَيا أَهْلَ المَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ، اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ بْنَ عبدِكَ بْنُ أَمَتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الغِنى وَالبَرَكَةِ عَلى العِبادِ قاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ، وَقَسَّمْتَ أَرْزاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، وَلايَعلَمُ العِبادُ عِلْمَكَ، وَلايَقْدِرُ العِبادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنا فَقِيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ فَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجعَلْنِي مِنْ صالِحِي خَلْقِكَ فِي العَمَلِ وَالأَمَلِ وَالقَضاءِ وَالقَدَرِ، اللّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ البَقاءِ، وَأَفْنِنِي خَيْرَ الفَناءِ عَلى مُوالاةِ أَوليائِكَ، وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَهْبَةِ مِنْكَ، وَالخُشُوعِ وَالوَفاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِكِتابِكَ، وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ ﷺ، اللّهُمَّ ماكانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بطَرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكانَهُ إِيماناً بِوَعْدِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَزُهْداً فِي الدُّنْيا، وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ، وَأَثَرَةً وَطمْأَنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً، أَسْأَلُكَ ذلِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، إِلهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَأَنا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنا بِالفَضْلِ جَواداً، وَبِالخَيْرِ عَوَّاداً، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صلاةً دائِمَّةً لاتُحْصى وَلاتُعَدُّ وَلايَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٩. من أعمال شهر رمضان المبارك

شهر الطاعات والرحمة الإلهية وشهر مغفرة الذنوب وإجابة الدعوات، وردَ في فضله العديد من الروايات الشريفة، منها ما جاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: (كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه إلى الناس فيقول: (يا معشر المسلمين إذا طلعَ هلال شهر رمضان غُلَّت مَرَدَة

الشياطين، وفُتِحَت أبواب السماء وأبواب الرحمة، وغُلِّقت أبواب النار، وينادي منادٍ كل ليلة: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ اللهم اعطِ كلَّ منفقٍ خلفاً، وأعطِ كلَّ ممسكٍ تلفاً، حتى إذا طلعَ هلال شوال، نوديَ المؤمنون: أن اغدوا إلى جوائزكم، فهو يوم الجائزة) ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما والذي نفسي بيده، ما هي بجائزة الدنانير والدراهم).

- وقال أبو عبد الله الصادق يوصي ولده عليهما السلام: (إذا دخل شهر رمضان فأجهدوا أنفسكم، فإن فيه تُقسَم الأرزاق، وتُكتَب الآجال، وفيه يُكتَب وفد الله الذين يفدون إليه، وفيه ليلة، العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر).

- وأيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام: (نزلت التوراة في ستٍ مضينَ من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثنتي عشرةَ مضت من شهر رمضان، ونزل الزبور في ثماني عشرة مضت من شهر رمضان، ونزل الفرقان في ليلة القدر).

- أما في فضل صيامه فقد تواردت الروايات الكريمة الكثيرة في جزاءه وأجره من الله تعالى، منها ما رويَ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (قال الله عزّ وجلّ: كل عمل ابن آدم هو له إلا الصيام فهو لي، وأنا أجزي به، والصيام جنة العبد المؤمن يوم القيامة كما يقي أحدكم سلاحه في الدنيا، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، والصائم يفرح بفرحتين: حين يفطر فيطعم ويشرب، وحين يلقانِ فأُدخله الجنة)، ويقول صلى الله عليه وآله: (الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً).

- وقال الإمام الصادق عليه السلام: (إن الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة، وتدعو له الملائكة حتى يفطر)، كما وردَ عنه عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: (ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال صلى الله عليه وآله: الصوم يُسوِّدُ وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله عز وجل والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، وقال صلى الله عليه وآله: لكل شئ زكاة وزكاة الأجسام الصيام).

وغير ذلك كثير من الأحاديث الشريفة والروايات في فضل الصيام ومنزلة الصائمين عند

الله تعالى.

ولا يقتصر أجر الصيام على صَوم شهر رمضان الواجب فقط، بل حتى في باقي الأيام من العام للصيام المستحب، فضلاً عن مكانة الصائمين، فيبين ﷺ مكانته حين يتواجد بين من لم يصوموا وتشريف الملائكة له، ومن ذلك ما قاله ﷺ: (ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلا سبّحت أعضاؤه، وكانت صلاة الملائكة عليه، وكانت صلاتهم له استغفاراً) ، ومنه ما روي عن أُمّ عمارة: أن رسول الله ﷺ أتاها، فتأت رجال من أهلها وبني عمّها، فأتتهم بتمر فأكلوا، واعتزل رجل منهم، فقال النبي ﷺ: (مالك لا تأكل)؟ فقال: إنّي صائم، فقال ﷺ: (أما إنه ليس من صائم، يأكل عنده مفاطير، إلّا صلّت عليه الملائكة، ما داموا يأكلون).

وبناءً على هذا الأجر العظيم، فقد حثَّ الله تعالى ورسوله الكريم على ضرورة حفاظ العبد على صيامه وما يقدمه من طاعات لله تعالى، حفاظاً على ما يقابله من الأجر الذي ينتقض بانتقاض سببه، قال سيدنا الإمام الرضا عليه السلام: (إن الصائم لا يجري عليه القلم حتى يفطر ما لم يأت بشيء ينقص صومه، وإن الحاج لا يجرى عليه القلم حتى يرجع ما لم يأت بشيء يبطل حجه).

- كذلك فإن الله تعالى قد جعل للصيام مقاصد وآثار في نفس المؤمن تنهاه عن إتيان المنكر من القول والفعل، ولا يُقبل من العبد صيامه ما لم يتجمل بها، لذلك يقول ﷺ: (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس به حاجةٌ في أن يدع طعامه وشرابه)، وقوله ﷺ: (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر).

- ومما يدل على توطيد أثر الصيام في نفس العبد المؤمن، وتحققه بمقاصده قوله ﷺ: (الصوم جنة من آفات الدّنيا، وحجاب من عذاب الآخرة، فإذا صمت، فانو بصومك كفّ النّفس عن الشهوات، وقطع الهمّة عن خطوات الشياطين، وأنزل نفسك منزلة المرضى، لا تشتهي طعاماً ولا شراباً، وتوقّع في كلّ لحظة شفاءك من مرض الذّنوب، وطهّر باطنك من كلّ كدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الإِخلاص لوجه الله).

من الأعمال لا تختص بوقت محدد في هذا الشــهر الكريم، ولها أجر عظيم من الله تعالى فضلاً عن اثارها الإيمانية والروحية:

دعاء البهاء

(وتستحب قراءته يومياً وقت السحر قبل أذان الفجر)، وقد ذكرناه في الأدعية العامة.

دعاء الافتتاح

ويستحب أن يُدعَى به في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارَك، وقد ذكرناه في الأدعية العامة أيضاً.

الأدعية التي يُستحب أن يُدعى بها في كل ليلة

- روى السيّد ابن طاووس أنّ مَن قالَ هذا الدُّعاء في كُل لَيلَة مِن شَهر رَمَضان غفرت له ذنوب أربعين سنة: (اللّهُمَّ رَبَّ شَهْرَ رَمَضانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فِيهِ القُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فِيهِ الصِّيامَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ، فِي عامِي هذا وَفِي كُلِّ عامٍ، وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ العِظامَ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ يارَحْمنُ ياعَلامُ).
- يقول في كل ليلة من الشهر: (اللّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصّالِحِينَ فَأَدْخِلْنا، وَفِي عِلِّيِّينَ فارْفَعْنا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا، وَمِنَ الحُورِ العِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الوِلْدانِ المَخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالحَرِيرِ وَالاسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا، وَلَيْلَةَ القَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا، وَإِذا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ القِيامَةِ فارْحَمْنا، وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا، وَفِي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا، وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنا، وَمَعَ الشَّياطِينَ فَلا تَجْعَلْنا، وَفِي النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكْبُبْنا، وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابِيلِ القَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ فَنَجِّنا).
- وعَن الصادق عليه السلام قالَ: تقول في كُل لَيلَة مِن شَهر رَمَضان: (اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ



فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأمْرِ المَحْتُومِ فِي الأمْرِ الحَكِيمِ، مِنَ القَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرامِ، المَبْرُورِ حَجُّهُمُ المَشْكُورِ سَعْيُهُمُ المَغْفُورُ ذُنُوبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعافِيَةٍ، وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي).

- (إِلهِي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبابِكَ، وَلاذَ الفُقَراءُ بِجَنابِكَ، وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ المَساكِينِ عَلى ساحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، يَرْجُونَ الجَوازَ إِلى ساحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ، إِلهِي، إِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ فِي هذا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلاّ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ، فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ المُقَصِّرِ إِذا غَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَآثامِهِ، إِلهِي إِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ إِلاّ المُطِيعِينَ، فَمَنْ لِلْعاصِينَ، وَإِنْ كُنْتَ لا تَقْبَلُ إِلاّ مِنَ العامِلِينَ، فَمَنْ لِلْمُقَصِّرِينَ، إِلهِي رَبِحَ الصَّائِمُونَ، وَفازَ القائِمُونَ، وَنَجا المُخْلِصُونَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ المُذْنِبُونَ، فَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ، وَاعْتِقْنا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

صلاة كل ليلة من ليالي الشهر الكريم:

رَوى الكفعمي في (البلد الامين): يُستَحب في كُل لَيلَة من لَيالي شَهر رَمَضان صلاة ركعتين، تقرأ في كُل ركعة الحَمدُ والتَوحيد ثلاث مرات، فاذا سلمت تقول: (سُبْحانَ مَنْ هُوَ حَفِيظٌ لا يَغْفَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لا يَعْجَلُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، سُبْحانَ مَنْ هُوَ دائِمٌ لا يَلْهُو)، ثم تسبح بالتسبيحات الأَرْبع سبع مرات، ثم تقول: (سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ، ياعَظِيمُ اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ العَظِيمَ)، ثم تصلي عَلى النبي ﷺ وآله عَشر مرات.

القسم الثاني: الأعمال الخاصة

وردَ العديد من الأعمال في هذه الأيام والليالي المباركة، بما لها من فضلٍ وأجر كبير عند الله تعالى، نذكر منها هنا ما روي في صلاة الليالي المخصوصة، ودعوات كل يوم منه..

صلاة الليلة الأولى

أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد .



دعاء اليوم الأول

اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ وقِيامي فيهِ قِيامَ القائِمينَ، ونَبِّهْني فيهِ عَن نَوْمَةِ الغافِلينَ، وَهَبْ لي جُرمي فيهِ يا اِلهَ العالمينَ، وَاعْفُ عَنّي يا عافِياً عَنِ الْمُجرِمينَ.

صلاة الليلة الثانية

أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرة.

دعاء اليوم الثاني

اَللّهُمَّ قَرِّبْني فيهِ اِلى مَرضاتِكَ، وَجَنِّبْني فيهِ مِن سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ، ووَفِّقني فيهِ لِقِرائَةِ اياتِكَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحمينَ.

صلاة الليلة الثالثة

عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وخمسين مرة قل هو الله أحد.

دعاء اليوم الثالث

اَللّهُمَّ ارْزُقني فيهِ الذِّهنَ وَالتَّنْبيهِ، وباعِدْني فيهِ مِنَ السَّفاهَةِ وَالتَّمْويهِ، واجْعَل لي نَصيباً مِن كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فيهِ، بِجودِكَ يا اَجوَدَ الأجْوَدينَ.

صلاة الليلة الرابعة

ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وإنا أنزلناه في ليلة القدر عشرين مرة.

دعاء اليوم الرابع

اَللّهُمَّ قَوِّني فيهِ عَلى اِقامَةِ اَمرِكَ، واَذِقني فيهِ حَلاوَةِ ذِكْرِكَ، واَوْزِعْني فيهِ لِأداءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، واحْفَظْني فيهِ بِحِفظِكَ وسَتْرِكَ يا اَبصَرَ النّاظِرينَ.

صلاة الليلة الخامسة

ركعتان، في كُل ركعة منهما الحَمد والتَوحيد خمسون مرةٍ، ويَقول بَعد الفراغ مائةَ مرة: (اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).

دعاء اليوم الخامس

اَللّهُمَّ اجعَلني فيهِ مِنَ الْمُستَغْفِرينَ، واجعَلني فيهِ مِن عِبادِكَ الصّالحينَ القانِتينَ، وَاجعَلني

فيهِ مِن اَوْليائِكَ الْمُقَرَّبينَ، بِرَأفَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحِمينَ.

صلاة الليلة السادسة

أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وتبارك الذي بيده الملك.

دعاء اليوم السادس

اَللّهُمَّ لا تَخْذُلني فيهِ لِتَعَرُّضِ مَعصِيَتِكَ، ولاتَضرِبني بِسياطِ نَقِمَتِكَ، وزَحْزِحني فيهِ مِن موُجِبات سَخَطِكَ بِمَنِّكَ واَياديكَ يا مُنتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ.

صلاة الليلة السابعة

أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث عشرة مرة.

دعاء اليوم السابع

اَللّهُمَّ اَعِنّي فيهِ عَلى صِيامِهِ وقِيامِهِ، وجَنِّبني فيهِ مِن هَفَواتِهِ وَاثامِهِ، وارْزُقني فيهِ ذِكْرَكَ بِدَوامِهِ، بتَوْفيقِكَ يا هادِيَ الْمُضِّلينَ.

صلاة الليلة الثامنة

ركعتان بالحمد مرة، وقل هو الله أحد عشر مرات، وبعد السلام يسبِّح ألف تسبيحة.

دعاء اليوم الثامن

اَللّهُمَّ ارْزُقْني فيهِ رَحمَةَ الأَيْتامِ وإطعامَ الطَّعامِ وَإفْشاءَ وَصُحْبَةَ الكِرامِ بِطَوْلِكَ يا مَلْجَاَ الأمِلينَ.

صلاة الليلة التاسعة

ست ركعات بين العشائين يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي سبع مرات وصلى على النبي صلى الله عليه وآله خمسين مرة.

دعاء اليوم التاسع

اَللّهُمَّ اجْعَل لي فيهِ نَصيباً مِن رَحمَتِكَ الواسِعَةِ، واهْدِني فيهِ لِبَراهينِكَ السّاطِعَةِ، وخُذْ بِناصِيَتي إلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يا اَمَلَ الْمُشتاقينَ.

صلاة الليلة العاشرة



عشرون ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة.

دعاء اليوم العاشر

اَللّهُمَّ اجْعَلني فيهِ مِنَ الْمُتَوَكِلينَ عَلَيْكَ، واجْعَلني فيهِ مِنَ الفائِزينَ لَدَيْكَ، واجعَلني فيه مِنَ الْمُقَرَّبينَ اِليكَ بِاِحْسانِكَ يا غايَةَ الطّالبينَ.

صلاة الليلة الحادية عشر

ركعتان يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أعطيناك الكوثر عشرين مرة.

دعاء اليوم الحادي عشر

اَللّهُمَّ حَبِّبْ اِلَيَّ فيهِ الْإحسانَ، وكَرِّهْ فيهِ الْفُسُوقَ والعِصيانَ وحَرِّمْ عَلَيَّ فيهِ السَخَطَ والنّيرانَ بعَوْنِكَ ياغياثَ الْمُستَغيثينَ.

صلاة الليلة الثانية عشر

ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة.

دعاء اليوم الثاني عشر

اَللّهُمَّ زَيِّنّي فيهِ بالسِّترِ والْعَفافِ، وا سْتُرني فيهِ بِلِباسِ الْقُنُوعِ والكَفافِ، واحْمِلني فيهِ عَلَى الْعَدْلِ والْإنصافِ، وآمنّي فيهِ مِنْ كُلِّ ما اَخافُ بِعِصْمَتِكَ ياعصمَةَ الْخائفينَ.

صلاة الليلة الثالثة عشر

أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسا وعشرين مرة قل هو الله أحد.

دعاء اليوم الثالث عشر

اَللّهُمَّ طَهِّرْني فيهِ مِنَ الدَّنسِ والْأقْذارِ، وصَبِّرْني فيهِ عَلى كائِناتِ الْأَقدارِ، ووَفِّقْني فيهِ لِلتُّقى وصُحْبَةِ الْأبرارِ بِعَوْنِكَ ياقُرَّةَ عَيْنِ الْمَساكينِ.

صلاة الليلة الرابعة عشر

ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإذا زلزلت الارض ثلاثين مرة.

دعاء اليوم الرابع عشر

اَللّهُمَّ لاتُؤاخِذْني فيهِ بالْعَثَراتِ، واَقِلْني فيهِ مِنَ الْخَطايا والْهَفَواتِ، ولا تَجْعَلْني فيهِ غَرَضاً



لِلْبَلايا والأفاتِ بِعزَّتِكَ ياعِزَّ المُسْلمينَ.

صلاة الليلة الخامسة عشر

مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد.

دعاء اليوم الخامس عشر

اَللّهُمَّ ارْزُقْني فيهِ طاعةَ الخاشعينَ، واشْرَحْ فيهِ صَدري بِانابَةِ المُخْبِتينَ، بِأمانِكَ يا أمانَ الخائفينَ.

صلاة الليلة السادسة عشر

إثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وألهكم التكاثر إثنتي عشرة مرة.

دعاء اليوم السادس عشر

اَللّهُمَّ وَفِّقْني فيهِ لِمُوافَقَةِ الْأبرارِ، وجَنِّبْني فيهِ مُرافَقَةِ الأشرارِ، وَآوني فيهِ بِرَحمَتِكَ إلى دارِ القَرارِ بإلهِيَّتِكَ يا إله العالمينَ.

صلاة الليلة السابعة عشر

ركعتان يقرأ في الاولى ما تيسر بعد فاتحة الكتاب وفي الثانية مائة مرة قل هو الله أحد، وقال بعد التسليم: لا إله إلا الله مائة مرة.

دعاء اليوم السابع عشر

اَللّهُمَّ اهدِني فيهِ لِصالِحِ الأعْمالِ، واقضِ لي فيهِ الحوائِجَ والآمالِ يا مَنْ لا يَحتاجُ إلى التَّفسيرِ والسُّؤالِ، يا عالِماً بِما في صُدُورِ العالمينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآله الطّاهرينَ.

صلاة الليلة الثامنة عشر

أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وإنا أعطيناك الكوثر خمسا وعشرين مرة.

دعاء اليوم الثامن عشر

اَللّهُمَّ نَبِّهني فيهِ لِبَرَكاتِ أسحارِهِ، ونوِّرْ قَلْبي بِضِياءِ أنوارِهِ، وخُذْ بِكُلِّ أعْضائِي إلى اتِّباعِ آثارِهِ بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ العارفينَ.

صلاة الليلة التاسعة عشر

الصّلاة ركعتان يقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد التّوحيد سبع مرّات ويقول بعد الفراغ



سبعين مرّة أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ.

دعاء اليوم التاسع عشر

أَللّهُمَّ وَفِّر فيهِ حَظّي مِن بَرَكاتِهِ، وسَهِّلْ سَبيلي إلى خيْراتِهِ، ولا تَحْرِمْني قَبُولَ حَسَناتِهِ يا هادِياً إلى الحَقِّ المُبينِ.

صلاة الليلة العشرين

ثماني ركعات يقرأ فيها ما تيسر من السور.

دعاء اليوم العشرين

أَللّهُمَّ افْتَحْ لي فيهِ أبوابَ الجِنان، وأغلِقْ عَنّي فيهِ أبوابَ النِّيرانِ، ووَفِّقْني فيهِ لِتِلاوَةِ القُرانِ يامُنْزِلَ السَّكينَةِ في قُلُوبِ المؤمنين.

صلاة الليلة الحادية والعشرين

ثماني ركعات يقرأ فيها ما تيسر من السور.

دعاء اليوم الحادي والعشرين

أَللّهُمَّ اجْعَلْ لي فيهِ إلى مَرضاتكَ دَليلاً، ولا تَجعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ عَلَيَّ سَبيلاً، واجْعَلِ الجَنَّةَ لي مَنْزِلاً ومَقيلاً، يا قاضِيَ حَوائج الطالبينَ.

صلاة الليلة الثانية والعشرين

ثماني ركعات يقرأ فيها ما تيسر من السور.

دعاء اليوم الثاني والعشرين

أَللّهُمَّ افْتَحْ لي فيهِ أبوابَ فَضْلِكَ، وأنزِل عَلَيَّ فيهِ بَرَكاتِكَ، ووَفِّقْني فيهِ لِمُوجِباتِ مَرضاتِكَ، وأَسْكِنِّي فيهِ بُحْبُوحاتِ جَنّاتَكَ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضْطَرّين.

صلاة الليلة الثالثة والعشرين

ثماني ركعات يقرأ فيها ما تيسر من السور.

دعاء اليوم الثالث والعشرين

أَللّهُمَّ اغْسِلني فيهِ مِنَ الذُّنوبِ، وطَهِّرْني فيهِ مِنَ العُيُوبِ، وامْتَحِنْ قَلبي فيهِ بِتَقْوى

القُلُوبِ، يامُقيلَ عَثَراتِ المُذنبين.

صلاة الليلة الرابعة والعشرين

ثماني ركعات يقرأ فيها ما تيسر من السور.

دعاء اليوم الرابع والعشرين

أللّهُمَّ إنِّي أسـألُكَ فيهِ مايُرضـيكَ، وأعُوذُ بِكَ مِمّا يُؤذيكَ، وأسـألُكَ التَّوفيقَ فيهِ لِأَنْ أُطيعَكَ وَلا أعْصِيَكَ، يا جواد السّائلينَ.

صلاة الليلة الخامسة والعشرين

ثمان ركعات يقرأ فيها الحمد وعشر مرات قل هو الله أحد.

دعاء اليوم الخامس والعشرين

أللّهُمَّ اجْعَلني فيهِ مُحِبّاً لِأوْليائكَ، ومُعادِياً لِأعْدائِكَ، مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خاتمِ أنبيائكَ، يا عاصمَ قُلُوب النَّبِيّين.

صلاة الليلة السادسة والعشرين

ثماني ركعات يقرأ فيها ما تيسر من السور.

دعاء اليوم السادس والعشرين

أللّهُمَّ اجْعَلْ سَـعْيي فيهِ مَشـكوراً، وذَنبي فيهِ مَغفُوراً، وعَمَلي فيهِ مَقبُولاً، وعَيْبِي فيهِ مَستوراً يا أسمَعَ السّامعينَ.

صلاة الليلة السابعة والعشرين

أربع ركعات بفاتحة الكتاب مرة وتبارك الذي بيده الملك مرة، فان لم يحفظ تبارك فخمس وعشرون مرة قل هو الله أحد.

دعاء اليوم السابع والعشرين

أللّهُمَّ ارْزُقني فيهِ فَضْـلَ لَيلَةِ القَدرِ، وصَـيِّرْ أُمُوري فيهِ مِنَ العُسرِ إلى اليُسرِ، واقبَلْ مَعاذيري وحُطَّ عَنِّي الذَّنب والوِزْرَ، يا رَؤُفاً بِعِبادِهِ الصّالحينَ.

صلاة الليلة الثامنة والعشرين



ست ركعات بفاتحة الكتاب وعشر مرات آية الكرسي، وعشر مرات إنا أعطيناك الكوثر وعشر مرات قل هو الله أحد، وصلى على النبي ﷺ.

دعاء اليوم الثامن والعشرين

أَللّهُمَّ وَفِّرْ حَظّي فيهِ مِنَ النَّوافِلِ، وأكْرِمني فيهِ بِإحضارِ المَسائِلِ، وقَرِّبْ فيهِ وَسيلَتي إليكَ مِنْ بَيْنِ الوَسائِلِ، يا مَن لا يَشْغَلُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ.

صلاة الليلة التاسعة والعشرين

ركعتان بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد.

دعاء اليوم التاسع والعشرين

أَللّهُمَّ غَشِّني فيهِ بالرَّحْمَةِ، وارْزُقني فيهِ التَّوفيقَ والعِصْمَةَ، وطَهِّر قَلبي مِن غياهِبِ التُّهمَةِ، يارَحيماً بِعبادِهِ المُؤمنينَ.

صلاة الليلة الثلاثين

إثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد، ويصلي على النبي مائة مرة ليُختم الله له بالرحمة.

دعاء الامام الصادق عليه السلام في وداع شهر رمضان المبارك

رواه الكليني والصدوق رحمهما الله في كتاب الكافي ومن لايحضره الفقيه، عن الصّادق عليه السلام، وهو: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وقَوْلُكَ الْحَقُّ «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى والْفُرْقانِ» وَ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدِ انْصَرَمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي وتُرِيدُ أَنْ تُحَاسِبَنِي بِهِ أَوْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَايِسَنِي بِهِ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَنْصَرِمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِكَ كُلِّهَا أَوَّلِهَا وآخِرِهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا ومَا قَالَهُ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ فِي ذِكْرِكَ والشُّكْرِ لَكَ الَّذِينَ أَعَنْتَهُمْ عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ والنَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِينَ وأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ والْمُسَبِّحِينَ

لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَـهْرَ رَمَضَـانَ وعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ وعِنْدَنَا مِنْ قَسْـمِكَ وإِحْسَـانِكَ وتَظَاهُرِ امْتِنَانِكَ مَا لاَ نُحْصِـيهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ الْخَالِدُ الدَّائِمُ الزَّائِدُ الْمُخَلَّدُ السَّرْمَدُ الَّذِي لَا يَنْفَدُ طُولَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعَنْتَنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيامَهُ وقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ فَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُـكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَـنِ قَبُولِكَ وتَجَاوُزِكَ وعَفْوِكَ وصَـفْحِكَ وغُفْرَانِكَ وحَقِيقَةِ رِضْـوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وجَزِيلِ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ تُؤْمِنُنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ أَوْ بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَـأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْـمَائِكَ وجَمِيلِ ثَنَائِكَ وخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وخَلَاصِ نَفْسِي وقَضَاءِ حَاجَتِي وتَشْفِيعِي فِي مَسَـائِلِي وتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وصَرْفِ السُّـوءِ عَنِّي ولِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي وأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنِ ادَّخَرْتَ لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ وأَكْرَمِ الذُّخْرِ وأَحْسَنِ الشُّكْرِ وأَطْوَلِ الْعُمُرِ وأَدْوَمِ الْيُسْرِ.

اللَّهُمَّ وأَسْـأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وعِزَّتِكَ وطَوْلِكَ وعَفْوِكَ ونَعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَـانِكَ وَامْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَـهْرِ رَمَضَـانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَـنِ حَالٍ وَتُعَرِّفَنَا هِلَالَهُ مَعَ النَّاظِرِينَ إِلَيْهِ وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَتَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْـمِكَ، اللَّهُمَّ يَا رَبِّيَ الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لَا تَجْعَلْ هَذَا الْوَدَاعَ مِنِّي لَهُ وَدَاعَ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِلِّقَاءِ حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْـبَغِ النِّعَمِ وَأَفْضَـلِ الرَّجَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَـنِ الْوَفَاءِ «إِنَّكَ سَـمِيعُ الدُّعَاءِ»، اللَّهُمَّ اسْـمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْـتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَأَنَا لَكَ مُسْـلِمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَبَلِّغْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافًى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَجَنِّبْنِي مِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِـيَامِ هَذَا الشَّـهْرِ حَتَّى بَلَغْنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

دعاء اليوم الثلاثين

أَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ بالشُّكرِ والقَبولِ عَلى ما تَرضاهُ ويَرضاهُ الرَّسولُ مُحكَمَةً فُرُوعُهُ بِالأُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، والحَمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ.

١٠.من أعمال شهر شوال

الليلة الأولى

وهي ليلة عيد الفطر المبارَك، ومن أهمّ أعمالها:

الأول: الغُسل بعد غروب الشمس.

الثاني: أن يقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء والصبح وبعد صلاة العيد: (اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ لا اِلـهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ للهِ عَلى ما هَدانا وَلَهُ الشُّكْرُ على ما اَوْلانا)، وكذلك بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العيد.

الثالث: أن يرفع يديه إلى السّماء اذا فرغ من فريضة المغرب ونافلته ويقول: (يا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا ذَا الْجُودِ، يا مُصْطَفِيَ مُحَمَّد وَناصِرَهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْب اَحْصَيْتَهُ أوَهُوَ عِنْدَكَ في كِتاب مُبين)، ثمّ يسجد ويقول في سجوده مائة مرّة (اَتُوبُ اِلَى اللهِ).

الرابع: زيارة الإمام الحسين عليه السلام .

اليوم الأول

يوم عيد الفطر المبارك، ومن أهم أعماله:

الأوّل: الغُسل ووقته من الفجر إلى حين أداء صلاة العيد.

الثّاني: تحسين الثّياب واستعمال الطّيب.

الثّالث: الإفطار اوّل النّهار قبل صلاة العيد.

الرّابع : اخراج زكاة الفطرة قبل صلاة العيد (على التّفصيل المبيّن في الكتب الفقهيّة)، وهي من الواجبات المؤكّدة.

الخامس : الخروج إلى صلاة العيد بعد شروق الشمس (وهي ضمن الصلوات العامة).

السادس :زيارة الإمام الحسين عليه السلام ، وقراءة دعاء النّدبة.

١١.من أعمال شهر ذي القعدة

هو الشهر الهجري القمري الحادي عشر، يبدأه المسلم بصلاة التوبة، ويصوم خلاله ثلاثة أيّام لها أجر عبادة سنة.

صلاة التوبة

خرج رسول اللهّ ﷺ يوم الأحد في شهر ذي القعدة، فقال: (يا أيّها الناس! من كان منكم يريد التوبة؟ قلنا: كلّنا نريد التوبة يا رسول اللهّ! فقال ﷺ: اغتسلوا وتَوَضَّؤُا وصلّوا أربع ركعات، واقرؤوا في كلّ ركعة (فاتحة الكتاب) مرّة، و﴿وقُلْ هُوَ الله أَحَد﴾ ثلاث مرّات، و(المعوّذتين) مرّة، ثمّ استغفروا سبعين مرّة، ثمّ اختموا بـ(لا حول ولا قوّة إلاّ باللهّ العلي العظيم)، ثمّ قولوا: (يا عزيز يا غفّار! اغفر لي ذنوبي وذنوب جميع المؤمنين والمؤمنات، فإنّهُ لا يغفر الذنوب إلاّ أنت)

ثمّ قال ﷺ: ما من عبد من أمّتي فعل هذا إلاّ نودي من السماء: يا عبد اللهّ! استأنف العمل، فإنّك مقبول التوبة، مغفور الذنب).. الحديث

ليلة الخامس عشر

وهي ليلة مباركة، ينظر اللهّ إلى عباده المؤمنين فيها بالرحمة، فإذا كان منتصف اللّيل أخذ المؤمنون في العمل بطاعة اللهّ والصلاة وطلب الحوائج، فقد روي أنّه لا يبقى أحد سأل اللهّ فيها حاجة إلا أعطاه.

يوم الخامس والعشرين

عن الإمام علي عليه السلام: (إِنَّ أَوَّل رَحمَة نَزَلَت مِن السَّمَاء إِلَى الأَرض فِي خَمس وَعِشرِين مِن ذِي القِعدَة، فَمَن صَام ذَلِك اليَوم وَقَامَ تِلك اللَّيلَة فَلَه عِبَادَة مِائة سَنَة صَام نَهَارَهَا وَقَام لَيلَها، وَأَيّمَا جَمَاعَة اجتَمَعَت ذَلِك اليَوم فِي ذِكر رَبِّهِم عَزَّ وَجَلّ لَم يَتَفَرَّقُوا حَتَّى يُؤتوا سُؤلَهُم، وَيَنزِل فِي ذَلِك اليَوم أَلف أَلف رَحمَة مِنهَا تِسعَة وَتِسعُون فِي خلق الذَّاكِرِين وَالصَّائِمِين فِي ذَلِك اليَوم وَالقَائِمِين تِلكَ اللَّيلَة)



١٢.من أعمال شهر ذي الحجة

وهو شهر شريف وكان من دأب المؤمنين أن يهتمّوا بالعبادة فيه اهتماماً بالغاً، والعشر الأوائل من أيامه هي الأيام المعلومات المذكورة في القرآن الكريم وهي أيّام فاضلة غاية الفضل، من أعمالها:

الأول: صيام الأيام التسّعة الأُول من الشهر.

الثّاني: أن يصلّي بين فريضتي المغرب والعشاء في كلّ ليلة من لياليها ركعتين يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب والتّوحيد مرّة واحدة، وهذه الآية ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ ليشارك الحاج في ثوابهم.

الثّالث: أن يدعو بهذا الدّعاء من أوّل يوم من عشر ذي الحجّة إلى عشيّة عرفة في دبر صلاة الصّبح وقبل المغرب، وقد رواه الشّيخ والسّيد عن الصّادق عليه السلام:

(اَللّـهُمَّ هذِهِ الأَيّامُ الَّتى فَضَّلْتَها عَلَى الأَيّامِ وَشَرَّفْتَها قَدْ بَلَّغْتَنيها بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، فَاَنْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ، وَاَوْسِعْ عَلَيْنا فيها مِنْ نَعْمآئِكَ، اَللّـهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَهْدِيَنا فيها لِسَبيلِ الْهُدى وَالْعِفافِ وَالْغِنى وَالْعَمَلِ فيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضى، اَللّـهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَيا سامِعَ كُلِّ نَجْوى، وَيا شاهِدَ كُلِّ مَلاَء، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّة اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّا فيهَا الْبَلاءَ، وَتَسْتَجيبَ لَنا فيهَا الدُّعاءَ، وَتُقَوِّيَنا فيها وَتُعينَنا وَتُوَفِّقَنا فيها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى وَعَلى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَاَهْلِ وَلايَتِكَ، اَللّـهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَهَبَ لَنا فيهَا الرِّضا اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ، وَلا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما تُنْزِلُ فيها مِنَ السَّمآءِ، وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ يا عَلاّمَ الْغُيُوبِ، وَاَوْجِبْ لَنا فيها دارَ الْخُلُودِ، اَللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَلا تَتْرُكْ لَنا فيها ذَنْباً اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا دَيْناً اِلاّ قَضَيْتَهُ، وَلا غائِباً اِلاّ اَدَّيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ اِلاّ سَهَّلْتَها وَيَسَّرْتَها اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ،

اَللّـــهُمَّ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ، يا راحِمَ الْعَبَراتِ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ، يا مَنْ لا تَتَشــابَهُ عَلَيْهِ الأَصْــواتِ، صَــلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْنا فيها مِنْ عُتَقآئِكَ وَطُلَقآئِكَ مِنَ النّارِ، وَالْفائِزينَ بِجَنَّتِكَ وَالنّاجينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَــلَّى اللهُ عَلَيْهِ سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ اَجْمَعين).

الرّابع: أن يدعو في كلّ يوم من أيّام العشر بهذه الدّعوات الخمس وقد جاء بها جبرئيل إلى عيسى بن مريم هديّة من الله تعالى ليدعو بها في أيّام العشر، وهذه هي الدّعوات الخمس :

- (١) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.
- (٢) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، اَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.
- (٣) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ اَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ.
- (٤) اَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.
- (٥) حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَرآءَ اللهِ مُنْتَهى، اَشْهَدُ للهِ بِما دَعا وَاَنَّهُ بَريءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَاَنَّ للهِ الآخِرَةَ وَالأُولى.

الخامس: أن يهلّل في كلّ يوم من العشر بهذا التّهليل المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام بأجره الجزيل، والأفضل التهليل به في كلّ يوم عشر مرّات: (لا اِلـــهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ اللَّيالى وَالدُّهُورِ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ اَمْواجِ الْبُحُورِ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِما يَجْمَعُونَ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّوْكِ وَالشَّجَرِ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُيُونِ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ فِى اللَّيْلِ اِذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ اِذا تَنَفَّسَ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ عَدَدَ الرِّياحِ فِى الْبَرارى وَالصُّخُورِ، لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ مِنَ الْيَوْمِ اِلى يَوْمِ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ).

اليوم الأوّل

يوم شريف جدّاً وقد ورد فيه عدّة أعمال :



الاوّل: الصّيام.

الثّاني: صلاة فاطمة عليها السلام، ذكرناها ضمن اعمال يوم الثالث من جمادي الأخر .

الثّالث: الصّلاة ركعتان قبل الزّوال بنِصف ساعة، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وكلاً من التّوحيد وآية الكرسي والقدر عشر مرّات.

الرّابع: من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم: حَسْبى حَسْبى حَسْبى مِنْ سُؤالى عِلْمُكَ بِحالى كفاه الله شرّه.

اليوم السّابع

يوم حُزن الشّيعة كان فيه في سنة مائة وأربع عشرة وفاة الامام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام في المدينة.

اليوم الثّامن

يوم التّروية وللصّيام فيه فضل كثير ويستحبّ فيه الغسل.

اللّيلة التّاسعة

ليلة مباركة وهي ليلة مناجاة قاضي الحاجات، والتّوبة فيها مقبولة، والدّعاء فيها مستجاب، وفيها عدّة أعمال :

الأول: أن يسبّح ألف مرّة بالتّسبيحات العشر.[سُبْحانَ الله قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله بَعْدَ كُلِّ أَحَد وَسُبْحانَ الله مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله، يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله تَسْبِيحاً لا يُحْصى ولا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى وَسُبْحانَ الله تَسْبِيحا يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبقائِهِ فِي سِنيِّ العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَسُبْحانَ الله أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ لا يُحْصِيهِ العَدَدُ ولا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا

يَقْطَعُهُ الأَبَدُ وَتَبارَكَ الله أَحْسَنُ الخالِقِينَ]

الثاني: أن يقرأ الدّعاء اَللّـــــهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ المســـنون قراءته في يوم عرفة وليلة الجمعة ونهارها، وقد ذكرناه ضمن أعمال يوم الجمعة.

الثالث: أن يزور الإمام الحسين عليه السلام

اليوم التّاسع (يوم عرفه)

قال رســـول الله صلى الله عليه وآله: (أفضــل الدعاء، دعاء يوم عرفة)، وعن ابن عباس، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بعرفة، يداه إلى صدره كاستطعام المسكين، وقد ورد فيه عدّة أعمال :

الأول: يستحبّ صوم يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدّعاء .

الثاني: الغُسل قبل الزّوال .

الثالث: زيارة الإمام الحسين عليه السلام .

الرابع: أن يصلّي بعد فريضة العصر قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين يقرأ بعد الحمد ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾ وفي الثّانية بعد الحمد سورة ﴿قل يا اَيُّها الْكافِرُونَ﴾، وبعد الفراغ منهما يعترف بذنوبه بين يدي ربه تحت السّماء، ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذُنُوبه ثمّ يشرع في أعمال عرفة .

الخامس: صلاة أربع ركعات بعد الركعتين السابقتين يقرأ المؤمن بعد سورة (الحمد) في كل ركعة من الركعات الأربع سورة (التّوحيد) خمسون مرّة.

ثم قل ماذكره ابن طاووس في كتاب (الاقبال) مرويّا عن النبي صلى الله عليه وآله وهو: (سُبْحانَ الَّذي فِي السَّماءِ عَرْشُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ حُكْمُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي القُبُورِ قَضاؤُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي البَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطانُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحانَ الَّذِي فِي القِيامَةِ عَدْلُهُ سُبْحانَ الَّذِي رَفَعَ السَّماء سُبْحانَ الَّذِي بَسَطَ الأَرْضَ سُبْحانَ الَّذِي لامَلْجأ وَلامنجى مِنْهُ إِلاّ إِلَيْهِ)

ثم قل: (سُــبْحانَ الله وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ) مائة مرة واقرأ التوحيد مائة



مرة، وآية الكرسي مائة مرة، وصـــل على محمد وآله مائة مرة وقل: لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْ قَدِيرٌ عشراً، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشراً، يااللهُ عشراً، يارَحْمنُ عشراً، يارَحِيمُ عشراً، يابَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ياذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ عشراً، ياحَيُّ ياقَيُّومُ عشراً، ياحَنَّانُ يامَنَّانُ عشراً، يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ عشراً، آمِينَ عشراً).

ثم قل: (اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ يامَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ يامَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ يامَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلى وَبِالأُفُقِ المُبِينِ يامَنْ هُوَ الرَّحْمنُ عَلى العَرْشِ اسْتَوى يامَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ).

وسل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى ثم ادع بهذه الصلوات التي روي عن الصادق عليه السلام أن من أراد أن يسرَّ محمداً وآل محمد صلى الله عليه وآله فليقل في صلاته عليهم:

(اللّهُمَّ ياأَجْوَدَ مَنْ أَعْطى وَياخَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَياأَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المَلأَ الأَعْلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي المُرْسَلِينَ، اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبِيرَةَ، اللّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَـلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي فِي القِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبا رَوِيّا سائِغا هَنِيئاً لا أَظْمأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَـلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الجِنانِ وَجْهَهُ، اللّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً).

ثم ادعُ بدعاء أُمِّ داود وقد مرّ ذكره في أعمال رجب ثم سبح بهذا التسبيح وثوابه لا يحصى كثرة، وهو:

(سُبْحانَ اللهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَد وَسُبْحانَ اللهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ، يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ المُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ اللهِ

تَسْبيحاً يَفْضُلُ تَسْبيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَ سُبْحانَ الله تَسْبِيحاً لا يُحْصى ولا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى وَسُبْحانَ الله تَسْبِيحا يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقائِهِ فِي سِنِيِّ العالَمِينَ وَ شُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيا وَ ساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَ سُبْحانَ الله أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ لا يُحْصِيهِ العَدَدُ ولا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ وَتَبارَكَ الله أَحْسَنُ الخالِقِينَ).

ثم قل: (وَالحَمْدُ لله قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالحَمْدُ لله بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَالحَمْدُ لله مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَالحَمْدُ لله يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ لله حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالحَمْدُ لله حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَالحَمْدُ لله حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ لله حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الحامِدِينَ حَمْداً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَالحَمْدُ لله حَمْداً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَليس لَهُ مُنْتَهى، وَالحَمْدُ لله حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقائِهِ فِي سِنِّي العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيا وَ ساعاتِ اللَيْلِ وَالنَّهارِ، وَالحَمْدُ لله أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصِيهِ العَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ، وَتَبارَكَ الله أَحْسَنُ الخالِقِينَ).

ثم تقول: (لا إِلهَ إِلاّ الله قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلهَ إِلاّ الله بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلهَ إِلاّ الله مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلهَ إِلاّ الله يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ الله تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ الله تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهَلِّلِينَ فضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلا إِلهَ إِلاّ الله تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلهَ إِلاّ الله تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ وَلا إِلهَ إِلاّ الله تَهْلِيلاً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَليس لَهُ مُنْتَهى، وَلا إِلهَ إِلاّ الله تَهْلِيلاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقائِهِ فِي سِنِّي العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَيْلِ وَالنَّهارِ، وَلا إِلهَ إِلاّ الله أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصِيهِ العَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ، وَتَبارَكَ الله أَحْسَنُ الخالِقِينَ).

ثم قل: (وَاللهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ يَبْقى رَبُّنا وَيَفْنى كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنا الباقِي وَيَفْنى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لا يُحْصى وَلا يُدْرى وَلا يُنْسى وَلا يَبْلى وَلا يَفْنى وَليس لَهُ مُنْتَهى، وَاللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقى بِبَقائِهِ فِي سِنِّي العالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيا وَساعاتِ اللَيْلِ وَالنَّهارِ، وَاللهُ أَكْبَرُ أَبَدَ الأَبدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمّا لا يُحْصِيهِ العَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ، وَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ).

ثم تدعو بالدّعاء: اَللّـهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ المسنون قراءته في يوم عرفة وليلة الجمعة ونهارها، وقد ذكرناه ضمن أعمال يوم الجمعة.

السادس: دعاء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة.

السابع: دعاء الإمام علي بن الحسين عليهما السلام يوم عرفة (وهو الدعاء السابع والأربعون من الصحيفة السجادية).

الثامن: ادعُ في آخر نهار عرفة: (يارَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لا تَضُرُّكَ وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لا تَنْقُصُكَ فَأَعْطِنِي مالا يَنْقُصُكَ وَاغْفِرْ لِي مالا يَضُرُّكَ)، وَقل أيضاً: (اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي خَيْرَ ما عِنْدَكَ لِشَرِّ ما عِنْدِي فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِتَعَبِي وَنَصَبِي فَلا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصابِ عَلى مُصِيبَتِهِ).

اللّيلة العاشِرة

ليلة مُباركة وهي احدى اللّيالي الاربع الّتي يستحبّ احياؤها وتفتح فيها أبواب السّماء ومن المسنون فيها زيارة الحُسين عليه السلام ودعاء يا دائِمَ الْفَضْلِ عَلى الْبَرِيَّةِ.

اليوم العاشر

يوم عيد الاضحى وهو يوم ذو شرافة بالغة واعماله عديدة:

الاوّل: الغُسل وهو سنّة مؤكّدة في هذا اليوم.

الثّاني: أداء صلاة العيد.

الثّالث: قراءة الدّعوات المأثورة قبل صلاة العيد وأفضل الأدعية في هذا اليوم هو الدّعاء الثّامن والاربعون من الصّحيفة الكاملة أوّلها:" اَللّـهُمَّ هـذا يَوْمٌ مُبارَكٌ " فادع به وادع أيضاً بالدّعاء السّادس والاربعين "يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ."

الرّابع: قراءة دعاء النّدبة.

الخامس: التّضحية وهي سنّة مؤكّدة.

السّادس: أن يكبرّ بالتّكبيرات الآتية عقيب خمس عشرة فريضة اوّلها فريضة ظهر العيد وآخرها فريضة فجر اليوم الثّالث عشر، هذا لمن كان في مِنى وأمّا من كان في سائر البلاد فيكبر بها عقيب عشر فرائض تبدأ من فريضة ظهر العيد وتنتهي بفجر اليوم الثّاني عشر والتّكبيرات على رواية الكافي الصّحيحة كما يلي : (اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ، وَاللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ ولله الْحَمْدُ، اللهُ اَكْبَرُ عَلى ما هَدانا، اَللهُ اَكْبَرُ عَلى ما رَزَقَنا مِنْ بَهيمَةِ الاَنْعامِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى ما اَبْلانا)"ويستحبّ تكرار هذه التكبيرات عقيب الفرائض ما تيسّر، كما يستحبّ التّكبير بها بعد النّوافل أيضاً.

اليوم الخامس عشر

ميلاد الإمام عليّ النّقي عليه السلام وكانت ولادته في سنة ٢١٢.

اللّيلة الثّامنة عشرة

- ليلة عيد الغدير وهي ليلة شريفة، روى السّيد في الإقبال لهذه اللّيلة صلاة ذات صفة خاصّة ودعاء وهي اثنتا عشرة ركعة بسلام واحد، وصفتها: صلاة اثنتي عشرة ركعة لا يسلّم إلا في آخرهنّ ويجلس بين كل ركعتين، وتقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد أحد عشر مرة، وآية الكرسي مرّة واحدة، فإذا أتيت الركعة الثانية عشرة، فاقرأ فيها الحمد سبع مرّات و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرّات، واقنت وقل: (لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويحيي، وهو حيٌّ لا يموتُ [عشر مرات] بيدِهِ الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير)،

وتركع وتسجد وتقول في سجودك عشر مرّات:

(سبحانَ من أحصى كلَّ شيءٍ علمُهُ، سبحانَ من لا يَنبَغي التسبيحُ إلا له، سبحانَ ذي المَنِّ والنّعم، سبحان ذي الفضلِ والطَول، سبحان ذي العزّة والكَرَم، أسألُك بمعاقد العِزِّ من عرشِكَ، ومُنتهى الرحمةِ من كتابِكَ وبالاسمِ الأعظمِ، وكلماتِكَ التامّةِ أن تُصلّي على محمّدٍ رسولِكَ وأهل بيتِهِ الطيبين الطاهرينَ، وأن تفعل بي ـ كذا وكذا ـ إنّك سميعٌ مُجيد)..

- دعاء ليلة الغدير (اللهم انك دعوتنا إلى سبيل طاعتك وطاعة نبيك ووصيه وعترته، دعاء له نور وضياء، وبجهة واستنار، فدعانا نبيك لوصيه يوم غدير خم، فوفقتنا للإصابة وسددتنا للإجابة لدعائه، فأنلنا إليك بالانابة، وأسلمنا لنبيك قلوبنا، ولوصيه نفوسنا، ولما دعوتنا إليه عقولنا . فتم لنا نورك يا هادى المضلين، اخرج البغض والمنكر والغلو لأمينك أمير المؤمنين والأئمة من ولده، من قلوبنا ونفوسنا وألسنتنا، وهمومنا، وزدنا من موالاته ومحبته ومودته له والأئمة من بعده زيادات لا انقطاع لها، ومدة لا تناهى لها، واجعلنا نعادي لوليك من ناصبه، ونوالى من أحبه ونأمل بذلك طاعتك، يا ارحم الراحمين ، اللهم اجعل عذابك وسخطك على من ناصب وليك وجحد إمامته وأنكر ولايته وقدمته أيام فتنتك في كل عصر وزمان وأوان، انك على كل شئ قدير، اللهم بحق محمد رسولك وعلى وليك والأئمة من بعده حججك، فاثبت قلبي على دينك، وموالاة أوليائك ومعاداة أعدائك، مع خير الدنيا والآخرة، تجمعها لي ولأهلي وولدي وإخواني المؤمنين، انك على كل شئ قدير يا أرحم الراحمين).

اليوم الثّامن عشر

يوم عيد الغدير وهو عيد الله الأكبر وعيد آل محمّد عليهم السلام ، وأعماله عديدة، منها:

الاوّل: الصوم.

الثّاني: الغُسل.

الثّالث: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

الرابع: أن يغتسل ويُصلي ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعة يقرأ في كلّ

ركعة سورة الحمد مرّة و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾ عشر مرّات وآية الكرسي عشر مرّات و﴿إنّا أنْزَلناهُ﴾ عشراً.

الخامس: أن يدعو بدعاء النّدبة (وقد ذكرناه ضمن الأدعية العامة).

السادس: أن يهنّيء من لاقاهُ من اخوانه المؤمنين بقوله: اَلْحَمْدُ للهِ الّذى جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّكينَ بِوِلايَةِ اَميرِ الْمُؤْمنينَ وَالائِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذى اَكْرَمَنا بِهذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنا مِنَ الْمُوفينَ بِعَهْدِهِ اِلَيْنا وَميثاقِهِ الّذى واثَقَنا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ اَمْرِهِ وَالْقَوّامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْجاحِدينَ وَالْمُكَذِّبينَ بِيَوْمِ الدِّينَ.

السابع: أن يقول مائة مرّة: (اَلْحَمْدُ للهِ الّذى جَعَلَ كَمالَ دينِهِ وَتَمامَ نِعْمَتِهِ بِوِلايَةِ اَميرِ الْمُؤمِنينَ عَلىِّ بْنِ اَبى طالِب عليه السلام).

الثامن :أن يدعو بهذا الدعاء: (اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالشَّأنِ وَالقَدْرِ الَّذِي خَصَصْتَهُما بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ القادةِ وَالدُّعاةِ السَّادَةِ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالأَعْلامِ الباهِرَةِ وَساسَةِ العِبادِ وَأَرْكانِ البِلادِ وَالنَّاقَةِ المُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعائِمِ دِينِكَ وَمَعادِنِ كَرامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الأَتْقِياءِ الأَنْقِياءِ النُّجَباءِ الأَبْرارِ وَالبابِ المُبْتَلى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتاهُ نَجا وَمَنْ أَباهُ هَوى، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَذَوِي القُرْبى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ الجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَصَّ آثارَهُمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرُوا بِطاعَتِكَ وَنَهوا عَنْ مَعصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبادَكَ عَلى وَحْدانِيَّتِكَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ الدِّينِ وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ الوَصِيِّ الوَفِيِّ وَالصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ وَالفارُوقِ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ الدَّالِّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالمُجاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هذا اليَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِوَلِيِّكَ

العَهْدَ فِي أَعْناقَ خَلْقِكَ وَاكْمَلْتَ لَهُمْ الدِّينَ مِنَ العارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقِرِّيْنَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النَّارِ، وَلا تُشْمِتْ بِي حاسِدِي النِّعَمِ، اللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّماءِ يَوْمَ العَهْدِ المَعْهُودِ وَفِي الأَرْضِ يَوْمَ المِيثاقِ المَأْخُوذِ وَالجَمْعِ المَسْؤُولِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَاجْعَلْنا لأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَرَّفَنا فَضْلَ هذا اليَوْمِ وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنا بِهِ وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدانا بِنُورِهِ، يارَسُولَ اللهِ ياأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُما وَعَلى عِتْرَتِكُما وَعَلى مُحِبِّيكُما مِنِّي أَفْضَلُ السَّلامِ ما بَقِيَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ وَبِكُما أَتَوَجَّه إِلى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما فِي نَجاحِ طَلِبَتِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، اللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذا اليَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لإطْفاءِ نُورِكَ فَأَبى اللهُ إِلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ الكُرُباتِ، اللّهُمَّ إِمْلأْ الأَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْما وَجُوراً وَأَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ) .

اليوم الرّابع والعِشرون

وهُو يوم المباهلة، باهل فيه رسول الله ﷺ نصارى نجران، وهو يوم شريف من اعماله:

الأول: الغُسل.

الثّاني: الصّيام.

الثّالث: الصّلاة ركعتان كصلاة عيد الغدير وقتاً وصفة وأجراً، ولكن فيها تقرأ آية الكرسي إلى هُمْ فيها خالِدُونَ.

الرابع: وينبغي التّصدّق في هذا اليوم على الفقراء تأسّياً بمولى كلّ مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين عليه السلام وينبغي أيضاً زيارته عليه السلام والأنسب قراءة الزّيارة الجامعة.

الخامس: دعاء يوم المباهلة: (ورُوي هذا الدعاء عن الإمام الصادق عليه السلام بما له من الفضل الكبير، وهو: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (اللهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ مِن بَهائِكَ بِأَبهاهُ وَكُلُّ

بَهائِكَ بَهِيٌّ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن جَلالِكَ بِأجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن جَمالِكَ بِأجمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن عَظَمَتِكَ بِأعظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن نورِكَ بِأنوَرِهِ وَكُلُّ نورِكَ نَيِّرٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِنورِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن رَحمَتِكَ بِأوسَعِها وَكُلُّ رَحمَتِكَ واسِعَةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِرَحمَتِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن كَمالِكَ بِأكمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن كَلِماتِكَ بِأتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن أسمائِكَ بِأكبَرِها وَكُلُّ أسمائِكَ كَبيرَةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِأسمائِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن مَشيَّتِكَ بِأمضاها وَكُلُّ مَشيَّتِكَ ماضيَةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمَشيَّتِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِقُدرَتِكَ الَّتي استَطَلتَ بِها عَلى كُلِّ شَيءٍ وَكُلُّ قُدرَتِكَ مُستَطيلَةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِقُدرَتِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فاستَجِب لي كَما وَعَدتَني، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن عِلمِكَ بِأنفَذِهِ وَكُلُّ عِلمِكَ نافِذٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِعِلمِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن قَولِكَ بِأرضاهُ وَكُلُّ قَولِكَ رَضيٌّ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِقَولِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن مَسائِلِكَ بِأحَبِّها وَكُلُّها إلَيكَ حَبيبَةٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فا ستَجِب لي كَما وَعَدتَني، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن شَرَفِكَ بِأشرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن سُلطانِكَ بِأدوَمِهِ وَكُلُّ سُلطانِكَ دائِمٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِسُلطانِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن مُلكِكَ بِأفخَرِهِ وَكُلُّ مُلكِكَ فاخِرٌ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمُلكِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فاستَجِب لي كَما وَعَدتَني اللهُمَّ إنّي أسألُكَ مِن عَلائِكَ بِأعلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ اللهُمَّ إنّي أسألُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي

أســأَلُكَ مِن آياتِكَ بِأعجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجيبَةٌ اللهُمَّ إنّي أســأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اللهُمَّ إنّي أسـأَلُكَ مِن مَنِّكَ بِأقدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ اللهُمَّ إنّي أسـأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَا ستَجِب لي كَما وَعَدتَني، اللهُمَّ إنّي أ سأَلُكَ بِما أنتَ فيهِ مِنَ الشُؤُنِ وَالجَبَروتِ اللهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكُلِّ شَأنٍ وَكُلُّ جَبَروتٍ اللهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أسأَلُكَ يا اللهُ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ أسـأَلُكَ بِبَهاءِ لا إلهَ إلاّ أنتَ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ أسـأَلُكَ بِجَلالِ لا إلهَ إلاّ أنتَ يا لا إلهَ إلاّ أنتَ أسأَلُكَ بلا إلهَ إلاّ أنتَ، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن رِزقِكَ بِأعَمّهِ وَكُلُّ رِزقِكَ عامٌ اللهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِرِزقِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أســأَلُكَ مِن عَطائِكَ بِأهنأهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنيٌ اللهُمَّ إنّي أســأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أســأَلُكَ مِن خَيرِكَ بِأعجَلِهِ وَكُلُّ خَيرِكَ عاجِلٌ اللهُمَّ إنّي أســأَلُكَ بِخَيرِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أ سأَلُكَ مِن فَضلِكَ بِأفضَلِهِ وَكُلُّ فَضلِكَ فا ضِلٌ اللهُمَّ إنّي أ سأَلُكَ بِفَضلِكَ كُلِّهِ، اللهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فاسـتَجِب لي كَما وَعَدتَني، اللهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابعَثني عَلى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصـديقِ بِرَسـولِكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّـلامُ وَالوِلايَةِ لِعَلِيّ بنِ أبي طالِب وَالبَراءَةِ مِن عَدوِّهِ وَالائتِمامِ بِالأئِمَّةِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَإنّي قَد رَضـيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ، اللهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسـولِكَ في الأوَّلينَ وَصَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ في الآخِرينَ وَصَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ في المَلأِ الأعلى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ في المُرسَلينَ، اللهُمَّ أعطِ مُحَمَّداً الوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالفَضيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الكَبيرَةَ، اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعني بِما رَزَقتَني وَبارِك لي فيما آتَيتَني وَاحفَظني في غَيبَتي وَكُلِّ غائِبٍ هُوَ لي، اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابعَثني عَلى الإيمانِ بِكَ وَالتَّصديقِ بِرَسولِكَ، اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأسأَلُكَ خَيرَ الخَيرِ رِضوانَكَ وَالجَنَّةَ وَأعوذُ بِكَ مِن شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنّارِ، اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحفَظني مِن كُلِّ مُصيبَةٍ وَمِن كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِن كُلِّ عُقوبَةٍ وَمِن كُلِّ فِتنَةٍ وَمِن كُلِّ بَلاءٍ وَمِن كُلِّ شَرٍّ وَمِن كُلِّ مَكروهٍ وَمِن كُلِّ مَصيبَةٍ وَمِن كُلِّ آفَةٍ نَزَلَت أو تَنزِلُ مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ في هذِهِ السّاعَةِ وَفي هذِهِ اللَّيلَةِ وَفي هذا اليَومِ وَفي هذا الشَّهرِ وَفي هذِهِ السَّنَةِ، اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقسِم لي مِن كُلِّ

سُرورٍ وَمِن كُلِّ بَهجَةٍ وَمِن كُلِّ استِقامَةٍ وَمِن كُلِّ فَرَجٍ وَمِن كُلِّ عافيَةٍ وَمِن كُلِّ سَـلامَةٍ وَمِن كُلِّ كَرامَةٍ وَمِن كُلِّ رِزقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ وَمِن كُلِّ نِعمَةٍ وَمِن كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَت أو تَنزِلُ مِنَ السَّـماءِ إلى الأرضِ في هذِهِ السَّـاعَةِ وَفي هذِهِ اللَّيلَةِ وَفي هذا اليَومِ وَفي هذا الشَّـهرِ وَفي هذِهِ السَّـنَةِ، اللهُمَّ إن كانَت ذُنوبي قَد أخلَقَت وَجهي عِندَكَ وَحالَت بَيني وَبَينَكَ وَغَيَّرَت حالي عِندَكَ فَإنّي أسـأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ الَّذي لا يُطفَأُ وَبِوَجهِ مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ المُصطَفى وَبِوَجهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ المُرتَضى ـ وَبِحَقِّ أوليائِكَ الَّذينَ انتَجَبتَهُم أن تُصَـلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأن تَغفِرَ لي ما مَضى ـ مِن ذُنوبي وَأن تَعصِـمَني فيما بَقِيَ مِن عُمري وَأعوذُ بِكَ اللهُمَّ أن أعودَ في شَيءٍ مِن مَعاصِـيكَ أبَداً ما أبقَيتَني حَتّى تَتَوَفّاني وَأنا لَكَ مُطيعٌ وَأنتَ عَنّي راضٍ وَأن تَختِمَ لي عَمَلي بِأحسَنِهِ وَتَجعَلَ لي ثَوابَهُ الجَنَّةَ وَأن تَفعَلَ بي ما أنتَ أهلُهُ يا أهلَ التَّقوى وَيا أهلَ المَغفِرَةِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارحَمني بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ).

اليوم الخامس والعشرون

وهو اليوم الذي أُنزلت فيه سُورة هَل اَتى في شأن أهل البيت عليهم السلام لأنهم كانوا قد صامُوا ثلاثة أيّام وأعطوا فطورهم مِسكيناً ويتيماً وأسيراً وأفطروا على الماء وينبغي على شيعة أهل البيت عليهم السلام في هذه الايّام ولا سيّما في اللّيلة الخامسة والعشرين أن يتأسّوا بمولاهم عليه السلام في التّصدّق على المساكين والأيتام ويجتهدوا في إطعامهم وأن يصوموا هذا اليوم وعند بعض العلماء انّه هو يوم المباهلة فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً زيارة الجامعة ودعاء المباهلة.

اليوم الأخير مِن ذي الحجّة

وهو يوم الختام للسّنة العربيّة، ذكر السّيد في الاقبال طِبقاً لبعض الرّوايات انّه يُصلّي فيه ركعتان بفاتحة الكتاب وعشر مرّات ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ وعشر مرّات آية الكرسي ثمّ يدعى بعد الصّلاة بهذا الدّعاء: (اَللّـهُمَّ ما عَمِلْتُ فى هذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنى عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنى إلى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرائى عَلَيْكَ اَللّـهُمَّ فَاِنّى اَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِر لى، وَما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنى اِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنّى وَلا تَقْطَعْ رَجآئى مِنْكَ يا كَريمُ).

الفصل الثاني: الأذكار العامة

وأذكر في هذا الفصل جملةً من الأعمال التي يتقدم بها العباد من دون التقيد بوقت معين أو زمان محدد، قال رسول الله ﷺ: (مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل الحي والميت)، وقال الإمام علي عليه السلام: (البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه، تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن، ولا يذكر الله عز وجل فيه، تقل بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين).

وقد قسمته إلى قسمين، القسم الأول في الأدعية العامة، أما القسم الثاني فقد ذكرت فيه نزر من الصلوات العامة المستحبة.

أولاً: الأدعية العامة والمناجاة

نذكر هنا مجموعة من الدعوات والأذكار والمناجاة التي رُويَ لها من الآثار العظيمة في إجابة الدعوات ورفع الدرجات، والتي لا يسع المقام لذكرها تفصيلاً.

من أذكار الصباح والمساء

قال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، لدعاء الرجل بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أنجح في الحاجات من الضارب بماله في الأرض)، وقال الإمام الباقر عليه السلام: (إن إبليس إنما يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق، ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس، وإن نبي الله ﷺ كان يقول: أكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين، وتعوذوا بالله عز وجل من شر إبليس وجنوده، وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين، فإنهما ساعتا غفلة)، كما رويَ عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (نومة الغداة مشؤمة تطرد الرزق، وتصفّر اللون وتقبّحه وتغيّره، وهو نوم كلّ مشؤمٍ، إنّ الله تعالى

يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإيّاكم وتلك النومة)، وقال الإمام الرضا عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات: ٤] : (الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمَن نام فيما بينهما نام عن رزقه).

وكذلك يُستحَب ذكر الله تعالى والتقرب إليه بالدعاء في وقت الزوال لما له من الفضل الكبير، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، واستجيب الدعاء، فطوبى لمن رفع له عند ذلك عملٌ صالحٌ)، ومن هذه الأذكار:

- روي أن رجلا قال: (يا رسول الله، إن الدنيا أدبرت عني وتولت)، فقال له صلى الله عليه وآله: (فأين أنت من صلاة الملائكة، وتسبيح الخلائق، وبه يرزقون، قل عند طلوع الفجر: سبحان الله العظيم وبحمده، سبحان الله العظيم، استغفر الله، مائة مرة، تأتيك الدنيا صاغرة)، قال الراوي: فمكث الرجل ثم عاد، فقال: يا رسول الله، لقد أقبلت علي الدنيا، فما أدري أين أضعها.
- الإكثار من قول: سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت.
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من قال حين يصبح وحين يمسي: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) لم يضره شيءٌ).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: (اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني، وأنت تطعمني وأنت تسقيني، وأنت تميتني وأنت تحييني)، لم يسأل شيئا إلا أعطاه الله إياه.
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أصبح أحدكم فليقل: (اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير)، وإذا أمسى فليقل: (اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور).
- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد يقول إذا أصبح: (الحمد لله ربي لا أشرك به شيئا، وأشهد أن لا إله إلا الله) إلا ظل يغفر له ذنوبه حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى بات يغفر له ذنوبه حتى يصبح.

• قال أمير المؤمنين عليه السلام : مَن صلّى صلاة الفجر ثم قرأ : ﴿قلْ هو الله أحد﴾ إحدى عشرة مرّة، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب، وإن رغم أنف الشيطان.

ثم قل: (لا إله إلاّ الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون، لا إله إلاّ الله لا نعبد إلاّ إيّاه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، لا إله إلاّ الله ربُّنا وربّ آبائنا الأوَّلين، لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويُميت ويُميت ويُحيي، وهو على شيءٍ قدير.

سبحان الله كلّما سبّح الله شيء، وكما يحبّ الله أن يُسبّح، وكما هو أهله، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله.

والحمد لله كلّما حمد الله شيء، وكما يحبّ الله أن يُحمد، وكما هو أهله، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله.

ولا إله إلاّ الله كلّما هلّل الله شيء، وكما يحبُّ الله أن يُهلّل، وكما هو أهله، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله.

والله أكبر كلّما كبّر الله شيء، وكما يحبّ الله أن يُكبّر، وكما هو أهله، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله.

وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، عدد كلّ نعمةٍ أنعم بها عليَّ أو على أحدٍ ممن كان أو يكون إلى يوم القيامة).

• وقال أبو الحسن عليه السلام: (إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلّم أحداً حتى تقول مائة مرّة : بسم الله الرّحمن الرحيم، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلّي العظيم " مائة مرّة في المغرب ومائة مرّة في الغداة، فمَن قالها دُفع عنه مائة نوعٍ من أنواع البلاء، أدنى نوعٍ منه البرص والجذام والشيطان والسلطان).

• يقال غدوة وعشية في شكر النعمة: (اللهم.. إنه لم يمس أحد من خلقك، أنت إليه أحسن صنيعاً ولا له أدوم كرامة ولا عليه أبين فضلا ولا به أشد ترفقا ولا عليه أشد حياطة ولا عليه أشد تعطفا منك علي، وإن كان جميع المخلوقين يعددون من ذلك مثل تعديدي، فاشهد يا

كافي الشهادة، بأني أشهدك بنية صدق بأن لك الفضل والطول في إنعامك علي مع قلة شكري لك فيها يا فاعل كل إرادة، صل على محمد وآله وطوقني أمانا من حلول السخط لقلة الشكر وأوجب لي زيادة من إتمام النعمة بسعة المغفرة لنظري أمطرني خيرك، فصل على محمد وآله ولا تقايسني بسوء سريرتي وامتحن قلبي لرضاك واجعل ما يتقرب به إليك في دينك خالصا ولا تجعله للزوم شبهة أو فخر أو رياء يا كريم).

- يقال في كل صباحٍ ومساء: بسم الله الرحمن الرحيم ـ آمنت بربي وهو إله كل شئ، ومنتهى كل علم ووارثه، ورب كل رب، وأشهد الله على نفسي بالعبودية والذلة والصغار، وأعترف بحسن صنائع الله إلي، وأبوء على نفسي بقلة الشكر، وأسأل الله في يومي هذا وليلتي هذه، بحق ما يراه له حقا على ما يراه مني له رضا وإيمانا وإخلاصا ورزقا واسعا وإيقانا بلا شك ولا ارتياب، حسبي إلهي من كل من هو دونه، والله وكيلي من كل من سواه، آمنت بسر علم الله وعلانيته، وأعوذ بما في علم الله من كل سوء، سبحان العالم بما خلق اللطيف فيه المحصي له القادر عليه، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، أستغفر الله وإليه المصير.

- وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات إذا أصبحت، وثلاث مرات إذا أمسيت: (اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ).

- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه في الصباح والمساء: (الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته، وميز بينهما بقدرته، وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا، وأمدا ممدودا، يولج كل واحد منهما في صاحبه، ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به، وينشئهم عليه، فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات النصب، وجعله لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه، فيكون ذلك لهم جماما وقوة، ولينالوا به لذة وشهوة، وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله، وليتسببوا إلى رزقه، ويسرحوا في أرضه، طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم، ودرك الآجل في أخراهم، بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو أخبارهم، وينظر كيف هم في أوقات طاعته،

ومنازل فروضه ومواقع أحكامه ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [النجم: ٣١]، اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الإصباح، ومتعتنا به من ضوء النهار، وبصرتنا من مطالب الأقوات، ووقيتنا فيه من طوارق الآفات).

- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه في الصباح والمساء: (اللهم أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها بجملتها لك، سماؤها وأرضها، وما بثثت في كل واحد منهما، ساكنه ومتحركه، ومقيمه وشاخصه، وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى).

- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه في الصباح والمساء: (اللهم أصبحنا في قبضتك، يحوينا ملكك وسلطانك، وتضمنا مشيتك، ونتصرف عن أمرك، ونتقلب في تدبيرك، ليس لنا من الأمر إلا ما قضيت، ولا من الخير إلا ما أعطيت، وهذا يومٌ حادثٌ جديدٌ وهو علينا شاهدٌ عتيدٌ، إن أحسنا ودعنا بحمد، وإن أسأنا فارقنا بذم، اللهم صل على محمد وآله، وارزقنا حسن مصاحبته، واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة أو اقتراف صغيرة أو كبيرة، وأجزل لنا فيه من الحسنات، وأخلنا فيه من السيئات، واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا وأجرا وذخرا وفضلا وإحسانا).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس، وإذا أمسى قبل أن تغرب الشمس: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن الدين كما شرع، والإسلام كما وصف، والقول كما حدث، والكتاب كما أنزل، وأن الله هو الحق المبين)، وذكر محمدا وآل محمد بخير، وحيى محمدا وآل محمد بالسلام، فتح الله له ثمانية أبواب الجنة، وقيل له: ادخل من أي أبوابها شئت ومحا عنه خنا ذلك اليوم.

- قال الإمام الصادق: من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حيٌ لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قديرٌ)، كانت كفارة لذنوبه ذلك اليوم.

- قيل للإمام الصادق عليه السلام: علمني شيئا أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: قل: (الحمد

لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره، الحمد لله كما يحب الله أن يحمد، الحمد لله كما هو أهله، اللهم أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد، وأخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا وآل محمد، وصلى الله على محمد وآل محمد).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (ما على أحدكم أن يقول إذا أصبح وأمسى ـ ثلاث مرات ـ: اللهم مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وأجرني من النار برحمتك، اللهم امدد لي في عمري، وأوسع علي في رزقي، وانشر عليَّ رحمتك، وإن كنت عندك في أم الكتاب شقيا فاجعلني سعيدا، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب).

من أذكار الليالي

نتناول هنا الروايات الشريفة في الأذكار والأدعية الخاصة بـــ [آناء الليل]، وهي تتوافق مع ما ورد في القرآن الكريم في التوجه إلى الله تعالى بأصـــناف العبادة فيه، كما قال تعالى في وصف المؤمنين الصادقين: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٧-١٨]، وقال عنهم: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧].

ورويَ عن رسـول الله صلى الله عليه وآله: (إن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: (يا رب يا رب) ناداه الجليل جل جلاله: (لبيك عبدي سـلني اعطك، وتوكل علي أكفك)، ثم يقول جل جلاله لملائكته: (يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم، والبطالون لاهون، والغافلون نيامٌ، اشـهدوا أني قد غفرت له)، وقال الإمام الباقر عليه السلام يوصي بعض أصـحابه: (تعرض للرحمة وعفو الله بحسـن المراجعة، واسـتعن على حسـن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم)، وقيل للإمام الصـادق عليه السلام: إن الناس يروون عن النبي صلى الله عليه وآله أن في الليل لسـاعة لا يدعو فيها عبدٌ مؤمنٌ بدعوة إلا استجيب له؟ قال: نعم. قيل: متى هي؟ قال: ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي، قيل: ليلةٌ من الليالي أو كل ليلة؟ فقال: كل ليلة، ومما ورد من فضـل وأذكار لهذا الوقت

المبارك:

- قال رسول الله ﷺ: (إذا أنت أويت إلى فراشك، فتعوذ بالله من كرب يوم القيامة وسوء الحساب).

- قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد يقوم من الليل فيصلي ركعتين، فيدعو في سجوده لأربعين من أصحابه يسمي بأسمائهم وأسماء آبائهم، إلا ولم يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه).

- قال رسول الله ﷺ: (إذا فزع أحدكم في النوم فليقل: (أعوذ بكلمات الله التامات، من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون) فإنها لن تضره).

- قال رسول الله ﷺ: إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره، فلينفث عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله مما رأى).

- قال رسول الله ﷺ: (إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلاإليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت)، فإنك إن مت في ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت أجرا).

- قالت مولاتنا فاطمة عليها السلام: (علمني رسول الله ﷺ كلمات وقال: إذا أخذتِ مضجعك فقولي: (الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأٌ، ولا وراء الله ملتجأٌ، ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦]، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١]).

- قال رسول الله ﷺ: (من أراد شيئا من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: (بسم الله، اللهم لا تؤمني مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين، أقوم ساعة كذا وكذا)، إلا وكل الله عزو جل به ملكا ينبهه تلك الساعة).

- وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (إذا أردت أن تقوم إلى صلاة الليل فقل: اللهم إني

أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وآله، وأقدمهم بين يدي حوائجي، فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين، اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم، واهدني بهم ولا تضلني بهم، وارزقني بهم ولا تحرمني بهم، واقض لي حوائجي للدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قديرٌ، وبكل شيء عليمٌ)،

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده، فإن قام من الليل فذكر الله تناثرت عنه خطاياه، فإن قام من آخر الليل فتطهر وصلى ركعتين وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله، لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه، إما أن يعطيه الذي يسأله بعينه، وإما أن يدخر له ما هو خيرٌ له منه).

- قال الإمام علي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام من الليل يستاك ويقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

- عن ابن عباس، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قام من الليل يتهجد قال: (اللهم لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت ملك السماوات والأرض، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حقٌ، وقولك حقٌ، والجنة حقٌ، والنار حقٌ، والنبيون عليهم السلام حقٌ، ومحمدٌ صلى الله عليه وآله حقٌ، والساعة حقٌ.. اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت).

- قال الإمام الحسن عليه السلام: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله كلمات أقولهن في الوتر: (اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت).

- عن أبي محمد، أن الإمام الحسين عليه السلام كان يقول في قنوت الوتر: (اللهم إنك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الأعلى، وإن إليك الرجعى، وإن لك الآخرة والأولى، اللهم إنا نعوذ بك من أن

نذل ونخزى).

• قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه في السحر: (عظم يا سيدي أملي وساء عملي، فأعطني من عفوك بمقدار أملي ولا تؤاخذني بأسوء عملي، فإن كرمك يجل عن مجازاة المذنبين، وحلمك يكبر عن مكافاة المقصرين، وأنا يا سيدي عائذٌ بفضلك هاربٌ منك إليك، متنجزٌ ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظنا، وما أنا يا رب وما خطري، هبني بفضلك وتصدق علي بعفوك).

أدعية وأذكار لطلب حوائج الدنيا والآخرة

ونذكر هنا ما ورد من الروايات في الأدعية حول [طلب الحاجات المختلفة]، وهي تتوافق مع ما ورد في القرآن الكريم من الآيات الدالة على ذلك، كقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء: ٣٢]

ومنها قوله في الدعوة إلى الجمع بين سؤال الله حاجات الدنيا والآخرة دون الاقتصار على حاجات الدنيا وحدها: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [البقرة: ٢٠٠-٢٠٢]

ومنها قوله في الدعوة إلى طلب الولد الصالح ضاربا المثل على ذلك بإبراهيم عليه السلام: ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ٩٨-١٠١]

• ومثله زكريا عليه السلام الذي لم يمنع كبر سنه، ولا عقم امرأته أن يسأل الله ذلك، قال تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٨-٣٩]، لذلك يقول نبينا صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة؛

فإنه لا يتعاظم على الله شيءٌ)، وقال ﷺ: (سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم، حتى شسع نعل أحدكم؛ فإنه إن لم ييسره لم يتيسر)، وقال ﷺ: (من نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل)، وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: (هل تعرفون طول البلاء من قصره) قيل: لا، قال عليه السلام: (إذا الهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصيرٌ)، وسنذكر هنا عددا مما ورد من الروايات في حوائج الدنيا والآخرة.

الدعاء باسم الله الأعظم

- قال رسول الله ﷺ: (بسم الله الرحمن الرحيم) أقرب إلى الاسم الأعظم من سواد العين إلى بياضه.

- قال رسول الله ﷺ: (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]).

- قال رسول الله ﷺ: (اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]).

- قال رسول الله ﷺ: (اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث: في البقرة وآل عمران، وطه).. قال الراوي: في البقرة آية الكرسي، وفي آل عمران: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وفي طه: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١].

- قال رسول الله ﷺ: (هل أدلكم على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به

أعطى؟ الدعوة التي دعا بها يونس، حيث ناداه في الظلمات الثلاث: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧])، فقال رجلٌ: يا رسول الله، هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: (ألا تسمع قول الله عز وجل: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨]؟).

- قال رسول الله ﷺ: (اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر).

- عن البراء بن عازب، قال: قلت لعلي: يا أمير المؤمنين، أسألك بالله ورسوله إلا خصصتني بأعظم ما خصك به رسول الله ﷺ، واختصه به جبريل، وأرسله به الرحمن، فضحك ثم قال عليه السلام: (يا براء: إذا أردت أن تدعو الله عز وجل باسمه الأعظم فاقرأ من أول سورة الحديد إلى آخر ست آيات منها، إلى ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الحديد: ٦]، وآخر سورة الحشر، يعني أربع آيات، ثم ارفع يديك فقل: (يا من هو هكذا، أسألك بحق هذه الأسماء أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا مما تريد)، فوالله الذي لا إله غيره لتقبلن بحاجتك إن شاء الله).

- عن بريدة، قال: سمع النبي ﷺ رجلا يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحدٌ، فقال ﷺ: (والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى).

- قال الإمام السجاد عليه السلام: (كنت أدعو الله سبحانه سنة عقيب كل صلاة أن يعلمني الاسم الأعظم، فإني ذات يوم قد صليت الفجر، إذ غلبتني عيناي وأنا قاعدٌ، وإذا أنا برجل قائم بين يدي يقول لي: سألت الله تعالى أن يعلمك الاسم الأعظم؟ قلت: نعم، قال: قل: (اللهم إني أسألك باسمك، الله، الله، الله، الله، الله، الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم)، فو الله ما دعوت بها لشيء إلا رأيت نجحه).

- قال الإمام الرضا عليه السلام: (من قال بعد صلاة الفجر: (بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) مائة مرة، كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها،

وإنه دخل فيها اسم الله الأعظم).

دفع الهموم والبلاء

- رأى رجلٌ النبي ﷺ، فسأله أن يعلمه دعاء الفرج، فقال: قل: (يا من لا يستحيي من مسألته، ولا يرتجى العفو إلا من قبله، أشكو إليك ما لا يخفى عليك، وأسألك ما لا يعظم عليك، صل على محمد وآل محمد)، وادع بما شئت، ينجح الله طلبتك، فقال: يا رسول الله، لي وحدي؟ فقال ﷺ: (لك ولكل من دعا به إن شاء الله تعالى).
- قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر: (اذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضأ وارفع يديك وقل :يا الله، سبع مرّات، فإنه يستجاب لك).
- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه عند الهموم: (يا فارج الهم، وكاشف الغم، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على محمد وآل محمد، وافرج همي، واكشف غمي، يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحدٌ، اعصمني وطهرني واذهب ببليتي).
- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه عند الهموم: (اللهم إني أسألك سؤال من اشتدت فاقته، وضعفت قوته وكثرت ذنوبه، سؤال من لا يجد لفاقته مغيثا، ولا لضعفه مقويا، ولا لذنبه غافرا غيرك، يا ذا الجلال والإكرام، أسألك عملا تحب به من عمل به، ويقينا تنفع به من استيقن به حق اليقين في نفاذ أمرك).
- قال الإمام الصادق عليه السلام في دعائه: (اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء، وشماتة الأعداء، وسوء القضاء، ودرك الشقاء، ومن الضرر في المعيشة، وأن تبتليني ببلاء لا طاقة لي به، أو تسلط علي طاغيا، أو تهتك لي سترا، أو تبدي لي عورة، أو تحاسبني يوم القيامة مناقشا، أحوج ما أكون إلى عفوك وتجاوزك عني فيما سلف.. اللهم إني أسألك باسمك الكريم وكلماتك التامة، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعلني من عتقائك وطلقائك من النار).

طلب العافية والشفاء من الامراض

- عن يحيى بن أبي كثير، قال: فقد رسول الله ﷺ سلمان، فسأل عنه فأخبر أنه عليلٌ، فأتاه



يعوده، ثم قال ﷺ: (عظم الله أجرك، ورزقك العافية في دينك وجسمك، إلى منتهى أجلك).

- أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضا أو أتي به، قال ﷺ: (أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما).
- قال رسول الله ﷺ حينما عاد سعدا: (أذهب عنه البأس، رب الناس، ملك الناس، أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، أرقيك من كل شيء يأتيك، من كل حسد أو عين، اللهم أصح قلبه وجسمه، واشف سقمه، وأجب دعوته).
- عن عبادة بن الصامت، قال: دخلت على النبي ﷺ وبه من الوجع ما لا يعلم شدته إلا الله، ثم دخلت عليه بالعشي، فقلت: يا رسول الله، إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلمه إلا الله، ثم دخلت عليك بالعشي وقد برأك، قال ﷺ: (إن جبريل رقاني برقية، أفلا أعلمكها يا عبادة؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: (بسم الله أرقيك والله يشفيك من حسد كل حاسد وعين، الله يشفيك).
- عن أبي سعيد الخدري، أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، اشتكيت؟ فقال ﷺ: نعم، قال عليه السلام: (باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك).
- قال الإمام الباقر عليه السلام: (مرض الإمام علي عليه السلام، فأتاه رسول الله ﷺ، فقال له: قل: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبرا على بليتك، وخروجا إلى رحمتك).
- قال الإمام السجاد عليه السلام: كان من دعاء النبي ﷺ: (اللهم إني أسألك العافية، وشكر العافية، وتمام العافية في الدنيا والآخرة).
- قال الإمام الصادق عليه السلام: (مَن كان به علّة فليقل عند عقيب الصبح أربعين مرّة: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، حسبنا الله ونعم الوكيل، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم").
- قال الإمام الرضا عليه السلام: هذا دعاء العافية: (يا الله يا ولي العافية، والمنان بالعافية، ورازق

العافية، والمنعم بالعافية، والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقه، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على محمد وآل محمد، وعجل لنا فرجا ومخرجا، وارزقني العافية ودوام العافية في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين).

طلب الرزق

- قال رسول الله ﷺ يوصي بعض أصحابه: (أكثر أن تقول: ربي اقض عني الدين، وأغنني من الفقر)
- قال رسول الله ﷺ في دعائه: (اللهم استر عورتي، وآمن روعتي، واقض عني ديني).
- قال رسول الله ﷺ في دعائه لقضاء الدين: (اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني، فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك).
- قال رسول الله ﷺ: (ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته: بسم الله على نفسي ومالي وديني، اللهم رضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت).
- قال رسول الله ﷺ في دعائه: (اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البطانة).
- روي أنّ أبا القمقام أتى أبا الحسن عليه السلام وكان رجلاً محارفاً، فشكا إليه حرفته وأنّه لا يتوجّه في حاجة فتُقضى له، فقال له أبو الحسن عليه السلام : (قل بعد صلاة الفجر: " سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله وأسأله من فضله " عشر مرّات)، قال أبو القمقام: فلزمت ذلك فوالله مالبثت إلاّ قليلاً حتّى ورد عليّ قومٌ من البادية، فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات ولم يُعرف له وارثٌ غيري، فانطلقت وقبضت ميراثه ولم أزل مستغنياً.
- قال الإمام علي عليه السلام : (شكوت إلى رسول الله ﷺ دينا كان علي فقال: يا علي، قل: اللهم أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك، فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله

عنك).

- عن أبي وائل، أن مكاتبا جاء الإمام علي عليه السلام، فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعني، قال عليه السلام: (ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ لو كان عليك مثل جبل ثبير دينا أداه الله عز وجل عنك، قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك).
- قال الإمام الباقر عليه السلام: (ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجدٌ: يا خير المسؤولين، يا خير المعطين، ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع، فإنك ذو الفضل العظيم).
- قال الإمام الباقر عليه السلام في دعائه: (اللهم أعني على الدنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالتقوى).
- قال الإمام الصادق عليه السلام: كان أبي (الإمام الباقر عليه السلام) يقول في دعائه: (اللهم ألبسني العافية حتى تهنئني المعيشة، وارزقني من فضلك ما تغنيني به عن سائر خلقك، ولا أشتغل عن طاعتك ببشر سواك).

بر الوالدين

من حسن العهد بالوالدين على الأبناء برهما والدعاء لهما، قال الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: (برّ الوالدين أن تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما فيما أمراك ما لم يكن معصية)، فينبغي مواصلة الدعاء للوالدين حيين كانا أو ميتين، وذلك لعظيم حقهما عليهم،وهو أقل الشكر تجاه من هم أصل الوجود، بل وأصل كل خير ونعمة حصلوا عليها، حتى العبادات التي يلتزم بها الأولاد ما كانت لولا الآباء والأمهات.

ويستطيع الإنسان أن يختار أي نوع من الدعاء لوالديه، من الالتزام بما جاء في القرآن الكريم من الدعوات كما في قوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح: ٢٨]، أو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١]، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، أو بما روي عن أهل البيت عليهم السلام نحو:

- (اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا واجزهما عني خيرا، اللهم اجزهما بالإحسان إحسانا وبالسيئات غفرانا، اللهم أدخلهما الجنة برحمتك وحرم وجوههما عن عذابك وبرد عليهما مضاجعهما وافسح لهما في قبريهما وعرفنيهما في مستقر من رحمتك وجوار حبيبك محمد صلى الله عليه واله).

- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه لأبويه: (اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين، واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك، واخصص اللهم والدي بالكرامة لديك، والصلاة منك يا أرحم الراحمين. اللهم صل على محمد وآله وألهمني علم ما يجب لهما علي إلهاما، وأجمع لي علم ذلك كله تماما، ثم استعملني بما تلهمني منه، ووفقني للنفوذ فيما تبصرني من علمه، حتى لا يفوتني استعمال شيء علمتنيه، ولا تثقل أركاني عن الحفوف فيما ألهمتنيه. اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به وصل على محمد وآله كما أوجبت لنا الحق على الخلق بسببه. اللهم اجعلني أهابهما هيبة السلطان العسوف، وأبرهما بر الام الرؤوف، واجعل طاعتي لوالدي وبري بهما أقر لعيني من رقدة الوسنان، وأثلج لصدري من شربة الظمآن حتى أوثر على هواي هواهما واقدم على رضاي رضاهما وأستكثر برهما بي وإن قل وأستقل بري بهما وإن كثر. اللهم خفض لهما صوتي، وأطب لهما كلامي، وألن لهما عريكتي، واعطف عليهما قلبي، وصيرني بهما رفيقا، وعليهما شفيقا. اللهم اشكر لهما تربيتي وأثبهما على تكرمتي، واحفظ لهما ما حفظاه مني في صغري.

اللهم وما مسهما مني من أذى أو خلص إليهما عني من مكروه أو ضاع قبلي لهما من حق فاجعله حطة لذنوبهما وعلوا في درجاتهما وزيادة في حسناتهما يا مبدل السيئات بأضعافها من

الحسنات. اللهم وما تعديا علي فيه من قول، أو أسرفا علي فيه من فعل، أو ضيعاه لي من حق أو قصرا بي عنه من واجب فقد وهبته وجدت به عليهما، ورغبت إليك في وضع تبعته عنهما فإني لا أتهمهما على نفسي، ولا أستبطئهما في بري، ولا أكره ما تولياه من أمري يا رب فهما أوجب حقا علي، وأقدم إحسانا إلي وأعظم منة لدي من أن أقاصهما بعدل، أو اجازيهما على مثل، أين إذا يا إلهي طول شغلهما بتربيتي؟ وأين شدة تعبهما في حراستي؟ وأين إقتارهما على أنفسهما للتوسعة علي؟ هيهات ما يستوفيان مني حقهما، ولا ادرك ما يجب علي لهما ولا أنا بقاض وظيفة خدمتهما. فصل على محمد وآله وأعني يا خير من استعين به. ووفقني يا أهدى من رغب إليه، ولا تجعلني في أهل العقوق للآباء والامهات يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. اللهم صل على محمد وآله وذريته، واخصص أبوي بأفضل ما خصصت به آباء عبادك المؤمنين وأمهاتهم يا أرحم الراحمين. اللهم لا تنسني ذكرهما في أدبار صلواتي وفي اني من آناء ليلي، وفي كل ساعة من ساعات نهاري. اللهم صل على محمد وآله واغفر لي بدعائي لهما، واغفر لهما ببرهما بي، مغفرة حتما وارض عنهما بشفاعتي لهما رضا عزما، وبلغهما بالكرامة مواطن السلامة. اللهم وإن سبقت مغفرتك لهما فشفعهما فيَّ، وإن سبقت مغفرتك لي فشفعني فيهما، حتى نجتمع برأفتك في دار كرامتك ومحل مغفرتك ورحمتك، إنك ذو الفضل العظيم والمن القديم وأنت أرحم الراحمين).

ومن الأدعية غير المأثورة للوالدين:

- اللهم يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم ندعوك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت، أن تبسط على والداي من بركاتك ورحمتك ورزقك اللهم ألبسهما العافية حتى يهنئا بالمعيشة، واختم لهما بالمغفرة حتى لا تضرهما الذنوب، اللهم اكفيهما كل هول دون الجنة حتى تُبَلِّغْهما إياها، برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم لا تجعل لهما ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة من حوائج الدنيا هي لك رضا ولهما فيها صلاح إلا قضيتها، اللهم ولا تجعل لهما حاجة عند أحد غيرك اللهم وأقر أعينهما بما يتمنياه لنا في الدنيا اللهم اجعل أوقاتهما بذكرك

معمورة اللهم أسعدهما بتقواك اللهم اجعلهما في ضمانك وأمانك وإحسانك اللهم ارزقهما عيشا قارا، ورزقا دارا، وعملا باراً.

- اللهم ارزقهما الجنة وما يقربهما إليها من قول أو عمل، وباعد بينهما وبين النار وبين ما يقربهما إليها من قول أو عمل، اللهم اجعلهما من الذاكرين لك، الشاكرين لك، الطائعين لك، المنيبين لك اللهم واجعل أوسع رزقهما عند كبر سنهما وانقطاع عمرهما اللهم واغفر لهما جميع ما مضى من ذنوبهما، واعصمهما فيما بقي من عمرهما، وارزقهما عملا زاكيا ترضى به عنهما اللهم تقبل توبتهما، وأجب دعوتهما.
- اللهم اغفر لوالديَّ مغفرةً جامعةً تمحو بها سالف أوزارهم، وسيّئ إصرارهم، وارحمهم رحمةً تنير لهم بها المضجع في قبورهم، وتؤمّنهم بها يوم الفزع عند نشورهم.
- اللهم ارزقهما الجنة وما يقربهما إليها من قول أو عمل، وباعد بينهما وبين النار وبين ما يقربهما إليها من قول أو عمل.
- اللهم شفّع فيهم نبينا ومصطفاك، واحشرهم تحت لوائه، واسقهم من يده الشريفة شربة هنيئة لا يظمآ بعدها أبداً، اللهم مدّ لهم في قبرهم، مد بصرهم، اللهم أنزل على قبرهم الضياء والنور والفسحة والسرور، اللهم افسح لهم في قبرهم، ونوّر لهم فيه برحمتك يا أرحم الرحمين، اللهمّ اجزهم عن الإحسان إحساناً، وعن الإساءة عفواً وغفراناً، اللهمّ أنزلهم منازل الصدّيقين والشّهداء والصّالحين، وحسن أولئك رفيقاً

أذكار المأكل والمشرب

- قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها).
- قال رسول الله ﷺ: (إذا أكل أحدكم طعاما فليقل: (اللهم بارك لنا فيه؛ وأطعمنا خيرا منه)، وإذا سقي لبنا فليقل: (اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه)؛ فإنه ليس شيءٌ يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن).

- كان النبي ﷺ إذا فرغ من الطعام، قال: (الحمد لله الذي من علينا فهدانا، وكل بلاء حسن أبلانا).

- قال الإمام الباقر عليه السلام: (كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالا برحمته، ولم يسقنا ملحا أجاجا بذنوبنا).

- قال رسول الله ﷺ: (إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح وجهك وعينيك قبل أن تمسح بالمنديل، وتقول: اللهم إني أسألك الزينة والمحبة، وأعوذ بك من المقت والبغضة).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (كان رسول الله ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه، قال: سبحانك اللهم ما أحسن ما تبتلينا، سبحانك ما أكثر ما تعطينا، سبحانك ما أكثر ما تعافينا، اللهم أوسع علينا وعلى فقراء المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات).

- كان رسول الله ﷺ إذا وضعت المائدة بين يديه قال: (اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنة).

- قال رسول الله ﷺ: (الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي، وسمي في أوله، وحمد الله عز وجل في آخره).

- كان رسول الله ﷺ إذا وضع يده في الطعام قال: (بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وعليك خلفه).

- قال رسول الله ﷺ: (إن المؤمن ليشبع من الطعام والشراب فيحمد الله؛ فيعطيه الله من الأجر ما لا يعطي الصائم، إن الله شاكرٌ عليمٌ يحب أن يحمد).

- قال رسول الله ﷺ: (إذا رفعت المائدة فقل: الحمد لله رب العالمين، اللهم اجعلها نعمة مشكورة).

- قال الإمام علي عليه السلام يوصي بعض أصحابه: (إذا أكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ، وهو الشفاء من جميع الأسواء).

- قال الإمام علي عليه السلام: (من أكل طعاما فسمى الله على أوله، وحمد الله على آخره، لم يسأل عن

نعيم ذلك الطعام كائنا ما كان).

- قال الإمام علي عليه السلام في دعائه عند الأكل والشرب: (اللهم إن هذا من عطائك فبارك لنا فيه وسوغناه، واخلف لنا خلفا لما أكلناه أو شربناه، من غير حول منا ولا قوة، رزقت فأحسنت فلك الحمد، رب اجعلنا من الشاكرين).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (كان الإمام السجاد إذا رفع الخوان قال: الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا).

- عن أبي حمزة الثمالي، قال: كان الإمام السجاد عليه السلام إذا طعم قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وأيدنا وآوانا، وأنعم علينا وأفضل، الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم).

- قال الإمام الصادق عليه السلام : (إذا شرب أحدكم الماء فقال: (باسم الله) ثم شرب، ثم قطعه فقال: (الحمد لله)، ثم شرب فقال: (باسم الله)، ثم قطعه فقال: (الحمد لله)، ثم شرب فقال: (باسم الله)، ثم قطعه فقال: (الحمد لله)؛ سبح ذلك الماء له مادام في بطنه إلى أن يخرج).

- قال الإمام الصادق عليه السلام : (من قدم إليه طعامٌ فأكله فقال: (الحمد لله الذي رزقنيه بلا حول ولا قوة مني) غفر له قبل أن يقوم، أو قال: قبل أن يرفع طعامه).

للحفظ من الأعداء والظالمين

- روي عن الامام الصادق عليه السلام، وهو: بسم الله الرّحمن الرّحيم يا مَن لا يعلم الغيب الّا هُو، يا مَن لا يصرف السوءَ اِلّا هو، يا مَن لا يُدبّرُ الأمرَ الّا هو، يا مَنْ لا يغفر الذنوبَ اِلّا هو، يا مَن لا يحيِي العظام الموتى الّا هو، هو الأولُ والآخرُ، والظاهرُ والباطنُ، وهو بكل شيء عليم، وبالحقّ انزلناهُ، وبالحقّ نزل، وما ارسلناك الّا مُبشّراً ونذيراً، بحقّ كهيعص وبحقّ حمعسق وبحقّ الواحدِ الأحدِ الفردِ الصمدِ الّذي لم يلد ولم يُولد، ولم يكن له كُفواً أحد. ثم تسئل حاجتك من الله سبحانه.

- كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام أن من قرأ كل يوم قبل طلوع الشمس هذا الدعاء سبع مرات، ونفخ في جهاته حفظ من شرّ جميع الأعداء، ولم يصبه ضرر، أو قهر، وانقادوا له، ولهذا

الدعاء اثر عظيم، وقد جرّب، ولم يختلف البتة.

بسم الله الرحمن الرحيم أللهم سخر لي أعدائي كما سخرت الريح لسليمان إبن داوود عليهما السلام، ولينهم لي كما لينت الحديد لداوود عليه السلام، وذللهم لي كما ذللت فرعون لموسى عليه السلام، واقهرهم لي كما قهرت أبا جهل لمحمد صلى الله عليه وآله بحق كهيعص حمعسق صم بكم عمي فهم لا يرجعون، صم بكم عمي فهم لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يعقلون، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين، بسم الله الرحمن الرحيم بحرمة كعيعص حمعسق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

- وهذا الدعاء مأثور ومجرّب للخلاص من شرّ الظالمين، وهو: (أللهم يا من لا يرد قضاؤه عن كل ذي سلطان منيع، ولا يدفع بلاؤه عن كل ذي مجد رفيع، ويا كاشف الهم عن المأسور الضعيف عند معضل الخطب ودافع الغم عن المضطهد اللهيف عند مفزع الكرب أسئلك بأجل الوسائل اليك. وأقرب الوسائل لديك محمد خاتم النبيين، وأهل طه ويس اهل بيته الطاهرين، أن تجعل لي فرجا وتيسر لي من محنتي مخرجا انك سميع الدعاء، قريب مجيب).

ما ورد حول طلب الحاجات المختلفة

- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه في طلب الحوائج إلى الله تعالى: (اللهم يا منتهى مطلب الحاجات، ويا من عنده نيل الطلبات، ويا من لا يبيع نعمه بالأثمان، ويا من لا يكدر عطاياه بالامتنان، ويا من يستغنى به ولا يستغنى عنه، ويا من يرغب إليه ولا يرغب عنه، ويا من لا تفني خزائنه المسائل، ويا من لا تبدل حكمته الوسائل، ويا من لا تنقطع عنه حوائج المحتاجين، ويا من لا يعنيه دعاء الداعين).

- قيل للإمام الكاظم عليه السلام: إن رأيت يا سيدي أن تعلمني دعاء أدعو به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة، فقال عليه السلام: تقول: (أعوذ بوجهك الكريم، وعزتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيءٌ، من شر الدنيا والآخرة، ومن شر الأوجاع كلها).

- سئل الإمام الكاظم عليه السلام عن دعاء جامع، فقال عليه السلام: (اللهم إني أسألك بوجهك الكريم،

واسمك العظيم، وبعزتك التي لا ترام، وبقدرتك التي لا يمتنع منها شيءٌ، أن تفعل بي كذا وكذا).

- سئل الإمام الكاظم عليه السلام عن دعاء جامع، فقال: (يا من علا فقهر، وبطن فخبر، يا من ملك فقدر، ويا من يحيي الموتى وهو على كل شيء قديرٌ، صل على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا.. ثم قل: يا لا إله إلا الله ارحمني، بحق لا إله إلا الله ارحمني).

- قال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه لجيرانه وأوليائه: (اللهم ارزقني مثل ذلك منهم، واجعل لي أوفى الحظوظ فيما عندهم، وزدهم بصيرة في حقي، ومعرفة بفضلي، حتى يسعدوا بي وأسعد بهم، آمين رب العالمين).

- شكا رجلٌ إلى الإمام الباقر عليه السلام قلّة الولد، وهو ابن ستين سنة، فقال عليه السلام: قل ثلاثة أيام في دبر صلاتك المكتوبة صلاة العشاء الآخرة، وفي دبر صلاة الفجر: "سبحان الله" سبعين مرّة و"استغفر الله" سبعين مرّة، تختمه بقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠ – ١٢].

- عن عبد الله بن هلال، قال: شكوت إلى الإمام الصادق عليه السلام تفرق أموالنا، وما دخل علينا، فقال عليه السلام: (عليك بالدعاء وأنت ساجدٌ؛ فإن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجدٌ).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (إذا قال العبد وهو ساجدٌ: يا الله، يا رباه، يا سيداه ـ ثلاث مرات ـ أجابه تبارك وتعالى: لبيك عبدي، سل حاجتك).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (إن العبد إذا سجد فقال: يا رب يا رب، حتى ينقطع نفسه، قال له الرب تبارك وتعالى: لبيك، ما حاجتك!).

أذكار الوضوء والصلاة

الصلاة هي وسيلة الاتصال بالله تعالى، والتضرّع له وذكره، وهي معراج المؤمن، واجبة كانت أو مستحبة، وهي ميزان قبول الأعمال، وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، وفي كلّ

جزء من أجزائها سِر إلهي، لكن بشرط أن يكون فيها روح وحياة، وروح الصلاة حضور القلب والتوجّه إلى الله والخشوع بين يديه، لأن الصلاة بدون حضور القلب، كالجسد من دون روح، وهو روح الصلاة، ومن دونه تكون الصلاة ميتة، وعن رسول الله ﷺ: (إن من الصلاة لما يقبل نصفها وثلثها وربعها وخمسها إلى العشر، وإن منها لما يلفّ كما يلفّ الثوب الخلق، فيضرب بها وجه صاحبها، وإنما لك من صلاتك ما أقبلت عليه بقلبك)، وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (لا يقومنّ أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً، ولا يفكّرن في نفسه فإنّه بين يدي ربِّه، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه).

وقد روي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه صلى فسقط الرداء عن منكبيه، فتركه حتى فرغ من صلاته، فقال له بعض أصحابه: يابن رسول الله سقط رداؤك عن منكبيك فتركته ومضيت في صلاتك؟ فقال عليه السلام: (ويحك تدري بين يدي مَن كنت؟ شغلني والله ذلك عن هذا، أتعلم أنه لا يقبل من صلاة العبد إلا ما أقبل عليه؟)، فقال له: يابن رسول الله هلكنا إذاً، قال عليه السلام: (كلا إن الله يتمُّ ذلك بالنوافل).

ونظراً لأهمية هذه الفريضة، وعظيم كرامتها وفضلها عند الله تعالى نذكر هنا بعض الأذكار المتعلقة بها من حيث الوضوء، وآداب الدخول للمساجد وبعض التعقيبات المأثورة.

أذكار الوضوء

وهي الأذكار والأدعية التي تكمل وتبين ما ورد في القرآن الكريم من أحكام وقيم مرتبطة بها، باعتبارها من صفات المؤمنين التي يكرم الله عباده ويحبهم على أساسها، كما قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]، فضلاً عن ذلك، فإن هذه الأذكار تعين المؤمن على ربط حياته الدنيا وبجميع معانيها بالله تعالى، حتى لا تقع الغفلة التي لا يجد الشيطان سلاحا مثلها لاختراق الإنسان، ومنها:

- قال رسول الله ﷺ: يا علي، إذا توضأت فقل: (بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء، وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك)، فهذا زكاة الوضوء).
- قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يتوضأ ثم يقول عند فراغه من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، واغفر لي إنك على كل شيء قديرٌ، إلا كتبت في رق ثم ختم عليها، ثم وضعت تحت العرش، حتى تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة).
- قال رسول الله ﷺ عند وضوئه: (اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي).
- قال رسول الله ﷺ: من توضأ فقال: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق ثم طبع بطابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة).
- قال الإمام علي عليه السلام : (لا يتوضأ الرجل حتى يسمي، يقول قبل أن يمس الماء: بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ، فعندها يستحق المغفرة).
- كان الإمام علي عليه السلام إذا توضأ قال: (بسم الله وبالله وخير الأسماء لله وأكبر الأسماء لله، وقاهرٌ لمن في السماء، وقاهرٌ لمن في الأرض، الحمد لله الذي جعل من الماء كل شيء حي، وأحيا قلبي بالإيمان، اللهم تب علي وطهرني واقض لي بالحسنى، وأرني كل الذي أحب، وافتح لي بالخيرات من عندك، يا سميع الدعاء).
- كان الإمام علي عليه السلام إذا فرغ من وضوئه قال: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين).

اذكار دخول المسجد

وهي تتوافق مع ما ورد في القرآن الكريم من الآيات التي تبين فضل محال معينة على غيرها، كقوله تعالى عن المساجد: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ

وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ للهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]، ومما ورد في هذه الأماكن الطاهرة من الأذكار:

- قال رسول الله ﷺ: (من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا، ولا رياء ولا سمعة، وخرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.. أقبل الله عليه بوجهه، واستغفر له سبعون ألف ملك).
- قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: (اللهم افتح لي أبواب رحمتك)، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: (اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم).
- عن ابن عمر، قال: علم رسول الله ﷺ الحسن بن علي إذا دخل المسجد أن يصلي على النبي ﷺ ويقول: (اللهم اغفر لنا ذنوبنا، وافتح لنا أبواب رحمتك)، وإذا خرج صلى على النبي ﷺ وقال: (اللهم افتح لنا أبواب فضلك)).
- قال رسول الله ﷺ: (كل جلوس في المسجد لغوٌ إلا ثلاثة: قراءة مصل، أو ذكر الله، أو سائلٌ عن علم).
- قالت مولاتنا فاطمة عليها السلام: (كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يقول: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك).
- قال رسول الله ﷺ: (إذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثم ليقل: اللهم دعوتني فأجبت دعوتك، وصليت مكتوبتك، وانتشرت في أرضك كما أمرتني،

فأسألك من فضلك العمل بطاعتك، واجتناب سخطك، والكفاف من الرزق برحمتك).

- قال الإمام الحسين عليه السلام: (كان الإمام علي عليه السلام إذا دخل المسجد قال: باسم الله وبالله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

تعقيبات الصلوات

قال الإمام الصادق عليه السلام: (إن الله عز وجل فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات؛ فعليكم بالدعاء في أدبار الصلوات)، وعن الإمام الحسن عليه السلام : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من صلى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله عزوجل حتى تطلع الشمس، ستره الله عز وجل من النار)، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض).

ونذكر هنا ما ورد في هذه الأدعية والأذكار الخاصة بعد كل فريضة، بعد أن نذكر ورداً من التعقيبات التي تُقرأ بعد أيٍ منها:

التعقيبات العامة

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما من أحد من أمتي قضى الصلاة ثم مسح وجهه بيده اليمنى، ثم قال: اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت، عالم الغيب والشهادة، اللهم أذهب عني الحزن والهم والفتن ما ظهر منها وما بطن.. إلا أعطاه الله ما سأل).
- عن الإمام الباقر عليه السلام قال: ما عبد الله بشي من التسبيح والتمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شي أفضل منه لاعطاه النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام).
- قال الإمام الصادق عليه السلام: (من سبح بتسبيح فاطمة قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر له)

وصفة تسبيح مولاتنا الزهراء عليها السلام : الله اكبر ٣٤، سبحان الله ٣٣، الحمد لله ٣٣، ثم (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).

• قال الإمام الباقر عليه السلام: أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: (اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك، اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة).

• قال الإمام الصادق عليه السلام: (لا تدع في دبر كل صلاة: أعيذ نفسي وما رزقني ربي بالله الواحد الصمد ـ حتى تختمها ـ وأعيذ نفسي وما رزقني ربي برب الفلق ـ حتى تختمها ـ واعيذ نفسي وما رزقني ربي برب الناس ـ حتى تختمها).

• عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى الغداة فقال قبل أن ينفض ركبتيه، عشر مرات: لاَ إله إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ)، وفي المغرب مثلها، لم يلق الله عزوجل عبد بعمل أفضل من عمله إلا من جاء بمثل عمله.

تعقيب صلاة الصبح

• قال الإمام الصادق عليه السلام: أكثروا التهليل والتكبير، ثم قال عليه السلام: (إنّ رجلاً ذات يوم صلّى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة فلمّا سلّم قال الرجل: " لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيءٍ قدير"، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن القائل؟..فقيل له: فلان الأنصاري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده.. لقد استبق إليه ثمانية عشر ملكاً أيّهم يرفعها إلى الربّ).

• عن أبي بردة الأسلمي، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله، إذا صلى الصبح رفع صوته حتى يسمع أصحابه، يقول:

اللّهُمَّ أَصْلِحْ لِيْ دِيْنِيَ الَّذِيْ جَعَلْتَهُ لِيْ عِصْمَةً (ثلاث مرات).

اللّهُمَّ أَصلِحْ لِيْ دُنْيَايَ الَّتِيْ جَعَلْتَ فيها مَعَاشِي (ثلاث مرات).

اللّهُمَّ أَصْلِحْ لِيْ آخِرَتِيَ الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِيْ (ثلاث مرات).

اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ (ثلاث مرات).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنكَ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ.

- عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: (من صلى الفجر وجلس في مجلسه، فقرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات، قبل أن تطلع الشمس، لم يتبعه ذلك اليوم ذنب، ولو حرص الشيطان).
- قال الإمام الصادق عليه السلام: (من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له).
- روي عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح فقال: (ما علمت شيئاً موظفاً غير تسبيح فاطمة عليها السلام وعشر مرات بعد الغداة تقول: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيْتُ وَيُحْيِي، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ)، ولكن الإنسان يسبح ما شاء تطوعاً).
- عن علي أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول إذا انصرف من الفريضة في الفجر بعد ما يدعو: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ في قَلْبِي نُوْرَاً، وَفِي بَصَرِي نُوْرَاً، وَفي سَمْعِي نُوْرَاً، وَعَلَى لِسَانِي نُوْرَاً، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوْرَاً، وَمِنْ خَلْفِي نُوْرَاً، وَمِنْ فَوْقِي نُوْرَاً، وَمِنْ تَحْتِي نُوْرَاً، وَعَنْ يَمِيْنِي نُوْرَاً، وَعَنْ شِمَالِي نُوْرَاً، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِيَ النُّوْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاجْعَلِ لِّيْ نُوْرَاً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَلاَ تَحْرِمْنِي نُوْرِيْ يَوْمَ أَلْقَاكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ).

تعقيب صلاة الظهر

لا إِلهَ إِلّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلهَ إِلّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

اَللّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا سُقْماً إِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلّا سَتَرْتَهُ، وَلا رِزْقاً إِلّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً إِلّا آمَنْتَهُ، وَلا سُوءً إِلّا صَرَفْتَهُ، وَلا حاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً وَلِيَ فيها صَلاحٌ إِلّا قَضَيْتَها يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

بِاللهِ اعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ أَثِقُ وَعَلَى اللهِ أَتَوَكَّلُ. [عشر مرّات]

اَللّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإِنْ كَبُرَ تَفريطي فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ، وَكَثِيرَ تَفْرِيطي بِظاهِرِ كَرَمِكَ، وَاقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ، اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَة فَمِنْكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ اِلَيْكَ.

تعقيب صلاة العصر

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ، بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا مَوْتاً وَلا حَياةً وَلا نُشُوراً.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وِمِنْ صَلاةٍ لا تُرْفَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَعُ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَالرَّخاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ، اَللّهُمَّ ما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ اِلَيْكَ.

تعقيب صلاة المغرب

- تقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام: إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ.

ثم تقول سبع مرات: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.
وثلاثاً: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلا يَفْعَلُ ما يَشَاءُ غَيْرُهُ. ثم قل: سُبْحَانَكَ لا إِلـهَ إِلّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلّا أَنْتَ.

وتصلّي الغُفَيلة بين المغرب والعشاء، وقد رُوي أنّ مَنْ أتى بهذه الصلاة وسأل اللهَ حاجتَهُ أعطاه اللهُ ما سأل. (وقد ذكرنا صفتها ضمن الصلوات المستحبة).

تعقيب صلاة العشاء

- (اَللّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّما أَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي، فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدانَ، فَأَنَا فِيما أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرانِ، لا أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي

سَماءٍ، أمْ فِي بَرٍّ أمْ فِي بَحْرٍ، وَعَلَى يَدَيْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأسْبابَهُ بِيَدِكَ، وَأنْتَ الَّذي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ يا رَبِّ رِزْقَكَ لِي واسِعاً، وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأخَذَهُ قَرِيباً، وَلا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إلى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).

- يُستَحَبّ أن يقرأ سُورة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ). [سبع مرّات] والدعاء: (اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لاَ تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ، وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلاَ تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلاَ تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ، وَلاَ تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلاَ تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوارِكَ، وَلاَ تَنْقِصنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاَ تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ، وَلاَ تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ، الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الجَمِيلِ، وَلاَ تُغَيِّرْ مَابِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلاَ تُؤَيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ، وَلاَ تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، اللَّهُمَّ اجعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً، وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً، وَأَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً، وَأَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً، وَإِيْمَانَنَا دَائِماً، وَيَقِيْنَنَا صَادِقاً، وَتِجَارَتَنَا لاَتَبُورُ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ).

ثم يقرأ فاتحة الكتاب والإخلاص والمعوذتين عشراً، عشراً، وقل بعد ذلك : سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. عشراً، وتصلي على النبي ﷺ عشر مرات، وقل: (اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبغْ عَلَيَّ مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ، وَمَتِّعْنِي بِالْعَافِيَةِ، مَا أَبقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيْعِ جَوَارِحِ بَدَنِي، اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ).

- عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : تقول بعد العشائين : (اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَمَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَمَقَادِيْرُ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَمَقَادِيْرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلاَنِ، وَمَقَادِيرُ الغِنَى وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ ادرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لا يَزُولُ).

الثمانون آية

جاء في فضـــل القرآن الكريم من الآيات والأحاديث والروايات الكثيرة من ذلك قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِـفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَـارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]، وفي الحديث عن النبي ﷺ: (لا بأس بالرقية إن لم تكن شرك).

وقد ذكر صاحب كتاب الثمانون آية في الروايات إنَّ أقل ما يقضي لقارئها من الحاجات بإذن الله إن كان فقيراً استغنى وإن كان غنياً زاده الله غنى وإن كان مديونا قضي الله دينه، وإن كان مريضاً نال الشفاء بإذنه تعالى، وغيرها من الأجر والفضل الكبير، وهي هذه الآيات:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ*الْحَمْدُ للهِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ *الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ *مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ *إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ *اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ *صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ *بسم الله الرحمن الرحيم* الم *ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ *الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَـئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللهُّ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * اللهُّ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِّ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللهُّ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللهُّ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * للهِّ ما فِي السَّمَاوَاتِ

وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * بسم الله الرحمن الرحيم* شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ * رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ * فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ * لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ * لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللّهِ وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ * وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ للّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ
فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ* إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِن بَعْدِ
إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ* إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ
مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ
لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ *وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ
قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ * قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
* وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن
يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ* وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ
مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ* يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ
كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ * وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا
إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ * قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ
تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً* وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم
يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا * قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ* وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ* مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن
بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* بسم الله الرحمن الرحيم* وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا *
فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا
زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى
وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ
ثَاقِبٌ * فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ * بَلْ عَجِبْتَ

وَيَسْخَرُونَ * وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ * وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ * وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ* هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ* فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ * فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا* بسم الله الرحمن الرحيم* قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا * وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا * وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا * وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ* لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ* إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ

اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ* وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاء إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ* أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ* إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ* فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ* وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ* لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى* قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى* قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى * أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا* فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

حديث الكساء

روي بسند صحيح عن حابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا ٱلسَّلاَمُ بِنتِ رَسُولِ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ ٱلأَيَّامِ فَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفاً، فَقُلْتُ لَهُ: أُعِيذُكَ بِالله يَا أَبَتَاهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ ٱئْتِينِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغطِّينِي بِهِ، فَأَتَيتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغَطَّيْتُهُ بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلأْلأُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةِ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ.

فَمَا كَانَتْ إِلاَّ سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِي الْحَسَنِ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ

نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ الله أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ.

فَمَا كَانَتْ إِلاَّ سَاعَةً وَإِذَا بِوَلَدِيَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ أَقْبَلَ وَقَالَ: اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ لِي: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشُمُّ عِنْدَكِ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَدَنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا مَنِ اخْتَارَهُ اللهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ يَا وَلَدِي وَشَافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ.

فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ: اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ الله، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشَمُّ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ الله، فَقُلْتُ: نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لِوَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ تَحْتَ الْكِسَاءِ.

ثُمَّ أَتَيْتُ نَحَوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ الله أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ: وَعَلَيْكِ اَلسَّلامُ يَا بِنْتِي وَيَا بِضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكِ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ.

فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ الله بِطَرَفَيِّ الْكِسَاءِ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ إِلَىٰ اَلسَّمَاءِ وَقَالَ: أَللَّهُمَّ إِنَّ هٰؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي، لَحْمُهُمْ لَحْمِي وَدَمُهُمْ دَمِي، يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُمْ وَيُحْزِنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وغُفْرَانَكَ

وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهِبْ عَنْهُمُ ٱلرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مَلاَئِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلاَ أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلاَ شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلاَّ فِي مَحَبَّةِ هٰؤُلاَءِ الْخَمْسَةِ ٱلَّذِينَ هُم تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ ٱلأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُم أَهْلُ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ ٱلرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا، وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَىٰ ٱلأَرْضِ لأَكُونَ مَعَهُم سَادِساً؟ فَقَالَ اللهُ: نَعَم قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَهَبَطَ ٱلأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، الْعَلِيُّ ٱلأَعْلَىٰ يُقْرِئُكَ ٱلسَّلاَمَ، وَيَخُصُّكَ بِٱلتَّحِيَّةِ وَٱلإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلاَ أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلاَ قَمَراً مُنِيراً وَلاَ شَمْساً مُضِيئَةً وَلاَ فَلَكاً يَدُورُ وَلاَ بَحْراً يَجْرِي وَلاَ فُلْكاً يَسْرِي إِلاَّ لأَجْلِكُم وَمَحَبَّتِكُم، وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُم، فَهَل تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله: وَعَلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ يَا أَمِينَ وَحْيِ الله، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَقَالَ لأَبِي: إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكُمْ يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي: يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنِي مَا لِجُلُوسِنَا هٰذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ الله؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَٱصْطَفَانِي بِٱلرِّسَالَةِ نَجِيّاً، مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هٰذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلاَّ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ ٱلرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةُ وَٱسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَتَفَرَّقُوا، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ: إِذاً وَالله فُزْنَا وَفَازَ شِيعَتُنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبِي رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَٱصْطَفَانِي بِٱلرِّسَالَةِ نَجِيّاً مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هٰذَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِم مَهْمُومٌ إِلاَّ وَفَرَّجَ اللهُ هَمَّهُ، وَلاَ مَغْمُومٌ إِلاَّ وَكَشَفَ اللهُ غَمَّهُ، وَلاَ طَالِبُ حَاجَةٍ إِلاَّ وَقَضَىٰ اللهُ حَاجَتَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ: إِذاً وَالله فُزْنَا وَسُعِدْنَا، وَكَذٰلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسُعِدُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

(اللّهُمَّ يا مَن دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قِطَعَ اللّيلِ المُظلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجلُجِهِ، وَأتقَنَ صُنعَ الفَلَكِ الدَّوّارِ في مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعشَعَ ضِياءَ الشَّمسِ بِنُورِ تَأجُّجِهِ، يا مَن دَلَّ عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَن مُجانَسَةِ مَخلُوقاتِهِ وَجَلَّ عَن مُلاءَمَةِ كَيفِيّاتِهِ، يا مَن قَرُبَ مِن خَطَراتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَن لَحَظاتِ العُيُونِ وَعَلِمَ بِما كانَ قَبلَ أن يَكُونَ، يا مَن أرقَدَني في مِهادِ أمنِهِ وَأمانِهِ وَأيقَظَني إلى ما مَنَحَني بِهِ مِن مِنَنِهِ وَإحسانِهِ وَكَفَّ أكُفَّ السُّوءِ عَنّي بِيَدِهِ وَسُلطانِهِ، صَلِّ اللهُمَّ عَلَى الدَّليلِ إلَيكَ فِي اللَّيلِ الأليَلِ، وَالماسِكِ مِن أسبابِكَ بِحَبلِ الشَّرَفِ الأطوَلِ، وَالنّاصِعِ الحَسَبِ في ذِروَةِ الكاهِلِ الأعبَلِ، وَالثّابِتِ القَدَمِ عَلى زَحالِيفِها فِي الزَّمَنِ الأوَّلِ، وَعَلى آلِهِ الأخيارِ المُصطَفَينَ الأبرارِ، وَافتَحِ اللهُمَّ لَنا مَصاريعَ الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحمَةِ وَالفَلاحِ، وَألبِسني اللهُمَّ مِن أفضَلِ خِلَعِ الهِدايَةِ وَالصَّلاحِ، وَأغرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ في شِربِ جَناني يَنابيعَ الخُشُوعِ، وَأجرِ اللهُمَّ لِهَيبَتِكَ مِن اماقي زَفَراتِ الدُّمُوعِ، وَأدِّبِ اللهُمَّ نَزَقَ الخُرقِ مِنّي بِأزِمَّةِ القُنُوعِ.

إلهي إن لَم تَبتَدِئني الرَّحمَةُ مِنكَ بِحُسنِ التَّوفيقِ فَمَنِ السّالِكُ بي إلَيكَ في وا ضِحِ الطَّريقِ، وَإن أسلَمَتني أناتُكَ لِقائِدِ الأمَلِ وَالمُنى فَمَنِ المُقيلُ عَثَراتي مِن كَبَواتِ الهَوى، وَإن خَذَلَني نَصرُكَ عِندَ مُحارَبَةِ النَّفسِ وَالشَّيطانِ فَقَد وَكَلَني خِذلانُكَ إلى حَيثُ النَّصَبُ وَالحِرمانُ، إلهي أتَراني ما أتَيتُكَ إلّا مِن حَيثُ الآمالِ أم عَلِقتُ بِأطرافِ حِبالِكَ إلّا حينَ باعَدَتني ذُنُوبي عَن دارِ الوِصالِ، فَبِئسَ المَطِيَّةُ الَّتي امتَطَت نَفسي مِن هَواها، فَواهاً لَها لِما سَوَّلَت لَها ظُنُونُها وَمُناها، وَتَبّاً لَها لِجُرأتِها عَلى سَيِّدِها وَمَولاها، إلهي قَرَعتُ بابَ رَحمَتِكَ بِيَدِ رَجائي وَهَرَبتُ إلَيكَ لاجِئاً مِن فَرطِ أهوائي، وَعَلَّقتُ بِأطرافِ حِبالِكَ أنامِلَ وَلائي، فَاصفَحِ اللهُمَّ عَمّا كُنتُ أجرَمتُهُ مِن زَلَلي وَخَطائي، وَأقِلني مِن صَرعَةِ رِدائي فَإنَّكَ سَيِّدي وَمَولايَ وَمُعتَمَدي وَرَجائي وَأنتَ غايَةُ مَطلُوبي وَمُناي في مُنقَلَبي وَمَثواي.

إلهي كَيفَ تَطرُدُ مِسكيناً التَجأ إلَيكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً، أم كَيفَ تُخَيِّبُ مُستَرشِداً قَصَدَ

إلى جَنابِكَ ساعِياً، أم كَيفَ تَرُدُّ ظَمآناً وَرَدَ إلى حِياضِكَ شارِباً كَلاّ وَحِياضُكَ مُترَعَةٌ في ضَنكِ المُحُولِ، وَبابُكَ مَفتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالوُغُولِ، وَأنتَ غايَةُ المَسؤولِ وَنِهايَةُ المَأمُولِ، إلهي هذِهِ أزِمَّةُ نَفسي عَقَلتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ وَهذِهِ أعباءُ ذُنُوبي دَرَأتُها بِعَفوِكَ وَرَحمَتِكَ وَهذِهِ أهوائِي المُضِلَّةُ وَكَلتُها إلى جَنابِ لُطفِكَ وَرَأفَتِكَ، فَاجعَلِ اللهُمَّ صَباحي هذا نازِلاً عَلَيَ بِضِياءِ الهُدى وَبِالسَّلامَةِ فِي الدّينِ وَالدُّنيا، وَمَسائي جُنَّةً مِن كَيدِ العِدى وَوِقايَةً مِن مُردِياتِ الهَوى إنَكَ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ تُؤتِي المُلكَ مَن تَشاءُ وَتَنزِعُ المُلكَ مِمَّن تَشاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشاءُ، بِيَدِكَ الخَيرُ إنَّكَ عَلى كُلِ شَيء قَديرٌ، تُولِجُ اللَيلَ في النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ وَتُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَي وَتَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَيرِ حِساب، لا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمدِكَ مَن ذا يَعرِفُ قَدرَكَ فَلا يَخافُكَ، وَمَن ذا يَعلَمُ ما أنتَ فَلا يَهابُكَ، أَلَّفتَ بِقُدرَتِكَ الفِرَقَ، وَفَلَقتَ بِلُطفِكَ الفَلَقَ، وَأنَرتَ بِكَرَمِكَ دَياجِي الغَسَقِ، وَأنهَرتَ المِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ عَذباً وَاُجاجاً، وَأنزَلتَ مِنَ المُعصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلتَ الشَّمسَ وَالقَمَرَ لِلبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً مِن غَيرِ أن تُمارِسَ فيما ابتَدَأتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً، فَيا مَن تَوَحَّدَ بِالعِزِّ وَالبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالمَوتِ وَالفَناءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الأتقِياءِ، وَاسمَع نِدائي وَاستَجِب دُعائي وَحَقِّق بِفَضلِكَ أمَلي وَرَجائي، يا خَيرَ مَن دُعِي لِكَشفِ الضُّرِّ وَالمَأمُولِ لِكُلِّ عُسر وَيُسر بِكَ أنزَلتُ حاجَتي فَلا تَرُدَّني مِن سَنِيِّ مَواهِبِكَ خائِباً يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى خَيرِ خَلقِهِ مُحَمَّد وَآلِهِ أجمَعينَ).

ثمّ اسجد وقل: (إلهي قَلبي مَحجُوبٌ، وَنَفسي مَعيُوبٌ، وَعَقلي مَغلُوبٌ، وَهَوائي غالِبٌ، وَطاعَتي قَليلٌ، وَمَعصِيَتي كَثيرٌ، وَلِساني مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ، فَكَيفَ حيلَتي يا سَتّارَ العُيُوبِ وَيا عَلاّمَ الغُيُوبِ وَيا كاشِفَ الكُرُوبِ، إغفِر ذُنُوبي كُلَّها بِحُرمَةِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، يا غَفّارُ يا غَفّارُ يا غَفّارُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ).

دعاء العهد

أمرنا بتلاوته في زمان الغيبة وهو مما يدعى به عند إرادة الخروج من السرداب المقدس، وروي عن الإمام الصّادق عليه السلام انّه قال: (من دعا الى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيّئة)، وهو هذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم: (اَللّـهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَالأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاِسْمِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي يَصْلَحُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً حينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتى وَمُميتَ الأَحْياءِ، يا حَيُّ لا اِلـهَ اِلّا اَنْتَ، اَللّـهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الإِمامَ الْهادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِاَمْرِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وعَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّي وَعَنْ والِدَيَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما اَحْصاهُ عِلْمُهُ وَاَحاطَ بِهِ كِتابُهُ، اَللّـهُمَّ اِنّي اُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ يَوْمي هذا وَما عِشْتُ مِنْ اَيّامي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي، لا اَحُولُ عَنْها وَلا اَزُولُ اَبَداً، اَللّـهُمَّ اجْعَلْني مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ وَالْمُسارِعينَ اِلَيْهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلينَ لأَوامِرِهِ وَالْمُحامينَ عَنْهُ، وَالسّابِقينَ اِلى اِرادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اَللّـهُمَّ اِنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَاَخْرِجْني مِنْ قَبْري مُؤْتَزِراً كَفَنى شاهِراً سَيْفي مُجَرِّداً قَناتي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعي فِي الْحاضِرِ وَالْبادي، اَللّـهُمَّ اَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِري بِنَظْرَة منّي اِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَاَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَاَنْفِذْ اَمْرَهُ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّـهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَاَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ اَيْدِي

النّاسِ﴾، فَاظْهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتّى لا يَظْفَرَ بِشَيْء مِنَ الْباطِلِ اِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اَللّـهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ اَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَـيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ اَعْلامِ دينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اَللّـهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأسِ الْمُعْتَدينَ، اَللّـهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ، اَللّـهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، اِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَنَراهُ قَريباً، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ).

دعاء البهاء

وقراءته وقت السحر قبل أذان الفجر، ويستحب قراءته في شهر رمضان، وهو هذا الدعاء:

(اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبيرَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيْئَتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيْئَتِكَ ماضِيَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيْئَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ

بِقُدْرَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها اِلَيْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ اِلَيْكَ حَبيبَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها وَكُلُّ آياتِكَ كَريمَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْني يا اَللهُ)، ثمّ سَلْ حاجتك فإنّها تُقضى إن شاء الله تعالى.

دعاء الافتتاح

وهو دعاء ذو شأن عظيم ويُستَحَب أن يدعو به في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارَك، وهو: (اللّهُمَّ إِنّي أَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النِّكالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَة، اللّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ، فَأَسْمَعْ ياسَمِيعُ مِدْحَتِي، وَأَجِبْ يارَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ ياغَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ ياإِلهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاٍ قَدْ فَكَكْتَها.

الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، الحَمْدُ للهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّها، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لا مُضادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلامُنازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلاشَبِيهَ لَهُ فِي

عَظَمَتِهِ، الحَمْدُ لله الفاشِي فِي الخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظاهِرِ بالكَرَمِ مَجْدُهُ، الباسِطِ بالجُودِ يَدَهُ، الَّذِي لاتَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلايَزِيدُهُ كَثرَةُ العَطاءِ إِلاّ جُوداً وَكَرَماً، إِنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الوَهَّابُ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وِغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، اللّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَ صَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسِتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطأي وَعَمْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مالا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قَدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لاخائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلاً عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطاء عَنِّي عَتِبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَاءَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلى عبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يارَبِّ، إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالاِحْسانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَأرْحَمْ عَبْدَكَ الجاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

الحَمْدُ لله مالِكِ المُلْكِ، مُجْرِي الفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الإِصْباحِ، دَيّانِ الدِّينِ، رَبِّ العالَمِينَ، الحَمْدُ لله عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ لله عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالحَمْدُ لله عَلى طُولِ أَناتِهِ فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ عَلى ما يُرِيدُ، الحَمْدُ لله خالِقِ الخَلْقِ باسِطِ الرِّزْقِ، فالِقِ الإِصْباحِ، ذِي الجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَالفَضْلِ وَالإِنْعامِ، الَّذِي بَعُدَ فَلا يُرى، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى، تَبارَكَ وَتَعالى، الحَمْدُ لله الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبِيهٌ يُشاكِلُهُ، وَلاظَهِيرٌ يُعاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزَّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ العُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مايَشاءُ.

الحَمْدُ لله الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وأَنا أَعْصِيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا اُجازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَة قَدْ كَفانِي، وَبَهْجَةٍ مونِقَةٍ قَدْ أَرانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، الحَمْدُ لله الَّذِي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ، وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ.

الحَمْدُ للهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الخائِفِينَ، وَيُنَجِّي الصّالِحِينَ، وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ، الحَمْدُ للهِ قاصِمِ الجَبَّارِينَ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ، مُدْرِكِ الهارِبِينَ، نَكالِ الظَّالِمِينَ، صَرِيخِ الْمُسْتصرِخِينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِينَ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءِ وَسُكَّانُها، وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمَّارُها، وَتَمُوجُ البِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَراتِها، الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهذا، وَما كُنا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الأَحْياءَ وَيُحْيِيَ المَوْتى وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنى وَأَكْثَرَ ماصَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الكُبْرى وَالنَّبَأ العَظِيمِ، وَصَلِّ عَلى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى سِبطَي الرَّحْمَةِ وَإِمامَي الهُدى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالخَلَفِ الهادِي المَهْدِي، حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكِ، صَلاةً كَثِيرَةً دائِمَةً.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ القائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ يارَبَّ العالَمِينَ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلى كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنا، يَعْبُدُكَ لايُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اللّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، اللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ

وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، اللّهُمَّ إنا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِها الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِها النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إِلى طاعَتِكَ، وَالقادَةِ إِلى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اللّهُمَّ أَلْمُمْ بِهِ شَعْثَنا، وَأَشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا، وَأَرْتِقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَأَقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا، وَانْجِحْ بِهِ طَلَبَتِنا، وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَاعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا، وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالآخرةِ آمالَنا، وَاعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، يا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ وَأَوْسَعَ المُعْطِينَ، اشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا، إِلهَ الحَقِّ آمِينَ.

اللّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

دعاء كميل بن زياد

ترجع تسمية الدعاء نسبة الى كميل بن زياد النخعي الذي روي الدعاء عن امير المؤمنين عليه السلام، ويدعى به ليلة النصف من شعبان، وليلة الجمعة، ويجدي في كفاية شر الأعداء وفي فتح باب الرزق وفي غفران الذنوب، وهذا هو الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم (اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْء، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْء، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيء، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيء، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيء، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لا يَقُومُ لَها شَيءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلأتْ كُلَّ شَيء، وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيء، وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيء، وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلأتْ اَرْكانَ كُلِّ

شَيء، وَبِعِلْمِكَ الَّذي اَحاطَ بِكُلِّ شَيء، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَضاءَ لَهُ كُلُّ شيء، يا نُورُ يا قُدُّوسُ، يا اَوَّلَ الأوَّلِينَ وَيا آخِرَ الاْخِرِينَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اَللّـهُمَّ اغْفِـرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّـهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَة اَخْطَأتُها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ اَنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَاَنْ تُوزِعَني شُكْرَكَ، وَاَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِع مُتَذَلِّل خاشِع اَنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً وَفي جَميعِ الأَحْوالِ مُتَواضِعاً، اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَاَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اَللّـهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِي مَكْرُكَ وَظَهَرَ اَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اَللّهُمَّ لا اَجِدُ لِذُنُوبي غافِراً، وَلا لِقَبائِحي ساتِراً، وَلا لِشَيء مِنْ عَمَلِي الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا اِلـهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي وَسَكَنْتُ اِلى قَديمِ ذِكْرِكَ لي وَمَنِّكَ عَلَيَّ.

اَللّهُمَّ مَوْلاي كَمْ مِنْ قَبيح سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فادِح مِنَ الْبَلاءِ اَقَلْتَهُ (اَمَلْتَهُ) وَكَمْ مِنْ عِثار وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوه دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَناء جَميل لَسْتُ اَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ، اَللّهُمَّ عَظُمَ بَلائي وَاَفْرَطَ بي سُوءُ حالي، وَقَصُرَتْ (قَصَّرَتْ) بي اَعْمالي وَقَعَدَتْ بي أَغْلالي، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعي بُعْدُ اَمَلي (آمالي)، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَنَفْسي بِجِنايَتِها (بِخِيانَتِها) وَمِطالي يا سَيِّدي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ اَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائي سُوءُ عَمَلي وَفِعالي، وَلا تَفْضَحْني بِخَفِي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرّى، وَلا تُعاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلى ما عَمِلْتُهُ في خَلَواتي مِنْ سُوءِ فِعْلي وَإساءَتي وَدَوامِ تَفْريطي وَجَهالَتي وَكَثْرَةِ شَهَواتي وَغَفْلَتي، وَكُنِ اللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لي في كُلِّ الأَحْوالِ (فِي الأَحْوالِ كُلِّها) رَؤوفاً وَعَلَي في جَميعِ الأُمُورِ عَطُوفاً اِلـهي وَرَبّي مَنْ لي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرّي وَالنَّظَرَ في اَمْري.

اِلهي وَمَوْلاي اَجْرَيْتَ عَلَي حُكْماً اِتَّبَعْتُ فيهِ هَوى نَفْسي- وَلَمْ اَحْتَرِسْ فيهِ مِنْ تَزْيينِ عَدُوّي، فَغَرَّني بِما اَهْوى وَاَسْعَدَهُ عَلى ذلِكَ الْقَضاءُ فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَي مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَخالَفْتُ بَعْضَ اَوامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ (اَلْحُجَّةُ) عَلي في جَميعِ ذلِكَ وَلا حُجَّةَ لي فيما جَرى عَلَيَّ فيهِ قَضاؤُكَ وَاَلْزَمَني حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ اَتَيْتُكَ يا اِلـهي بَعْدَ تَقْصيري وَاِسْرافي عَلى نَفْسي- مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِـراً مُسْتَقيلاً مُسْتَغْفِراً مُنيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا اَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي وَلا مَفْزَعاً اَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ في اَمْري غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْري وَاِدْخالِكَ اِيّايَ في سَـعَةِ (مِنْ) رَحْمَتِكَ، اَللّـهُمَّ (اِلـهي) فَاقْبَلْ عُذْري وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي وَفُكَّني مِنْ شَدِّ وَثاقي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلْدي وَدِقَّةَ عَظْمي، يا مَنْ بَدَأَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبِيَتي وَبِرّى وَتَغْذِيَتي هَبْني لِاِبْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بي يا اِلـهي وَسَيِّدي وَرَبّي، اَتُراكَ مُعَذِّبي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِسـاني مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافي وَدُعائي خا ضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ اَنْتَ اَكْرَمُ مِنْ اَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ اَوْ تُبْعِدَ (تُبَعِّدَ) مَنْ اَدْنَيْتَهُ اَوْ تُشَرِّدَ مَنْ اَوَيْتَهُ اَوْ تُسَلِّمَ اِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْري يا سَيِّدي وَاِلـهي وَمَوْلايَ اَتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوه خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلى اَلْسُن نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلُوب اعْتَرَفَتْ بِاِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ اِلى اَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً وَاَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا اُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَريمُ يا رَبِّ وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليل مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَما يَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلى اَهْلِها، عَلى اَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الاْخِرَةِ وَجَليلِ (حُلُولِ) وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ اَهْلِهِ لأنه لا يَكُونُ إلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ يا سَيِّدي فَكَيْفَ لي (بي) وَاَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ، يا اِلهي وَرَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ لأيِّ الاْمُورِ اِلَيْكَ اَشْكُو وَلِما مِنْها اَضِجُّ وَاَبْكي

لأليمِ الْعَذابِ وَشِدَّتِهِ، اَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنى لِلْعُقُوباتِ مَعَ اَعْدائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ اَهْلِ بَلائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْني وَبَيْنَ اَحِبّائِكَ وَاَوْليائِكَ، فَهَبْني يا اِلـــهى وَسَـيِّدي وَمَوْلايَ وَرَبّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ، وَهَبْني (يا اِلـهي) صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ اَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ اِلى كَرامَتِكَ اَمْ كَيْفَ اَسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائي عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدى وَمَوْلايَ اُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَني ناطِقاً لاَضِجَّنَّ اِلَيْكَ بَيْنَ اَهْلِها ضَجيجَ الاْمِلينَ (الاْلِمينَ) وَلأَصْرُخَنَّ اِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَلاَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدينَ، وَلأُنادِيَنَّكَ اَيْنَ كُنْتَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، يا غايَةَ آمالِ الْعارِفينَ، يا غِياثَ الْمُسْـتَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلُوبِ الصّادِقينَ، وَيا اِلهَ الْعالَمينَ، اَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا اِلهى وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فيها صَوْتَ عَبْد مُسْلِم سُـجِنَ (يُسْـجَنُ) فيها بِمُخالَفَتِهِ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِـيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ اَطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَريرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ اِلَيْكَ ضَجيجَ مُؤَمِّل لِرَحْمَتِكَ، وَيُناديكَ بِلِسانِ اَهْلِ تَوْحيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقى فِي الْعَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَـلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، اَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْـلَكَ وَرَحْمَتَكَ اَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهيبُها وَاَنْتَ تَسْـمَعُ صَـوْتَهُ وَتَرى مَكانَه اَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفيرُها وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَـعْفَهُ، اَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ اَطْباقِها وَاَنْتَ تَعْلَمُ صِـدْقَهُ، اَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُناديكَ يا رَبَّهُ، اَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْـلَكَ في عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ فيها هَيْهاتَ ما ذلِكَ الظَّنُ بِكَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْـلِكَ وَلا مُشْـبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدينَ مِنْ بِرِّكَ وَاِحْسـانِكَ، فَبِالْيَقينِ اَقْطَعُ لَوْ لا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذيبِ جاحِديكَ، وَقَضَـيْتَ بِهِ مِنْ اِخْلادِ مُعانِديكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَـلاماً وَما كانَت لأِحَد فيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً لكِنَّكَ تَقَدَّسَـتْ اَسْـماؤُكَ اَقْسَـمْتَ اَنْ تَمْلأَها مِنَ الْكافِرينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ، وَاَنْ تُخَلِّدَ فيهَا الْمُعانِدينَ وَاَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالإنْعامِ مُتَكَرِّماً أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِـقاً لا يَسْـتَوُونَ، اِلهى وَسَـيِّدى فَأَسْـأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتي قَدَّرْتَها، وَبِالْقَضِـيَّةِ الَّتي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لي في هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هذِهِ السّـاعَةِ كُلَّ جُرْم

أجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْب اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبيح أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْل عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَة اَمَرْتَ بِإثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبينَ الَّذينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحي، وَكُنْتَ اَنْتَ الرَّقيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ اَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَاَنْ تُوَفِّرَ حَظّي مِنْ كُلِّ خَيْر اَنْزَلْتَهُ (تُنَزِّلُهُ) اَوْ اِحْسان فَضَّلْتَهُ اَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ (تَنْشُرُهُ) اَوْ رِزْق بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ) اَوْ ذَنْب تَغْفِرُهُ اَوْ خَطَأ تَسْتُرُهُ.

يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اِلهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتي يا عَليماً بِضُرّي (بِفَقْري) وَمَسْكَنَتي، يا خَبيراً بِفَقْري وَفاقَتي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَاَعْظَمِ صِفاتِكَ وَاَسْمائِكَ اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتي مِنَ (فِي) اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَاَعْمالي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتّى تَكُونَ اَعْمالي وَاَوْرادي (وَإرادَتي) كُلُّها وِرْداً واحِداً وَحالي في خِدْمَتِكَ سَرْمَداً، يا سَيِّدي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلي يا مَنْ اِلَيْهِ شَكَوْتُ اَحْوالي يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحي وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحي وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْيَتِكَ، وَالدَّوامَ فِي الاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّى اَسْرَحَ اِلَيْكَ في مَيادينِ السّابِقينَ وَاُسْرِعَ اِلَيْكَ فِي الْبارِزينَ (الْمُبادِرينَ) وَاَشْتاقَ اِلى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقينَ وَاَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ، وَاَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنينَ، وَاَجْتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ، اَللّـهُمَّ وَمَنْ اَرادَني بِسُوء فَاَرِدْهُ وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاجْعَلْني مِنْ اَحْسَنِ عَبيدِكَ نَصيباً عِنْدَكَ، وَاَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَاَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَاِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إلاّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِساني بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ اِجابَتِكَ، وَاَقِلْني عَثْرَتي وَاغْفِرْ زَلَّتي، فَاِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَاَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الاِجابَةَ، فَاِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهي وَاِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعائي وَبَلِّغْني مُنايَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائي، وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنْ اَعْدائي، يا سَريعَ الرِّضا اِغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إلاّ الدُّعاءَ فَاِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِنىً، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ

وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا نُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ الْمَيامينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً).

دعاء الندبة

ويعتبر من أشرف الأدعية المعروفة والمشهورة بين عامة الشيعة فضلاً عن خواصهم مما يُقرأ في زمن الغيبة، وورد استحباب قراءته في الأعياد الأربعة: عيد الفطر وعيد الأضحى وعيد الغدير ويوم الجمعة، وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، اللّهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤُكَ فِي أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذِي لا زَوالَ لَهُ وَلا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ العَلِيَّ وَالثَّناءَ الجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُم بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ وَالوَسِيلَةَ إِلى رِضْوانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ البَيِّناتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ، وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلى مُدَّةٍ إِقامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلَّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الباطِلُ عَلى أَهْلِهِ وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، إِلى أَنِ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إِلى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ. قَدَّمْتَهُ عَلى أَنْبِيائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلى

الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلى سَمائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إِلى انْقضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِن مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً، وَقُلْتَ: إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبى﴾، وَقُلْتَ: ﴿ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُو لَكُمْ﴾، وَقُلْتَ: ﴿ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾؛ فَكانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالمَسْلَكَ إِلى رِضْوانِكَ. فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما هادِياً إِذْ كانَ هُوَ المُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالمَلأُ أَمامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقالَ: مَنْ كُنْتُ أَنا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقالَ: أَنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّى. وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى فَقالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى إِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأَبْوابَ إِلَّا بابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أَنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها فَمَنْ أَرادَ المَدِينَةَ وَالحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها. ثُمَ قالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالإِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَداً عَلى الحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِداتِي، وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الجَنَّةِ وَهُمْ جِيرانِي، وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ المُؤْمِنُونَ بَعْدِي. وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ العَمى وَحَبْلَ اللهِ المَتِينَ وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما وَيُقاتِلُ عَلى التَأْوِيلِ وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ؛ قَدْ

وَتَرَ فِيهِ صَناديدَ العَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ وَناوَشَ ذُؤْبانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ حَتى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ. وَلَمَّا قَضى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقى الآخِرينَ يَتْبَعُ أَشْقى الأَوّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الهادِينَ بَعْدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصاءِ وُلْدِهِ إِلَّا القَلِيلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ، إِذْ كانَتِ الأَرْضُ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ. فَعَلى الأَطايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما فَلْيَبْكِ الباكُونَ وَإِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصارِخُونَ وَيَضِجَّ الضّاجُّونَ وَيَعِجَّ العاجُّونَ! أَيْنَ الحَسَنُ أَيْنَ الحُسَيْنُ أَيْنَ أَبْناءُ الحُسَيْنِ! صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ! أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الخِيَرَةُ بَعْدَ الخِيَرَةِ! أَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَةُ! أَيْنَ الأَقْمارُ المُنِيرَةُ! أَيْنَ الأَنْجُمُ الزّاهِرَةُ! أَيْنَ أَعْلامُ الدِّينِ وَقَواعِدُ العِلْمِ! أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لا تَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهادِيَةِ! أَيْنَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ! أَيْنَ المُنْتَظَرُ لإِقامَةِ الأَمْتِ وَالعِوَجِ! أَيْنَ المُرْتَجى لإِزالَةِ الجَوْرِ وَالعُدْوانِ! أَيْنَ المُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ! أَيْنَ المُتَخَيَّرُ لإِعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ! أَيْنَ المُؤَمَّلُ لإِحْياءِ الكِتابِ وَحُدُودِهِ! أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ! أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ المُعْتَدِينَ! أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ! أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الفُسُوقِ وَالعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ! أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ! أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواءِ! أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الكِذْبِ وَالافْتِراءِ! أَيْنَ مُبِيدُ العُتاةِ وَالمَرَدَةِ! أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ العِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالإِلْحادِ! أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الأَعْداءِ! أَيْنَ جامِعُ الكَلِمَةِ عَلى التَّقْوى! أَيْنَ بابُ اللهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتى! أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِياءُ! أَيْنَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّماءِ! أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدى! أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا! أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الأَنْبِياءِ! أَيْنَ الطّالِبُ بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ! أَيْنَ المَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى!

أَيْنَ المُضْطَرُّ الَّذِي يُجابُ إِذا دَعا! أَيْنَ صَدْرُ الخَلائِقِ ذُو البِرِّ وَالتَّقْوى! أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ المُصْطَفى وَابْنُ عَلِيٍّ المُرْتَضى وَابْنُ خَدِيجَةَ الغَرَّاءِ وَابنُ فاطِمَةَ الكُبْرى!! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الوِقاءُ وَالحِمى يَابْنَ السَّادَةِ المُقَرَّبِينَ يَابْنَ النُّجباءِ الأَكْرَمِينَ يَابْنَ الهُداةِ المَهْدِيِّينَ يَابْنَ الخِيَرَةِ المُهَذَّبِينَ يَابْنَ الغَطارِفَةِ الأَنْجَبِينَ يَابْنَ الأَطايِبِ المُطَهَّرِينَ يَابْنَ الخَضارِمَةِ المُنْتَجَبِينَ يَابْنَ القَماقِمَةِ الأَكْرَمِينَ، يَابْنَ البُدُورِ المُنِيرَةِ يَابْنَ السُّرُجِ المُضِيئَةِ يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ يَابْنَ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ يَابْنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ يَابْنَ الأَعْلامِ اللائِحَةِ، يَابْنَ العُلُومِ الكامِلَةِ يَابْنَ السُّنَنِ المَشْهُورَةِ يَابْنَ المَعالِمِ المَأْثُورَةِ يَابْنَ المُعْجِزاتِ المَوْجُودَةِ يَابْنَ الدَّلائِلِ المَشْهُودَةِ، يَابْنَ الصِّراطِ المُسْتَقِيمِ يَابْنَ النَّبَأِ العَظِيمِ يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يَابْنَ الآياتِ وَالبَيِّناتِ يَابْنَ الدَّلائِلِ الظَّاهِراتِ يَابْنَ البَراهِينِ الواضِحاتِ الباهِراتِ يَابْنَ الحُجَجِ البالِغاتِ يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغاتِ يَابْنَ طَهَ وَالمُحْكَماتِ يَابْنَ يس وَالذَّارِياتِ يَابْنَ الطُّورِ وَالعادِياتِ، يَابْنَ مَنْ دَنى فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأَعْلى! لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى!! أَبِرَضْوى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذِي طُوى!! عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرى الخَلْقَ وَلا تُرى وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ البَلْوى وَلا ينالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكْوى. بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسامى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لا يُجارى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوى! إِلى مَتى أَحارُ فِيكَ يا مَوْلايَ وَإِلى مَتى وَأَيُّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوى! عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الوَرى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرى، هَلْ مِن مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْنِي عَلَى القَذى هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ فَنَحْظى! مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى مَتى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى مَتى نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً مَتى تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ

النَّصْرِ! تُرى أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ المَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً وَأَبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظّالِمِينَ. وَنَحْنُ نَقُولُ: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، اللّهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَالبَلْوى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ العَدْوى وَأَنْتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنْيا فَأَغِثْ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ المُبْتَلى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسى وَالجَوى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلى العَرْشِ اسْتَوى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعى وَالمُنْتَهى، اللّهُمَّ وَنَحنُ عَبِيدُكَ التّائِقُونَ إِلى وَلِيِّكَ المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلمُؤْمِنِينَ مِنّا إِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا حَتى تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ وَعَلى أَبِيهِ السَّيِّدِ الأَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الكُبْرى فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِن آبائِهِ البَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَلا نَفادَ لأَمَدِها، اللّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنّا عَلى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالاجْتِهادِ فِي طاعَتِهِ وَاجتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِها الكَرامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمأَ بَعْدَهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء التوسل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يا أَبا القاسِمِ يا رَسُولَ اللهِ يا إِمامَ الرَّحْمَةِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا الحَسَنِ يا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ يا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا فاطِمَةُ الزَّهْراءُ يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهَةً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعِي لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها الْمُجْتَبى يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا عَبْدِاللهِ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها الشَّهِيدُ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا الحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ يا زَيْنَ العابِدِينَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها الباقِرُ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا عَبْدِاللهِ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّها الصَّادِقُ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا الحَسَنِ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أَيُّها الكاظِمُ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا الحَسَنِ يا عَلِيّ

بْنَ مُوسَى، أَيُّها الرِّضا يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها التَّقِيُّ الجَوادُ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا الحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّها الهادِي النَّقِي يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا أَبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها الزَّكِيُّ العَسْكَرِيُّ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. يا وَصِيَّ الحَسَنِ وَالخَلَفَ الحُجَّةَ، أَيُّها القائِمُ المُنْتَظَرُ المَهْدِيُّ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنَّا تَوَجَّهْنا وَا سْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلى اللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ.

ثم سل حوائجك فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى، وعلى رواية أخرى قل بعد ذلك:

يا سادَتِي وَمَوالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحاجَتِي إِلى اللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلى اللهِ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلى اللهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللهِ، وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلى اللهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائِي يا سادَتِي يا أَوْلِياءَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللهُ أَعْداءَ اللهِ ظالِمِيهِم مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

دعاء السمات

المَعروف بدُعاء السّبور، ويُستحبّ الدّعاء بِه في آخر ساعة مِنْ نَهار الجُمعة وَلا يخفى انّه منَ الادعية المشـهورة وقد واظب عليه اكثر العلماء السّلف وهو مَرويّ باسناد مُعتبرة عن مُحمّد بن عثمان العُمري رضوان الله عليه وهُو من نوّاب الحجّة الغائب عليه السلام و قد رُوِي

الدعاء أيضاً عن الباقِر والصّادق عليهما السلام وَرواه المجلسي- رحمه‌الله، في البحار فشرحه، وهذا هو الدّعاء على رواية المِصباح:

أَللّهُمَّ اِنّى اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذى اِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَغالِقِ اَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى مَضآئِقِ اَبْوابِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى العُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلَى الأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَاِذا دُعيتَ بِهِ عَلى كَشْفِ الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ اَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَاَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتى بِها تُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلاّ بِاِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ اَنْ تَزُولا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتى دانَ لَهَا الْعالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتى خَلَقْتَ بِهَا السَّماواتِ وَالأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتى صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَها لَيْلاً وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهاراً وَجَعَلْتَ النَّهارَ نُشُوراً مُبْصِراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِياءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَواكِبَ وَجَعَلْتَها نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصابيحَ وَزينَةً وَرُجُوماً، وَجَعَلْتَ لَها مَشارِقَ وَمَغارِبَ وَجَعَلْتَ لَها مَطالِعَ وَمَجارِىَ، وَجَعَلْتَ لَها فَلَكاً وَمَسابِحَ وَقَدَّرْتَها فِى السَّماءِ مَنازِلَ فَاَحْسَنْتَ تَقْديرَها، وَصَوَّرْتَها وَاَحْسَنْتَ تَصْويرَها وَاَحْصَيْتَها بِاَسْمآئِكَ اِحْصاءً وَدَبَّرْتَها بِحِكْمَتِكَ تَدْبيراً فَأَحْسَنْتَ تَدْبيرَها وَسَخَّرْتَها بِسُلْطانِ اللَّيْلِ وَسُلْطانِ النَّهارِ وَالسّاعاتِ وَعَدَدَ السِّنينَ وَالْحِسابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَها لِجَميعِ النّاسِ مَرْئً واحِداً وَاَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ عليه السلام فِى الْمُقَدَّسينَ فَوْقَ اِحْساسِ الْكَرُّوبينَ فَوْقَ غَمآئِمِ النُّورِ فَوْقَ تابُوتِ الشَّهادَةِ فى عَمُودِ النّارِ وَفي طُورِ سَيْناءَ وَفى جَبَلِ حُوريثَ في الْوادِ الْمُقَدَّسِ فِى الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفى اَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ ايات بَيِّنات، وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنى اِسْرآئيلَ الْبَحْرَ وَفِى الْمُنْبَجِساتِ الَّتى صَنَعْتَ بِهَا الْعَجآئِبَ فى بَحْرِ سُوف، وَعَقَدْتَ ماءَ الْبَحْرِ فى قَلْبِ

الْغَمْرِ كَالْحِجارَةِ، وَجاوَزْتَ بِبَنى اِسْرائيلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنى عَلَيْهِمْ بِما صَبَرُوا وَاَوْرَثْتَهُمْ مَشارِقَ الأَرْضِ وَمَغارِبَهَا الَّتى بارَكْتَ فيها لِلْعالَمينَ، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَراكِبَهُ فِى الْيَمِّ، وبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسى كَليمِكَ عليه السلام فى طُورِ سَيْناءَ، وَلإِبْراهيمَ عليه السلام خَليلِكَ مِنْ قَبْلُ فى مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلإِسْحقَ صَفِيِّكَ عليه السلام فى بِئْرِ شِيعِ وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عليه السلام فى بَيْتِ ايل، وَاَوْفَيْتَ لإِبْراهيم عليه السلام بميثاقِكَ وَلإِسْحقَ بِحَلْفِكَ وَلِيَعْقُوبَ بِشَهادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدّاعينَ بِاَسْمائِكَ فَاَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عليه السلام عَلى قُبَّةِ الرُّمّانِ وَبِاياتِكَ الَّتى وَقَعَتْ عَلى اَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ بِايات عَزيزَة وَبِسُلْطانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التّامَّةِ، وَبِكَلِماتِكَ الَّتى تَفَضَّلْتَ بِها عَلى اَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَاَهْلِ الدُّنْيا وَاَهْلِ الآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتى مَنَنْتَ بِها عَلى جَميعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ الَّتى اَقَمْتَ بِها عَلَى الْعالَمينَ، وَبِنُورِكَ الَّذى قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْناءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتى لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الأَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّماواتُ وَانْزَجَرَ لَهَا الْعُمْقُ الأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحارُ وَالأَنْهارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبالُ وَسَكَنَتْ لَهَا الأَرْضُ بِمَناكِبِها، وَاسْتَسْلَمَتْ لَهَا الْخَلائِقُ كُلُّها، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّياحُ فى جَرَيانِها، وَخَمَدَتْ لَهَا النّيرانُ فى اَوْطانِها، وَبِسُلْطانِكَ الَّذى عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْغَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِى السَّماواتِ وَالأَرَضينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتى سَبَقَتْ لأَبينا ادَمَ عليه السلام وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ وَاَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتى غَلَبَتْ كُلَّ شَىْء، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذى تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ عَلى طُورِ سَيْناءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فى ساعيرَ وَظُهُورِكَ فى جَبَلِ فارانَ بِرَبَواتِ الْمُقَدَّسينَ وَجُنُودِ الْمَلائِكَةِ الصّافّينَ وَخُشُوعِ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحينَ، وَبِبَرَكاتِكَ الَّتى بارَكْتَ فيها عَلى اِبْراهيمَ خَليلِكَ عليه السلام فى اُمَّةِ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، وَبارَكْتَ لإِسْحقَ صَفِيِّكَ فى اُمَّةِ عيسى عليه السلام، وَبارَكْتَ لِيَعْقُوبَ اِسْرائيلِكَ فى اُمَّةِ مُوسى عليهما السلام، وَبارَكْتَ لِحَبيبِكَ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله فى عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ وَكَما غِبْنا عَنْ

ذلِكَ وَلَمْ نَشْـهَدْهُ وَآمَنّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِـدْقاً وَعَدْلاً اَنْ تُصَـلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تُبارِكَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَرَحَّمَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَاَفْضَـلِ ما صَـلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ فَعّالٌ لِما تُريدُ وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ.

ثم تذكر حاجتك وتقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الاَسَّـماءِ الَّتِي لايَعْلَمُ تَفْسِيرَها وَلا يَعْلَمُ باطِنَها غَيْرُكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ وَوَسِـعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسانِ سَوْءٍ وَجارِ سَوءٍ وَقَرِينِ سَوءٍ وَسُلْطانِ سوءٍ، إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

وفي بعض النسخ بعد: وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم اذكر حاجتك وقل: يا الله يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا بَدِيعَ السَّـماواتِ وَالأَرْضِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذا الدِّعاءِ . . . إلى آخر الدعاء.

وروى المجلسي عن مصباح السيد ابن باقي أنه قال: قل بعد دعاء السمات: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذا الدُّعاءِ، وَبِحَقِّ هذِهِ الاَسَّـماءِ الَّتِي لايَعْلَمُ تَفْسِـيرُها وَلا تَأْوِيلُها وَلا باطِنَها وَلا ظاهِرَها غَيْرُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخرةِ.

ثم اطلب حاجتك وقل: وَافْعَلْ بِي ماأَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ، وسَـمِّ عدوك، وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي ماتَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَوَسِّـعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ إِنْسـانِ سَـوْءٍ، وَجارَ سَـوْءٍ، وَسُلْطانِ سَوْءٍ، وَقَرِينِ سَوْءٍ وَيَوْمَ سَوْءٍ، وَساعَةَ سَوْءٍ، وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلادِي وَإِخوانِي وَجِيرانِي وَقَراباتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ظُلْماً إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمْ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

ثم قل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذا الدُّعاءِ تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالغِنى وَالثَّرْوَةِ وَعَلى مَرْضى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّـفاءِ وَالصِّـحَّةِ، وَعَلى أَحْياءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُوْمِناتِ بِاللُّطْفِ

وَالكَرامَةِ، وَعَلى أَمْواتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلى مُسافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلى أَوْطانِهِمْ سالِمِينَ غانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وقيل: يستحب ان تقول بعد دعاء السمات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذا الدُّعاءِ وَبِما فاتَ مِنْهُ مِنَ الاَسْماءِ وَبِما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لايُحِيطُ بِهِ إِلاّ أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا، وتذكر حاجتك عوض كذا وكذا.

دعاء المشلول

الموسوم بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه، وهو دعاء علمه أمير المؤمنين عليه السلام شاباً مأخوذا بذنبه مشلولاً نتيجة ما عمله من الظلم والاثم في حق والده، فدعى بهذا الدعاء واضطجع فرأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه وقد مسح يده عليه وقال: احتفظ باسم الله الأَعْظَمِ فان عملك يكون بخير، فانتبه معافى وهو هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، يا هُو يا مَنْ لايَعْلَمُ ماهُوَ وَلا كَيْفَ هُوَ وَلا أَيْنَ هُوَ وَلا حَيْثُ هُوَ إِلاّ هُوَ، يا ذا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يا ذا العِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ، يا سَلامُ، يا مُؤْمِنُ، يا مُهَيْمِنُ، يا عَزِيزُ، يا جَبّارُ، يا مُتَكَبِّرُ، يا خالِقُ، يا بارِيُ، يا مُصَوِّرُ، يا مُفِيدُ، يا مُدَبِّرُ، يا شَدِيدُ، يا مُبْدِيُ، يا مُعِيدُ، يا مُبِيدُ، يا وَدُودُ، يا مَحْمُودُ، يا مَعْبُودُ، يا بَعِيدُ، يا قَرِيبُ، يا مُجِيبُ، يا رَقِيبُ، يا حَسِيبُ، يا بَدِيعُ، يا رَفِيعُ، يا مَنِيعُ، يا سَمِيعُ، يا عَلِيمُ، يا حَلِيمُ، يا كَرِيمُ، يا قَدِيمُ، يا عَلِيُّ، يا عَظِيمُ، يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا دَيّانُ، يا مُسْتَعانُ، يا جَلِيلُ، يا جَمِيلُ، يا وَكِيلُ، يا كَفِيلُ، يا مُقِيلُ، يا مُنِيلُ، يا نَبِيلُ يا دَلِيلُ، يا هادِي، يا بادِي، يا أَوَّلُ، يا أخِرُ، يا ظاهِرُ، يا باطِنُ، يا قائِمُ، يا دائِمُ، يا عالِمُ يا حاكِمُ، يا قاضِي، يا عادِلُ، يا فاصِلُ، يا واصِلُ، يا طاهِرُ، يا مُطَهِّرُ، يا قادِرُ، يا مُقْتَدِرُ، يا كَبِيرُ، يا مُتَكَبِّرُ، يا واحِدُ، يا أحَدُ، يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلا كانَ مَعَهُ وَزِيرٌ، وَلا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيراً، وَلا احْتاجَ إِلى ظَهِيرٍ، وَلا كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ

غَيْرُهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، فَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّا كَبِيراً، يا عَلِيُّ، يا شامِخُ يا باذِخُ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرْتاحُ يا مُفَرِّجُ يا ناصِرُ يا مُنْتَصِرُ يا مُدْرِكُ يا مُهْلِكُ يا مُنْتَقِمُ، يا باعِثُ يا وارِثُ يا طالِبُ يا غالِبُ، يا مَنْ لايَفُوتُهُ هارِبٌ، يا تَوّابُ يا أَوّابُ يا وَهّابُ، يا مُسَبِّبَ الاَسْبابِ، يا مُفَتِّحَ الاَبْوابِ، يا مَنْ حَيْثُ مادُعِيَ أَجابَ، يا طَهُورُ يا شَكُورُ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ، يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ، يا لَطِيفُ يا خَبِيرُ، يا مُجِيرُ يا مُنِيرُ يا بَصِيرُ يا ظَهِيرُ يا كَبِيرُ يا وِتْرُ يا فَرْدُ يا أَبَدُ يا سَنَدُ يا صَمَدُ، يا كافِي يا شافِي يا وافِي يا مُعافِي، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفَضِّلُ يا مُتَكَرِّمُ يا مُتَفَرِّدُ يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يا مَنْ بَطَنَ فخَبَرَ، يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عَصِيَ فَغَفَرَ، يا مَنْ لاتَحْوِيهِ الفِكَرُ، وَلا يُدْرِكه بَصَرٌ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يا رازِقَ البَشَرِ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يا عالِيَ المَكانِ يا شَدِيدَ الاَرْكانِ، يا مُبَدِّلَ الزَّمانِ، يا قابِلَ القُرْبانِ يا ذا المَنِّ وَالاِحْسانِ يا ذا العِزَّةِ وَالسُّلْطانِ يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يا مَنْ لا يَشْغِلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يا عَظِيمَ الشَّأْنِ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكانٍ يا سامِعَ الاَصْواتِ يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ يا مُنْجِحَ الطَّلَباتِ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنْزِلَ البَرَكاتِ يا راحِمَ العَبَراتِ، يا مُقِيلَ العَثَراتِ يا كاشِفَ الكُرُباتِ يا وَلِيَّ الحَسَناتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا مُؤْتِيَ السُّؤْلاتِ يا مُحْيِيَ الاَمْواتِ، يا جامِعَ الشَّتاتِ، يا مُطَّلِعاً عَلى النِّيّاتِ، يا رادَّ ماقَدْ فاتَ، يا مَنْ لاتَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الاَصْواتُ، يا مَنْ لاتُضْجِرُهُ المَسْأَلاتُ، وَلا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، يا نُورَ الأَرْضِ وَالسَّماواتِ، يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا بارِيَ النَّسَمِ، يا جامِعَ الامَمِ يا شافِيَ السَّقَمِ يا خالِقَ النُّورِ وَالظُّلَمِ، يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ يا مَنْ لايَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يا أَجودَ الاَجْوَدِينَ، يا أَكْرَمَ الاَكْرَمِينَ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، يا جارَ المُسْتَجِيرِينَ، يا أَمانَ الخائِفِينَ، يا ظَهْرَ اللاجِينَ، يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ، يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، يا غايَةَ الطَّالِبِينَ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يا مَأْوى كُلِّ شَرِيدٍ، يا حافِظَ كُلِّ ضالَّةٍ، يا راحِمَ الشَّيْخِ الكَبِيرِ، يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يا جابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ، يا فَاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يا مُغْنِيَ البائِسِ الفَقِيرِ، يا عِصْمَةَ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ، يا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ، يا مَنِ العَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يا مَنْ لايَحْتاجُ إِلى تَفْسِيرٍ، يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يا مُرْسِلَ الرِّياحِ، يا فالِقَ الاِصْباحِ، يا باعِثَ الاَرْواحِ، يا ذا الجُودِ وَالسَّماحِ، يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ المَوْتِ، يا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي، يا حافِظِي فِي غُرْبَتِي، يا مُونِسِي فِي وَحْدَتِي، يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي المَذاهِبُ، وَتُسَلِّمُنِي الاَقارِبُ، وَيَخْذُلُنِي كُلُّ صاحِبٍ يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ، يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ، يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ، يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ، يا جارِيَ اللَّصيقَ، يا رُكْنِيَ الْوَثيقَ، يا اِلهي بِالتَّحْقِيقِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتيقِ، يا شَفيقُ يا رَفيقُ فُكَّنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضيقِ، وَاصْرِفْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضيقٍ، وَاكْفِني شَرَّ ما لا اُطيقُ، وَاَعِنّي عَلى ما اُطيقُ، يا رادَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ، يا كاشِفَ ضُرِّ اَيُّوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا رافِعَ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمُنْجِيَهُ مِنْ اَيْدِي الْيَهُودِ، يا مُجيبَ نِداءِ يُونُسَ فِي الظُّلُماتِ، يا مُصْطَفِيَ مُوسى بِالْكَلِماتِ، يا مَنْ غَفَرَ لِادَمَ خَطيئَتَهُ وَرَفَعَ اِدْريسَ مَكاناً عَلِيّاً بِرَحْمَتِهِ، يا مَنْ نَجّى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، يا مَنْ اَهْلَكَ عاداً الاُْولى وَثَمُودَ فَما اَبْقى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كانُوا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغى، وَالْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوى، يا مَنْ دَمَّرَ عَلى قَوْمِ لُوطٍ وَدَمْدَمَ عَلى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يا مَنِ اتَّخَذَ اِبْراهيمَ خَليلاً، يا مَنِ اتَّخَذَ مُوسى كَليماً وَاتَّخَذَ مُحَمَّداً ﷺ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ حَبيباً، يا مُؤْتِيَ لُقْمانَ الْحِكْمَةَ وَالْواهِبَ لِسُلَيْمانَ مُلْكاً لا يَنْبَغي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، يا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبابِرَةِ، يا مَنْ اَعْطَى الْخِضْرَ الْحَيوةَ، وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِها يا مَنْ رَبَطَ عَلى قَلْبِ اُمِّ مُوسى وَاَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرانَ، يا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ، يا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيّا بِيَحْيى، يا مَنْ فَدا اِسْماعيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذِبْحٍ عَظيمٍ، يا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هابيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلى قابيلَ، يا هازِمَ الاَحْزابِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلى جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ اَجْمَعينَ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَكَ بِها اَحَدٌ مِمَّنْ رَضيتَ عَنْهُ، فَحَتَمْتَ لَهُ عَلَى الْاِجابَةِ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا رَحْمنُ يا رَحمنُ يا رَحْمنُ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ، يا ذَا الْجَلالِ

وَالْإِكْرامِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ اَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اَوْ اَنْزَلْتَهُ فِى شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِما ﴿لَوْ اَنَّ ما فِى الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ اِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ وَاَسْأَلُكَ بِاَسْمآئِكَ الْحُسْنَى الَّتي نَعَتَّها فى كِتابِكَ فَقُلْتَ: ﴿وَلِلّٰهِ الْاَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها﴾، وَقُلْتَ: ﴿اُدْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وَقُلْتَ: ﴿وَاِذا سَأَلَكَ عِبادي عَنّي فَاِنّي قَريبٌ اُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ اِذا دَعانِ﴾، وَقُلْتَ: ﴿يا عِبادِيَ الَّذينَ اَسْرَفُوا عَلى اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ اِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ﴾، وَاَنَا اَسْأَلُكَ يا اِلهي وَاَدْعُوكَ يا رَبِّ وَاَرْجُوكَ يا سَيِّدي وَاَطْمَعُ فى اِجابَتي يا مَوْلايَ كَما وَعَدْتَني، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَما اَمَرْتَني فَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا كَريمُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ.

ثُمّ سَلْ حاجتك فإنَّها تُقضى ـ ان شاء الله تعالى، وفي الرّواية المروية في مهج الدّعوات لا تدعو بهذا الدّعاء الاّ متطهّراً.

دعاء السيف (دعاء المظلوم على الظالم)

ويُسمى بدعاء السيف، ودعاء اليماني، ووُجد بخط المجلسي الأول قوله: (التمست منه ألا يُقرأ هذا الدعاء إلا لله تعالى، ولا يُقرأ بقصد إهلاك عدوه إذا كان مؤمناً وإن كان فاسقاً أو ظالماً، وأن لا يُقرأ لجمع الدنيا الفانية الدنية، بل ينبغي أن تكون قراءته للتقرب إلى الله تعالى ولدفع ضرر شياطين الجن والإنس عنه وعن جميع المؤمنين إذا أمكنه نية القربة في هذا المطلب، وإلا فالأولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى شأنه)، وذكر الرضوي في [التحفة الرضوية]: (لا شك عندي ولا ريب في جواز قرائته بل رجحان الدعاء به على الحكام الجائرين من عملاء المستعمرين المعاصرين وأعوانهم الذين خانوا الله والوطن والدين، واضطهدوا المؤمنين واستباحوا أموال المسلمين وهتكوا الحرمات وأباحوا المحرمات، فنبذوا أحكام الإسلام استخفافاً بالدين وامتثالاً لأوامر أسيادهم الكافرين

والظالمين، فاستحقوا بذلك غضب الجبار، وفي الآخرة الخزي وعذاب النار)، وهذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم: (أللهم اني وفلان بن فلان عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم مستقرنا ومستودعنا وتعلم منقلبنا وسرنا وعلانيتنا وتطلع على نياتنا، وتحيط بضمائرنا، علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه ومعرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره، لا ينطوي عنك شيء من امورنا، ولا يستتر دونك حال من أحوالنا، ولا لنا منك معقل يحصننا، ولا حرز يحرزنا، ولا هارب يفوتك منا، ولا يمتنع الظالم منك بسلطانه، ولا يجاهدك عنه جنوده، ولايغالبك مغالب بمنعة، ولا يعازك متعزز بكرة أنت مدركه أينما سلك، وقادر عليه أينما لجأ، فمعاذ المظلوم منا بك، وتوكل المقهور منا عليك، ورجوعه اليك ويستغيث بك اذا خذله المغيث ويستصرخك اذا قعد عنه النصير ويلوذ بك اذا نفته الأفنية ويطرق بابك اذا اغلقت دونه الأبواب المرتجة ويصل اليك اذا احتجت عنه الملوك الغافلة، تعلم ما حل به قبل أن يشكوه اليك، وتعرف ما يصلحه قبل أن يدعوك له فلك الحمد سميعا بصيرا، لطيفا قديرا.

أللهم انه قد كان في سابق علمك، ومحكم قضائك، وجاري قدرك وماضي حكمك، ونافذ مشيتك في خلقك اجمعين، سعيدهم وشقيهم وبرهم وفاجرهم أن جعلت (لفلان بن فلان) علي قدرة فظلمني بها، وبغى علي لمكانها، وتعزز علي بسلطانه الذي خولته اياه وتجبر علي بعلو حاله التي جعلتها له وعزه املاؤك له، وأطغاه حلمك عنه، فقصدني بمكروه عجزت عن الصبر عليه، وتعمدني بشر ضعفت عن احتماله، ولم أقدر على الانتصار منه لضعفي، والانتصاف منه لذلي، فوكلته إليك، وتوكلت في أمره عليك وتوعدته بعقوبتك، وحذرته سطوتك وخوفته نقمتك، فظن أن حلمك عنه من ضعف، وحسب أن املائك له من عجز، ولم تنهه واحدة عن اخرى، ولا انزجر عن ثانية بأولى، ولكنه تمادى في غيه، وتتابع في ظلمه ولج في عدوانه، واستشرى في طغيانه جرأة عليك يا سيدي، وتعرضا لسخطك الذي لا ترده عن الظالمين، وقلة اكتراث ببأسك الذي لا تحبسه عن الباغين، فها أنا ذا يا سيدي مستضعف في يديه مستظام تحت سلطانه، مستذل بعناءه، مغلوب مبغي علي

مغضوب وجل خائف مروع مقهور قد قل صبري، وضاقت حيلتي، وانغلقت علي المذاهب الا اليك وانسدت علي الجهات الّا جهتك والتبست علي اموري في دفع مكروهه عني واشتبهت علي الآراء في ازالة ظلمه، وخذلني من استنصرته من عبادك، وأسلمني من تعلقت به من خلقك طرا، واستشرت نصيحي فأشار الي بالرغبة اليك، واسترشدت دليلي فلم يدلني الا عليك، فرجعت اليك، يا مولاي صاغرا راغما مستكينا، عالما أنه لا فرج لي الا عندك، ولا خلاص لي الا بك، أنتجز وعدك في نصرتي، واجابة دعائي، فانك قلت وقولك الحق الذي لا يرد ولا يبدل﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ﴾ وقلت جل جلالك وتقدست أسماؤك ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وأنا فاعل ما أمرتني به لا منّا عليك وكيف أمن به وأنت عليه دللتني، فصل على محمّد وآل محمد واستجب لي كما وعدتني، يا من لا يخلف الميعاد، واني لأعلم يا سيدي ان لك يوما تنتقم فيه من الظالم للمظلوم وأتيقن أن لك وقتا تأخذ فيه من الغاصب للمغصوب لأنك لا يسبقك معاند ولا يخرج عن قبضتك منابذ، ولا تخاف فوت فائت، ولكن جزعي وهلعي لا يبلغان بي الصبر على أناتك، وانتظار حلمك فقدرتك علي يا سيدي ومولاي فوق كل قدرة، وسلطانك غالب على كل سلطان، ومعاد كل أحد إليك وان أمهلته، ورجوع كل ظالم اليك وان أنظرته، وقد أضرني يا رب حلمك عن (فلان بن فلان) وطول اناتك له، وامهالك اياه، وكاد القنوط يستولي علي لو لا الثقة بك، واليقين بوعدك، فان كان في قضائك النافذ، وقدرتك الماضية أن ينيب او يتوب او يرجع عن ظلمي، أو يكف مكروهه عني وينتقل عن عظيم ما ركب مني، فصل الله على محمد وآل محمد وأوقع ذلك في قلبه الساعة الساعة قبل ازالة نعمتك التي أنعمت بها علي وتكديره معروفك الذي صنعته عندي، وان كان في علمك به غير ذلك من مقام على ظلمي، فأسئلك يا ناصر المظلوم المبغي عليه اجابة دعوتي، فصل الله على محمد وآل محمد وخذه من مأمنه أخذ عزيز مقتدر، وافجأه في غفلته مفاجأة مليك منتصر، واسلبه نعمته وسلطانه، وافضض عنه جموعه وأعوانه، ومزق ملكه كل ممزق، وفرق أنصاره كل مفرق، وأعره من نعمتك التي لم يقابلها

بالشكر، وأنزع عنه سربال عزك، الذي لم يجازه بالاحسان، واقصمه يا قاصم الجبابرة، وأهلكه يا مهلك القرون الخالية، وأبره يا مبير الامم الطاغية يا خاذل الفئات الباغية، وابتر عمره، وابتز ملكه وعف أثره واقطع خبره، وأطف ناره، وأظلم نهاره، وكور شمسه، وأزهق نفسه وأهشم شدته وجب سنامه وأرغم أنفه وعجل حتفه، ولا تدع له جنة الا هتكتها، ولا دعامة الا قصمتها، ولا كلمة مجتمعة الا فرقتها، ولا قائمة علو الا وضعتها، ولا ركنا الا وهنته، ولا سبباً الا قطعته، وأرنا أنصاره وجنده واحبائه وارحامه عباديد بعد الألفة وشتى بعد اجتماع الكلمة، ومقنعي الرؤس بعد الظهور على الأمة، وأشف بزوال أمره القلوب المنقلبة الوجلة، والأفئدة اللهفة، والأمة المتحيرة، والبرية الضائعة، وأدل ببواره الحدود المعطلة والأحكام المهملة، والسنن الداثرة والمعالم المغيرة والتلاوات المتغيرة، والآيات المحرفة والمدارس المهجورة، والمحاريب المجفوة، والمساجد المهدومة وأشبع به الخماص الساغبة، وأرو به اللهوات اللاغبة، والأكباد الظامية وأرح به الأقدام المتعبة، واطرقه بليلة لا اخت لها، وساعة لا شفاء منها وبنكبة لا انتعاش معها وبعثرة لا اقالة منها وأبح حريمه، ونغص نعيمه، وأره بطشتك الكبرى، ونقمتك المثلى، وقدرتك التي هي فوق كل قدرة وسلطانك الذي هو أعز من سلطانه، واغلبه لي بقوتك القوية، ومحالك الشديد، وامنعني منه بمنعك الذي كل خلق فيه ذليل، وابتله بفقر لا تجبره، وبسوء لا تستره، وكله الى نفسه فيما يريد انك فعال لما تريد، وابرأه من حولك وقوتك، واحوجه الى حوله وقوته، وأذل مكره بمكرك، وادفع مشيئته بمشيئتك وأسقم جسده، وأيتم ولده، وانقص اجله، وخيب أمله، وأدل دولته، وأطل عولته، واجعل شغله في بدنه، ولا تفكه من حزنه وصير كيده في ضلال، وأمره الى زوال، ونعمته الى انتقال، وجده في سفال، وسلطانه في اضمحلال، وعاقبته الى شر مآل، وأمته بغيظه اذا أمته، وأبقه لحزنه ان أبقيته وقني شره وهمزه ولمزه، وسطوته وعداوته، والمحه لمحة تدمر بها عليه فانك أشد بأسا، وأشد تنكيلا. والحمد لله رب العالمين).

وليحذر العبد من الدعاء به على من لا يستحق.

دعاء يستشير

ورد هذا الدعاء في مهج الدعوات وعنه في مفاتيح الجنان، وله أهمية كبيرة في قضاء الحاجات ودفع الهموم، وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، الْمُدَبِّرُ بِلا وَزِيرٍ، وَلا خَلقٍ مِنْ عِبادِهِ يَسْتَشِيرُ، الأَوَّل غَيْرُ مَوْصُوفٍ، وَالباقِي بَعْدَ فَناءِ الخَلْقِ، العَظِيمُ الرُّبُوبِيَّةِ، نُورُ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَفاطِرُهُما وَمُبْتَدِعُهُما، بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُما وَفَتَقَهُما فَتْقا، فَقامَتِ السَّماواتِ طائِعاتٍ بِأَمْرِهِ، وَاسْتَقَرَّتِ الأَرَضُونَ بِأَوْتادِها فَوْقَ الماءِ، ثُمَّ عَلا رَبُّنا فِي السَّماواتِ العُلى، الرَّحْمنُ عَلى العَرْشِ اسْتَوى، لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ، وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى، فَأَنا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لارافِعَ لِما وَضَعْتَ وَلا واضِعَ لِما رَفَعْتَ، وَلا مُعِزَّ لِمَنْ أَذْلَلْتَ، وَلا مُذِلَّ لِمَنْ أَعْزَزْتَ، وَلا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَماء مَبْنِيَّةٌ، وَلا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ، وَلا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ، وَلا لَيْلٌ مُظْلِمٌ، وَلا نَهارٌ مُضِيٌ، وَلا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلا جَبَلٌ راسٍ، وَلا نَجْمٌ سارٍ، وَلا قَمَرٌ مُنِيرٌ، وَلا رِيحٌ تَهُبُّ، وَلا سَحابٌ يَسْكُبُ، وَلا بَرْقٌ يَلْمَعُ، وَلا رَعْدٌ يَسْبَحُ، وَلا رُوحٌ تَنَفَّسُ، وَلا طائِرٌ يَطِيرُ، وَلا نارٌ تَتَوَقَّدُ، وَلا ماءٌ يَطَّرِدُ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدَرْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ، وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلى العَرْشِ اسْتَوَيْتَ فَتَبارَكْتَ يااللهُ وَتَعالَيْتَ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الخَلاقُ المُعِينُ، أَمْرُكَ غالِبٌ وَعِلْمُكَ نافِذٌ، وَكَيْدُكَ غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ، وَكَلامُكَ هُدىً، وَوَحْيُكَ نُورٌ، وَرَحْمَتُكَ واسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ وَفَضْلُكَ كَثِيرٌ وَعَطاؤُكَ جَزِيلٌ، وَحَبْلُكَ مَتِينٌ وإِمْكانُكَ عَتِيدٌ وَجارُكَ عَزِيزٌ وَبَأْسُكَ شَدِيدٌ وَمَكْرُكَ مَكِيدٌ، أَنْتَ يارَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى وحاضِرُ كُلِّ مَلأَ وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوى، مُنْتَهى كُلِّ حاجَةٍ، مُفَرِّجُ كُلِّ حُزْنٍ، غِنى كُلِّ مِسْكِينٍ، حِصْنُ كُلِّ هارِبٍ أَمانُ كُلِّ خائِفٍ، حِرْزُ الضُّعَفاءِ، كَنْزُ الفُقَراءِ، مُفَرِّجُ الغَمَّاءِ، مُعِينُ الصَّالِحِينَ، ذلِكَ اللهُ رَبُّنا لا إِلهَ إِلاّ هُوَ، تَكْفِي مِنْ عِبادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وأَنْتَ جارُ مَنْ لاذَ

بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ، عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ، ناصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ، تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ، جَبّارُ الجَبابِرَةِ، عَظِيمُ العُظَماءِ، كَبِيرُ الكُبَراءِ، سَيِّدُ السّاداتِ، مَوْلى المَوالِي، صَرِيخُ المُسْتَصْرِخِينَ، مُنَفِّسٌ عَنِ المَكْرُوبِينَ، مُجِيبُ دَعْوَةَ المُضْطَرِّينَ، أَسْمَعُ السّامِعِينَ، أَبْصَرُ النّاظِرِينَ، أَحْكَمُ الحاكِمِينَ، أَسْرَعُ الحاسِبِينَ، أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، خَيْرُ الغافِرِينَ، قاضِي حوائِجِ المُؤْمِنِينَ، مُغِيثُ الصّالِحِينَ، أَنْتَ الله لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ، أَنْتَ الخالِقُ وَأَنا المَخْلُوقُ، وَأَنْتَ المالِكُ وَأَنا المَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنا العَبْدُ، وَأَنْتَ الرّازِقُ وَأَنا المَرْزُوقُ، وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنا السّائِلُ، وَأَنْتَ الجَوادُ وَأَنا البَخِيلُ، وَأَنْتَ القَوِيُّ وَأَنا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنا الفَقِيرُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنا العَبْدُ، وَأَنْتَ الغافِرُ وَأَنا المُسِيئُ، وأَنْتَ العالِمُ وَأَنا الجاهِلُ، وَأَنْتَ الحَلِيمُ وَأَنا العَجُولُ، وَأَنْتَ الرَّحْمنُ وَأَنا المَرْحُومُ، وَأَنْتَ المُعافِي وَأَنا المُبْتَلى، وَأَنْتَ المُجِيبُ وَأَنا المُضْطَرُّ، وَأَنا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنتَ الله لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ، المُعْطِي عِبادَكَ بِلا سُؤالٍ، وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله الواحِدُ الاَحَدُ المُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الفَرْدُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ، وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبِي، وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقاً واسِعاً ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَحَسْبُنا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

دعاء المجير

وهو دعاء رفيع الشأن، ذكره الكفعمي في كتابيه البلد الأمين والمصباح، وأشار في الهامش إلى ماله من الفضل الكبير، ومن جملتها ان من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه، ويجدي في شفاء المريض، وقضاء الدين، والغنى عن الفقر، ويفرج الغم، ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم: سُبْحانَكَ يا أَللهُ، تَعالَيْتَ يا رَحْمنُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا رَحِيمُ، تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مَلِكُ، تَعالَيْتَ يا مالِكُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا قُدُّوسُ، تَعالَيْتَ يا سَلامُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ

. سُبْحانَكَ يا مُؤْمِنُ، تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا عَزِيزُ، تَعالَيْتَ يا جَبّارُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ، تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا خالِقُ، تَعالَيْتَ يا بارِئُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُصَوِّرُ، تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا هادِي، تَعالَيْتَ يا باقِي، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا وَهّابُ، تَعالَيْتَ يا تَوّابُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا فَتّاحُ، تَعالَيْتَ يا مُرْتاحُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا سَيِّدِي، تَعالَيْتَ يا مَوْلايَ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا قَرِيبُ، تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُبْدِئُ، تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا حَمِيدُ، تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا قَدِيمُ، تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا غَفُورُ، تَعالَيْتَ يا شَكُورُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا شاهِدُ، تَعالَيْتَ يا شَهِيدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا حَنّانُ، تَعالَيْتَ يا مَنّانُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا باعِثُ، تَعالَيْتَ يا وارِثُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُحْيِي، تَعالَيْتَ يا مُمِيتُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا شَفِيقُ، تَعالَيْتَ يا رَفِيقُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا أَنِيسُ، تَعالَيْتَ يا مُؤْنِسُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا جَلِيلُ، تَعالَيْتَ يا جَمِيلُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا خَبِيرُ، تَعالَيْتَ يا بَصِيرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا حَفِيُّ، تَعالَيْتَ يا مَلِيُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مَعْبُودُ، تَعالَيْتَ يا مَوْجُودُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا غَفّارُ، تَعالَيْتَ يا قَهّارُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مَذْكُورُ، تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا جَوادُ، تَعالَيْتَ يا مَعاذُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا جَمالُ، تَعالَيْتَ يا جَلالُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا سابِقُ، تَعالَيْتَ يا رازِقُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا صادِقُ، تَعالَيْتَ يا فالِقُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ، تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ، تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا فَعّالُ، تَعالَيْتَ يا مُتَعالُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ .

سُــبْحانَكَ يا قاضِ، تَعالَيْتَ يا راضِ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا قاهِرُ، تَعالَيْتَ يا طاهِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا عالِمُ، تَعالَيْتَ يا حاكِمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا دائِمُ، تَعالَيْتَ يا قائِمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا عاصِــمُ، تَعالَيْتَ يا قاسِــمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا غَنِيُّ، تَعالَيْتَ يا مُغْنِي، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا وَفِيُّ، تَعالَيْتَ يا قَوِيُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا كافِ، تَعالَيْتَ يا شـافِ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُقَدِّمُ، تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا أَوَّلُ، تَعالَيْتَ يا أخِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا ظاهِرُ، تَعالَيْتَ يا باطِنُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا رَجاءُ، تَعالَيْتَ يا مُرْتَجى، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا ذا المَنِّ، تَعالَيْتَ يا ذا الطَّوْلِ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا حَيُّ، تَعالَيْتَ يا قَيُّومُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا واحِدُ، تَعالَيْتَ يا أَحَدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا سَــيِّدُ، تَعالَيْتَ يا صَــمَدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا قَدِيرُ، تَعالَيْتَ يا كَبِيرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا والِي، تَعالَيْتَ يا مَتَعالِي، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُــبْحانَكَ يا عَلِيُّ، تَعالَيْتَ يا أَعْلى، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحانَكَ يا وَلِيُّ، تَعالَيْتَ يا مَوْلى، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا ذارِيُ، تَعالَيْتَ يا بارِيُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا خافِضُ، تَعالَيْتَ يا رافِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا مُقْسِــطُ، تَعالَيْتَ يا جامِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُعِزُّ، تَعالَيْتَ يا مُذِلُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا قادِرُ، تَعالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا عَلِيمُ، تَعالَيْتَ يا حَلِيمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا مُعْطِي، تَعالَيْتَ يا مانِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا ضارُّ، تَعالَيْتَ يا نافِعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُجِيبُ، تَعالَيْتَ يا حَسِيبُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا عادِلُ، تَعالَيْتَ يا فاصِلُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا لَطِيفُ، تَعالَيْتَ يا شَرِيفُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا رَبُّ، تَعالَيْتَ يا حَقُّ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا ماجِدُ، تَعالَيْتَ يا واحِدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُــبْحانَكَ يا

عَفُوٌّ، تَعالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا واسِعُ، تَعالَيْتَ يا مُوَسِّعُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا رَؤُوفُ، تَعالَيْتَ يا عَطُوفُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا فَرْدُ، تَعالَيْتَ يا وِتْرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُقِيتُ، تَعالَيْتَ يا مُحِيطُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا وَكِيلُ، تَعالَيْتَ يا عَدْلُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُبِينُ، تَعالَيْتَ يا مَتِينُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا بَرُّ، تَعالَيْتَ يا وَدُودُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا رَشِيدُ، تَعالَيْتَ يا مُرْشِدُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا نُورُ، تَعالَيْتَ يا مُنَوِّرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا نَصِيرُ، تَعالَيْتَ يا ناصِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا صَبُورُ، تَعالَيْتَ يا صابِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُحْصِي، تَعالَيْتَ يا مُنْشِئُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا سُبْحانُ، تَعالَيْتَ يا دَيّانُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا مُغِيثُ، تَعالَيْتَ يا غِياثُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا فاطِرُ، تَعالَيْتَ يا حاضِرُ، أَجِرْنا مِنَ النّارِ يا مُجِيرُ . سُبْحانَكَ يا ذا العِزِّ وَالجَمالِ، تَبارَكْتَ يا ذا الجَبَرُوتِ وَالجَلالِ . سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَكذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِين، وَصَلّى الله عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَحَسْبُنا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلاّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

دعاء العديلة

ورد في الأدعية المأثورة: (اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَدِيلَةِ عِنْدَ المَوْتِ)، ومعنى العديلة عند الموت هو العدول إلى الباطل عن الحق وهو بأن يحضر الشيطان عند المحتضر ويوسوس في صدره ويجعله يشك في دينه، فيستل الايمان من فؤاده، ولهذا قد وردت الاستعاذة منها في الدَّعوات، وقال فخر المحققين: من أراد ان يسلم من العديلة فليستحضر الايمان بأدلّتها، والأصول الخمسة ببراهينها القطعية بخلوص وصفاء وليودعها الله تعالى ليردّها إِلَيهِ في ساعة الاحتضار بأن يقول بعد استحضار عقائده الحقَّة: (اللّهُمَّ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ إِنِّي قَدْ أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هذا وَثَباتَ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَقَدْ أَمَرْتَنا بِحِفْظِ الوَدائِعِ، فَرِدَّهُ عَلَيَّ

وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي).

فعلى رأيه رحمه الله: قراءة هذا الدعاء الشريف دُعاء العديلة وا ستحضار مضمونه في البال تمنح المرء أماناً من خطر العديلة عند الموت.

وأما هذا الدعاء فهل هو عَن المعصوم عليه السلام أم هو انشاء من بعض العلماء! يقول في ذلك الحاج ميرزا حسين النوري: واما دعاء العديلة المعروف فهو من مؤلفات بعض أهل العلم، ليس بمأثورٍ ولاموجودٍ في كتب حملة الأحاديث ونقّادها، وهذا الدعاء هو:

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ: شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَالمَلائِكَةُ وأُولُوا العِلْمِ قائِماً بِالقِسْطِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ الله الإِسْلامُ وَأَنا العَبْدُ الضَّعِيفُ المُذْنِبُ العاصِي المُحْتاجُ الحَقِيرُ، أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخالِقِي وَرازِقِي وَمُكْرِمِي كَما شَهِدَ لِذاتِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ المَلائِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ مِنْ عِبادِهِ بِأَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالإِحْسانِ، وَالكَرَمِ وَالاِمْتِنانِ قادِرٌ أَزَلِيٌّ، عالِمٌ أَبَدِيٌّ، حَيٌّ أَحَدِيٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ، سَمِيعٌ بَصِيرٌ، مُرِيدٌ كارِهٌ، مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ، يَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِّفاتِ وَهُوَ عَلى ماهُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفاتِهِ، كانَ قَوِيّا قَبْلَ وُجُودِ القُدْرَةِ وَالقُوَّةِ، وَكانَ عَلِيماً قَبْلَ إِيجادِ العِلْمِ وَالعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطاناً إِذْ لامَمْلَكَةَ وَلا مالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحاناً عَلى جَمِيعِ الأَحْوالِ، وُجُودُهُ قَبْلَ القَبْلِ فِي أَزَلِ الآزالِ، وَبَقاؤُهُ بَعْدَ البَعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقالٍ وَلا زَوالٍ، غَنِيٌّ فِي الأَوَّلِ وَالآخِرِ، مُسْتَغْنٍ فِي الباطِنِ وَالظَّاهِرِ، لاجَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ، وَلا مَيْلَ فِي مَشِيئَتِهِ، وَلا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ، وَلا مَلْجَأَ مِنْ سَطَواتِهِ، وَلا مَنْجىً مِنْ نَقَماتِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذا طَلَبَهُ، أَزاحَ العِلَلَ فِي التَّكْلِيفِ، وَسَوّى التَّوْفِيقَ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالشَّرِيفِ، مَكَّنَ أَداءَ المَأْمُورِ، وَسَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنابِ المَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ إِلاّ دُونَ الوِسْعِ وَالطَّاقَةِ، سُبْحانَهُ ما أَبْيَنَ كَرَمَهُ، وَأَعْلى شَأْنَهُ، سُبْحانَهُ ما أَجَلَّ نَيْلَهُ، وَأَعْظَمَ إِحْسانَهُ، بَعَثَ الأَنْبِياءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ، وَنَصَبَ الأَوْصِياء لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ، وَجَعَلَنا مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِ الأَنْبِياءِ، وَخَيْرِ الأَوْلِياء، وَأَفْضَلَ الأَصْفِياء، وَأَعْلى الأَزْكِياءِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، آمَنّا بِهِ وَبِما دَعانا إِلَيْهِ، وَبِالقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ، وَبِوَصِيِّهِ الَّذِي نَصَّبَهُ يَوْمَ الغَدِيرِ،

وَأَشارَ بِقَوْلِهِ: هذا عَلِيٌّ إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الاَئِمَّةَ الاَبْرارَ وَالخُلَفاء الاَخْيارَ بَعْدَ الرَّسُولِ المُخْتارِ: عَلِيٌّ قامِعُ الكُفّارِ، وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلادِهِ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السِّبْطُ التَّابِعُ لِمَرْضاتِ اللهِ الحُسَيْنُ، ثُمَّ العابِدُ عَلِيٌّ، ثُمَّ الباقِرُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ الصّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الكاظِمُ مُوسى، ثُمَّ الرِّضا عَلِيٌّ، ثُمَّ التَّقِيُّ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ النَّقِيُ عَلِيٌّ، ثُمَّ الزَّكِيُّ العَسْكَرِيُّ الحَسَنُ، ثُمَّ الحُجَّةُ الخَلَفُ القائِمُ المُنْتَظَرُ المَهْدِيُّ المُرجى الَّذِي بِبَقائِهِ بَقِيَتْ الدُّنْيا، وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الوَرى، وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الأَرْضُ وَالسَّماء، وَبِهِ يَمْلأُ اللهُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوالَهُمْ حُجَّةٌ، وَامْتِثالَهُمْ فَرِيضَةٌ، وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالاِقْتِداء بِهِمْ مُنْجِيَةٌ، وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ ساداتُ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، وَشُفَعاء يَوْمِ الدِّينِ، وَأَئِمَّةُ أَهْلِ الاَرْضِ عَلى اليَقِينِ، وَأَفْضَلُ الأَوْصِياء المَرْضِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ المَوْتَ حَقٌّ، وَمُسأَلَةَ القَبْرِ حَقٌّ، وَالبَعْثَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ حَقٌّ، وَالحِسابَ حَقٌّ، وَالكِتابَ حَقٌّ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ.

اللّهُمَّ فَضْلُكَ رَجائِي، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي، لا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ الجَنَّةَ، وَلا طاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِها الرِّضْوانَ، إِلاّ أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ وَارْتَجَيْتُ إِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِي وَآلِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الاَكْرَمِينَ وَأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ، وَصَلّى اللهُ عَلى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللّهُمَّ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هذا وَثَباتَ دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْتَنا بِحِفْظِ الوَدائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وقد روى الشيخ الطوسي عَن محمد بن سليمان الديلمي أنه قال للإمام الصادق عليه السلام: ان شيعتك تقول ان الايمان قسمان: فمستقر ثابت، ومستودع يزول، فعلّمني دعاءً يكمل به إيماني إذا دعوت به فلايزول، قال عليه السلام: قل عقيب كل صلاة مكتوبة: (رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله نَبِيّاً، وَبِالاِسْلامِ دِيناً، وَبِالقُرْآنِ كِتاباً وَبِالكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَإِماماً،

وَبِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ ابْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّةً، اللّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَارْضِنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير).

دعاء جبريل (دعاء التسبيح)

وهو دعاء مبارك عظيم الشأن جليل المقدار، قيل إن جبريل عليه السلام والإكرام أتى به للنبي صلى الله عليه وآله، وهو مهم في قضاء الحوائج وشفاء الامراض بإذن الله تعالى، وهو هذا الدعاء:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ــ سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ (تقولها ٣ مرّات)، ثم تقول: سُبْحانَهُ مِنْ إِلهٍ ما أَمْلَكَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مَلِيكٍ ما أَقْدَرَهُ وَسُبحانَهُ مِنْ قَدِيرٍ ما أَعْظَمَهُ وَسُبحانَهُ مِنْ عَظِيمٍ ما أَجَلَّهُ وَسُبحانَهُ مِنْ جَلِيلٍ ما أَمْجَدَهُ وَسُبحانَهُ مِنْ ماجِدٍ ما أَرْأَفَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ رَؤُوفٍ ما أَعَزَّهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَزِيزٍ ما أَكْبَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ كَبِيرٍ ما أَقْدَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قَدِيمٍ ما أَعْلاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عالٍ ما أَسْناهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ سَنِيٍّ ما أَبْهاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ بَهِيٍّ ما أَنْوَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُنِيرٍ ما أَظْهَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ ظاهِرٍ ما أَخْفاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ خَفِيٍّ ما أَعْلَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَلِيمٍ ما أَخْبَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ خَبِيرٍ ما أَكْرَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ كَرِيمٍ ما أَلْطَفَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ لَطِيفٍ ما أَبصَرَهُ وَسُبحانَهُ مِنْ بصِيرٍ ما أَسْمَعَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ سَمِيعٍ ما أَحْفَظَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ حَفِيظٍ ما أَمْلاهُ وَسُبحانَهُ مِنْ مَلِيٍّ ما أَوْفاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ وَفِيٍّ ما أَغْناهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ غَنِيٍّ ما أَعْطاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُعْطٍ ما أَوْسَعَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ واسِعٍ ما أَجْوَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ جَوادٍ ما أَفْضَلَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُفْضِلٍ ما أَنْعَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ ما أَسْيَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ سَيِدٍ ما أَرحَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ رَحِيمٍ ما أَشَدَّهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ شَدِيدٍ ما أَقْواهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قَوِيٍّ ما أَحكَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ حَكِيمٍ ما أَبْطَشَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ باطِشٍ ما أَقْوَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قيومٍ ما أَحْمَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ حَمِيدٍ ما أَدْوَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ دائِمٍ ما أَبقاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ باقٍ ما أَفْرَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ فَرْدٍ ما أَوْحَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ واحِدٍ ما أَصْمَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ صَمَدٍ ما أَمْلَكَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مالِكٍ ما أَوْلاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ وَلِيٍّ ما أَعْظَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَظِيمٍ ما أَكْمَلَهُ

وَسُـبْحانَهُ مِنْ كامِلٍ ما أَتَمَّهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ تامٍّ ما أَعْجَبهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ عَجِيبٍ ما أَفْخَرَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ فاخِرٍ ما أَبعَدَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ بعِيدٍ ما أَقْرَبهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ قَرِيبٍ ما أَمْنَعَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ مانِعٍ ما أَغْلَبهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ غالِبٍ ما أَعْفاهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ عَفُوٍّ ما أَحْسَـنَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ مُحْسِـنٍ ما أَجْمَلَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ جَمِيلٍ ما أَقْبلَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ قابِلٍ ما أَشْـكَرَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ شَـكُورٍ ما أَغْفَرَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ غَفُورٍ ما أَكْبَرَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ كَبِيرٍ ما أَجْبَرَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ جَبّارٍ ما أَدْيَنَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ دَيّانٍ ما أَقْضـاهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ قاضٍ ما أَمْضـاهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ ماضٍ ما أَنْفَذَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ نافِذٍ ما أَرْحَمَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ رَحِيمٍ ما أَخْلَقَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ خالِقٍ ما أَقْهَرَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ قاهِرٍ ما أَمْلَكَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ مَلِيكٍ ما أَقْدَرَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ قادِرٍ ما أَرْفَعَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ رَفِيعٍ ما أَشْرَفَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ شَرِيفٍ ما أَرْزَقَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ رازِقٍ ما أَقْبَضَـهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ قابِضٍ ما أَبْسَـطَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ باسِطٍ ما أَهْداهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ هادٍ ما أَصْـدَقَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ صـادِقٍ ما أَبْدَئَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ بادِيءٍ ما أَقْدَسَـهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ ما أَطْهَرَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ طاهِرٍ ما أَزْكاهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ زَكيٍّ ما أَبْقاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ باقٍ ما أَعْوَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ عَوّادٍ ما أَفْطَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ فاطِرٍ ما أَرْعاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ راعٍ ما أَعْوَنَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ مُعِينٍ ما أَوْهَبهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ وَهّابٍ ما أَتْوَبهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ تَوّابٍ ما أَسْخاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ سَخيٍّ ما أَبصَرَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ بصِيرٍ ما أَسْلَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ سَلِيمٍ ما أَشْفاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ شافٍ ما أَنْجاهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُنْجٍ ما أَبرَّهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ بارٍّ ما أَطْلَبهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ طالِبٍ ما أَدْرَكَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ ما أَشَـدَّهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ شَـدِيدٍ ما أَعْطَفَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ مُتَعَطِّفٍ ما أَعْدَلَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ عادِلٍ ما أَتْقَنَهُ وَسُـبْحانَهُ مِنْ مُتْقِنٍ ما أَحْكَمَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ حَكِيمٍ ما أَكْفَلَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ كَفِيلٍ ما أَشْـهَدَهُ وَسُبْحانَهُ مِنْ شَـهيدٍ ما أَحْمَدَهُ وَسُـبْحانَهُ هُوَ اللهُ العَظِيمُ وَبِحَمْدِهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَليِّ العَظِيمِ دافِعِ كُلِّ بلِيةٍ وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

دعاء التهليلات

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (علمني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء لا احتاج معه إلى دواء الأطباء)، قيل:وما هو يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: (سبعه وثلاثين تهليله من القران من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمل ماقالها مكروب إلا فرج الله كربه ولا مديون إلا قضى الله دينه ولا غائب إلا رد الله غربته ولا ذو حاجه إلا قضى الله حاجته ولا خائف إلا امن الله خوفه ومن قرأها في كل يوم حين يصبح امن قلبه من الشقاق والنفاق ودفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون والبرص وأحياه الله ريانا واماته ريانا وادخله الجنة رياناومن قالها وهو على سفر لم ير في سفره إلا خيرا ومن قرأها كل ليله حين يأوي إلى فراشه وكل الله به سبعين ملكا يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي)، وهو هذا الدعاء:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ـ وَإِلَهُكُمْ إِلهٌ وَاحِدٌ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيْمُ، اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، الم اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ، نَزّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقّ، هُوَ الّذِي يُصَوّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ، لَا إِلهَ إلا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ، شَهِدَ اللهُ أَنّهُ لَا إِلهَ إلا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ، لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ، إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ، إِنَّ هذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُ وَمَا مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللهُ وإِنَّ اللهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ، اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيْثَاً، لَقَدْ كَفَرَ الّذِينَ قَالَوا إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، وَمَا مِنْ إِلهٍ إِلَّا إِلهٌ وَاحِدٌ وإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَنَّ الّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، ذلِكُمُ اللهُ رَبّكُمْ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلَّ شَيْءٍ وَكِيْلٌ، اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبّكَ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ. قُلْ يَا أَيّهَا النّاسُ إِنّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعاً، الّذِي لَهُ مُلْكُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيْتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النّبِيَّ الأُمِّيَّ الّذِي يُؤمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتّبِعُوهُ لَعَلّكُمْ تَهْتَدُونَ. اتّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلهَاً وَاحِداً لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيْلَ وأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيْبوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ. يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُون. يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسنَى وأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحَى، إِنَّنِي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي، إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ عِلْماً. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ. وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ. وَهُوَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُوْلَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ، يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ. قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. ذلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرِفُونَ. غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيْدِ الْعِقَابِ، ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيْرُ. ذلِكُمُ اللهُ رَبُّكُم خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. ذلِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ. هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ. الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ. فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ. هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فَأَتَّخِذْهُ وَكِيْلاً.

دعاء العشرات

بسم الله الرحمن الرحيم سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ، وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم، سُبْحَانَ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ، سُبْحَانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ وَالإِبكَارِ، سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُهَيْمِنِ (الْمُبِينِ) الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الْدَّائِمِ، سُبْحَانَ الْدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ، سُبْحَانَ الْحَيِّ القَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَىٰ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيم، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَىٰ ومَا لا يُرَىٰ، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَلا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

أَللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرامَتَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي.

أَللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، أَللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمٰوَاتِكَ وَأَرْضِكَ (وَأَرَاضِيكَ) وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي

وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَ(أَنَّ) النُّشُورَ حَقٌّ، وَالْسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام حَقّاً حَقّاً، وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ، غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلاَ الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَونَ، وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ، وَصَفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُجَباؤُكَ الَّذِينَ إنْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَىٰ عِبادِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَىٰ العَالَمِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَللّهُمَّ اكْتُبْ لِي هٰذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّىٰ تُلَقِّنَنِيهَا يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، أَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ، أَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ كَنَفَيْهَا (كَنَفها)، وَتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً سَرْمَداً أَبَداً لاَ انْقِطَاعَ لَهُ وَلا نَفَادَ، وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيْتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيْتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يا مَوْلايَ.

أَللّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا، عَلَىٰ جَمِيعِ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَىٰ، أَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ، وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ، أَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، ولَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إلاَّ رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ عَفْوكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، ولَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَىٰ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبتَدِعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الوَعْدِ، وَفِيَّ الْعَهْدِ، عَزِيزَ الْجُنْدِ، قَائِمَ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجاتِ، مُجِيبَ الدَّعَواتِ، مُنْزِلَ (مُنَزِّلِ) الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ

سَمٰوَاتِ، عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ، ومُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَناتٍ، وَجَاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجَاتٍ.

أَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ، لا إِلهَ إلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، أَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّماءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرىٰ وَالْحَصَىٰ وَالنَّوىٰ، (وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوِّ السَّماءِ)، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِياهِ الْبِحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ الأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصَىٰ كِتَابُكَ، وَلَك الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَالْهَوامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ والسِّبَاعِ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَىٰ، كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ.

ثمّ تقول عشراً: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وَعشراً: لا إِلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ويُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وَعشراً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَعشراً: يا اَللهُ يا اَللهُ، وَعشراً: يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ.

وَعشراً: يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ، وَعشراً: يا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ.

وَعشراً: يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وَعشراً: يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ.

وَعَشراً: يا حَيُّ يا قَيُّومُ.

وَعشراً: يا حَيُّ لا إِلهَ إلاَّ أَنْتَ.

وَعشراً: يا اَللهُ يا لا إِلهَ إلاَّ أَنْتَ.

وَعشراً: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ.

وَعشراً: أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَعشراً: أَللّهُمَّ افعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

وَعشراً: آمِينَ آمِينَ، وَعشراً: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

ثمّ تقول: أَللّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يا مَوْلايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وأيضاً تقولُ عشراً: لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

ثم تسأل حوائجك لدنياك وآخرتك تجاب عليه إن شاء الله تعالى.

المناجاة المنظومة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

نقلاً عن الصحيفة العلوية: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَكَ الحَمْدُ يا ذا الجُودِ وَالمَجْدِ وَالعُلى ... تَبارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشاءُ وَتَمْنَعُ

إِلهِي وَخَلاّقِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي ... إِلَيْكَ لَدى الإعْسارِ وَاليُسْرِ أَفْزَعُ

إِلهِي لَئِنْ جَلّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي ... فَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلّ وَأَوْسَعُ

إِلهِي لَئِنْ أَعْطِيْتُ نَفْسِي سُؤْلَها ... فَها أَنا فِي رَوْضِ النَّدامَةِ أَرْتَعُ

إِلهِي تَرى حالِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي ... وأَنْتَ مُناجاتِي الخَفِيَّةَ تَسْمَعُ

إِلهِي فَلا تَقْطَعْ رَجائِي وَلاتُزِغْ ... فُؤادِي فَلِي فِي سَيْبِ جُودِكَ مَطْمَعُ

إِلهِي لَئِنْ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي ... فَمَنْ ذا الّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذا أَشَفّعُ

إِلهِي أَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ إِنَّنِي ... أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ

إِلهِي فَآنِسْنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي ... إذا كانَ لِي فِي القَبْرِ مَثوىً وَمَضْجَعُ

إِلهِي لَئِنْ عَذّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ ... فَحَبْلُ رَجائِي مِنْكَ لا يَتَقَطّعُ

إِلهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لا بَنُونَ وَلا مالٌ هُنالِكَ يَنْفَعُ

إِلهِي لَئِنْ لَمْ تَرْعَنِي كُنْتُ ضائِعاً وَإِنْ كُنْتَ تَرْعانِي فَلَسْتُ أُضَيَّعُ

إِلهِي إِذا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ فَمَنْ لِمُسِيٍ بِالهَوى يَتَمَتَّعُ

إِلهِي لَئِنْ فَرَّطْتُ فِي طَلَبِ التُّقى فَها أَنا إِثْرَ العَفْوِ أَقْفُو وَأَتْبَعُ

إِلهِي لَئِنْ أَخْطأْتُ جَهْلاً فَطالَما رَجَوْتُكَ حَتّى قِيلَ ماهُوَ يَجْزَعُ

إِلهِي ذُنُوبِي بَذَّتِ الطَّوْدَ وَاعْتَلَتْ وَصَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَرْفَعُ

إِلهِي يُنْجِّي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي وَذِكْرُ الخَطايا العَيْنَ مِنِّي يُدَمِّعُ

إِلهِي أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَامْحُ حَوْبَتِي فَإِنِّي مُقِرٌّ خائِفٌ مُتَضَرِّعُ

إِلهِي أَنِلْنِي مِنْكَ رَوْحاً وَراحَةً فَلَسْتُ سِوى أَبْوابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ

إِلهِي لَئِنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي فَما حِيلَتِي يا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ

إِلهِي حَلِيفُ الحُبِّ فِي اللَّيْلِ ساهِرٌ يُناجِي وَيَدْعُو وَالْمُغَفَّلُ يَهْجَعُ

إِلهِي وَهذا الخَلْقُ مابَيْنَ نائِمٍ ومُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ

وَكُلُّهُمْ يَرْجُو نَوالَكَ راجِياً لِرَحْمَتِكَ العُظْمى وَفِيالخُلْدِ يَطْمَعُ

إِلهِي يُمَنِّينِي رَجائِي سَلامَةً وَقُبْحُ خَطِيئاتِي عَلَيَّ يُشَنِّعُ

إِلهِي فَإِنْ تَعْفُو فَعَفْوُكَ مُنْقِذِي وَإِلاّ فَبِالذَّنْبِ المُدَمِّرِ أَصْرَعُ

الهِي بِحَقِّ الهاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَحُرْمَةِ أَطْهارٍ هُمُ لَكَ خُضَّعُ

إِلهِي بِحَقِّ المُصْطَفى وَابْنِ عَمِّهِ وَحُرْمَةِ أَبْرارٍ هُمُ لَكَ خُشَّعُ

إِلهِي فَأَنْشِرْنِي عَلى دِينِ أَحْمَدٍ مُنِيباً تَقِيّاً قانِتاً لَكَ أَخْضَعُ

وَلاتَحْرِمْنِي يا إِلهِي وَسَيِّدِي شَفاعَتَهُ الكُبْرى فَذاكَ المُشَفَّعُ

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ما دَعاكَ مُوَحِّدٌ وَناجاكَ أَخيارٌ بِبابِكَ رُكَّعُ

المناجاة الشعبانية

رُوي أنها مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان، وهي مناجاة جليلة القدر مشتملة على مضامين عالية، ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى كان.

بسم الله الرحمن الرحيم اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعائِي إِذا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدائِي إِذا نادَيْتُكَ وَاقْبِلْ عَلَيَّ إِذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ راجِياً لِما لَدَيْكَ ثَوابي وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ حاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي، وَلايَخْفى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَما أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَأَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقادِيرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدِي فِيما يَكُونُ مِنِّي إِلى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلانِيَّتِي وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي؛ إِلهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذا الَّذِي يَنْصُرُنِي، إِلهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ، إِلهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، إِلهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلتَ ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، إِلهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلى مِنْكَ بِذلِكَ وَإِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الإِقْرارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي، إِلهِي قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَها فَلَها الوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها، إِلهِي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أَيّامَ حَياتِي فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَماتِي، إِلهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَماتِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي إِلاّ الجَمِيلَ فِي حَياتِي، إِلهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، إِلهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبا فِي الدُّنْيا وَأَنا

أَحْوَجُ إِلى سَـتْرِ ها عَلَيَّ مِنْكَ فِي الآخرى إِذْ لَمْ تُظْهِرْ ها لأحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصّـالِحِينَ فَلا تَفْضَحْني يَوْمَ القِيامَةِ عَلى رؤوسِ الأَشْهادِ، إِلهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي، إِلهِي فَسُرَّنِي بِلِقائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبادِكَ، إِلهِي اعْتِذارِي إِلَيْكَ اعْتذارُ مَنْ لَمْ يَسْتغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِـيؤُونَ، إِلهِي لاتَرُدَّ حاجَتِي وَلاتُخَيِّبْ طَمَعِي وَلاتَقْطَعْ مِنْكَ رَجائِي وَأَمَلِي، إِلهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِـيحَتِي لَمْ تُعافِنِي، إِلهِي ما أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِها مِنْكَ، إِلهِي فَلَكَ الحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ كَما تُحِبُّ وَتَرْضى، إِلهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي النّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَها أَنِّي أُحِبُّكَ، إِلهِي إِنْ كانَ صَـغُرَ فِي جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجائِكَ أَمَلِي، إِلهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالخَيْبَةِ مَحْرُوما وَقَدْ كانَ حُسْـنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجاةِ مَرْحُوما، إِلهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ السَّـهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَـبابِي فِي سَـكْرَةِ التَّباعُدِ مِنْكَ فَلَمْ أَسْـتَيْقِظْ أَيّامَ اغْتِرارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلهِي وَأَنا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلهِي أَنا عَبْدٌ أَتَنَصَّـلُ إِلَيْكَ مِمّا كُنْتُ أُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْـتِحيائِي مِنْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ العَفْوَ مِنْكَ إِذِ العَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، إِلهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاّ فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَما أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَـكَرْتُكَ بِإِدْخالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسـاخِ الغَفْلَةِ عَنْكَ، إِلهِي انْظُرْ إِلى نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَاسْـتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطاعَكَ، يا قَرِيبا لايَبْعُدُ عَنْ الْمُغْتَرِّ بِهِ يا جَواداً لايَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، إِلهِي هَبْ لِي قَلْبا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَـوْقُهُ وَلِسـانا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِـدْقُهُ وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمِنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ.

إِلهِي إِنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْـتَنِيرٌ وَإِنَّ مَنِ اعْتَصَـمَ بِكَ لَمُسْـتَجِيرٌ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يا إِلهِي فَلا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأفَتِكَ، إِلهِي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلهِي وَأَلْهِمْنِي وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلى ذِكْرِكَ وَهِمَّتِي فِي رَوْحِ نَجاحِ أَسْـمائِكَ وَمَحَلِّ

قُدْسِكَ، إِلهي بِكَ عَلَيْكَ إِلاّ أَلْحَقْتَني بِمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ وَالْمَثْوى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضاتِك فَإِنِّي لا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلا أَمْلِكُ لَها نَفْعاً، إِلهي أَنا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ فَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلهي هَبْ لي كَمالَ الاِنْقِطاعِ إِلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيْكَ حَتّى تَخْرِقَ أَبْصارُ القُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلى مَعْدِنِ العَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلهي وَاجْعَلْني مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ فَناجَيْتَهُ سِرًّا وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً، إِلهي لَمْ أُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الاَياسِ وَلا انْقَطَعَ رَجائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ، إِلهي إِنْ كانَتِ الخَطايا قَدْ أَسْقَطَتْني لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، إِلهي إِنْ حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي اليَّقِينُ إِلى كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلهي إِنْ أَنامَتْنِي الغَفْلَةُ عَنِ الاِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي المَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ، إِلهي إِنْ دَعانِي إِلى النَّارِ عَظِيمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعانِي إِلى الجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوابِكَ، إِلهي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلا يَغْفَلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ، إِلهي وَأَلْحِقْنِي بِنُورِ عِزِّكَ الاَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عارِفاً وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً يا ذا الجَلالِ وَالاِكْرامِ وَصلَّى الله عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

مناجاة الامام السجاد عليه السلام

وهي المناجاة الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين عليه السلام، ذكرناها لفضلها وتيمناً لإجابة الدعاء، وقد ذكرها العلامة المجلسي رحمه الله في البحار، وهي:

المناجاة الأولى: مناجاة التائبين

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهي أَلْبَسَتْنِي الخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي وَجَلَّلَنِي التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِي وَأَماتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنايَتِي فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا أَمَلِي وَبُغْيَتِي وَيا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي، فَوَعِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً وَلا أَرى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإِنابَةِ إِلَيْكَ وَعَنَوْتُ بِالاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنابِكَ

فَبِمَنْ أعُوذُ، فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضاحِي وَواهَفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِراحِي، أَسْأَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الكَبِيرِ وَيا جابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ أَنْ تَهَبْ لِي مُوبِقاتِ الجَرائِرِ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ وَلا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ القِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ وَلا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، إِلهِي ظَلِّلْ عَلى ذُنُوبِي غَمامَ رَحْمَتِكَ وَأَرْسِلْ عَلى عُيُوبِي سَحابَ رَأْفَتِكَ، إِلهِي هَلْ يَرْجِعُ العَبْدُ الابِقُ إِلاّ إِلى مَوْلاهُ! أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ! إِلهِي إِنْ كانَ النَّدَمُ عَلى الذَّنْبِ تَوْبَةٌ فَإِنِّي وَعَزَّتُكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَإِنْ كانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ الخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ، لَكَ العُتْبى حَتَّى تَرْضى، إِلهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي وَبِعِلْمِكَ بِي إرْفِقْ بِي، إِلهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتَ: ﴿تُوبُوا إِلى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾ فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ البابِ بَعْدَ فَتْحِهِ! إِلهِي إِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنُ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، إِلهِي ما أَنا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يا مُجِيبَ المُضْطَرِّ يا كاشِفَ الضُّرِّ يا عَظِيمَ البِرِّ يا عَلِيماً بِما فِي السِّرِّ يا جَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرمِكَ إِلَيْكَ وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَلا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثانية: مناجاة الشاكين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً وَإِلى الخَطِيئَةِ مُبادِرَةً وَبِمَعاصِيكَ مُولَعَةً وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسالِكَ المَهالِكِ وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هالِكٍ كَثِيرَةَ العِلَلِ طَوِيلَةَ الأَمَلِ إِنْ مَسَّها الشَّرُّ تَجْزَعُ وَإِنْ مَسَّها الخَيْرُ تَمْنَعُ مَيَّالَةً إِلى اللَّعِبِ وَاللهَّو وَمَمْلُوَّةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ تُسْرِعُ بِي إِلى الحَوْبَةِ وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوّا يُضِلُّنِي وَشَيْطانا يُغْوِينِي قَدْ مَلأَ بالوِسْواسِ صَدْرِي وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعاضِدُ لِيَ الهَوى وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيا وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفى، إِلهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الوَسْواسِ مُتَقَلِّباً وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنْ البُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً وَإِلى ما

يَسُرُّها طامِحَةً، إِلٰهِي لاحَوْلَ لِي وَلاقُوَّةَ إِلاّ بِقُدْرَتِكَ وَلانَجاةَ لِي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا إِلاّ بِعِصْمَتِكَ؛ فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ أَنْ لا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضا ولاتُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضـا، وَكُنْ لِي عَلى الأَعْداءِ ناصِراً وَعَلى المَخازِي وَالعُيُوبِ ساتِراً وَمِنَ البَلاءِ واقِياً وَعَنْ المَعاصِي عاصِماً بِرأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلٰهِي أَتُراكَ بَعْدَ الإيمانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبَعِّدُنِي أَمْ مَعَ رَجائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي! حاشا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي أَلِلْشَّقاءِ وَلَدَتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنِي! فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّ بِذلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي.، إِلٰهِي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوها خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِي إِرادَتِكَ، أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْها الآمالُ إِلَيْكَ رَجاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتَّى نَحِلَتْ فِي مُجاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلاً سَعَتْ فِي عِبادَتِكَ! إِلٰهِي لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّدِيكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلٰهِي نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ، وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نِيرانِكَ! إِلٰهِي أَجِرْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا رَحِيمُ يا رَحْمنُ يا جَبَّارُ يا قَهَّارُ يا غَفَّارُ يا سَتَّارُ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ وَفَضِيحَةِ العارِ إِذا امْتازَ الأَخْيارُ مِنَ الأَشْرارِ وَحالَتْ الأَحْوالُ وَهالَتِ الأَهْوالِ وَقَرُبَ الُمحْسِنُونَ وَبَعُدَ الُمسِيئُونَ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ماكَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

المناجاة الرابعة: مناجاة الراجين

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يا مَنْ إِذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطاهُ وَإِذا أَمَّلَ ماعِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ وَإِذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ وَإِذا جاهَرَهُ بِالعِصْيانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطَّاهُ وَإِذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفاهُ،

إِلهِي مَنِ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ وَمَنِ الَّذِي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أَوْلَيْتَهُ! أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإِحْسانِ مَوْصُوفاً! كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ لَكَ! أَأَقْطَعُ رَجائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مالَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفْقِرُنِي إِلى مِثْلِي وَأَنا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ! يا مَنْ سَعَدَ بِرَحْمَتِهِ القاصِدُونَ وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ المُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِرِي وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبِي! إِلهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلِي، فَأَخْلِصْنِي بِخالِصَةِ تَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عَبِيدِكَ، يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِيُ، وَكُلُّ طالِبٍ إِيّاهُ يَرْتَجِي، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ وَيا مَنْ لا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعِيهِ وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجِيهِ؛ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي- وَمِنَ اليَقِينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيباتِ الدُّنْيا وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي غَشَواتِ العَمى بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهِي إِنْ كانَ قَلَّ زادِي فِي المَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَإِنْ كانَ جُرْمِي قَدْ أَخافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَضَنِي لِعِقابِكَ فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوابِكَ، وَإِنْ أَنامَتْنِي الغَفْلَةُ عَنْ الإِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي المَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلآئِكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ مابَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْطُ العِصْيانِ وَالطُّغْيانِ فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرى الغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِما أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعامِكَ فِي القُرْبى مِنْكَ وَالزُّلْفى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَها أَنا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلى رِضاكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ راجٍ أَحْسَنَ ما لَدَيْكَ مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلى رِعايَتِكَ.

إِلهِي مابَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ

بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاغْفِرْهُ، إِلٰهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طامِعاً فِي إِحْسانِكَ راغِباً فِي امْتِنانِكَ مُسْتَسْقِياً وَابِلَ طَوْلِكَ مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ طالِباً مَرْضاتَكَ قاصِداً جَنابَكَ وارِداً شَرِيعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِساً سَنِيَّ الخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ وَافِداً إِلى حَضْرَةِ جَمالِكَ مُرِيداً وَجْهَكَ طارِقاً بابَكَ مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ؛ فَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ المَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلاتَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ مِنَ العَذابِ وَالنِّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلٰهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ وَأَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصاءِ ثَنائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوائِدِكَ وَأَعْيانِي عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ تَوالِي أَيادِيكَ، وَهذا مَقامُ مَنْ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ وَقابَلَها بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالاهمالِ وَالتَّضْيِيعِ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ البَرُّ الكَرِيمُ الَّذِي لا يُخَيِّبُ قاصِدِيهِ وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ آمِلِيهِ بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرَّاجِينَ وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ المُسْتَرْفِدِينَ فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْيِيبِ وَالاياسِ ولا تُلْبِسْنا سِرْبالَ القُنُوطِ وَالابْلاسِ، إِلٰهِي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلائِكَ شُكْرِي وَتَضاءَلَ فِي جَنْبِ إِكْرامِكَ إِيَّايَ ثَنائِي وَنَشْرِي جَلَّلَتْنِي نِعَمُكَ مِنْ أَنْوارِ الإِيمانِ حُلَلاً وَضَرَبَتْ عَلَيَّ لَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ العِزِّ كِلَلاً وَقَلَّدَتْنِي مِنَنُكَ قَلائِدَ لاتُحَلُّ وَطَوَّقَتْنِي أَطْواقاً لاتُفَلُّ، فَآلاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِي عَنْ إِحْصائِها وَنَعْماؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْراكِها فَضْلاً عَنْ اسْتِقْصائِها فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلى شُكْرٍ!! فَكُلَّما قُلْتُ: لَكَ الحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الحَمْدُ.

إِلٰهِي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنَّا مَكارِهَ النِّقَمِ وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَسُبُوغِ نَعْمائِكَ حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ وَيَمْتَرِي العَظِيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ يا عَظِيمُ يا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ وَجَنِّبْنا مَعْصِـيَتَكَ وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ مانَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغاءِ رِضْـوانِكَ وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةِ جِنانِكَ وَاقْشَـعْ عَنْ بَصـائِرِنا سَـحابَ الارْتِيابِ وَاكْشِـفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِـيَةَ المِرْيَةِ وَالحِجابِ وَأَزْهِقْ الباطِلَ عَنْ ضَـمائِرِنا وَأَثْبِتِ الحَقَّ فِي سَرائِرِنا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الفِتَنِ وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ المَنائِحِ وَالمِنَنِ.

اللّهُمَّ احْمِلْنا فِي سُفُنِ نَجاتِكَ وَمَتِّعْنا بِلَذِيذِ مُناجاتِكَ وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ وَاجْعَلْ جِهادَنا فِيْكَ وَهَمَّنا فِي طاعَتِكَ وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنا فِي مُعامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلا وَسِيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلاّ أَنْتَ، إِلهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الاخْيارِ، وأَلْحِقْنِي بالصَّالِحِينَ الأَبْرارِ السَّابِقِينَ إِلى المَكْرُماتِ الْمُسارِعِينَ إِلى الخَيْراتِ العامِلِينَ لِلْباقِياتِ الصَّالِحاتِ الساعِينَ إِلى رَفِيعِ الدَّرَجاتِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالاجابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَما أَوْضَحَ الحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلهِي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الوُصُولِ إِلَيْكَ وَسَيِّرْنا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ وَقَرِّبْ عَلَيْنا البَعِيدَ وَسَـهِّلْ عَلَيْنا العَسِـيرَ الشَّـدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالبِدارِ إِلَيْكَ يُسـارِعُونَ وَبابَكَ عَلى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْـفِقُونَ، الَّذِينَ صَـفَّيْتَ لَهُمْ المَشـارِبَ وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ المَطالِبَ وَقَضَـيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ المَآرِبَ وَمَلاتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافِي شِرْبِكَ؛ فَبِكَ إِلى لَذِيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا وَمِنْكَ أَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصَلُوا.

فَيا مَنْ هُوَ عَلى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ وَبِالعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِـلٌ وَبالغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَؤُوفٌ وَبِجَذْبِهِمْ إِلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ؛ أَسْـأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظَّا وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً وأَجْزَلِهِمْ مِنْ وِدِّكَ قِسْما وَأَفْضَـلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِـيبا، فَقَدْ انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي فَأَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادِي وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي

وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي وَوَصْلُكَ مُنىٰ نَفْسِي وَإِلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَإِلى هَواكَ صَبابَتِي وَرِضاكَ بُغْيَتِي وَرؤْيَتُكَ حاجَتِي وَجِوارُكَ طَلَبِي وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلِي، وَفِي مُناجاتِكَ رَوْحِي وَراحَتِي وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَّتِي وَشِفاءُ غُلَّتِي وَبَرْدُ لَوْعَتِي وَكَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أَنِيسِي ـ فِي وَحْشَتِيٍّ، وَمُقِيلَ عَثْرَتِي وَغافِرَ زَلَّتِي وَقابِلَ تَوْبَتِي وَمُجِيبَ دَعْوَتِي وَوَلِيَّ عِصْمَتِي وَمُغْنِيَ فاقَتِي، وَلا تَقْطَعْنِي عَنْكَ وَلا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يا نَعِيمِي وَجَنَّتِي وَيادُنْيايَ وَآخِرَتِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة التاسعة: مناجاة المحبين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهِي مَنْ ذا الَّذِي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً وَمَنْ ذا الَّذِي أَنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغى عَنْكَ حِوَلاً، إِلهِي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ وَأَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ وَشَوَّقْتَهُ إِلى لِقائِكَ وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقَلاكَ وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لإِرادَتِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ وَاخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ وَرَغَّبْتَهُ فِيما عِنْدَكَ وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِي بَرِيَّتِكَ وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ..

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِياحُ إِلَيْكَ وَالحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأَنِينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رائِقَةٌ وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفِيهِ شائِقَةٌ يا مُنى قُلُوبِ المُشْتاقِينَ وَياغايَةَ آمالِ المُحِبِّينَ؛ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِواكَ وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيّاكَ قائِداً إِلى رِضْوانِكَ وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ وَانْظُرْ بِعَيْنِ الوُدِّ وَالعَطْفِ إِلَيَّ وَلاتَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الإِسْعادِ وَالحُظْوَةِ عِنْدَكَ يا مُجِيبُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إلاّ عَواطِفُ رَأْفَتِكَ وَلا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إلاّ عَوارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنْقِذِ الأُمَّةِ مِنَ الغُمَّةِ، فاجْعَلْهُما لِي سَبَبا إِلى نَيْلِ غُفْرانِكَ وَصَيِّرْهُما لِي وُصْلَةً إِلى الفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ وَحَطَّ طَمَعِي بِفَناءِ جُودِكَ فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَاخْتِمْ بِالخَيْرِ عَمَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ؛ يا مَنْ لايَفِدُ الوافِدُونَ عَلى أَكْرَمَ مِنْهُ؛ وَلا يَجِدُ القاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحِيدٌ وَيا أَعْطَفَ مَنْ آوى إِلَيْهِ طَرِيدٌ؛ إِلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلا تُولِنِي الحِرْمانَ وَلا تَبْلِنِي بِالخَيْبَةِ وَالخُسْرانِ يا سَمِيعَ الدُّعاءِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهِي كَسْرِي لايَجْبُرُهُ إِلاّ لُطْفُكَ وَحَنانُكَ وَفَقْرِي لايُغْنِيهِ إِلاّ عَطْفُكَ وَإِحْسانُكَ وَرَوْعَتِي لايُسَكِّنُها إِلاّ أَمانُكَ وَذِلَّتِي لايُعِزُّها إِلاّ سُلْطانُكَ وَأُمْنِيَّتِي لايُبَلِّغُنِيها إِلاّ فَضْلُكَ وَخَلَّتِي لايَسُدُّها إِلاّ طَوْلُكَ وَحاجَتِي لايَقْضِيها غَيْرُكَ وَكَرْبِي لايُفَرِّجُهُ سِوى رَحْمَتِكَ وَضُرِّي لايَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ وَغُلَّتِي لايُبَرِّدُها إِلاّ وَصْلُكَ وَلَوْعَتِي لايُطْفِيها إِلاّ لِقاؤُكَ وَشَوْقِي إِلَيْكَ لايَبُلُّهُ إِلاّ النَّظَرُ إِلى وَجْهِكَ وَقَرارِي لايَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ وَلَهْفَتِي لايَرُدُّها إِلاّ رَوْحُكَ وَسُقْمِي لايَشْفِيهِ إِلاّ طِبُّكَ وَغَمِّي لايُزِيلُهُ إِلاّ قُرْبُكَ وَجُرْحِي لايُبْرِئُهُ إِلاّ صَفْحُكَ وَرَيْنُ قَلْبِي لايَجْلُوهُ إِلاّ عَفْوُكَ وَوَسْواسُ صَدْرِي لايُزِيحُهُ إِلاّ أَمْرُكَ، فَيا مُنْتَهى أَمَلِ الآمِلِينَ وَياغايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ وَيا أَقْصى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ ويا أَعْلى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَيا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ وَيا أَمانَ الخائِفِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيا ذُخْرَ المُعْدَمِينَ وَيا كَنْزَ البائِسِينَ وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيا قاضِيَ حَوائِجَ الفُقَراءِ وَالمَساكِينِ وَيا أَكْرَمَ الاكْرَمِينَ وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَإِبْتِهالِي؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ وَتُدِيمَ

عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنانِكَ، وَها أَنا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَبِعُرْوَتِكَ الوُثْقى مُتَمَسِّكٌ، إِلهِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ ذا اللِّسانِ الكَلِيلِ وَالعَمَلِ القَلِيلِ وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الجَزِيلِ وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين

بِسم الله الرَّحْمنِ الرَّحِيم إِلهِي قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَلِيقُ بِجَلالِكَ وَعَجَزَتِ العُقُولُ عَنْ إِدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ وَانْحَسَرَتِ الأَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ إِلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقا إِلى مَعْرِفَتِكَ إِلاّ بِالعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إِلهِي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجار الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدائِقِ صُدُورِهِمْ وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ إِلى أَوْكارِ الأَفْكارِ يأْوُونَ وَفِي رِياضِ القُرْبِ وَالمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ وَمِنْ حِياضِ المَحَبَّةِ بِكَأْسِ المُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ وَشَرايِعَ المُصافاتِ يَرِدُونَ، قد كُشِفَ الغِطاءُ عَنْ أَبْصارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ المَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِي الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ وَعَذُبَ فِي مَعِينِ المُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ وَطابَ فِي مَجْلِسِ الأُنْسِ سِرُّهُمْ وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ المَخافَةِ سِرْبُهُمْ وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلى رَبِّ الأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالفَلاحِ أَرْواحُهُمْ وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ وَاسْتَقَرَّ بِإِدْراكِ الُّسؤْلِ وَنَيْلِ المَأْمُولِ قَرارُهُمْ وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيا بِالآخرةِ تِجارَتُهُمْ.

إِلهِي ما أَلَذَّ خَواطِرَ الإِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلى القُلُوبِ! وَما أَحْلى المَسِيرَ إِلَيْكَ بِالأَوْهامِ فِي مَسالِكِ الغُيُوبِ! وَما أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَماأَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ! فَأَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَابْعادِكَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَخَصِّ عارِفِيكَ وَأَصْلَحِ عِبادِكَ وَأَصْدَقِ طائِعِيكَ وَأَخْلَصِ عُبَّادِكَ، يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا كَرِيمُ يا مُنِيلُ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين

بِسْــمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهِي لَوْلا الواجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ عَنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلى

أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لابِقَدْرِكَ وَما عَسى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدارِي حَتّى أُجْعَلَ مَحَلاً لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى أَلْسِنَتِنا وَإِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِلهِي فَأَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الخَلاءِ وَالمَلاءِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالإِعْلانِ وَالإِسْرارِ وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الخَفِيِّ وَاسْتَعْمِلْنا بِالعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ المَرْضِيِ وَجازِنا بِالْمِيزانِ الوَفِيِّ، إِلهِي بِكَ هامَتْ القُلُوبُ الوالِهَةُ وَعَلى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ العُقُولُ المُتَبايِنَةُ فَلا تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ إِلاّ بِذِكْرِكَ وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلاّ عِنْدَ رُؤْياكَ، أَنْتَ المُسَبَّحُ فِي كُلِّ مَكانٍ وَالمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمانٍ وَالمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوانٍ وَالمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ وَالمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ.

إِلهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُو اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ﴿فاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾، فَأَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنا تَشْرِيفاً لَنا وَتَفْخِيماً وَإِعْظاماً؛ وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما أَمَرْتَنا فَأَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا يا ذاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ يا مَلاذَ اللاّئِذينَ وَيامَعاذَ العائِذِينَ وَيامُنْجِيَ الهالِكِينَ وَيا عاصِمَ البائِسِينَ وَياراحِمَ المَساكِينَ وَيا مُجِيبَ المُضْطَرِّينَ وَيا كَنْزَ المُفْتَقِرِينَ وَياجابِرَ المُنْكَسِرِينَ وَيامَأْوى المُنْقَطِعِينَ وَياناصِرَ المُسْتَضْعَفِينَ وَيامُجِيرَ الخائِفِينَ وَيامُغِيثَ المَكْرُوبِينَ وَياحِصْنَ اللاجِئِينَ، إِنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعوذُ! وَإِنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ! وَقَدْ أَلْجَأَتْنِي الذُّنُوبُ إِلى التَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ عَفْوِكَ وَأَحْوَجَتْنِي الخَطايا إِلى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ وَدَعَتْنِي الإِساءَةُ إِلى الإِناخَةِ بِفَناءِ عِزِّكَ وَحَمَلَتْنِي المَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ وَلا يَلِيقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلهِي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الهَلَكَةِ فَإِنّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجِينا مِنْ

الهَلَكاتِ وَتُجَنِّبُنا مِنَ الافاتِ وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي الْمُصِيباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكِينَتِكَ وَأَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنا إِلى شَدِيدِ رُكْنِكَ وَأَنْ تَحْوِيَنا فِي أَكْنافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهِي أَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها وَعَلَّقَتْنا بِأَيْدِي الْمَنايا فِي حَبائِلِ غَدْرِها فَإِلَيْكَ نَلْتَجِيُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرارِ بِزَخارِفِ زِينَتِها فَإِنَّها الْمُهْلِكَةُ طُلاَبَها الْمُتْلِفَةُ حُلاَلَها الْمَحْشُوَّةُ بِالآفاتِ الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ، إِلهِي فَزَهِّدْنا فِيها وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَانْزَعْ عَنَّا جَلابِيبَ مُخالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ وَأَوْفِرْ مَزِيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَأَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنا أَشْجارَ مَحَبَّتِكَ وَأَتْمِمْ لَنا أَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ وَأَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالأبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيا أَكْرَمَ الأكْرَمِينَ.

ثانياً: الصلوات العامة

برغم أن الصلاة من أولى الفرائض على كل مؤمن بالله تعالى، فضلاً عن كافة الأعمال العبادية الواجبة الأخرى، و قد خصّصها بذلك الكمّ الكبير من الأحكام والآداب والأسرار، وجعلها الطّريق الأول لإظهار عبوديّة الإنسان لربه واعترافه بذلّه ومسكنته وحاجته إليه تعالى، فقد كانت أحبّ الأعمال لله تعالى، وعن الإمام الصّادق عليه السلام أنّه قال: (أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ الصّلاة، وهي آخر وصايا الأنبياء عليهم السلام)، والله سبحانه وتعالى أكدَّ على هذه الفريضة في العديد من الآيات الكريمة، كما في قوله تعالى: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ للهِّ قَانِتِينَ﴾، فالأمر في هذه الآية هو الحفاظ عليها في وقتها وحدودها وآدابها وغاياتها، والتي منها قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ﴾.

كما أن الصلاة من أفضل الأعمال الصالحة التي تدفع الإنسان في طريق القرب من الله تعالى، والفلاح الذي يسعى إليه عباده، يقول الإمام الرضا عليه السلام: (الصلاة قربان كلّ تقيّ)، وفي حديث آخر له عليه السلام: (أقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد وذلك قوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾).

فالصلاة هي تركيب ملكوتيّ، وكيف لا تكون كذلك وهي التي شُرِّف بها نبينا محمد صلى الله عليه وآله، روي عن الأصبغ بن نباته عن محمد بن الحنفية أنه ذُكِر عنده الأذان، فقال: لَمَّا أُسْرِيَ بالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِلَى السَّمَاءِ وتَنَاهَى إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطُّ فَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَا كَذَلِكَ، فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَا كَذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَبْدِي وأَمِينِي عَلَى خَلْقِي اصْطَفَيْتُهُ بِرِسَالَاتِي، ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَرَضْتُهَا عَلَى عِبَادِي وجَعَلْتُهَا لِي دِيناً، ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَفْلَحَ مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وواظَبَ عَلَيْهَا ابْتِغَاءَ وجْهِي، ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ هِيَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ وأَزْكَاهَا عِنْدِي، ثُمَّ قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ فَمِنْ يَوْمَئِذٍ تَمَّ شَرَفُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.

وبناءً على ذلك، نذكر هنا عدداً من الصلوات المأثورة والتي وردت العديد من الروايات والأخبار في فضلها والأثر الكبير في أدائها..

صلاة الليل

جرى التأكيد في العديد من الروايات على أهمية صلاة الليل، لما لها من الأجر الكبير عند الله تعالى، إذ روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (رَحِمَ اللهُ عَبْداً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وأَيْقَظَ أَهْلَهُ فَصَلَّوْا أَلَا وإِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ صَلَاةُ الرَّجُلِ بِاللَّيْلِ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي تُسَبِّحُ ثِيَابُهُ ومَنْ حَوْلَهُ)، وعنه صلى الله عليه وآله: (ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل، فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه).

وقال رسول الله ﷺ: (من خاف أن ينام عن صلاة الليل فليقرأ عند منامه: اللهم ابعثني من مضجعي لذكرك وشكرك، وصلواتك واستغفارك، وتلاوة كتابك، وحسن عبادتك، يا أرحم الراحمين).

أما وقتها فيبدأ من اول الليل وان كان الافضل الاتيان بها بعد انتصاف الليل وكلما قرب السحر فهو افضل، وهي ١١ ركعة، ٨ ركعات تصليها بنية نافلة الليل، تصليها ركعتين فركعتين بتشهد وتسليم، ثم تصلي ركعتين بنية الشفع ثم ركعة واحدة بنية الوتر، ويجوز الاقتصار على الشفع والوتر، اوعلى ركعة الوتر خاصة.

ولا يشترط ذكر خاص في القنوت، نعم يستحب في قنوت الوتر أن تستغفر لأربعين مؤمن (بأن تقول اللهم اغفر لفلان) وبعده تستغفر لنفسك (استغفر الله ربي واتوب اليه) سبعين مرة ثم تقول (هذا مقام العائذ بك من النار) سبع مرات ثم تقول "العفو" ٣٠٠ مرة وتتم الصلاة.

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام

وردت أحاديث كثيرة في فضل هذه الصلاة في يوم الجمعة، وهي أربع ركعات، لها الأثر الكبير في قضاء الحاجات، وصفتها أن يقرأ في كُلِّ ركعة الحَمد مَرَّة وخمسين مَرَّة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وهُوَ تسبيحَهُ عليه السلام: سُبْحانَ مَنْ لاتَبِيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لاتَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا إِضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ لا إِنْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لايُشارِكُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إِلهَ غَيْرُهُ.

وليدعو بَعد ذلك ويَقولُ: يا مَنْ عَفا عَنِ السَّيِّئاتِ وَلَمْ يُجازِ بِها، إِرْحَمْ عَبْدَكَ يا اللهُ، نَفْسِي نَفْسِي- أَنَا عَبْدُكَ يا سَيِّداهُ، أَنا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يا رَبّاهُ. إِلهِي بِكَيْنُونَتِكَ يا امَلاهُ يا رَحْماناهُ يا غِياثاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لاحِيلَةَ لَهُ، يا مُنْتَهى رَغْبَتاهُ، يا مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِ، عَبدِكَ يا سَيِّداهُ يا مالِكاهُ، أَيا هُوَ أَيا هُوَ يا رَبّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لاحِيلَةَ لِي وَلا غِنىً بِي عَنْ نَفْسِي- وَلا أَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وَلا أَجِدُ مَنْ اُصانِعُهُ. تَقَطَّعَتْ أَسْبابُ الخَدائِعِ عَنِّي، وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ

عَنِّي، أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْك هذا المَقامَ يا إِلهي بِعِلْمِكَ كانَ هذا كُلُّهُ، فَكَيْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِي؟! وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعائِي؟! أَتَقُولُ: نَعَمْ، أَمْ تَقُولُ: لا؟! فَإِنْ قُلْتَ: لا، فَياوَيْلِي يا وَيْلِي يا وَيْلِي، يا عَوْلِي يا عَوْلِي يا عَوْلِي، يا شِقْوَتِي يا شِقْوَتِي يا شِقْوَتِي، يا ذُلِّي يا ذُلِّي يا ذُلِّي! إِلى مَنْ؟ وَمِمَّنْ؟ أَوْ عِندَ مَنْ؟ أَوْ كَيْفَ؟ أَوْماذا؟ أَوْ إِلى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ؟ وَمَنْ أَرْجُو؟ وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي، يا واسِعَ المَغْفِرَةِ؟ وَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، كَما هُوَ الظَّنُّ بِكَ، وَالرَّجاءُ لَكَ، فَطُوبى لِي أَنَا السَّعِيدُ وَأَنا المَسْعُودُ، فَطُوبى لِي وَأَنَا المَرْحُومُ يا مُتَرَحِّمُ يا مُتَرَئِّفُ يا مُتَعَطِّفُ يا مُتَجَبِّرُ يا مُتَمَلِّكُ يا مُقْسِطُ، لاعَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجاحَ حاجَتِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ، فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى شَيْءٍ سِواكَ. أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِهِ، فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَأَشْرَفُ أَسمائِكَ، لا شَيْ لِي غَيْرُ هذا وَلا أَحَدَ أَعْوَدُ عَلَيَّ مِنْكَ، يا كَيْنُونُ يا مُكَوِّنُ، يا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ، يا مَنْ أَمَرَنِي بِطاعَتِهِ، يا مَنْ نَهانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَيامَدْعُوٌّ يا مَسْؤُولُ، يا مَطْلُوبا إِلَيْهِ، رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَمْ أُطِعْكَ، وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيما أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي ماقُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ راجٍ، فَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مارَجَوْتُ يا مُتَرَحِّما لِي، أَعِذْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ كُلِّ جِهاتِ الِاحاطَةِ بِي. اللّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي، وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي، وَبِالأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ عليهم السلام إِجْعَلْ عَلَيْنا صَلَواتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنا مِنْ رِزْقِكَ وَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوائِجِنا، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلاة فاطمة عليها السلام (صلاة الأوابين)

وهي أربع ركعات بسلامين وهي كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة والتّوحيد خمسين مرّة ويسبّح بعد السّلام تسبيحها عليها السلام ويقول:

(سُبْحانَ ذِی الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحانَ ذِی الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحانَ ذِی الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى اَثَرَ النَّمْلَةِ فِی الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِی الْهَوآءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ).

قال فيها أبو عبد الله عليه السلام: (من صلى أربع ركعات فقرأ في كل ركعة بخمسين مرة قل هو الله أحد كانت صلاة فاطمة عليها السلام وهي صلاة التوابين)، كما رُوي الفضل والأثر الكبير لهذه الصلاة في غفران الذنوب.

وصلاة أخرى لها عليها السلام، وهي ركعتان، تقرأ في الرّكعة الأولى بعد الفاتحة سُورَة القدر مائة مَرَّة، وَفي الثّانية بعد الحَمد تَقرأ سُورَة التّوحيد، وإذا سَلَّمتْ قالتْ: سُبْحانَ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ المُنِيفِ، سُبْحانَ ذِي الجَلالِ الباذِخِ العَظِيمِ، سُبْحانَ ذِي المُلْك الفاخِرِ القَدِيمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ البَهْجَةَ وَالجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّملِ فِي الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكذا لا هكذا غَيْرُهُ.

صلاة جعفر الطيار عليه السلام

صلاة جَعفر الطّيّار عليه السلام: وهي مرويّة بِما لَها من الفَضل العَظيم بأسانيد معتبرة غايَة الاعتبار وأَهم مالَها من الفَضل غفران الذّنوب العظام وأفضل أوقاتها صدر النّهار يَوم الجُمعة، وهي أربَع ركعات بتشهّدتين وَتَسليمين يقرأ في الركعة الأولى سُورَة الحَمدُ و﴿إذا زلزلت الأرض﴾، وَفي الركعة الثّانية سُورَة الحَمدُ والعاديات، وَفي الثّالثة الحَمدُ و﴿إذا جاءَ نَصرُ الله﴾، وَفي الرّابعة الحَمدُ و﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ من القراءة في كُلِّ ركعة فَليَقُل قَبلَ الرُكوع خمس عشرة مَرَّة: سُبْحانَ الله وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ. ويقولها في ركوعه عشراً وإذا استوى من الرُّكوع قائِما قالَها عشراً، فإذا سجد قالها عشراً، فإذا جَلَسَ بين السّجدتين قالَها عشراً، فإذا سَجَدَ الثّانية قالَها عشراً، فإذا جَلَسَ ليَقوم قالَها قبل أَن يقومُ عشراً يفعل ذلكَ في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة، ويقنت بعد كل ركعتين، وهذا الوجه على الأشهر، وقد ورد في من لا يحضره الفقيه أن تصلي الركعات الأربع بالحمد والإخلاص، أو الحمد والإخلاص والحمد و﴿قل يا أيُّها الْكافِرُونَ﴾، فأي وجه منها صحَّت ان شاء الله.

كما روى الكُلَيني عَن أَبي سَعيد المَدائني قالَ: قالَ الصّادق عليه السلام: إلاّ اعلِّمُك شَيْئاً تقولَهُ في صلاة جَعفَر عليه السلام قُلت: بلى. قالَ: قُلْ إذا فَرغت مِنَ التَّسبيحات في السَّجدة الثّانية مِنَ

الرُّكعة الرَّابعة: سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالَمجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاّ لَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي الَمنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَمِ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقا وَعَدْلاً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكذَا، وتطلب حاجتك عوض كلمة كذا وكذا .

ورَوَى الشَّيخ والسَّيِّد عَن المفضل بن عمر قالَ: رأيت الصّادق عليه السلام صَلّى صلاة جَعفَر بن أبي طالِب عليه السلام، ورَفعَ يَديهِ ودعا بِهذا الدُّعاء: (يا رَبِّ يا رَبِّ حَتَّى انقطع النفس يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ حَتَّى انقطع النَّفس، رَبِّ رَبِّ حَتَّى انقطع النِّفس، يا الله يا ألله حَتَّى انقَطع النَّفس، يا حَيُّ يا حَيُّ حَتَّى انقطع النَّفس، يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ حتَّى انقطع النَّفس، يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ سبع مرَّات، يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سبع مرَّات، ثُمَّ قالَ: اللّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ القَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ، وَأَنّى لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ، وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحا بِفَضْلِكَ مَوْصُوفا بِمَجْدِكَ عَوَّاداً عَلى الُمذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفا بِجُودِكَ جَوّاداً بِفَضْلِكَ، عَوَّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ المَنَّانُ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقالَ لي: يا مفضّل إذا كانت لك حاجة مُهمَّة فصَلِّ هذهِ الصلاة وادع بهذا الدُّعاء وسل حاجتك يقضي الله لك إن شاء الله تعالى.

صلاة بر الوالدين

وهي ركعتان، تقرأ في الركعة الأولى: الفاتحة و(عشر) مرات (رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)، وفي الركعة الثانية: الفاتحة و(عشر) مرات (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات).

فإذا سلمت فقل (عشر) مرات: ((رب ارحمهما كما ربياني صغيراً واجزهما بالاحسان إحساناً وبالسيئات غفراناً، إنك أنت الغفور الرحيم))

ثم تقول: ربي إني صليت وركعت وسجدت لك وحدك، لا شريك لك، لأن الصلاة والركوع والسجود لا تكون إلا لك، فتقبلها مني، وابعث بثوابها لقبر والديّ (واذكر اسم والديك)، وتُصلى في أي وقت ويُؤتى بها برجاء المطلوبية.

صلاة الايات

تجب صلاة الآيات بالكسوف والخسوف، وكذا بالزلزلة على ـ الأحوط وجوباً ـ وإن لم يحصل الخوف بشيء من ذلك، والأحوط الأولى، الاتيان بها لكل حادثة سماوية مخوفة لاغلب الناس، كهبوب الريح السوداء، أو الحمراء، أو الصفراء، وظلمة الجو الخارقة للعادة والصاعقة ونحو ذلك، وكذا في الحوادث الأرضية المخوفة، كخسف الأرض وسقوط الجبل، وغور ماء البحر ونحو ذلك، وتتعدد صلاة الآيات بتعدد موجبها.

أما وقتها، ففي الكسوف والخسوف من ابتداء حدوثهما إلى تمام الانجلاء، والأحوط الأولى عدم تأخيرها عن الشروع في الانجلاء، وأما في غيرهما فتجب المبادرة بمجرد حصول الآية مع ضيق زمانها، وأما مع سعته فلا يجب البدار، وان لم يصلّ حتى مضى الزمان المتصل بالآية سقط وجوبها.

- كيفية صلاة الآيات: هي ركعتان، وفي كل ركعة منها خمسة ركوعات، وكيفية ذلك أن يكبّر ويقرأ سورة الفاتحة وسورة تامة غيرها، ثم يركع فإذا رفع رأسه من الركوع قرأ سورة الفاتحة وسورة تامة، ثم يركع وهكذا إلى أن يركع الركوع الخامس، فإذا رفع رأسه منه هوى إلى السجود وسجد سجدتين كما في الفرائض اليومية، ثم يقوم فيأتي في الركعة الثانية بمثل ما أتى به في الركعة الاولى، ثم يتشهد ويسلم كما في سائر الصلوات.

ويجوز الاقتصار في كل ركعة على قراءة سورة الفاتحة مرة وقراءة سورة أُخرى، بأن يقرأ بعد سورة الفاتحة شيئاً من السورة ـ بشرط أن يكون آية كاملة أو جملة تامة على ـ الأحوط لزوماً ـ ثم يركع فإذا رفع رأسه من الركوع يقرأ جزءاً آخراً من تلك السورة من حيث قطعها ثم يركع، وهكذا، ويتم السورة بعد الركوع الرابع ثم يركع، وكذلك في الركعة الثانية.

ويجوز له التبعيض بأن يأتي بالركعة الأولى على الكيفية الأولى، ويأتي بالركعة الثانية على الكيفية الأُخرى، أو بالعكس، ولها كيفيات أخر لا حاجة إلى ذكرها.

- كما ويُستحب ذكر الله تعالى كثيراً في هذه الأوقات، قال رسول الله ﷺ: (إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله، فإنه لا يصيب ذاكرا)، وكان الإمام علي عليه السلام يقرأ: ﴿إِنَّ اللهَّ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١] يقولها عند الزلزلة، ويقول: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَّ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥]، وقال الإمام السجاد عليه السلام في دعائه إذا نظر إلى البرق وسمع صوت الرعد: (اللهم إن هذين آيتان من آياتك، يبتدران طاعتك برحمة نافعة أو نقمة ضارة، فلا تمطرنا بهما مطر السوء، ولا تلبسنا بهما لباس البلاء).

صلاة الشكر

قال الإمام الصادق عليه السلام في صلاة الشكر: إذا أنعم الله عليك بنعمة فصل ركعتين، تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و(قل هو الله أحدٌ)، وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب و(قل يا أيها الكافرون)، وتقول في الركعة الاولى في ركوعك وسجودك: (الحمد لله شكرا شكرا وحمدا)، وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: (الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي).

صلاة العيدين

صلاة العيدين واجبة في زمان حضور الإمام مع اجتماع الشرائط، ومستحبة في عصر الغيبة جماعة وفرادى، وعندئذ لا يعتبر فيها ـ إن كانت بالجماعة ـ العدد ولا تباعد الجماعتين ولا غير ذلك من شرائط صلاة الجمعة، ووقتها من طلوع الشمس إلى الزوال، ويسقط قضاؤها لو فاتت، ويستحب الغسل قبلها، والجهر فيها بالقراءة إماماً كان أو منفرداً، ورفع اليدين حال التكبيرات، والسجود على الأرض، وأن يأكل قبل خروجه إلى الصلاة في الفطر، وبعد عوده في الأضحى مما يضحي به إن كان.

وليس لصلاة العيدين أذان ولا إقامة، بل يستحب أن يقول المؤذن: (الصلاة) ثلاثاً، وكيفيتها:

ركعتان يقرأ في كل منهما الحمد وسورة، والأفضل أن يقرأ في الأولى (والشمس) وفي الثانية (الغاشية) أو في الأولى (الأعلى) وفي الثانية (والشمس) ثم يكبّر في الأولى خمس تكبيرات، ويقنت بين كل تكبيرتين، وفي الثانية يكبر بعد القراءة أربعاً ويقنت بين كل تكبيرتين ويجوز الاقتصار على ثلاث تكبيرات في كل ركعة عدا تكبيرتي الإحرام والركوع، ويجزي في القنوت ما يجزي في قنوت سائر الصلوات، والأفضل أن يدعو بالمأثور، فيقول في كل واحد منها: (اللهم أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمة، وأهل التقوى والمغفرة، أسألك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً، ولمحمد ﷺ ذخراً ومزيداً، أن تصلي على محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت على عبد من عبادك، وصل على ملائكتك ورسلك، واغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، اللهم إني أسألك خير ما سألك به عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبادك المخلصون)، ويأتي الإمام بخطبتين بعد الصلاة يفصل بينهما بجلسة خفيفة، ولا يجب الحضور عندهما، ولا الإصغاء، والأحوط لزوماً عدم تركهما في زمان الغيبة إذا كانت الصلاة جماعة، ولا يتحمل الإمام في هذه الصلاة غير القراءة من الأذكار والتكبيرات والقنوتات.

صلاة الغفيلة

يستحب التنفل بين المغرب والعشاء الآخرة بما يتمكن من الصلاة وهي التي تسمى ساعة الغفلة، قال ﷺ: (تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين، فإنهما تورثان دار الكرامة)، وفي خبر آخر (دار السلام)، وهي الجنة.

ومما وردَ من الصلوات في هذا الوقت ما رُويَ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى بين العشائين، ركعتين قرأ في الأولى الحمد وقوله تعالى: و﴿ذا النون إذ ذهب مغاضبا﴾. إلى

قوله: ﴿كذلك ننجي المؤمنين﴾. وفي الثانية الحمد وقوله تعالى: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها﴾ إلى آخر الآية، فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: (اللهم إني أسـألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت أن تصـلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا، ثم تقول: اللهم أنـت ولي نعمتي والقـادر على طلبتي تعلم حـاجتي، فـأسـألـك بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي)وسأل الله حاجته، أعطاه الله ما سأل).

صلاة الوحشة

وتكون في نفس الليلة الأولى بعد الدفن حتى لو تم دفنه في منتصف الليل، وهي ركعتان يقرأ في الأولى بعد الحمد آية الكرسي والأحوط لزوماً قراءتها إلى :(هم فيها خالدون) وفي الثانية بعد الحمد سورة القدرعشر مرات ، وبعد السلام يقول :((اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها إلى قبر فلان)) ويسـمي الميت ، وفي رواية بعد الحمد في الأولى التوحيد مرتين ، وبعد الحمد في الثانية سـورة التكاثرعشرـاً ، ثم الدعاء المذكور والجمع بين الكيفيتين أولى وأفضل.

صلوات لقضاء الحوائج

- روى زياد القندي عن عبد الرحمن القصير قال: (دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: جُعلتُ فداك، إني اخترعتُ دعاءً، فقال عليه السلام: دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمر فافزع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فصلِّ ركعتين تهديهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: كيف أصنع؟ قال صلى الله عليه وآله: تغتسل وتصلي ركعتين تستفتح بها افتتاح الفريضة، وتتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلَّمت قلت: (اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وبلِّغ روح محمد وآل محمد عني السلام، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم إن هاتين الركعتين هدية مني إلى رسولك صلى الله عليه وآله، فأثبني عليهما ما أملت ورجوت مك وفي رسولك صلى الله عليه وآله يا ولي المؤمنين) ثم تخر ساجداً وتقول: (يا حي يا قيوم لا حياً لا يموت، يا حي لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين) (أربعين مرة)، ثم تضع خدك الأيمن على

الأرض فتقولها أربعين مرة، ثم تضع خدك الأيسر على الأرض فتقولها أربعين مرة، ثم ترد يدكَ إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك أربعين مرة، ثم خذ لحيتك بيدك اليسرى فابكِ أو تباك وقل: (يا محمد يا رسول الله أشكو إلى الله وإليك حاجتي وأشكو على أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي) ثم تسجد وتقول: (يا الله يا الله - حتى ينقطع النفس - صلِّ على محمد وآل محمد، وافعل بي - كذا وكذا - قال أبو عبد الله عليه السلام: أنا الضامن على الله عزَّ وجل أن لا يبرح حتى تنقضي حاجته).

- ومنها: ما رَوى عَن الصّادق عليه السلام قالَ: صُم يَوم الأَربِعاء والخَميس والجُمعة فإذا كان عشية يَوم الخَميس تصدَّقت على عشرة مساكين مداً مداً من الطّعام، فإذا كان يَوم الجُمعة اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء فصلِّ صلاة جَعفَر بن أبي طالب واكشف عَن ركبتيك وألصقها بالأرض، وقُلْ: (يا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ القَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالجَريرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظِيمَ العَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ وَيا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، وَمُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقِيلَ العَثَراتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ المَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ إِسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ عَشراً، يا الله يا الله يا الله عَشراً، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ عَشراً، يا مَوْلاياهُ يا مَوْلاياهُ عَشراً، يا رَجاءاهُ عشراً، يا غِياثاهُ عَشراً، يا غايَةَ رَغْبَتاهُ عَشراً، يا رَحْمنُ عَشراً، يا رَحِيمُ عَشراً، يا مُعْطِيَ الخَيْراتِ عَشراً، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّبا كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَشراً)، واطلُب حاجتك.

- فيما روي إن كانت لك حاجة إلى الله تعالى فصم ثلاثة أيام، الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة فابرز إلى الله تعالى قبل الزوال وأنت على غسل، وصلِّ ركعتين تقرأ في كل منهما الحمد وخمس وعشرين مرة قل هو الله احد، فإذا كعت قرأتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قرأتها عشراً، فإذا سجدت قرأتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قرأتها عشراً، فإذا سجدتَ ثانيةً قرأتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قرأتها عشراً، ثم نهضت الى الثانية بغير تكبير وصليتها مثل مثل ما وصفت لك، وأقنت في الثانية قبل الركوع

وبعد القراءة.

فإذا تفضل الله عليك بقضاء حاجتك فصلِّ ركعتي الشكر تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد، وفي الثانية الحمد و﴿قل يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾، وتقول في الركعة الأولى في ركوعك: (الحمد لله وشكراً) وفي سجودك: (شكراً لله وحمداً) وتقول في الركعة الثانية في الركوع والسجود: (الحمد لله الذي قضى حاجتى وأعطاني مسألتي).

- وفي روايات اخرى انَّه لقَضاءِ الحوائِج تصام هذه الاَيَّام [الأربعاء والخميس والجمعة]، ثُمَّ تصَلِّي رُكعتان عِندَ زوال الجُمعة، منها ما ورد عن الصادق عليه السلام: (إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عزَّ وجل فصم ثلاثة أيام متوالية: الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة ان شاء الله تعالى، فاغتسل والبس ثوباً جديداً، ثم اصعد الى اعلى بيت في دارك وصلِّ فيه ركعتين، وارفع يديك إلى السماء وقل: (اللهم اني حللتُ بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصعدانيتك، وأنه لا قادر على حاجتي غيرك، وقد علمت يا رب أنه كلما تظاهرت نعمتك عليَّ اشتدت فاقتي إليك، وقد طرقني هم (كذا وكذا)، وأنت بكشفه عالم غير معلم، وواسعٌ غير متكلف، فأسألكَ باسمك الذي وضعته على الجبال فنُسفت ووضعته على السماء فانشقت، وعلى النجوم فانتثرت، وعلى الأرض فسُطحت، وأسألك بالحق الذي جعلته عند محمد والأئمة عليهم السلام (وتسميهم الى آخرهم) أن تصلي على محمد وأهل بيته أن تقضي حاجتي وتيسر لي عسيرها وتكفيني مهمها، فإن فعلت فلك الحمد، وإن لم تفعل فلك الحمد، غير جائرٍ في حكمك ولا متهم في قضائك، ولا حائفٍ في عدلك) وتلصق خدك بالأرض وتقول: (اللهم إن يونس بن متي عبدك دعاكَ في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبتَ له، وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي)، وقال أبو عبد الله عليه السلام: (لربما كانت الحاجة لي فأدعو بهذا الدعاء فأرجع وقد قُضيت).

- ومن صلاة الحاجة إذا كان في جوف الليل فتطهر للصلاة طهورا سابغا واخل بنفسك، واجف بابك وأسبل سترك، وصف قدميك بين يدي مولاك، وصل ركعتين، تحسن فيهما القراءة، تقرأ في الأولى الحمد، وسورة الاخلاص، وفي الثانية الحمد، و﴿قل يا اَيُّهَا

الْكافِرُونَ﴾، وتحفظ من سهو يدخل عليك، فإذا سلمت بعدهما فسبح الله ثلثا وثلاثين تسبيحة، واحمد الله ثلثا وثلاثين تحميدة، وكبر الله تعالى أربعا وثلاثين تكبيرة، وقل (يا من نواصي العباد بيده وقلوب الجبابرة في قبضته، وكل الأمور لا تمتنع من الكون تحت إرادته يدبرها بتكوينه إذا شاء كيف شاء، ما شاء الله كان، أنت الله ما شئت من أمر يكون، لا حول ولا قوة إلا بالله، رب! قد دهمني ما قد علمت وغشيني ما لم يغب عنك، فإن أسلمتني هلكت وإن أعززتني سلمت، اللهم.. إني أسطو باللواذ بك على كل كبير، وأنجو من مهاوي الدنيا والآخرة بذكري لك في إناء الليل وأطراف النهار، اللهم.. بك أتعزز على كل عزيز وبك أصول على كل جبار عنيد، وأشهد أنك إلهي وإله العالمين، سيدي.. أنت ابتدأت بالمنح قبل استحقاقها فاخصصني بتوفيرها وإجزالها، بك اعتصمت وعليك عولت وبك وثقت وإليك لجأت، الله الله ربي لا أشرك به شيئا ولا أتخذ من دونه وليا، ثم تخر ساجدا وتقول: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ثم تقول: اللهم.. إليك يؤم ذوو الآمال وإليك يلجأ المستضام، وأنت الله مالك الملوك ورب كل الخلائق، أمرك نافذ بغير عائق، لأنك الله ذو السلطان، وخالق الإنس والجان أسألك (حتى ينقطع النفس)، ثم تقول: ما أنت أعلم، ثم تقول: إنك على كل شئ قدير، ثم تقول: اللهم.. يسر من أمري ما تعسر، وأرشدني المنهاج المستقيم، وأنت الله السميع العليم، فسهل لي كل شديد ووفقني للأمر الرشيد، ثم تقول: أفعل بي كذا وكذا.

- وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (إن أحدكم إذا مرض دعا الطبيب وأعطاه، وإذا كانت له حاجة إلى سلطان رشا البواب وأعطاه، ولو أن أحدكم إذا فدحه أمرٌ فزِع الى الله تعالى فتطهر وتصدق بصدقةٍ قلَّت أو كثرت ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته عليهم السلام ثم قال " اللهم إن عافيتني من مرضي أو رددتني من سفري أو عافيتني مما أخاف من كذا وكذا" إلا آتاه الله ذلك، وهي اليمين الواجبة، وما جعل الله تبارك

وتعالى عليه في الشكر).

• قال ابن بابويه في [من لا يحضره الفقيه] (كان الإمام زين العابدين عليه السلام إذا أحزنه أمر لبس ثوبين من أغلظ ثيابه وأخشنها، ثم ركع في آخر الليل ركعتين، حتى إذا كان في آخر سجدة من سجوده سبَّح الله مائة تسبيحة، وحمد الله مائة مرة، وهلل الله مائة مرة، وكبَّر الله مائة مرة، ثم يعترف بذنوبه كلها ما عرف منها أقرَّ له تبارك وتعالى به في سجوده وما لم يذكر منها اعترف به جملةً، ثم يدعو الله عزَّ وجل ويفضي بركبتيه إلى الأرض).

صلاة الاستخارة

رويَ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشـــاور فيه أحداً من الناس حتى يبدأ فيشاور الله تبارك وتعالى، فقيل له عليه السلام: وما مشاورة الله تعالى جُعلتُ فداك؟ قال عليه السلام: يبدأ فيستخير الله فيه أولاً ثم يشاور فيه، فإنه إذا بدأ بالله تبارك وتعالى أجرى له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق).

• أما كيفية الاستخارة فقد ورد عن مزارم عنه عليه السلام قوله: (إذا أراد أحدكم شيئاً فليصلِّ ركعتين ثم ليحمد الله عز وجل وليثنِ عليه وليصلِّ على النبي صلى الله عليه وآله ويقول: (اللهم إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره لي، وإن كان غير ذلك فاصرفه عني)، قال مزارم: فسألتُ أي شيء يقرأ فيهما؟ فقال عليه السلام: (إقرأ فيهما ما شئت، إن شئت فاقرأ فيهما بقل هو الله أحد و﴿قل يا اَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن).

• وروي عنه عليه السلام كيفيات أخرى للاستخارة منها ما في قوله عليه السلام: (أن يستخير الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة، ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي وآله عليهم السلام، ثم يستخير الله خمسين مرة، ثم يحمد الله ويصلي على النبي وآله عليهم السلام ويتم المائة والواحدة).

• وروى معاوية بن ميسرة عنه عليه السلام: (ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله عز وجل بالخيرة، يقول: (يا أبصر الناظرين، ويا أسمع السامعين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلِّ على محمد وأهل بيته، وخِر لي في كذا وكذا)

ثالثاً: صلوات ودعوات أيام الاسبوع

وقد اخترنا هنا الإشــارة إلى أيسرــها مما ورد في الروايات؛ بغية الحفاظ عليها والمداومة على أدائها قدر المستطاع:

صلاة ليلة السبت

وهي ركعتان، يقرء في كل واحدة منهما الحمد وســبح اســم ربك الاعلى وآية الكرسي و﴿إِنّا أَنْزَلناهُ﴾ في ليلة القدر مرة مرة.

دعاء ليلة السبت

ســبحانك اللهم ربنا ولك الحمد وأنت الله الحي القيوم الأول القديم، لا اله غيرك ولا معبود سواك، خلقت السماوات والأرض وما فيهن وما بينهن بقدرتك ومشيتك، فأنت الله الحي قبل كل حي، ذو الملك العظيم والســلطان القديم، ســبحانك وبحمدك تباركت وتعاليت ســبحانك ربنا وجل ثناؤك، اللهم صــل على محمد عبدك ورســولك واجزه بكل خير ابلاه وشر جلاه ويسر اتاه وضعيف قواه ويتيم آواه ومسكين رحمه وجاهل علمه ودين نصره وحق أظهره، الجزاء الأوفى في الرفيع الاعلى انك سميع الدعاء، اللهم صل على محمد رسولك واجعله لنا فرطا واجعل حوضه لنا موردا ولقائه لنا موعدا يستبشر به أولنا واخرنا حيث أنت راض عنا في دار السلام من جنات النعيم، آمين رب العالمين.

اللهم إني أســئلك باســمك العظيم ونبيك الكريم ان تصــلى على محمد وآله الطاهرين، وان تفتح لي الليلة رب خير ما فتحته لاحد من خلقك، ثم لا تســده على ابدا، حتى ألقاك وأنت عنى راض، شــفع الليلة يا رب رغبتي وأكرم طلبتي ونفس كربتي وارحم عبرتي وصــل وحدتي وانس وحشــتي واســتر عورتي وآمن روعتي واجبر فاقتي ولقني حجتي وأقلني عثرتي واســتجب الليلة دعائي وأعطني مســئلتي وكن بي رحيما، ولا تخذلني وانا أدعوك ولا تحرمني وانا أسـئلك، ولا تعذبني وانا اســتغفرك، يا ارحم الراحمين وصــلى الله على محمد وآله الطاهرين.

صلاة يوم السبت

اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ وآية الكرسي.

دعاء يوم السبت

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ الله كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِالله تَعالَى مِنْ جَوْرِ الجائِرِينَ، وَكَيْدِ الحاسِدِينَ وَبَغْيِ الظّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الحامِدِينَ. اللّهُمَّ أَنْتَ الواحِدُ بِلا شَرِيكٍ، وَالمَلِكُ بِلا تَمْلِيكٍ، لا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوْزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تَبْلُغُ بِي غايَةَ رِضاكَ، وَأَنْ تُعِيْنَنِي عَلى طاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبادَتِكَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّي عَنْ مَعاصِيكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَتُوَفِّقَنِي لِما يَنْفَعُنِي ما أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِي السَّلامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسانَكَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَما أَحْسَنْتَ فِيما مَضى مِنْهُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ..

عوذة يوم السبت

بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم رب الملائكة والروح والنبيين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين، كف عني بأس الأشرار، وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيني وبينهم حجابا إنك أنت ربنا، ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله توكل عائذ به من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، ومن شر ما سكن في الليل والنهار، ومن شر كل سوء، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

صلاة ليلة الأحد

أربع ركعات، يقرء في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي إحدى عشر مرة.

دعاء ليلة الأحد

بِسْمِ اللهِّ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ولَكَ الْمُلْكُ وبِيَدِكَ الْخَيْرُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ والتَّقْدِيسُ والتَّهْلِيلُ والتَّكْبِيرُ والتَّمْجِيدُ والتَّحْمِيدُ والْكِبْرِيَاءُ والْجَبَرُوتُ والْمَلَكُوتُ والْعَظَمَةُ والْعُلُوُّ والْوَقَارُ والْجَمَالُ والْعِزَّةُ والْجَلَالُ والْغَايَةُ والسُّلْطَانُ

والْمَنَعَةُ والْعِزَّةُ والْحَوْلُ والْقُوَّةُ والدُّنْيَا والْآخِرَةُ والْخَلْقُ والْأَمْرُ تبَارَكْتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ لَكَ الْحَمْدُ ولَكَ الْبَهْجَةُ والْجَمَالُ والْبَهَاءُ والنُّورُ والْوَقَارُ والْكَمَالُ والْعِزَّةُ والْجَلَالُ والْفَضْلُ والْإِحْسَانُ والْكِبْرِيَاءُ والْجَبَرُوتُ وبَسَطْتَ الرَّحْمَةَ والْعَافِيَةَ ووُلِّيتَ الْحَمْدَ [وَحْدَكَ] لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ اللهُ لَا شَيْءَ مِثْلُكَ فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وأَعَزَّ سُلْطَانَكَ وأَشَدَّ جَبَرُوتَكَ وأَحْصَى عَدَدَكَ وسُبْحَانَكَ يُسَبِّحُ [سَبَّحَ] الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ وقَامَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِكَ وأَشْفَقَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ وضَرَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْكَ وسُبْحَانَكَ تَسْبِيحاً يَنْبَغِي لَكَ ولِوَجْهِكَ ويَبْلُغُ مُنْتَهَى عِلْمِكَ ولَا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ ولَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وإِلَيْكَ مَعَادُهُ وبَدَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وإِلَيْكَ مُنْتَهَاهُ وأَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وإِلَيْكَ مَصِيرُهُ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِأَمْرِكَ ارْتَفَعَتِ السَّمَاءُ ووُضِعَتِ الْأَرَضُونَ وأُرْسِيَتِ الْجِبَالُ وسُجِّرَتِ الْبُحُورُ فَمَلَكُوتُكَ فَوْقَ كُلِّ مَلَكُوتٍ تبَارَكْتَ بِرَحْمَتِكَ وتَعَالَيْتَ بِرَأْفَتِكَ وتَقَدَّسْتَ فِي مَجْلِسِ وَقَارِكَ لَكَ التَّسْبِيحُ بِحِلْمِكَ ولَكَ التَّمْجِيدُ بِفَضْلِكَ ولَكَ الْحَوْلُ بِقُوَّتِكَ ولَكَ الْكِبْرِيَاءُ بِعَظَمَتِكَ ولَكَ الْحَمْدُ والْجَبَرُوتُ بِسُلْطَانِكَ ولَكَ الْمَلَكُوتُ بِعِزَّتِكَ ولَكَ الْقُدْرَةُ بِمُلْكِكَ ولَكَ الرِّضَا بِأَمْرِكَ ولَكَ الطَّاعَةُ عَلَى خَلْقِكَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وأَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ووَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ عَزِيزُ السُّلْطَانِ قَوِيُّ الْبَطْشِ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ والنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدَ الْآبِدِ وسُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْآبِدِ وسُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْآبِدِ وسُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ والرُّوحِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّي وتَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وفِي الْأَرْضِ قُدْرَتُهُ [رِضَاهُ] وسُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ وسُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رِضَاهُ وسُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ وسُبْحَانَ الَّذِي فِي جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ وسُبْحَانَ اللهِ بِالْإِبْكَارِ وسُبْحَانَهُ وبِحَمْدِهِ عَزَّ وَجْهُهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وعَلَا اسْمُهُ وتَبَارَكَ وتَقَدَّسَ فِي مَجْلِسِ وَقَارِهِ وكُرْسِيِّ عَرْشِهِ يَرَى كُلَّ عَيْنٍ ولَا تَرَاهُ كُلُّ عَيْنٍ ويُدْرِكُ كُلَّ

شَيْءٍ ولا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ أَمْراً اخْتَصَصْتَنَا بِهِ دُونَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ وتَوَلَّى سِوَاكَ وصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِمَا انْتَجَبْتَ لَهُ مِنْ رِسَالَتِكَ وأَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ نُبُوَّتِكَ ولَا تَحْرِمْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ والْكَوْنَ مَعَهُ فِي دَارِكَ ومُسْتَقَرٍّ مِنْ جِوَارِكَ اللَّهُمَّ كَمَا أَرْسَلْتَهُ فَبَلَّغَ وحَمَّلْتَهُ فَأَدَّى حَتَّى أَظْهَرَ سُلْطَانَكَ وآمَنَ بِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَضَاعِفِ اللَّهُمَّ ثَوَابَهُ وكَرَمَهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرَامَةً يُفَضَّلُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ويَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ والْآخَرُونَ مِنْ عِبَادِكَ واجْعَلْ مَثْوَانَا مَعَهُ فِيمَا لَا ظَعْنَ لَهُ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ وطَوْلِكَ ومَنِّكَ وعَظِيمِ مُلْكِكَ وجَلَالِ ذِكْرِكَ وكِبَرِ مَجْدِكَ وعِظَمِ سُلْطَانِكَ ولُطْفِ جَبَرُوتِكَ وتَجَبُّرِ عَظَمَتِكَ وحِلْمِ عَفْوِكَ وتَحَنُّنِ رَحْمَتِكَ وتَمَامِ كَلِمَاتِكَ ونَفَاذِ أَمْرِكَ ورُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَكَ بِهَا كُلُّ ذِي رُبُوبِيَّةٍ وأَطَاعَكَ بِهَا كُلُّ ذِي طَاعَةٍ وتَقَرَّبَ بِهَا إِلَيْكَ كُلُّ ذِي رَغْبَةٍ فِي مَرْضَاتِكَ ويَلُوذُ بِهَا كُلُّ ذِي رَهْبَةٍ مِنْ سَخَطِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وخَوَاتِمَهُ وذَخَائِرَهُ وجَوَائِزَهُ [وَ فَوَاضِلَهُ] وفَضَائِلَهُ وخَيْرَهُ ونَوَافِلَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واهْدِ بِالْيَقِينِ مُعْلَنَنَا وأَصْلِحْ بِالْيَقِينِ سَرَائِرَنَا واجْعَلْ قُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً إِلَى ذِكْرِكَ وأَعْمَالَنَا خَالِصَةً لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ الرِّبْحَ مِنَ التِّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ والْغَنِيمَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَالِصَةِ الْفَاضِلَةِ فِي الدُّنْيَا والْآخِرَةِ والذِّكْرَ الْكَثِيرَ لَكَ والْعَفَافَ والسَّلَامَةَ مِنَ الذُّنُوبِ والْخَطَايَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا أَعْمَالًا زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً تَرْضَى بِهَا عَنَّا وتُسَهِّلَ لَنَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ وشِدَّةَ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَاصَّةَ الْخَيْرِ وعَامَّتَهُ لِخَاصِّنَا وعَامِّنَا والزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ والنَّجَاةَ مِنْ عَذَابِكَ والْفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا لِقَاءَكَ وارْزُقْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ واجْعَلْ لَنَا فِي لِقَائِكَ نَضْرَةً وسُرُوراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَحْضِرْنَا ذِكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ غَفْلَةٍ وشُكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ والصَّبْرَ عِنْدَ كُلِّ بَلَاءٍ وارْزُقْنَا قُلُوباً وَجِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ خَاشِعَةً لِذِكْرِكَ مُنِيبَةً إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنَا مِمَّنْ يُوفِي بِعَهْدِكَ ويُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ ويَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ ويَسْعَى فِي مَرْضَاتِكَ ويَرْغَبُ فِيمَا عِنْدَكَ ويَفِرُّ إِلَيْكَ مِنْكَ ويَرْجُو أَيَّامَكَ [أَمَانَكَ] ويَخَافُ سُوءَ حِسَابِكَ ويَخْشَاكَ

حَقَّ خَشْيَتِكَ واجْعَلْ ثَوَابَ أَعْمَالِنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وتَجَاوَزْ عَنْ ذُنُوبِنَا بِرَأْفَتِكَ وأَعِذْنَا مِنْ ظُلْمَةِ خَطَايَانَا بِنُورِ وَجْهِكَ وتَغَمَّدْنَا بِفَضْلِكَ وأَلْبِسْنَا عَافِيَتَكَ وهَنِّئْنَا كَرَامَتَكَ وأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وأَوْزِعْنَا أَنْ نَشْكُرَ رَحْمَتَكَ [نِعْمَتَكَ] آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

صلاة يوم الأحد

ركعتان، يقرء في الركعة الأولى الحمد مرة وانا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات، وفي الركعة الثانية الحمد مرة وثلاث مرات قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا أَرجو إِلّا فَضْلَهُ، وَلا أَخْشى إِلّا عَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ إِلّا قَوْلَهُ، وَلا أُمْسِكُ إِلّا بِحَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ يا ذا العَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالعُدْوانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ، وَتَواتُرِ الأَحْزانِ، وَطوارِقِ الحَدَثانِ، وَمِنَ انْقِضاءِ المُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالعُدَّةِ. وَإِيّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فِيهِ الصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالإِنْجاحُ، وَإِيّاكَ أَرْغَبُ فِي لِباسِ العافِيَةِ وَتَمامِها وَشُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها، وأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطِينِ. فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ غَدِي وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيكَ فِي يَوْمِي هذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الآحادِ مِنَ الشِّرْكِ وَالإِلْحادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائِي تَعَرُّضاً لِلإِجابَةِ، وَأُقِيمُ عَلى طاعَتِكَ رَجاءً لِلإِثابَةِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدّاعِي إِلى حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لا يُضامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ، وَاخْتِمْ بِالانْقِطاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ..

عوذة يوم الأحد

بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر، الله أكبر، استوى الرب على العرش، وقامت



السماوات والأرض بحكمته وزهرت النجوم بأمره ورست الجبال بإذنه، لا يجاوز اسمه من في السماوات والأرض، الذي دانت له الجبال وهي طائعة، وانبعثت له الأجساد وهي بالية.

وبه احتجب عن كل باغ، وطاغ، وعاد وجبار وحاسد، وبسم الله الذي جعل بين البحرين حاجزا، واحتجب بالله الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا، وزينها للناظرين، وحفظا من كل شيطان رجيم، وجعل في الأرض رواسي جبالا أوتادا، أن يوصل إلى سوء، أو فاحشة أو بلية (حم حم حم، تنزيل من الرحمن الرحيم، حم حم ﴿حم (١) عسق (٢) كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وصلى الله على محمد وآله.

صلاة ليلة الإثنين

ركعتان، يقرأ في كل ركعة الحمدمرة و سبع مرات التوحيد، فاذا سلم يقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ) سبع مرات.

دعاء ليلة الاثنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللهُ الْقَائِمُ عَلَى عَرْشِكَ أَبَداً أَحَاطَ بَصَرُكَ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ والْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى الْفَنَاءِ وأَنْتَ الْبَاقِي الْكَرِيمُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ ودَهْرُ الدَّاهِرِينَ أَنْتَ الَّذِي قَصَمْتَ بِصَوْتِكَ الْجَبَّارِينَ وأَضَفْتَ فِي قَبْضَتِكَ الْأَرَضِينَ وأَغْشَيْتَ بِضَوْءِ نُورِكَ النَّاظِرِينَ وأَشْبَعْتَ بِفَضْلِ رِزْقِكَ الْآكِلِينَ وعَلَوْتَ بِعَرْشِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ وأَعْمَرْتَ سَمَاوَاتِكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وعَلَّمْتَ تَسْبِيحَكَ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ وانْقَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا والْآخِرَةُ بِأَزِمَّتِهَا وحَفِظْتَ السَّمَاوَاتِ [وَ الْأَرْضَ] والْأَرَضِينَ بِمَقَالِيدِهَا وأَذْعَنَتْ لَكَ بِالطَّاعَةِ ومَنْ فَوْقَهَا وأَبَتْ حَمْلَ الْأَمَانَةِ مِنْ شَفَقَتِهَا وقَامَتْ بِكَلِمَاتِكَ فِي قَرَارِهَا واسْتَقَامَ الْبَحْرَانِ مَكَانَهُمَا واخْتَلَفَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ كَمَا أَمَرْتَهُمَا وأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِمَا عَدَداً وأَحَطْتَ بِهِمَا عِلْماً خَالِقَ الْخَلْقِ ومُصْطَفِيَهُ ومُهَيْمِنَهُ ومُنْشِيَهُ [وَ بَارِيَهُ] وذَارِيَهُ كُنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَهاً وَاحِداً وكَانَ

عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ ولَا سَمَاءٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ فِيهَا بِعِزَّتِكَ كُنْتَ قَدِيماً بَدِيعاً مُبْتَدِعاً كَيْنُوناً كَائِناً مُكَوِّناً كَمَا سَمَّيْتَ نَفْسَكَ ابْتَدَعْتَ الْخَلْقَ بِعَظَمَتِكَ ودَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ فَكَانَ عَظِيمُ مَا ابْتَدَعْتَ مِنْ خَلْقِكَ وقَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكَ عَلَيْكَ هَيِّناً يَسِيراً لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَهِيرٌ عَلَى خَلْقِكَ ولَا مُعِينٌ عَلَى حِفْظِكَ ولَا شَرِيكَ لَكَ فِي مُلْكِكَ وكُنْتَ رَبَّنَا تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وجَلَّ ثَنَاؤُكَ عَلَى ذَلِكَ عَلِيّاً غَنِيّاً فَإِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا يُخَالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ مَحَبَّتَكَ فَسُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ وتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وجَلَّ ثَنَاؤُكَ وتَعَالَيْتَ عَلَى ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا سَبَقَتْ إِلَيْنَا بِهِ رَحْمَتُكَ وقَرُبَ إِلَيْنَا بِهِ هُدَاكَ وأَوْرَثْتَنَا بِهِ كِتَابَكَ ودَلَلْتَنَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ فَأَصْبَحْنَا مُبْصِرِينَ بِنُورِ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ بِهِ ظَاهِرِين بِعِزِّ الدِّينِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ نَاجِينَ بِحُجَجِ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَآثِرْهُ بِقُرْبِ الْمَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وأَكْرِمْهُ بِتَمْكِينِ الشَّفَاعَاتِ عِنْدَكَ تَفْضِيلاً مِنْكَ لَهُ عَلَى الْفَاضِلِينَ وتَشْرِيفاً مِنْكَ لَهُ عَلَى الْمُتَّقِينَ اللَّهُمَّ وامْنَحْنَا مِنْ شَفَاعَتِهِ نَصِيباً نَرِدُ بِهِ مَعَ الصَّادِقِينَ جِنَانَهُ ونَنْزِلُ بِهِ مَعَ الْآمِنِينَ فُسْحَةَ رِيَاضِهِ غَيْرَ مَرْفُوضِينَ عَنْ دَعْوَتِهِ ولَا مَرْدُودِينَ عَنْ سَبِيلِ مَا بَعَثْتَهُ بِهِ ولَا مَحْجُوبَةٍ عَنَّا مُرَافَقَتُهُ ولَا مَحْظُورَةٍ عَنَّا دَارُهُ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ والَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ اللَّيْلَ والنَّهَارَ وأَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ والْقَمَرَ والنُّجُومَ وبِهِ أَنْشَأْتَ السَّحَابَ والْمَطَرَ والرِّيَاحَ والَّذِي بِهِ تُنْزِلُ الْغَيْثَ وتَذْرَأُ الْمَرْعَى وتُحْيِي الْعِظَامَ وهِيَ رَمِيمٌ والَّذِي بِهِ تَرْزُقُ مَنْ فِي الْبَرِّ والْبَحْرِ وتَكْلَؤُهُمْ [وَ تَرْعَاهُمْ] وتَحْفَظُهُمْ والَّذِي هُوَ فِي التَّوْرَاةِ والْإِنْجِيلِ والزَّبُورِ والْقُرْآنِ الْعَظِيمِ والَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وأَسْرَيْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وبِكُلِّ اسْمٍ لَكَ مَخْزُونٍ ومَكْنُونٍ وبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُصْطَفًى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ رَاحَتِي فِي لِقَائِكَ وخَاتِمَ عَمَلِي فِي سَبِيلِكَ وحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ والِاخْتِلَافِ إِلَى مَسَاجِدِكَ ومَجَالِسِ الذِّكْرِ واجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي وعَنْ يَمِينِي وعَنْ

شِمَالِي ومِنْ فَوْقِي ومِنْ تَحْتِي أَسْفَلَ مِنِّي واحْفَظْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ ومَحَارِمِكَ كُلِّهَا ومَكِّنْ لِي فِي دِينِي الَّذِي ارْتَضَيْتَ لِي وفَهِّمْنِي فِيهِ واجْعَلْهُ لِي نُوراً [وَ بِشْراً] ويَسِّرْ لِيَ الْيُسْرَ والْعَافِيَةَ واعْزِمْ عَلَى رُشْدِي كَمَا عَزَمْتَ عَلَى خَلْقِي وأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِبِرٍّ وتَقْوَى وعَمَلٍ رَاجِحٍ وبَيْعٍ رَابِحٍ وتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ومَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَوْنِ الْأَمَانَةِ وأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ومِنَ التَّزَيُّنِ بِمَا لَيْسَ فِيَّ ومِنَ الْآثَامِ والْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وأَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وأَجِرْنِي مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ ومِنْ مُحِيطَاتِ الْخَطَايَا ونَجِّنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ واهْدِنِي سَبِيلَ الْإِسْلَامِ واكْسُنِي حُلَلَ الْإِيمَانِ وأَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَى واسْتُرْنِي بِسِتْرِ الصَّالِحِينَ وزَيِّنِّي بِزِينَةِ الْمُؤْمِنِينَ وثَقِّلْ عَمَلِي فِي الْمِيزَانِ وأَلْقِنِي مِنْكَ بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيماً.

صلاة يوم الاثنين

عشر ركعات، في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً.

دعاء يوم الإثنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحداً حِينَ فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ، وَلا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ النَّسَماتِ، لَمْ يُشارَكْ فِي الاِلهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهَرْ فِي الوَحْدانِيَّةِ. كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَالعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَواضَعَتِ الجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً ومُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً، وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِهِ أَبَداً وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً، اللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هذا صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَو أَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إِيّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَيْبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوىً أَوْ أَنَفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِياءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً، وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً،

فَقَصُرَتْ يَدِي وَضاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إِلَيْهِ والتَحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الحاجاتِ وَهِي مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيئَتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلى إِرادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ المَغْفِرَةُ ولا تَضُرُّكَ المَوْهِبَةُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَينِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يامَنْ هُوَ الإِلهُ وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ..

عوذة يوم الاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذ نفسي- بربي الأكبر، مما يخفى وما يظهر، ومن شر كل أنثى وذكر، ومن شر ما وارت الشمس والقمر، قدوس قدوس، رب الملائكة والروح، أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين، وأدعوكم أيها الإنس إلى اللطيف الخبير، وأدعوكم أيها الجن والإنس إلى الذي ختمته بخاتم رب العالمين، وخاتم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وخاتم سليمان بن داود، وخاتم محمد سيد المرسلين والنبيين ﷺ وعليهم، عن فلان بن فلان كل ما يغدو ويروح من ذي حي أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو شيطان عنيد أخذت عنه ما يرى وما لا يرى، وما رأت عين نائم أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير، لا سلطان لكم على الله لا شريك له، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما.

صلاة ليلة الثلاثاء

ركعتان، الركعة الأولى بالفاتحة والقدر، والركعة الثانية الفاتحة والتوحيد سبع مرات.

دعاء ليلة الثلاثاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أَنْتَ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ وأَنْتَ مَلِكٌ لَا مَلِكَ مَعَكَ ولَا شَرِيكَ لَكَ ولَا إِلَهَ دُونَكَ اعْتَرَفَ لَكَ الخَلَائِقُ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ ولَكَ المُلْكُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَزُولُ والْغَنِيُّ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَعُولُ والسُّلْطَانُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ والْعِزُّ المَنِيعُ الَّذِي لَا يُرَامُ والحَوْلُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَضِيقُ والْقُوَّةُ المَتِينَةُ الَّتِي لَا تَضْعُفُ والْكِبْرِيَاءُ

الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يُوصَفُ والْعَظَمَةُ الْكَبِيرَةُ فَحَوْلَ أَرْكَانِ عَرْشِكَ النُّورُ والْوَقَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضَ وكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ وكُرْسِيُّكَ يَتَوَقَّدُ نُوراً وسُرَادِقُكَ سُرَادِقُ النُّورِ والْعَظَمَةِ والْإِكْلِيلُ الْمُحِيطُ بِهِ هَيْكَلُ السُّلْطَانِ والْعِزَّةِ والْمِدْحَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ و[ذُو] الْبَهَاءِ والنُّورِ والْحُسْنِ والْجَمَالِ والْعُلَى والْعَظَمَةِ والْكِبْرِيَاءِ والْجَبَرُوتِ والسُّلْطَانِ والْقُدْرَةِ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْقَدِيرُ [الْقَادِرُ] عَلَى جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ ولَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قَدْرَكَ ولَا يُضَعِّفُ شَيْءٌ عَظَمَتَكَ خَلَقْتَ مَا أَرَدْتَ بِمَشِيَّتِكَ فَنَفَذَ فِيمَا خَلَقْتَ عِلْمُكَ وأَحَاطَ بِهِ خُبْرُكَ وأَتَى عَلَى ذَلِكَ أَمْرُكَ ووَسِعَهُ حَوْلُكَ وقُوَّتُكَ لَكَ الْخَلْقُ والْأَمْرُ والْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى والْأَمْثَالُ الْعُلْيَا والْآلَاءُ والْكِبْرِيَاءُ ذُو الْجَلَالِ والْإِكْرَامِ والنِّعَمُ الْعِظَامُ والْعِزَّةُ الَّتِي لَا تُرَامُ سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الْمُقَفِّي عَلَى آثَارِهِمْ والْمُحْتَجِّ بِهِ عَلَى أُمَمِهِمْ والْمُهَيْمِنِ عَلَى تَصْدِيقِهِمْ والنَّاصِرِ لَهُمْ مِنْ ضَلَالِ مَنِ ادَّعَى مِنْ غَيْرِهِمْ دَعْوَتَهُمْ وسَارَ بِخِلَافِ سِيرَتِهِمْ صَلَاةً تُعَظِّمُ بِهَا نُورَهُ عَلَى نُورِهِمْ وتَزِيدُ بِهَا شَرَفاً عَلَى شَرَفِهِمْ وتُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ نَبِيّاً مِنْهُمْ وعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ فَزِدْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً ومَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً حَتَّى تُعَرِّفَ فَضِيلَتَهُ وكَرَامَتَهُ أَهْلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وهَبْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ مِنَ الرِّفْعَةِ أَفْضَلَ الرِّفْعَةِ ومِنَ الرِّضَا أَفْضَلَ الرِّضَا وارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى وآتِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ والْأُولَى آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْمَخْزُونِ الَّذِي تُفَتَّحُ بِهِ أَبْوَابُ سَمَاوَاتِكَ ورَحْمَتُكَ ويَسْتَوْجِبُ بِهِ رِضْوَانَكَ الَّذِي تُحِبُّ وتَهْوَى وتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وهُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ بِهِ سَائِلَكَ وبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ والْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ والْحَفَظَةُ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وأَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ والْأَخْيَارُ الْمُنْتَجَبُونَ وجَمِيعُ مَنْ فِي سَمَاوَاتِكَ وأَقْطَارِ أَرْضِكَ والصُّفُوفُ حَوْلَ عَرْشِكَ تُقَدِّسُ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَنْظُرَ فِي حَاجَتِي إِلَيْكَ وأَنْ تَرْزُقَنِي نَعِيمَ الْآخِرَةِ وحُسْنَ ثَوَابِ أَهْلِهَا فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ ومَنَازِلَ

الْأَخْيَارِ فِي ظِلٍّ أَمِينٍ فَإِنَّكَ أَنْتَ بَرَأْتَنِي وأَنْتَ تُعِيدُنِي لَكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وبِكَ وَثِقْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ ضَعِيفٍ مُضْطَرٍّ ورَحْمَتُكَ يَا رَبِّ أَوْثَقُ عِنْدِي مِنْ دُعَائِي اللَّهُمَّ فَأْذَنِ اللَّيْلَةَ لِدُعَائِي أَنْ يَعْرُجَ إِلَيْكَ وأْذَنْ لِكَلَامِي أَنْ يَلِجَ إِلَيْكَ واصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْ خَطِيئَتِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَاسِقاً أَوْ أَنْ أَغْوِيَ نَاسِكاً أَوْ أَعْمَلَ بِمَا لَا تَهْوَى فَأَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وأَنْتَ تَرَى ولَا تُرَى وأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فالِقُ الْحَبِّ والنَّوى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّيْلَةَ أَفْضَلَ النَّصِيبِ فِي الْأَنْصِبَاءِ وأَتَمَّ النِّعْمَةِ فِي النَّعْمَاءِ وأَفْضَلَ الشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ وأَحْسَنَ الصَّبْرِ فِي الضَّرَّاءِ وأَفْضَلَ الرُّجُوعِ إِلَى أَفْضَلِ دَارِ الْمَأْوَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَسْأَلُكَ الْمَحَبَّةَ لِمَحَابِّكَ والْعِصْمَةَ مِنْ مَحَارِمِكَ والْوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ والْخَشْيَةَ مِنْ عَذَابِكَ والنَّجَاةَ مِنْ عِقَابِكَ والرَّغْبَةَ فِي حُسْنِ ثَوَابِكَ والْفِقْهَ فِي دِينِكَ والْفَهْمَ فِي كِتَابِكَ والْقُنُوعَ بِرِزْقِكَ والْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ والِاسْتِحْلَالَ لِحَلَالِكَ والتَّحْرِيمَ لِحَرَامِكَ والِانْتِهَاءَ عَنْ مَعَاصِيكَ والْحِفْظَ لِوَصِيَّتِكَ والصِّدْقَ بِوَعْدِكَ والْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ والِاعْتِصَامَ بِحَبْلِكَ والْوُقُوفَ عِنْدَ مَوْعِظَتِكَ والِازْدِجَارَ عِنْدَ زَوَاجِرِكَ والِاصْطِبَارَ عَلَى عِبَادَتِكَ والْعَمَلَ بِجَمِيعِ أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وعَلَى عِتْرَتِهِ الْمَهْدِيِّينَ والسَّلَامُ عَلَيْهِمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ.

صلاة يوم الثلاثاء

ست ركعات، بفاتحة الكتاب و﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ الى آخرها، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ مرة واحدة.

دعاء يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ وَالحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي؛ إِنَّ النَّفْسَ لأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلّا ما رَحِمَ رَبِّي، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إِلى ذَنْبِي، وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الغالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي

مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِنَّ أَوْلِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُون. اللّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّها دارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْها مِن مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرِّي، وَاجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالوَفاةَ راحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمامِ عِدَّةِ المُرْسَلِينَ، وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحابِهِ المُنْتَجَبِينَ، وَهَبْ لِي فِي الثُّلاثاءِ ثَلاثًا: لاتَدَعْ لِي ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إِلّا أَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إِلّا دَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْماءِ، بِسْمِ الله رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضاهُ، فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالغُفْرانِ يا وَلِيَّ الإِحْسانِ..

عوذة يوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم أعيذ نفسي بالله الأكبر رب السماوات القائمات بلا عمد، وبالذي خلقها في يومين، وقضى في كل سماء أمرها، وخلق الأرض في يومين، وقدر فيها أقواتها، وجعل فيها جبالا أوتادا، وجعلها فجاجا سبلا وأنشأ السحاب وسخره وأجرى الفلك وسخر البحر وجعل في الأرض رواسي وأنهارا في أربعة أيام سواء للسائلين ومن شر ما يكون في الليل والنهار، وتعقد عليه القلوب وتراه العيون من الجن والإنس، كفانا الله، كفانا الله، كفانا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما.

صلاة ليلة الأربعاء

ركعتان، بالفاتحة وآية الكرسي والقدر والنصر (مرة مرة) والإخلاص ثلاث مرات.

دعاء ليلة الأربعاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللهُ الْغَنِيُّ الدَّائِمُ [المُلْكِ] المَلِكُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ لا تَخْتَرِمُ الْأَيَّامُ مُلْكَكَ ولَا تُغَيِّرُ الْآثَامُ عِزَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ولَا رَبَّ سِوَاكَ ولَا خَالِقَ غَيْرُكَ أَنْتَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وكُلُّ شَيْءٍ خَلْقُكَ وأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وكُلُّ شَيْءٍ عَبْدُكَ وأَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وكُلُّ شَيْءٍ يَعْبُدُكَ ويُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ويَسْجُدُ لَكَ فَسُبْحَانَكَ بِحَمْدِكَ تَبارَكَتْ أَسْماؤُكَ الْحُسْنَى كُلُّهَا إِلَهاً مَعْبُوداً فِي جَلالِ عَظَمَتِكَ

وكِبْرِيَائِكَ وتَعَالَيْتَ مَلِكاً جَبَّاراً فِي وَقَارِ عِزَّةِ مُلْكِكَ وتَقَدَّسْتَ رَبّاً مَعْبُوداً [مَنْعُوتاً] فِي تَأْبِيدِ مَنَعَةِ سُلْطَانِكَ وارْتَفَعْتَ إِلَهاً قَاهِراً فَوْقَ مَلَكُوتِ عَرْشِكَ وعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ وأَنْفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بَصَرَكَ ولَطُفَ بِكُلِّ شَيْءٍ خُبْرُكَ وأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ ووَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ وحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابُكَ ومَلأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ وقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وعَدَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حُكْمُكَ وخَافَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَخَطِكَ ودَخَلَتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَابَتُكَ إِلَهِي مِنْ مَخَافَتِكَ [وَ بَأْسِكَ] وتَأْيِيدِكَ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ ومَا فِيهِنَ مِنْ شَيْءٍ طَاعَةً لَكَ وخَوْفاً مِنْ مَقَامِكَ وخَشْيَتِكَ فَتَقَارَّ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ وانْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَمْرِكَ ومِنْ شِدَّةِ جَبَرُوتِكَ وعِزَّتِكَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ بِسُلْطَانِكَ ومِنْ غِنَاكَ وسَعَتِكَ افْتَقَرَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ فَكُلُّ شَيْءٍ يَعِيشُ مِنْ رِزْقِكَ ومِنْ عُلُوِّ مَكَانِكَ وقُدْرَتِكَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وكُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلُ مِنْكَ تَقْضِي- فِيهِمْ بِحُكْمِكَ وتَجْرِي الْمَقَادِيرُ فِيهِمْ بَيْنَهُمْ بِمَشِيَّتِكَ مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا لَمْ يَسْبِقْكَ ومَا أَخَّرْتَ مِنْهَا لَمْ يُعْجِزْكَ ومَا أَمْضَيْتَ مِنْهَا أَمْضَيْتَهُ بِحُكْمِكَ وعِلْمِكَ سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ وآثِرْهُ بِصَفْوِ كَرَامَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ واخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ مِنْكَ وبَلِّغْ بِهِ [بَلِّغْهُ] أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وأَشْرَفَ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ والدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْأَعْلَيْنَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الرِّفْعَةِ مِنْكَ والْفَضِيلَةِ وأَدِمْ بِأَفْضَلِ الْكَرَامَةِ زُلْفَتَهُ حَتَّى تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْهِ وتُطَوِّلَ ذِكْرَ الْخَلَائِقِ لَهُ واجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ* مَعَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى فِي الْأَلْوَاحِ وبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وعَلَى الْجِبَالِ فَأَرْسَتْ وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ نَبِيِّكَ وإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ ومُوسَى نَجِيِّكَ وعِيسَى كَلِمَتِكَ ورُوحِكَ وأَسْأَلُكَ بِتَوْرَاةِ مُوسَى وإِنْجِيلِ عِيسَى وزَبُورِ دَاوُدَ وقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وقَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وكِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ يَا إِلَهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ والنُّورِ الْمُنِيرِ أَنْ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيَّ وتُحْسِنَ لِيَ الْعَاقِبَةَ [الْعَافِيَةَ] فِي

الْأُمُورِ كُلِّهَا فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ نَا صِيَتِي بِيَدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ غَيْرَ مُعْجِزٍ ولَا مُمْتَنِعٍ عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي وعَجَزَ النَّاسُ عَنِّي فَلا عَشِيرَةَ تَكْفِينِي ولَا مَالَ يَفْدِينِي ولَا عَمَلَ يُنْجِينِي ولَا قُوَّةَ لِي فَأَنْتَصِرَ ولَا أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَأَعْتَذِرَ وعَظُمَ ذَنْبِي فَلْيَسَعْ عَفْوُكَ لِمَغْفِرَتِي اللَّيْلَةَ بِمَا وَأَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وارْزُقْنِي الْقُوَّةَ مَا أَبْقَيْتَنِي والْإِ صْلَاحَ مَا أَحْيَيْتَنِي والْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَّلْتَنِي والصَّبْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي والشُّكْرَ فِيمَا آتَيْتَنِي والْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِي اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يَوْمَ الْمَمَاتِ ولَا تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ ولَا تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ ولَا تُخْزِنِي بِسَيِّئَاتِي وبِبَلَائِكَ عِنْدَ قَضَائِكَ وأَصْلِحْ مَا بَيْنِي وبَيْنَكَ واجْعَلْ هَوَايَ فِي تَقْوَاكَ واكْفِنِي هَوْلَ الْمُطَّلَعِ ومَا أَهَمَّنِي ومَا لَمْ يُهِمَّنِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وآخِرَتِي وأَعِنِّي عَلَى مَا غَلَبَنِي ومَا لَمْ يَغْلِبْنِي فَكُلُّ ذَلِكَ بِيَدِكَ يَا رَبِّ فَاكْفِنِي واهْدِنِي وأَصْلِحْ بَالِي وأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ عَرِّفْهَا لِي وأَلْحِقْنِي بِالَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنِّي وارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَنْتَ إِلَهُ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وسَلَّمَ تَسْلِيماً.

صلاة يوم الأربعاء

اربع ركعات، في كل ركعة الحمد والاخلاص وسورة القدر مرّة واحدة.

دعاء يوم الأربعاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً، لَكَ الحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً، حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلا يُحْصِي لَهُ الخَلائِقُ عَدَداً. اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلى العَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلى المُلْكِ احْتَوَيْتَ. أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدانى فِي الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إِلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ. فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي

شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرحَمُ الرّاحِمِينَ. اللّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الأَرْبِعاءِ أَرْبَعاً: اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طاعَتِكَ، وَنَشاطِي فِي عِبادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوابِكَ، وَزُهْدِي فِيما يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ.

عوذة يوم الأربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذ نفسي بالله الأحد الصمد، من شر النفاثات في العقد ومن شر ابن قترة وما ولد أستعيذ بالله الواحد الفرد الكبير الأعلى من شر ما رأت عيني وما لم تر، أستعيذ بالله والواحد الفرد من شر من أرادني بأمر عسير، اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلني في جوارك وحصنك الحصين العزيز الجبار الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الغفار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال هو الله، هو الله، هو الله لا شريك له، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا دائما.

صلاة ليلة الخميس

ست ركعات، بالفاتحة وآية الكرسي والكافرون (مرة مرة) وسورة الإخلاص ثلاث مرات، فإذا سلم قرأ آية الكرسي ثلاث مرات.

دعاء ليلة الخميس

بِسْمِ اللهِّ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الَّذِي بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَكُلُّ مَشِيَّتِكَ أَتَتْكَ بِلَا لُغُوبٍ أَثْبَتَّ مَشِيَّتَكَ ولَمْ تَأَنَّ فِيهَا لِمُؤُونَةٍ ولَمْ تَنْصِبْ فِيهَا لِمَشَقَّةٍ وكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ والظُّلْمَةُ فِي [عَلَى] الْهَوَاءِ والْمَلَائِكَةُ يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ عَرْشَ النُّورِ والْكَرَامَةِ ويُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ والْخَلْقُ مُطِيعٌ لَكَ خَاشِعٌ مِنْ خَوْفِكَ لَا يُرَى فِيهِ نُورٌ إِلَّا نُورُكَ ولَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتٌ إِلَّا صَوْتُكَ حَقِيقٌ بِمَا لَا يَحِقُّ إِلَّا لَكَ خَالِقُ الْخَلْقِ ومُبْتَدِعُهُ تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ وتَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ وتَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيَائِكَ وتَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ وتَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ وتَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ فَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَيْفَ لَا يَقْصُرُ دُونَكَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ ولَكَ الْعِزَّةُ أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ ومَقَادِيرَكَ لِمَا جَلَّ مِنْ جَلَالِ مَا جَلَّ مِنْ ذِكْرِكَ ولِمَا ارْتَفَعَ مِنْ رَفِيعِ

مَا ارْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ عَلَوْتَ عَلَى عُلُوِّ مَا اسْتَعْلَى مِنْ مَكَانِكَ كُنْتَ قَبْلَ جَمِيعِ خَلْقِكَ لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَكَ ولَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ أَمْرَكَ رَفِيعُ الْبُنْيَانِ مُضِيْءُ الْبُرْهَانِ عَظِيمُ الْجَلَالِ قَدِيمُ الْمَجْدِ مُحِيطُ الْعِلْمِ لَطِيفُ الْخَبَرِ حَكِيمُ الْأَمْرِ أَحْكَمَ الْأَمْرَ صُنْعُكَ وقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطَانُكَ وتَوَلَّيْتَ الْعَظَمَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ والْكِبْرِيَاءَ بِعَظِيمِ جَلَالِكَ ثُمَّ دَبَّرْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِحُكْمِكَ [بِحِكْمَتِكَ] وأَحْصَيْتَ أَمْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ كُلَّهَا بِعِلْمِكَ وكَانَ الْمَوْتُ والْحَيَاةُ بِيَدِكَ وضَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِطَاعَتِكَ فَتَقَدَّسْتَ رَبَّنَا وتَقَدَّسَ اسْمُكَ وتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وتَعَالَى ذِكْرُكَ وبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ولُطْفِكَ فِي أَمْرِكَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ والْأَرْضِ ولا أَصْغَرُ مِنْ ذلِكَ ولا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ فَسُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بُيُوتَاتِ الْمُسْلِمِينَ صَلَاةً تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وتُقِرُّ بِهَا عَيْنَهُ وتُزَيِّنُ بِهَا مَقَامَهُ وتَجْعَلُهُ خَطِيباً لِمَحَامِدِكَ مَا قَالَ صَدَّقْتَهُ ومَا سَأَلَ أَعْطَيْتَهُ ولِمَنْ شَفَعَ شَفَّعْتَهُ واجْعَلْ لَهُ مِنْ عَطَائِكَ عَطَاءً تَامّاً وقَسَماً وَافِياً ونَصِيباً جَزِيلًا واسْماً عَالِياً عَلَى النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وتَهَلَّلَ لَهُ نُورُكَ واسْتَبْشَرَتْ لَهُ مَلَائِكَتُكَ والَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَزَعْزَعَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ والْأَرْضُ والْجِبَالُ والشَّجَرُ والدَّوَابُّ والَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وأَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وسَبَّحَتْ [ستحت] لَهُ الْجِبَالُ والَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الْأَرْضُ وقَدَّسَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ والْإِنْسُ وتَفَجَّرَتْ لَهُ الْأَنْهَارُ والَّذِي إِذَا ذُكِرَ ارْتَعَدَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ ووَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ أَنْ تَغْفِرَ لِي ولِوَالِدَيَّ وارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وارْزُقْنِي ثَوَابَ طَاعَتِهِمَا ومَرْضَاتِهِمَا وعَرِّفْ بَيْنِي وبَيْنَهُمَا فِي جَنَّتِكَ أَسْأَلُكَ لِي ولَهُمَا الْأَجْرَ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ والْعَفْوَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وبَرْدَ الْعَيْشِ عِنْدَ الْمَوْتِ وقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ ولَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وشَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي واجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ واجْعَلِ الْبِرَّ أَكْبَرَ أَخْلَاقِي والتَّقْوَى زَادِي وارْزُقْنِي الظَّفَرَ بِالْخَيْرِ لِنَفْسِي وأَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي

وبَارِكْ فِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاَغِي وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي ومَعَادِي واجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ واجْعَلْ آخِرَتِي عَافِيَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ وهَيِّئْ لِيَ الْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ والتَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ والِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِي اللَّهُمَّ لَا تَأْخُذْنِي بَغْتَةً ولَا تَقْتُلْنِي فَجْأَةً ولَا تُعَجِّلْنِي عَنْ حَقٍّ ولَا تَسْلُبْنِيهِ وعَافِنِي مِنْ مُمَارَسَةِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ ومِنَ الْأَسْقَامِ الدَّوِيَّةِ بِالْعَفْوِ والْعَافِيَةِ وتَوَفَّ نَفْسِي آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِمَا لَهَا مَرْضِيَّةً لَيْسَ عَلَيْهَا خَوْفٌ ولَا حَزَنٌ ولَا جَزَعٌ ولَا فَزَعٌ ولَا وَجَلٌ ولَا مَقْتٌ مِنْكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى وهُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ومَنْ أَرَادَنِي بِحُسْنٍ فَأَعِنْهُ عَلَيْهِ ويَسِّرْهُ لِي فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ومَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ أَوْ عَدَاوَةٍ أَوْ ظُلْمٍ فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنِيهِ بِمَ شِئْتَ واشْغَلْهُ عَنِّي بِمَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ومِنْ مَغَاوِيهِ واعْتِرَاضِهِ وفَزَعِهِ ووَسْوَسَتِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَاناً ولَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سَبِيلًا ولَا تَجْعَلْ لَهُ فِي مَالِي ووُلْدِي شِرْكاً ولَا نَصِيباً وبَاعِدْ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ والْمَغْرِبِ حَتَّى لَا يُفْسِدَ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِكَ عَلَيْنَا وأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عِنْدَنَا بِمَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ وسَلَّمَ تَسْلِيماً.

صلاة يوم الخميس

عشر ركعات، في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشراً.

دعاء يوم الخميس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَسانِي ضِياءَهُ وَأَنا فِي نِعْمَتِهِ. اللّهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لأَمْثالِهِ، وَ صَلِّ عَلى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالِي وَالأَيّامِ بِارْتِكابِ المَحارِمِ وَاكْتِسابِ المَآثِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فِيهِ وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ ما فِيهِ وَشَرَّ ما بَعْدَهُ. اللّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ القُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ المُصْطَفى

صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتِي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الخَمِيسِ خَمْساً، لا يَتَّسِعُ لَها إِلّا كَرَمُكَ، وَلا يُطِيقُها إِلّا نِعَمُكَ: سَلامَةً أَقْوى بِها عَلى طاعَتِكَ، وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الحالِ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَواقِفِ الخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوارِقِ الهُمُومِ وَالغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شافِعاً يَوْمَ القِيامَةِ نافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ..

عوذة يوم الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذ نفسي برب المشارق والمغارب من كل شيطان مارد وقائم وقاعد، وعدو حاسد ومعاند، ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (٤٨) لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ لا إله إلا الله ولا غالب إلا الله، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما.

دعاء ليلة الجمعة

- قراءة دعاء كميل، والاكثار من قول: سُبْحانَ الله، وَالله أَكْبَرُ، ولا إِلهَ إِلاّ الله، وَالاكثار من الصلاة على مُحَمَّدٍ وآله.
- ويستحبّ أنْ يقول في عصر الخميس: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَاهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.
- ويستحبّ أنْ تستغفر آخر نهار يوم الخميس فتقول: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْه تَوْبَةَ عَبْدٍ خاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لايَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفا وَلا عَدْلاً وَلا نَفْعاً وَلا ضُرّا وَلا حَياةً وَلا مَوْتاً وَلانُشُوراً، وَصَلّى الله عَلى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ

الأَخْيارِ الأَبْرارِ وَسَلّمَ تَسْلِيماً.

- أنْ يقرأ ليلة الجُمعة سُورَة بني إسرائيل والكهف وَالسّور الثّلاث المبدؤة بطسَّ وسورة الَّم السّجدة ويَّس وصَّ وَالاحقاف والواقعة وحَّم السّجدة وحَّم الدّخان وَالطُّور وَاقتربت وَالجُمعة، فإنْ لَمْ تسنحْ لَهُ الفرصة فليختار من هذه السّور الواقعة وَما قبلها.
- وعلى المسلم أن يُكثر من الدّعاءِ لاخوانه المؤمنين كما كانت تصنع الزّهراءِ عليها السلام، وإذا دعا لعشر من الأَموات منهم فقد حظى بالأجر الكبير.

صلاة ليلة الجمعة

الصّــلوات المأثورة في ليلة الجُمعة عديدة منها: الصــلاة ركعتان يقرأ في كُلِّ ركعة الحَمد وسُورَة إذا زُلزِلَت خَمس عَشرة مَرَّة.

صلاة يوم الجمعة

أربع ركعات (ما بين طلوع الشــمس الى زوالها)، في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ وحم السجدة.

- كما ذكر لِيوم الجُمعة صلوات كثيرة وإن كانَ أكثرها لايخصُّ يَوم الجُمعة ولكنَّها في يَوم الجُمعة أفضل، من تلك الصَّلوات عَن الإمام جعفر بن مُحَمَّد الصّادق عليه السلام عَن آبائه الكرام عَن رسول الله صلى الله عليه وآله قالَ: مَن صلَّى يوم الجُمعة قَبلَ الزَّوال أربع ركعات يقرأ في كُلِّ ركعة الحَمد عشر مرَّات وكلاً من: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُل يا ايُّها الكافِرُونَ﴾ ومثلها آية الكرسي، وَفي رواية أخرى: يقرأ أيضاً عشر مرَّات: ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ﴾، وعشر مرَّات آية: شَهِدَ اللهُ، وبعد فراغه من الصلاة يستغفر الله مائة مَرَّة ويقول: سُبْحانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ وَلا إِلهَ إلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِي العَظِيمِ، مائة مَرَّة وَيصلِّي على مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد مائة مَرَّة، مَن صلَّى هذه الصلاة دفع الله عنهُ شَرَّ أهل السّماء وَأهل الأَرض وَشَرِّ الشّيطان وَشَرِّ كُلِّ سلطان جائر.
- **صلاة أخرى:** عَن أمير المؤمنين عليه السلام انَّه قالَ: إن استطعت أَن تصلِّي يَوم الجُمعة عشر

ركعات تَتّم سجودهنّ وركوعهنّ وتَقول فيما بَين كُلِّ ركعتين: سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مائة مَرَّة فافعل فإنَّ لهما فضلاً عظيماً.

- كما روي عَن الائِمَّة عليهم السلام، أَنَّ مَنْ صَلَّى الظّهر يَوم الجُمعة وصَلّى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى الحَمد و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ﴾ سَبع مرّات وفي الثّانية مِثل ذلك، وبعد فراغِهِ: اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ الَّتِي حَشْوُها البَرَكَةُ وَعُمّارُها المَلائِكَةُ، مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَأَبِينا إِبْراهِيمَ عليه السلام، لَمْ تضره بليّة ولَمْ تصبه فتنة إلى الجُمعة الأخرى، وجمع الله بينه وبين مُحَمَّد وبين إبراهيمَ عليهما السلام، .. وقالَ العلاّمة المجلِسي: إذا دعا بهذا الدُّعاء من لَمْ يكن من سلالة النَبي صلى الله عليه وآله فليقل عوض وابينا وأبيه.

دعاء وأعمال يوم الجمعة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ للهِ الأول قَبْلَ الاِنْشاءِ وَالاِحْياءِ وَالآخرِ بَعْدَ فَناءِ الأَشْياءِ، العَلِيمِ الَّذِي لا يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ وَلا يَخِيبُ مَنْ دَعاهُ وَلا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ. اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلائِكَتِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ وَلا عَدِيلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدّى ماحَمَّلْتَهُ إِلى العِبادِ وَجاهَدَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ العِقابِ.

اللّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلى دِينِكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَلاتُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لأَداءِ فَرْضِ الجُمُعاتِ وَما أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيها مِنْ الطّاعاتِ وَقَسَمْتَ لاهْلِها مِنَ العَطاءِ فِي يَوْمِ الجَزاءِ. إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ

وكذلك فإن اعمال نهار الجُمعة كثيرة ونذكر منها:

الأول: يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر سُورَة الجُمعة وَفي الثانية سُورَة التَوحيد .

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الغداة قَبلَ أنْ يتكلم ليكون ذلكَ كفارة ذنوبه من جمعةٍ إلى جمعة: اللّهُمَّ ما قُلْتُ فِي جُمُعَتِي هذهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ فِيها مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ فِيها مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلكَ كُلِّهِ، فَما شِئْتَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كانَ، وَمالَمْ تَشاءْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ. اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَجاوَزْ عَنِّي، اللّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلاتِي عَلَيْهِ، وَمَنْ لَعَنْتَ فَلَعْنَتِي عَلَيْهِ، وليؤدّ هذا العمل لا أقلّ من مَرَّة في كُلِّ شهر.

الثّالث: أَن يقرأ سُورَة ﴿قُلْ يا ايُّها الكافِرُونَ﴾ قَبلَ طلوع الشّمس عشرة مرّات ثمّ يَدعو ليستجابَ دعاؤهُ، وروي أنَّ الإمام زَينُ العابِدينُ عليه السلام كانَ إِذا أصبحَ الصّباح يَوم الجُمعة أخذ في قِراءة آية الكُرسي إلى الظّهر، ثُم إِذا فرغَ مِنَ الصلاة أخذَ في قِراءة سُورَة ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ﴾.

الرابع: الغسل، وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: مَنْ اغتسلَ يَوم الجُمعة فَقال: أَشْهَدُ أَنْ لاإِلهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. كانَ طهراً من الجُمعة إلى الجُمعة، أي طهراً مِنْ ذُنوبهِ أو أنَّ أعمالَهُ وقعت على طهر معنوي وقبلت، والاَحوط ان لا يدع غُسل الجُمعة ماتمكّن مِنهُ، ووقتِه من بعد طلوع الفجر إلى زوال الشّمس، وكلّما قرب الوقت إلى الزّوال كانَ أفضل.

كذلك يُستحب أَن يتطيَّب، ويلبس صالح ثيابهِ، وأَن يتصدَّق، فالصَّدقة تُضاعف على بعض الروايات في لَيلة الجُمعة ونهارها.

الخامس: ويستحبّ قراءة دُعاء **السّمات** في آخر ساعة من نهار الجُمعة، وكذلك قراءة دعاء **العشرات** في أي وقت من اليوم، ودُعاء **النُّدبة** وهُوَ مِن أعمال الاَعياد الاَربعة وذكرناها في محلّها من الأدعية العامة.

السادس: أَن يتفرّغ فيه لتعلّم أحكام دينِهِ لا أَن ينفق يَومه هذا في التجوال ومصاحبة الأَراذل والأوباش والتّهكم والتحدّث عَن عيوب النّاس أو الخوض في الباطِل وأمثال ذلكَ، فانّ ما يترتبّ على ذلكَ من المَفاسد أكثر مِن أَن يذكر، وعن الإمام الصّادق عليه السلام قالَ:

أُفٍّ للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الأسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه.

السابع: أَن يزوُر النبّي والائمّة الطّاهرين عليهم السلام، و ستأتي كيفيّة الزّيارة في باب الزّيارات كما يستحب زيارة الاَموات، وأن يزور المؤمن قَبر أبويه أَو أحدهما وسيأتي ذكره.

الثامن: الحرص عل قراءة التعقيبات، وقد روى الشَّيخ الطوسي أنّ من المسنون قراءة هذا الدعاء في تعقيب فَريضَة الفجر يَوم الجُمعة: اللّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي، وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، فَأَنا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجى مِنِّي لِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها وَتَيْسِير ذلِكَ عَلَيْكَ، وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلاّ مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ سِواكَ، وَلَسْتُ أَرْجُو لاخِرَتِي وَدُنْيايَ وَلا لِيَوْمِ فَقْرِي يَوْم يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأَفْضِي إِلَيْكَ بِذَنْبِي سِواكَ.

كذلك من التعقيبات المباركة بعد صلاة الفجر والظهر من اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَكَ وَصَلاةَ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وروى الكُلَيني في الكافي أنّه إذا صلّيت العصر يَوم الجُمعة، فَقُل: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِياء المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

التاسع: ومن المستحب قراءة هذا الدعاء عند زوال الجمعة، وهو: لا إِلهَ إِلاّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. ثُمَّ يَقول: يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يا بارِيَ النَّسَمِ، يا عَلِيَّ الهِمَمِ يا مُغْشِيَ الظُّلَمِ، يا ذا الجُودِ وَالكَرَمِ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالاَلَمِ، يا مُؤْنِسَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِما لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، يا مَنِ اسْمُهُ دواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ، وَطاعَتُهُ غَناءٌ، ارْحَمْ مَنْ رَأسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَسِلاحُهُ البُكاءُ، سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقد روي بأَنَّ أفضل ساعات يَوم الجُمعة بعد العصر ومما يُستحَب أن تقوله فيها مائة

مرة: اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

وأن تقول سبع مرات وإن عشرة فأفضل: اللّهمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِياء المَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

العاشر: قراءة الصلاة المرويّة عَن صاحِب الزّمان عليه السلام، وهي: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، المُنْتَجَبِ فِي المِيثاقِ المُصْطَفى فِي الظِّلالِ المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، البَرِيِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، المُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ، المُرْتَجى لِلشَّفاعَةِ المُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللهِ، اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الفَضلَ وَالفَضِيلَةَ، وَالمَنْزِلَةَ وَالوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاما مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأولونَ وَالآخرونَ، وَصَلِّ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَوارِثِ المُرْسَلِينَ وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى مُوسى بنِ جَعفرٍ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُوسى إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى الحَسَنِ بن عَلِيٍّ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى الخَلَفِ الهادي المهديِّ إِمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ المُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الائِمَّةِ الهادِينَ، العُلَماءِ الصَّادِقِينَ الابْرارِ المُتَّقِينَ، دَعائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكانِ تَوْحِيدِكَ،

وَتراجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَخُلَفائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلى عِبادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ بِملائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً كَثِيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً، لايُحِيطُ بِها إلاّ أَنْتَ وَلايَسَعُها إلاّ عِلْمُكَ، وَلا يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ. اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتَكَ، القائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ.

اللّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الارْضَ بِطُولِ بَقائِهِ. اللّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الجَبّارِينَ. اللّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ، وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيا ماتُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ ماأَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما امْتَحى مِنْ دِيْنِكَ وَأَحْيِ بِهِ مابُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ماغُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خالِصاً مُخْلَصاً، لاشَكَّ فِيهِ وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ. اللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلَّ جائِرٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلطانٍ. اللّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ، وأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعى فِي إِطْفاءِ نُورِهِ، وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى، وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَالحَسَنِ الرِّضا، وَالحُسَيْنِ الْمُصَفَّى، وَجَمِيعِ الأَوْصِياء مَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ الهُدى، وَمَنارِ التُّقى، وَالعُرْوَةِ الوُثْقى، وَالحَبْلِ المَتِينِ والصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِكَ، وَالائِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فِي أَعْمارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصى آمالِهِمْ دِينا وَدُنْيا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيٍ قَدِيرٌ.

- اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَإِسْمِكَ العَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ العَظِيمَ .

- ومنها: اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَناصِيَتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ، وأَبُوُءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوُءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لايَغْفِرُ الذّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ.

- ومنها: اللّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ تَعْبِيَتِي وَاسْتِعْدادِي رَجاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْ دُعائِي يا مَنْ لايَخِيبُ عَلَيْهِ سائِلٌ وَلايَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلا لِوِفادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ ؛ أَتَيْتُكَ مُقِرّا عَلى نَفْسِي بِالإِساءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفا بِأَنْ لا حُجَّةَ لِي وَلاعُذْرَ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الخاطِئِينَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظِيمِ الجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، لايَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاّ حِلْمُكَ وَلا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلاّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يا إِلهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِها مَيْتَ البِلادِ، وَلاتُهلِكْنِي غَمّا حَتّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجابَةَ فِي دُعائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ العافِيَةِ إِلى مُنْتَهى أَجَلِي، وَلاتُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلا تُسَلِّطَهُ عَلَيَّ، وَلاتُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي. اللّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي؟ وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الفَوْتَ، وَإِنَّما يَحْتاجُ إِلى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا إِلهِي عَنْ ذلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلى عَدُوِّي فَانْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يا إِلهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

- ومن المأثور أن يقول عشر مرات: يا دائِمَ الفَضْلِ عَلى البَرِيَّةِ، يا باسِطَ اليَدَيْنِ بِالعَطِيَّةِ، يا

صاحِبَ المَواهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الوَرى سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنا يا ذا العَلى فِي هذِهِ العَشِيَّةِ، وهذا الذكر الشريف وارد في ليلة عيد الفطر أيضاً.

- ومنها الدعاء الذي يستحبّ أن يدعى بهِ في السَّحر ليلة الجُمعة، وهذا هو الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الغَداةَ رِضاكَ وَأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ وَاقْطَعْهُ عَمَّنْ سِواكَ، حَتّى لا أَرْجُوَ وَلا أَخافَ إِلاّ إِيّاكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ثَباتَ اليَقِينِ وَمَحْضَ الإِخْلاصِ وَشَرَفَ التَوْحِيدِ وَدَوامَ الإِسْتِقامَةِ وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضا بِالقَضاء وَالقَدْرِ، يا قاضِيَ حَوائِجِ السّائِلِينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ما فِي ضَمِيرِ الصّامِتِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَأَوْسِعْ رِزْقِي وَاقْضِ حَوائِجِي فِي نَفْسِي-وَإِخْوانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي.

إِلهِي، طُمُوحُ الامالِ قَدْ خابَتْ إِلاّ لَدَيْكَ وَمَعاكِفُ الهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلاّ عَلَيْكَ وَمَذاهِبُ العُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلاّ إِلَيْكَ، فَأَنْتَ الرَّجاءُ وَإِلَيْكَ المُلْتَجاءُ، يا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَسْؤولٍ، هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي-، يا مَلْجَأَ الهارِبِينَ بِأَثْقالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُها عَلى ظَهْرِي، لا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شافِعاً سِوى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجاهُ الطّالِبُونَ وَأَمّلَ مالَدَيْهِ الرّاغِبُونَ، يا مَنْ فَتَقَ العُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ ما امْتَنَّ بِهِ عَلى عِبادِهِ فِي كِفاءٍ لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ، صَلِّ عَلى مُحَمدٍ وَآلِهِ، وَلاتَجْعَلْ لِلْشَيْطانِ عَلى عَقْلِي سَبِيلاً وَلا لِلْباطِلِ عَلى عَمَلِي دَلِيلاً.

عوذة يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم رب الملائكة والروح والنبيين والمرسلين، وقاهر من في السماوات الأرضين وخالق كل شئ ومالكه، كف عنا بأس أعدائنا، ومن أرادنا بسوء من الجن والإنس وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيننا وبينهم حجابا وحرسا ومدفعا، إنك ربنا، ولا حول ولا قوة لنا إلا بالله، عليه توكلنا وإليه أنبنا وهو العزيز الحكيم.

ربنا عافنا من شر كل سوء ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، ومن شر ما يكن في

الليل والنهار، ومن شر كل سوء ومن شر كل ذي شر، رب العالمين وآله المرسلين وصلى الله على محمد وآله أجمعين وصـــل على أوليائك وخص محمد وآله بأتم ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله وبالله، أؤمن بالله، وبالله أعوذ وبالله أعتصم وبالله أستجير، وبعزة الله ومنعة الله أمتنع من شـياطين الإنس والجن رجلهم وخيلهم وركضـهم وعطفهم ورجعهم وكيدهم وشرهم وشر ما يأتون به تحت الليل و تحت النهار من القرب والبعد، ومن شر الغائب والحاضر والشـاهد والزائر أحياءا وأمواتا وأعمى وبصـيرا ومن شر العامة والخاصـة، ومن نفسي- ووسـوسـتها، ومن شر الدناهش والحس واللمس واللبس، ومن عين الجن والإنس وبالاسم الذي اهتز له عرش بلقيس.

وأعيذ ديني ونفسي- وجميع ما تحوطه عنايتي، ومن شر كل صـورة وخيال وبياض أو سـواد أو مثال، أو معاهد أو غير معاهد ممن يسـكن الهواء والسـحاب والظلمات والنور، والظل والحرور، والبر والبحور، والسهل والوعور، والخراب والعمران، والآكام والآجام، والمغائض والكنائس والنواويس والفلوات والجبانات من الصادرين والواردين، وممن يبدو بالليل وينتشر- بالنهار وبالعشي- والابكار والغدو والآصـال والمريبين والأسـامرة والأفاتنة والفراعنة والأبالسـة، ومن جنودهم وأزواجهم وعشـائرهم وقبائلهم ومن همزهم ولمزهم ونفثهم وو قاعهم وأ خذهم وسـحرهم وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيـالهم واختلافهم وأخلاقهم ومن شر كل ذي شر من السـحرة، والغيلان، وأم الصـبيان وما ولد وما وردنا ومـن شر كـل ذي شر داخـل وخـارج، وعـارض ومـعـترض، وسـاكـن ومـتـحـرك، وضربان عرق وصـداع وشـقيقة وأم ملدم والحمى والمثلثة والربع والغب والنافضـة والصـالبة والداخلة والخارجة، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصـيتها، إن ربي على صراط مستقيم، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما.

الفصل الثالث: الزيارات وآثارها

تحتل الزيارة مكانة مرموقة في الثقافة الإسلامية، وقد اتفقت عليها كلمة الفريقين من الشيعة والسنة، وبالذات عند الشيعة الإمامية منطلقين في ذلك من الروايات الكثيرة التي تؤكد على فضل الزيارة وثوابها، والتي وصلت إلى حدّ التواتر في استحبابها، حيث تعكس الزيارة نوعاً من الولاء والارتباط بالمعصومين عليهم السلام وموالاتهم والبراءة من أعدائهم، وفي الوقت ذاته فإنها تعكس مدى الوفاء الذي يكنه الزائر للمزور واستجابة لحق الولاية لهم عليهم السلام.

وقد جاء في الكثير من متون الزيارات اعتراف بتلك الولاية والإمامة كما في المقطع الذي يقول فيه الزائر (اشهد أنك تشهد مقامي وتسمع كلامي وترد سلامي)، وهذا الفهم للزيارة قد حوّلها إلى لقاء العارفين، واجتماع المحبين، وزيارة المحب لإمامه وشفيعه، وهي ممارسة معنوية وروحية سامية عكستها لنا النتاجات الأدبية بمختلف صورها وبينت لنا جانباً مهما من تلك العلاقة بأجمل الصور والمقاطع الأدبية.

وللزيارة أقسام كثيرة لكل واحدة منها فوائدها الخاصة كزيارة بيت الله الحرام التي تنطوي على فلسفة وآداب ذكرت مفصلاً في المصادر الخاصة، ولا ريب أن لزيارة المؤمنين لقبر النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام وحتى الأولياء الصالحين وقبور المؤمنين عامة لها ثمرات ذات اتجاهين منها ما يعود على الزائر ومنها ما يرجع إلى المزور، فبالإضافة إلى الثواب المترتب على زيارة المؤمن لهم عليهم السلام كونهم المصداق الأول والبارز للإنسان الكامل وأنهم أحبّ الخلق إلى الله تعالى لما اتسموا به من صفات الكمال تقوى وورعاً وحكمةً وعدلاً وغير ذلك، وقد عصمهم الله من كل الذنوب والمعاصي، وأمر بحبّهم وولائهم وأن من حاربهم فقد حارب الله تعالى فلا يصل الإنسان إلى مقام القرب الإلهي إلا بمحبتهم وقبول ولايتهم.

من هنا يتضح لنا الفضل المترتب على زيارتهم باعتبارها تمثل أفضل الطرق للتواصل مع أئمة الدين المعصومين عليهم السلام ومع الإنسان الكامل مما يوجب فلاح المؤمن وترسيخ الجانب المعنوي في شخصيته، بالإضافة إلى ما تنطوي عليه من تكريم الأئمة وتعزيز الآصرة القلبية بين الزائر والإمام واستمرار المسيرة الروحية التي يتحرك فيها المؤمن تأسياً بهم عليهم السلام.

وقد وردت الإشارة الى ثواب أداء الزيارات للنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام، من ذلك ما رويَ فيما قاله إمامنا الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: (يا أبتاه، ما جزاء من زاركَ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني، من زارني حياً أو ميتاً أو زارَ أباك أو زارَ أخاكَ أو زارَكَ كان حقاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من الذنوب).

كما لا يخفى ما لزائر النبي صلى الله عليه وآله من الأجر والأثر الكبير في قبول الأعمال واستجابة الدعوات، بل إنَّ التوسل والاستشفاع بهم في حال زيارتهم عليهم السلام، له من الأثر الكبير في قبول هذه الأعمال، قال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

وقد دلت الروايات الكثيرة على أثر التوسل والاستشفاع بقبر النبي محمد صلى الله عليه وآله والأئمة والأولياء والصالحين، يقول ابن الجوزي الهلالي: دخلت المدينة، فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء أعرابي فزاره، ثم قال: يا خير الرسل! إن الله [عز وجل] أنزل عليك كتاباً صادقاً قال فيه ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾، إني جئتك مستغفراً إلى ربك من ذنوبي، مستشفعاً بك، ثم بكى وأنشأ يقول:

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظُمُهُ ... فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ الْقَاعُ وَالأَكَمُ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ ... فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الجود والكرم

ثم استغفر وانصرف، فرقدتُ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في نَوْمِي وهو يقول: (الْحَقِ الرَّجُلَ، فَبَشِّرْهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ بِشَفَاعَتِي).

ويقول السبكي في [شفاء السقام في زيارة خير الأنام]: دلت الآية على الحث على المجيء

إلى الرسول ﷺ والاستغفار عنده واستغفاره لهم، وذلك وإن كان ورد في حال الحياة، فهي رتبة له لا تنقطع بموته، تعظيماً له، والآية وإن وردت في أقوام معينين في حالة الحياة، فتعم بعموم العلة كل من وجد فيه ذلك الوصف في الحياة وبعد الموت.

وقد قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زارَ واحداً منكم؟ قال عليه السلام: (كمن زارَ رسول الله ﷺ)، وعنه عليه السلام: (موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دُفن فيه روضة من رياض الجنة).

وبالإضافة لهذا الفضل الكبير، فإنه يترتب على الزيارات جملة من الانعكاسات التربوية والآثار الاجتماعية التي من المهم الإشارة إليها هنا، منها:

- ازدياد معارف الزائر وعلومه الدينية من خلال المفاهيم والقيم التي تنطوي عليها نصوص الزيارات.
- التعرف على مقام الأئمة وتحكيم آصرة الولاء بين الزائر والأولياء الربانيين.
- طرح النموذج الأمثل في المجتمع.
- توفير الأرضية المناسبة لاجتناب المعاصي واقتراف الذنوب وكسب محاسن الأخلاق.

آداب زيارة الأئمة عليهم السلام

إن روح الزيارة وحقيقتها تكمن بالانفتاح القلبي على الإمام واحترامه والارتباط الروحي به، وقد تضمنت مجموعة من السنن والآداب التي ينبغي للزائر الاتصاف بها لتحقق الثمرة المرجوة من وراء تلك الزيارة، بل كان لبعض الزيارات كزيارة النبي الأكرم ﷺ وزيارة الامام الحسين عليه السلام أدعية وآداب خاصة بها، ومن هذه السنن:

- الزيارة عن معرفة وعلم؛ إذ أكدت الروايات على ترتب الثواب على الزيارة التي تتم عن معرفة وعلم بمقام المزور (عارفاً بحَقِه)، علماً أن اشتراط المعرفة لا يعني أن يمتلك جميع الزائرين أعلى مراتب المعرفة، لان للمعرفة مراتب كثيرة لا يمكن توفرها لدى الجميع، ومن هنا يكفي الحد الأدنى من المعرفة بأن يعلم الزائر بأن المزور معصوم وولي تجب طاعته وأنه خليفة الرسول الأكرم ﷺ، وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام في بيان معنى عارفاً بحقه قال:

(يعلمُ أَنَّهُ مُفترضُ الطَّاعةِ غريبٌ شَهِيد).

- الاغتسال للزيارة.
- الزيارة عن وضوء وطهارة البدن.
- ارتداء ملابس جديدة ونظيفة.
- استعمال الطيب.
- ترك الفضول من الكلام.
- الاستئذان بالدخول.
- الاقتراب من الضريح شريطة أن لا يؤذي الزائرين ويعرقل حركتهم ولا يؤدي إلى الاختلاط المحرّم، علماً أن الزيارة لا تنحصر بتقبيل الضريح ولمسه بل يمكن للزائر الاكتفاء بقراءة الزيارة والسلام على الإمام عليه السلام.
- قراءة الزيارات الواردة عن المعصومين عليهم السلام كزيارة أمين الله، والزيارة الجامعة الكبيرة، وزيارة أئمة المؤمنين عليهم السلام، وقد توفرت الكتيبات الخاصة بذلك في مراقد المعصومين عليهم السلام.
- الدعاء بصوت منخفض وعدم رفعه اثناء الزيارة.
- صلاة ركعتين وإهداء ثوابها للمزور.
- تلاوة القرآن والأدعية وإهداء ثوابها للمزور.
- التوبة والاستغفار في ضريح الأئمة لقبول التوبة في تلك المراقد الكريمة.
- الخروج من الحرم ليتمكن الآخرون من الزيارة وتجنب ما يؤدي إلى عدم الاشتياق للزيارة مرّة أخرى كالتعب.
- ويجوز لمن لم يتمكن من الذهاب إلى زيارة الأئمة عليهم السلام من قريب الزيارة عن بعد.

وقد ذكرنا فيما يأتي من هذا الباب الزيارات الجامعة والنصوص الخا صة بزياراتهم عليهم السلام التي يصحُّ يزارون بها من بعيد كما يصحُّ زيارتهم بها من قرب.

ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأئمة عليهم السلام

روي عن علي بن حسّان قال: سُئِل الإمام الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال: صلُّوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلها أن تقول: (اَلسَّلامُ عَلى اَوْلِياءَ اللهِ وَاَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اُمَناءِ اللهِ وَاَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى اَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى مُظْهِرى اَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ اِلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرّينَ فى مَرْضاتِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصينَ فى طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الاَدِلاّءِ عَلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاُشْهِدُ اللهَ اَنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَاَبْرَأُ اِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ)، وهذا يجزي في الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله وآله الأئمة عليهم السلام وتسميهم واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم، وتخيَّر من الدعاء ما شئت لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات.

الزيارة الجامعة الكبيرة

وهي إحدى أهم الزيارات الخاصة بالأئمة المعصومين عليهم السلام وأكملها، حيث لم تختص بإمام دون إمام، فيمكن زيارتهم عليهم السلام جميعاً من خلال هذه الزيارة، سواء حضر الزائر في مراقدهم الشريفة أم أراد زيارتهم عن بُعد.

وفيها، قال موسى بن عبد الله النخعي قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال عليه السلام: (إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر، الله أكبر - ثلاثين مرة - ثم

امش قليلاً، وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبّر الله عزَّ وجل ثلاثين مرة ـ ثم ادنُ من القبر وكبر الله ـ أربعين مرة ـ تمام مائة تكبيرة)، ثم قُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَاُصُولَ الْكَرَمِ، وَقادَةَ الاُمَمِ، وَاَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الاَبْرارِ، وَدَعائِمَ الاَخْيارِ، وَساسَةَ الْعِبادِ، وَاَرْكانَ الْبِلادِ، وَاَبْوابَ الاْيمانِ، وَاُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلى اَئِمَّةِ الْهُدى، وَمَصابيحِ الدُّجى، وَاَعْلامِ التُّقى، وَذَوِي النُّهى، وَاُولِي الْحِجى، وَكَهْفِ الْوَرى، وَوَرَثَةِ الاَنْبِياءِ، وَالْمَثَلِ الاَعْلى، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنى، وَحُجَجِ اللهِ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالاُولى وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ، وَاَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ اِلَى اللهِ، وَالاَدِلاّءِ عَلى مَرْضاةِ اللهِ، وَالْمُسْتَقِرّينَ فى اَمْرِ اللهِ، وَالتّامّينَ فى مَحَبَّةِ اللهِ، وَالْمُخْلِصينَ فى تَوْحيدِ اللهِ، وَالْمُظْهِرينَ لاَِمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ الْمُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَى الاَئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالْقادَةِ الْهُداةِ، وَالسّادَةِ الْوُلاةِ، وَالذّادَةِ الْحُماةِ، وَاَهْلِ الذِّكْرِ وَاُولِي الاَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَاُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى، اَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الاَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطيعُونَ للهِ، الْقَوّامُونَ بِاَمْرِهِ، الْعامِلُونَ بِاِرادَتِهِ، الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ،

وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ، وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى اَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَاَنْصاراً لِدينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَاَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَاَدِلاَّءَ عَلى صِراطِهِ، عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَاَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَاَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَاَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ ميثاقَهُ، وَاَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِى السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما اَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَاَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِى اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّى اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَاَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرايِعَ اَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِكَ مِنْهُ اِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى، فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللاّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفيكُمْ وَمِنْكُمْ وَاِلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ اَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَاِيابُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَاَمْرُهُ اِلَيْكُمْ، مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَ اللهَ، وَمَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، اَنْتُمُ الصِّراطُ الاَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ، وَالاَمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبابُ الْمُبْتَلى بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، اِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِاَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَاِلى سَبيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعَدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَاَمِنَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى اَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحيمِ.

اَشْهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِىَ، وَاَنَّ اَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ

واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْض، خَلَقَكُمُ اللهُ اَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوت اَذِنَ اللهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صلاتنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لاِنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى اِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدّيقٌ وَلا شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ اِلاّ عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ اَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَأنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأبي اَنْتُمْ وَاُمّى وَاَهْلى وَمالى وَاُسْرَتى، اُشْهِدُ اللهَ وَاُشْهِدُكُمْ اَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بَعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلاَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لاِعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما اَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِاِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لاِمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ اِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ اَمامَ طَلِبَتى وَحَوائِجى وَاِرادَتى فى كُلِّ اَحْوالي وَاُمُورى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يُحْيِيَ اللهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ في اَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فى اَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ اِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ

الظّالِمينَ لَكُمُ، الْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبينَ لإِرْثِكُمُ الشّاكّينَ فيكُمْ الْمُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الاَئِمَّةِ الَّذين يَدْعُونَ اِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِيَ اللهُ اَبَداً ما حَييتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَواليكُمْ التّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، وَيَهْتَدى بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ في رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ في دَوْلَتِكُمْ، ويُشَرَّفُ في عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ في اَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى، مَنْ اَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لا اُحْصى ثَناءَكُمْ وَلا اَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَاَنْتُمْ نُورُ الاَخْيارِ وَهُداةُ الاَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ، بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَاِلى جَدِّكُمْ **(وإن كانت الزّيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فعوض وَاِلى جَدِّكُمْ قُل)**: وَاِلى اَخيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الاَمينُ، آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، طَأطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَاَشْرَقَتِ الاَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى، ذِكْرُكُمْ في الذّاكِرينَ، وَاَسْماؤُكُمْ في الاَسْماءِ، وَاَجْسادُكُمْ في الاَجْسادِ، وَاَرْواحُكُمْ في الاَرْواحِ، وَاَنْفُسُكُمْ في النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ في الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ في الْقُبُورِ، فَما اَحْلى اَسْمائَكُمْ، وَاَكْرَمَ اَنْفُسَكُمْ، وَاَعْظَمَ شَأنَكُمْ، وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَاَوْفى عَهْدَكُمْ، وَاَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ، وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الاِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، اِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ اَوَّلَهُ وَاَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى كَيْفَ اَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَاُحْصى جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ اَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ

الْكُرُوبِ، وَاَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَاَصْلَحَ ماكانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ، وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجاهُ الْعَظيمُ، وَالشَّأنُ الْكَبيرُ، وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، رَبَّنا آمَنّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، يا وَلِيَّ اللهِ اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأتي عَلَيْها اِلاّ رِضاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ اَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبي وَكُنْتُمْ شُفَعائي، فَاِنّي لَكُمْ مُطيعٌ، مَنْ اَطاعَكُمْ فَقَدْ اَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللهَ.

اَللّهُمَّ اِنّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ اَقْرَبَ اِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الاَْخْيارِ الاَْئِمَّةِ الاَْبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائي، فَبِحَقِّهِمُ الَّذى اَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ اَسْأَلُكَ اَنْ تُدْخِلَنى في جُمْلَةِ الْعارِفينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفى زُمْرَةِ الْمَرْحُومينَ بِشَفاعَتِهِمْ، اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

زيارة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام عن بعد

وردَ في رواية حنان بن سدير عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: (يا سُدير: تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: جُعلتُ فداك، لا، قال عليه السلام: ما أجفاكم، أفتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال عليه السلام: فتزوره كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال عليه السلام: يا سُدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام، أما علِمتَ أن لله تبارك وتعالى ألف ألف ملك شُعُث غبر يبكون ويزورون ولا يفترون، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة؟ خمس مرات أو في كل يوم مرة؟ قلت: جُعلتُ فداك، بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال لي عليه السلام: اصعد فوق سطحك فالتفت يمنةً ويسرة، ثم ارفع رأسك إلى السماء ثم تنحو نحو القبر ثم

تقول: (السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته) تُكتب لك بذلك زورة، والزورة حجة وعمرة، قال سدير: فربما فعلتُ ذلك في الشهر أكثر من عشرين مرة.

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: (إذا بعدت بأحدكم الشقة، ونأت به الدار، فليصعد على منزله فليصلِّ ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا).

كما افتى فقهاءنا بأستحباب الزيارة عن بعد فقال صاحب الجواهر ٢٠ – ١٠: ويستحب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام والأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين من بعد بمعنى الايماء إلى قبورهم بالسلام، ويستحب أن يكون ذلك على سطح الدار أو في فلاة من الأرض بعد الغسل ولبس أطهر الثياب وصلاة الزيارة الثمانية أو الست أو الأربعة أو الركعتين موميا بالسلام إلى قبورهم، وينبغي أن يكون بالمأثور، ويتأكد ذلك في كل جمعة، والظاهر جواز تأخير الصلاة بعد الايماء بالسلام.

وفي مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ص٢٨٨ قال: وروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام، وهو في بلده، فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن.

وسنتناول هنا عددا مما أثر من نصوص زياراتهم المأثورة عليهم السلام.

زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بعد

قال العلامة المجلسي- في زاد المعاد: اذا أردت زيارة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم في ما عدا المدينة الطيّبة من البِلاد فاغتسل ومثّل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه الشّريف ثمّ قف وتوجّه بقلبك اليه وقُل :اَشْهَدُ اَنْ لا اِلـهَ اِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُ سَيِّدُ الْاَوَّلينَ وَالاْخِرينَ، وَاَنَّهُ سَيِّدُ الْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَئِمَّةِ الطَّيِّبينَ.

ثمّ قل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِماً بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاتِحَ الْخَيْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَلِّغاً عَنِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَشِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَذيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يُسْتَضاءُ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلى اَبيكَ عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلى اُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اَلسَّلامُ عَلى عَمِّكَ وَكَفيلِكَ أَبي طالِبٍ، اَلسَّلامُ عَلى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ في جِنانِ الْخُلْدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَحْمَدُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى الْاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ وَالسّابِقُ اِلى طاعَةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَالْمُهَيْمِنُ عَلى رُسُلِهِ، وَالْخاتَمُ لأَنْبِيائِهِ، وَالشّاهِدُ عَلى خَلْقِهِ، وَالشَّفيعُ اِلَيْهِ، وَالْمَكينُ لَدَيْهِ، وَالْمُطاعُ في مَلَكُوتِهِ، الْاَحْمَدُ مِنَ الْاَوْصافِ، الْمُحَمَّدُ لِسائِرِ الْاَشْرافِ، الْكَريمُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَراءِ الْحُجُبِ، الْفائِزُ بِالسِّباقِ، وَالْفائِتُ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْليمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصيرِ في قِيامِهِ بِواجِبِكَ، غَيْرَ مُنْكِرٍ مَا انْتَهى اِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزيداتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلالَكَ، مُحَرِّمٍ حَرامَكَ، اَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ، وَاَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِدٍ، اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ، و صَدَعْتَ بِاَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْاَذى في جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَميلَةِ، وَاَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذي كانَ عَلَيْكَ، وَاَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُكَ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُكَ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُكَ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ في اِدْراكِكَ طامِعٌ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ، وَنَوَّرَنا

بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزاكَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ مَبْعُوث اَفْضَلَ ما جازى نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ اُرْسِلَ اِلَيْهِ، بِاَبِي اَنْتَ وَاُمّي يا رَسُولَ اللهِ، زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ اَهْلَ بَيْتِكَ، عارِفاً بِالْهُدَى الَّذي اَنتَ عَلَيْهِ، بِاَبِي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي وَاَهْلي وَمالي وَوَلَدي، اَنا اُصَلّي عَلَيْكَ كَما صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَصَلّى عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَاَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً لاَ انْقِطاعَ لَها وَلا اَمَدَ وَلا اَجَلَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ كَما اَنْتُمْ اَهْلُهُ.

ثمّ ابسط كفّيك وقل: اَللّـهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ، وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ، وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ، وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْليماتِكَ وَكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَاَئِمَّتِكَ الْمُنْتَجَبينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ، عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذيرِكَ وَاَمينِكَ وَمَكينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجيبِكَ وَحَبيبِكَ وَخَليلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَمُنْقِذِ الْعِبادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِاِذْنِكَ، وَداعيهِمْ اِلى دينِكَ الْقَيِّمِ بِاَمْرِكَ، اَوَّلِ النَّبِيّينَ ميثاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذي غَمَسْتَهُ في بَحْرِ الْفَضيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَليلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفيعَهِ، وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطيرَهِ، وَاَوْدَعْتَهُ الْاَصْلابَ الطّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْها اِلَى الْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ، اِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عاصِمَةً، حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ الْعُهْرِ، وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّى رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ الْعِبادِ، وَاَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلادِ، بِاَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الْاَسْتارِ، وَاَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ الْاَنْوارِ، اَللّـهُمَّ فَكَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَريمَةِ وَذُخْرِ هذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظيمَة، صَلِّ عَلَيْهِ كَما وَفي بِعَهْدِكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَقاتَلَ اَهْلَ الْجُحُودِ عَلى تَوْحيدِكَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الْكُفْرِ في اِعْزازِ دينِكَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوى في مُجاهَدَةِ اَعْدائِكَ، وَاَوْجَبْتَ لَهُ بِكُلِّ اَذىً مَسَّهُ اَوْ كَيْد اَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِئَةِ الَّتي حاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضيلَةً تَفُوقُ الْفَضائِلَ، وَيَمْلِكُ بِها الْجَزيلَ مِنْ نَوالِكَ،

وَقَدْ اَسَرَّ الْحَسْرَةَ، وَاَخْفَى الزَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مَثَّلَ لَهُ وَحْيُكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً، اِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظيمِ.

وصلّ أربع ركعات صلاة الزّيارة بسلامين واقرأ فيها ما شئت مِن السّور، فاذا فرغت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام وقل: (اَللّهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّد صلى الله عليه وآله: ﴿وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحيماً﴾ وَلَمْ اَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلي، وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبي ومُقِرّاً لَكَ بِها وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِها مِنّي، وَمُتَوَجِّهاً اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْني اَللّهُمَّ بِمُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ، يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي يا نَبِيَّ اللهِ يا سَيِّدَ خَلْقِ اللهِ، اِنّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي لِيَغْفِرَ لي ذُنُوبي، وَيَتَقَبَّلَ مِنّي عَمَلي، وَيَقْضِيَ لي حَوائِجي، فَكُنْ لي شَفيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبّي، فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ الْمَوْلى رَبّي، وَنِعْمَ الشَّفيعُ اَنْتَ يا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَاَوْجِبْ لي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْواسِعَ الطَّيِّبَ النّافِعَ، كَما اَوْجَبْتَ لِمَنْ اَتى نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَاَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ وَقَدْ اَمَّلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغِبْتُ اِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ، وَقَدْ اَمَّلْتُ جَزيلَ ثَوابِكَ، وَاِنّي لَمُقِرٌّ غَيْرُ مُنْكِر، وَتائِبٌ اِلَيْكَ مِمّا اقْتَرَفْتُ، وَعائِذٌ بِكَ في هذَا الْمَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الاَْعْمالِ الَّتي تَقَدَّمْتَ اِلَيَّ فيها وَنَهَيْتَني عَنْها، وَاَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقابَ، وَاَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ اَنْ تُقيمَني مَقامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فيهِ الاَْسْتارُ، وَتَبْدُوفيهِ الاَْسْرار وَالْفَضائِحُ، وَتَرْعَدُ فيهِ الْفَرائِصُ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، يَوْمَ الاْفِكَةِ، يَوْمَ الاْزِفَةِ، يَوْمَ التَّغابُنِ، يَوْمَ الْفَصْلِ، يَوْمَ الْجَزاءِ، يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسينَ اَلْفَ سَنَة، يَوْمَ النَّفْخَةِ، يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرّادِفَهُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخيهِ وَاُمِّهِ وَاَبيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنيهِ، يَوْمَ تَشَقَّقُ الاَْرْضُ وَاَكْنافُ

السَّماءِ، يَوْمَ تَأتي كُلُّ نَفْس تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، يَوْمِ يُرَدُّونَ اِلَى اللهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا، يَوْمَ لا يُغْني مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ إلاّ مَنْ رَحِمَ اللهُ اِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الرَّحيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الاَجْداثِ سِراعاً كَاَنَّهُمْ اِلى نُصُب يُوفِضُونَ، وَكَاَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعينَ اِلَى الدّاعِ اِلَى اللهِ، يَوْمَ الْواقِعَةِ، يَوْمَ تُرَجُّ الاَرْضُ رَجّاً، يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ، وَلا يُسْأَلُ حَميمٌ حَميماً، يَوْمَ الشّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلائِكَةُ صَفّاً صَفّاً، اَللّـهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفي في ذلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفي في هذَا الْيَوْمِ، وَلا تُخْزِني في ذلِكَ الْمَوْقِفِ بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسي، وَاجْعَلْ يا رَبِّ في ذلِكَ الْيَوْمِ مَعَ اَوْلِيائِكَ مُنْطَلَقي، وَفي زُمْرَةِ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مَحْشَري، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرامِ مَصْدَري، وَاَعْطِني كِتابي بِيَميني حَتّى اَفُوزَ بِحَسَناتي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهي، وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسابي، وَتُرَجِّحَ بِهِ ميزاني، وَاَمْضِيَ مَعَ الْفائِزينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ اِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ اِلـهَ الْعالَمينَ، اَللّـهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ تَفْضَحَني في ذلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلايِقِ بِجَريرَتي، اَوْ اَنْ اَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدامَةَ بِخَطيئَتي، اَوْ اَنْ تُظْهِرَ فيهِ سَيِّئاتي عَلى حَسَناتي، اَوْ اَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلائِقِ بِاسْمي، يا كَريمُ يا كَريمُ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ، السَّتْرَ السَّتْرَ، اَللّـهُمَّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ يَكُونَ في ذلِكَ الْيَوْمِ في مَواقِفِ الاَشْرارِ مَوْقِفي، اَوْ في مَقامِ الاَشْقياءِ مَقامي، وَاِذا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلاًّ بِاَعْمالِهِمْ زُمَراً اِلى مَنازِلِهِمْ فَسُقْني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَفي زُمْرَةِ اَوْلِيائِكَ الْمُتَّقينَ اِلى جَنّاتِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ. ثمّ ودّعه وقل :اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَشيرُ النَّذيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السَّفيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، اَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الاَصْلابِ الشّامِخَةِ، وَالاَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِاَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالاَئِمَّةِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَميعِ ما اَتَيْتَ بِهِ راض مُؤْمِنٌ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الاَئِمَّةَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ اَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، اَللّـهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَاِنْ تَوَفَّيْتَني فَاِنّي اَشْهَدُ في مَماتي عَلى ما اَشْهَدُ عَلَيْهِ

فِي حَياتِي اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلـهَ إلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَاَنَّ الْاَئِمَّةَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ اَوْلِياؤُكَ وَاَنْصارُكَ وَحُجَجُكَ عَلى خَلْقِكَ، وَخُلَفاؤُكَ فِي عِبادِكَ، وَاَعْلامُكَ فِي بِلادِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ، وَتَراجِمَةُ وحْيِكَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّد وَآلِهِ فِي ساعَتِي هذِهِ وَفِي كُلِّ ساعَة تَحِيَّةً مِنّي وَسَلاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرُ تَسْليمي عَلَيْكَ.

الصلاة على النبي ﷺ

وينبغي أن يصلّي عليه ﷺ بما صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خُطبه في يوم الجُمعة، كما في كتاب الرّوضة من الكافي: (اِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَحَنَّنْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، كَاَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اَللّـهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَريمَةَ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد اَعْظَمَ الْخَلائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفاً يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَاَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَداً، وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ جاهاً وَاَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصيباً، اَللّـهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً اَشْرَفَ الْمَقامِ، وَحِباءَ السَّلامِ، وَشَفاعَةَ الْاِسْلامِ، اَللّـهُمَّ وَاَلْحِقْنا بِهِ غَيْرَ خَزايا وَلا ناكِثينَ وَلا نادِمينَ وَلا مُبَدِّلينَ، اِلـهَ الْحَقِّ آمين).

زيارة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام في يوم الجمعة

يستحبّ في يوم الجُمعة زيارة النّبي ﷺ والائمة عليهم السلام، وروي عن الإمام الصّادق عليه السلام: انّ من أراد أن يزور قبر رسُول الله وقبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلدة فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج الى فلاة من الارض، وعلى رواية أخرى وليصعد سطحاً، ثمّ يصلّي أربع ركعات يقرأ فيهنّ ما تيسّر من السّور فاذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة وليقل: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضى، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرى،

وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْراءُ، وَالسِّبْطانِ الْمُنْتَجَبانِ، وَالْاَوْلادُ الْاَعْلامُ، وَالْاُمَناءُ الْمُنْتَجَبُونَ، جِئْتُ اِنْقِطاعاً اِلَيْكُمْ وَاِلى آبائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الْخَلَفِ، عَلى بَرَكَةِ الْحَقِّ، فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ بِدينِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، اِنّي لَمِنَ الْقائِلينَ بِفَضْلِكُمْ، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لا اُنْكِرُ للهِ قُدْرَةً وَلا اَزْعُمُ إلاّ ما شاءَ اللهُ سُبْحانَ اللهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللهَ بِاَسْمائِهِ جَميعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلى اَرْواحِكُمْ وَاَجْسادِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ)، وقد وردَ في روايات عديدة انّ النّبي ﷺ يبلغه سلام الْمسلمين عليه، وصلوات الْمصلّين عليه حيثما كانوا، وفي الحديث انّ ملكاً من الملائكة قد وكّل على أن يرد على من قال من المؤمنين صَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيقُول في جوابه: وعليك، ثمّ يقول الملك: يا رسول الله انّ فلاناً يقرؤك السّلام، فيقول رسُول الله ﷺ: وعليه السّلام.

زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (زيارة أمين الله)

وهذه الزيارة في غاية الإعتبار ومرويّة في جميع كتب الزّيارات والمصابيح، وقال العلامة المجلسي: انّها أحسن الزّيارات متناً وسَنداً وينبغي الْمواظبة عليها في جميع الرّوضات المقدّسة وَهي كما روي بأسناد معتبرة عن جابر عَنِ الباقر عليه السلام انّه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقالَ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبادِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّى دَعاكَ اللهُ إِلَى جِوارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ...

اَللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ وَأَعْلامَ الْقاصِدِينَ

إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ الْعارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، والإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ الْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَةٌ، اَللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَاقْبَلْ ثَنائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي وَمُنْتَهى مُنايَ وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ.

وقد ذُيِّلت هذه الزيارةُ في كتاب كامل الزّيارةِ بهذا القول: أَنْتَ إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، إغْفِرْ لِأَوْلِيائِنا وَكُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الْباطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلى إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ..

زيارة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

- وتُزار عليها السلام في يوم شهادتها وفي يوم ولادتها، بالزّيارة التي رواها المحدّث القمّي في [مفاتيح الجنان]، وهي: (يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللهُ الَّذي خَلَقَكِ قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ، فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَةً، وَزَعَمْنا اَنّا لَكِ اَوْلِياءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِكُلِّ ما اَتانا بِهِ اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَتى بِهِ وَصِيُّهُ، فَاِنّا نَسْأَلُكِ اِنْ كُنّا صَدَّقْناكِ إلاّ اَلْحَقْتِنا بِتَصْديقِنا لَهُما لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِك).
- ويستحبّ أيضاً أن تقول في زيارتها عليها السلام: (اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ اَمينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ اَفْضَلِ اَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ

يا سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمينَ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا اُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَىْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصِّدّيقَةُ الشَّهيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْحَوْراءُ الْاِنْسِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَليمَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ، اَشْهَدُ اَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وَاَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِاَنَّكِ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، اُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ اَنّي راضٍ عَمَّنْ رَضيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ اَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ اَحْبَبْتِ، وَكَفى بِاللهِ شَهيداً وَحَسيباً وَجازِياً وَمُثيباً)، ثمّ تصلّي على النّبي والائمة الاطهار عليهم السلام .

- أو بالزّيارة التي رواها السيّد في (الإقبال): (السَّلامُ عَليكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ الحُجَجِ عَلى النّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلومَةُ المَمْنُوعَةُ حَقَّها. أللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفى عِبادِكَ الْمُكَرَّمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرْضِينَ).

زيارة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً..

السَّلامُ عَلَيكَ يا بنَ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يابنَ أميرِ المُؤمنينَ، السَّلامُ عليكَ يا بنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ ياحبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صِفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أمينَ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ ياحُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يانورَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ ياصِراطَ اللهِ،

السَّـلامُ عَلَيكَ يابَيانَ حُكمِ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيكَ ياناصِرَ دينِ اللهِ، السَّـلامُ عَلَيكَ أيُّها السَّـيِّدُ الزَّكيُّ، السَّـلامُ عَلَيكَ أيُّها البَرُّ الوَفيُّ، السَّـلامُ عَلَيكَ أيُّها القائِمُ الأمينُ، السَّـلامُ عَليكَ أيُّها العالِمُ بِالتَّأويلِ، السَّـلامُ عَلَيكَ أيُّها الهادي المَهديُّ السَّـلامُ عَلَيكَ أيُّها الطّاهِرُ الزَّكيُّ، السَّـلامُ عَلَيكَ أيُّها التَّقيُّ النَّقيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الحَقُّ الحَقيقُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الشَّهيدُ الصِّدّيقُ، السَّلامُ عَلَيكَ ياأبا مُحَمَّدٍالحَسَنَ بنَ عَليٍّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.زيارة وارث

زيارة وارث هي إحدى الزيارات المشـهورة من بين الزيارات الخاصـة للإمام الحسـين عليه السلام، وهي مروية عن الإمام الصادق عليه السلام .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً..

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوح نَبِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّد حَبيبِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَلِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ الشَّهيدِ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ الْبَشيرِ النَّذيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساۤءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الاِمامُ الْهادِى الزَّكِيُّ وَعَلى اَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنآئِكَ وَاَقامَتْ فى جِوارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنّى ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتِ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّ الْمُصابُ فِى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ وَفى اَهْلِ السَّمواتِ اَجْمَعينَ وَفى سُكّانِ الاَرَضينَ فَاِنّا للهِ وَاِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ وَصَلَواتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلى آبآئِكَ الطّاهِرينَ الطَّيِّبينَ الْمُنْتَجَبينَ وَعَلى ذَراريهِمُ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى رُوحِكَ وَعَلى اَرْواحِهِمْ وَعَلى تُرْبَتِكَ وَعَلى تُرْبَتِهِمْ اَللّـهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ يَا بْنَ خاتَمِ

النَّبِيّينَ وَيا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ وَيا بْنَ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهيدُ يا بْنَ الشَّهيدِ يا اَخَ الشَّهيدِ يا اَبَا الشُّهَداءِ اَللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فى هذِهِ السّاعَةِ وَفى هذَا الْيَوْمِ وَفى هذَا الْوَقْتِ وَفى كُلِّ وَقْت تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً سَلامُ اللهِ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يَا بْنَ سَيِّدِ الْعالَمينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الشَّهيدِ اَلسَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهيدِ اَلسَّلامُ عَلَى الْعَبّاسِ بْنِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ الشَّهيدِ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَر وَعَقيل اَلسَّلامُ عَلى كُلِّ مُسْتَشْهَد مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزآءَ فى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ اَحْسَنَ اللهُ لَكِ الْعَزآءَ فى وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزآءَ فِى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ اَحْسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزآءِ فى اَخيكَ الْحُسَيْنِ يا مَوْلاىَ يا اَبا عَبْدِاللهِ اَنَا ضَيْفُ اللهِ وَضَيْفُكَ وَجارُ اللهِ وَجارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْف وَجار قِرىً وَقِراىَ فى هذَا الْوَقْتِ اَنْ تَسْئَلَ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالى اَنْ يَرْزُقَنى فَكاكَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ اِنَّهُ سَميعُ الدُّعآءِ قَريبٌ مُجيبٌ.

زيارة عاشوراء

وهي الزيارة التي يُزار بها الامام الحسين عليه السلام عن بعد أو عن قرب، وبها يتذكر الموالون لأهل البيت عليهم السلام ما حلّ بأمامهم وبأهل بيته وأصحابه في كربلاء يوم عاشوراء، وهي منسوبة إلى الإمام الباقر عليه السلام، وقد حظيت بمكانة خاصة عند الشيعة، وقراءتها مؤكّدة في كثير من الأوقات، سيّما في الفترة الواقعة بين الأول من محرم الحرام والعشرين من شهر صفر أي يوم الأربعين، وهي:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثأْرَ الله وَابْنَ ثأْرِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ

مِنِّي جَميعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً مابَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ.

يا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانٍ وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، ياأَبا عَبْدِ اللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَإِلى فاطِمَةَ وَإِلى الحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالبَرائَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَرْبَ وَبِالبَرائَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلى اللهِ وَإِلى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَالبَرائَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الحَرْبَ وَبِالبَرائَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي البَراءةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقامَ المَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَأْرِي مَعَ إِمامٍ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مايُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً ماأَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ.. اللّهُمَّ

اجْعَلْنِي فِي مَقامِي هذا مِمَّنْ تَنالَهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَهٌ، اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الاَكْبادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ ﷺ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ ﷺ، اللّهُمَّ العَنْ أَبا سُفيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الابِدِينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ، اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمْ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالعَذابَ الاليم، اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هذا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هذا وَأَيامِ حَياتِي بِالبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَعلَيْهِمُ، السَّلامُ.

ثم تقول [مائة مرة]: اللّهُمَّ العَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ، اللّهُمَّ العَنْ العِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ اللّهُمَّ العَنْهُمْ جَمِيعاً.

ثم تقول [مائة مرة]: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله وَعَلى الأَرواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ الله أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ الله آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُمْ. السَّلامُ عَلى الحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الحُسَيْنِ.... ثم تقول: اللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَأَبْدأْ بِهِ أَوّلاً ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ، اللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خامِساً وَالعَنْ عُبَيْدَ الله بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ.

ثم تسجد وَتقول: اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ، الحَمْدُ للهِ عَلى عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلامُ.

مختصر زيارة عاشوراء

ورد عن الامام الهادي عليه السلام طريقة مختصرة لزيارة عا شوراء، وتكون ا سهل من الطريقة العامة والمعهودة، وهي عندما تصل الى :



(اللهُمَّ الْعَنْ أوّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابعٍ لَهُ عَلَى ذلِكَ، اللهُمَّ الْعَنِ العِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابعَتْ عَلَى قَتْلِهِ. اللهُمَّ الْعَنْهم جَميعاً).

تكرر فقط (اللهُمَّ الْعَنْهم جَميعاً) مئة مرة.

وعندما تصل الى : (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِاللهِ وَعلَى الأَرْواحِ الّتِي حَلّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَـلامُ اللهِ أبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، السَّلامُ عَلَى الحُسَيْن، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَعَلَى أوْلادِ الحُسَيْنِ، وَعَلَى أصْحابِ الحُسَين).

تكرر فقط هذا المقطع مئة مرة : (السَّلامُ عَلَى الحُسَيْن، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَعَلَى أوْلادِ الحُسَيْنِ، وَعَلَى أصْحابِ الحُسَينِ).

دعاء علقمة (دعاء صفوان)

ويُقرأ بعد زيارة عاشوراء، وهو: (يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا مُجِيبَ دَعوَةِ الْمُضْطَّرينَ، يَا كَاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا مَنْ هُوَ أقْرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الاعْلَى، وَبِالأُفُقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الاعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لأ يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لأ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الاصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لاتُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لأ يُبْرِمُهُ إلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ، وَيَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْل، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِي شَأْن، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤلاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيٌ فِي السَّموات وَالارْضِ، أسْألُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد خَاتَمِ النَبيين وَعَلِيٍّ أمير الْمُؤمنين، وَبِحَقّ فَاطِمَةَ بنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإنِّي بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسْألُكَ وَأُقْسِمُ وَأعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُمْ وَأبَنْتَ فَضْلَهُمْ من فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً..

أسألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَأنْ تَكْشفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ اُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتجْيرَنِي مِنْ الفَاقَةِ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إلى الْمَخْلُوقِينَ، وَتكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أخَافُ هَمَّهُ، وَجورَ مَنْ أَخافُ جَوْرَه، وَعُسْرَ مَنْ أخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَن أخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخَافُ بَغْيَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أخَافُ مَقْدُرَته عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.. اللهُمَّ مَنْ أرادَني فَأرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ، وَأنّى شِئْتَ، اللهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْر لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاء لا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَة لا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْم لا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَة لا تَجْبُرُها، اللهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنيهِ، وَادْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسَّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلِ شَاغِلِ لا فَرَاغَ لَهُ، وَأنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يَا كافِي مَا لا يَكْفِي سِوَاكَ فَإنَّكَ الْكَافِي لا كافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لا جارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْزَعُهُ إلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ إلى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إلى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَأنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَايَ وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَتَوجَّهُ إلَيْكَ وَأَتوسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ واصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أخَافُ هَوْلَهُ وَمؤُونَةَ مَا أخَافُ مؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أخَافُ هَمَّهُ بِلا مؤُونَة عَلَى نَفْسِي مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ ما أهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبا عَبْدِ الله، عَلَيْكُما مِنِّي سَلامُ الله أَبداً ما بَقِيَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما.

اللهُمَّ أَحْيِنِي حياةَ مُحَمَّد صَلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْنِي مَماتَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبداً فِي الدُّنْيا وَالاخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبا عَبْدِالله، أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى الله رَبِّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى الله تَعالَى فِي حاجَتِي هذِهِ فَاشْفَعا لِي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ الله الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ الله بِشَفاعَتِكُما لِي إِلَى الله فِي ذلِكَ فَلا أَخِيبُ، وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ وَتَشْفَعا لِي إِلَى الله، انْقَلَبْتُ عَلَى ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله، وَمُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى الله، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى الله، مُتَوَكِّلاً عَلَى الله، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ لِي وَراءَ الله وَوَراءَكُمْ يا سادَتِي مُنْتَهى، ما شاءَ رَبِّي كانَ، وَما لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِالله أَسْتَوْدِعُكُم اللهَ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما، انْصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلايَ وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِالله، يا سَيِّدِي وَسَلامِي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِكَ إِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكُما سَلامِي إِنْ شاءَ اللهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، انْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً لله، شاكِراً راجِياً لِلاجابَةِ، غَيْرَ آيِس وَلا قانِط، آئِباً عائِداً راجِعاً إِلَى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِب عَنْكُما وَلا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، يا سادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلَى زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وَفِي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِي اللهُ ما رَجَوْتُ، وَما أَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُما، إِنّه قَرِيبٌ مُجِيب)[٢].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً..

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ، لِخَلَفِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فاطمةَ والْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ) أَفْضَلَ الْجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً اِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَتابِعٌ، وَأَنَا لَكُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنّي بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكافِرينَ، قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ.

ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقلْ: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطِيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ والْحُسَيْنِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ)، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ الْمُناصِحُونَ لَهُ فِي جِهادِ أَعْدائِهِ، الْمُبالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أَحِبّائِهِ، فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَأَكْثَرَ الْجَزاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزاءِ، وَأَوْفَى جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ، وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ

تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيائِهِ فِي مَنازِلِ الْمُخْبِتِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

ثمّ صِرْ الى الرأس الشريف وصلّ ركعتين وادعُ بهذا الدعاء: اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لِي فِي هذَا الْمَكانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْـهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا مَرَضاً إِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلّا سَتَرْتَهُ، وَلا رِزْقاً إِلّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً إِلّا آمَنْتَهُ، وَلا شَمْلاً إِلّا جَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً إِلّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ لَكَ فيها رِضَىً وَلِيَ فِيهَا صَلاحٌ إِلّا قَضَيْتَها يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ عدْ الى جهة الرّجلَيْن وقلْ: اَلسَّـلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْفَضْـلِ الْعَبّاسَ ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّـلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَـيِّدِ الْوَصِـيِّينَ، اَلسَّـلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْـلاماً، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْماناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدينِ اللهِ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الإِسْلامِ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَخيكَ فَنِعْمَ الأَخُ الْمُواسي، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْـتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الإِسْلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمُحامِي النّاصِرُ، وَالأَخُ الدّافِعُ عَنْ أَخيهِ، الْمُجيبُ اِلى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فيـما زَهِدَ فيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزيلِ وَالثَّناءِ الْجَميلِ، وَأَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي جَنّاتِ النَّعيمِ، اَللّـهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْـتُ لِزِيارَةِ أَوْلِيائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ، وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزيلِ إِحْسـانِكَ، فَأَسْـأَلُكَ أَنْ تُصَـلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دارّاً وَعَيْشِي بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَياتِي بِهِمْ طَيِّبَةً، وَأَدْرِجْنِي إِدْراجَ الْمُكْرَمِينَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشـاهِدِ أَحِبّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرانَ الذُّنُوبِ وَسَتْرَ الْعُيُوبِ وَكَشْفَ الْكُرُوبِ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

زيارة السيدة زينب عليها السلام بنت علي بن أبي طالب عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً..

السّلامُ عليكِ يا بنتَ سلطانِ الأنبياءِ، السّلامُ عليكِ يا بنتَ صاحبِ الحَوْضِ واللِّواءِ، السّلامُ عليكِ يا بنتَ فاطمة الزّهراء، السّلامُ عليكِ يا بنتَ خديجةَ الكُبرى، السّلامُ عليكِ يا

بنتَ سـيِّدِ الأوْصـياءِ ورُكْنِ الأولياءِ أميرِ المؤمنين، السّـلامُ عليكِ يا بنتَ وليِّ الله، السّـلامُ عليكِ يا أمَّ المصائبِ يا زينبُ بنتُ عليٍّ ورحمةُ الله وبركاته.

السَّـلامُ عليكِ يا موْلاتي وابنةَ مولاي، وسيِّدتي وابنةَ سيِّدتي ورحمةُ الله وبركاتُه. أشـهدُ أنَّكِ قد أَقَمْتِ الصَّـلاةَ وآتيتِ الزَّكاةَ وأمَرْتِ بالمعروفِ ونَهَيْتِ عن المُنكرِ، وأَطَعْتِ اللهَ ورسـولَهُ وصَـبرْتِ على الأذى في جَنْبِ الله حتّى أتاكِ اليقينُ، فلعنَ اللهُ مَن جَحَدَكِ، ولعنَ اللهُ مَن ظَلَمَكِ، ولعنَ اللهُ مَن لم يَعرِفْ حقَّكِ، ولعنَ اللهُ أعداءَ آلِ محمَّدٍ من الجنِّ والإنسِ من الأوَّلينَ والآخِرينَ، وضـاعَفَ عليهِمُ العذابَ الأليم. أَتَيْتُكِ يا مولاتي وابنةَ مولايَ قاصداً وافداً عارفاً بحقِّك، فكوني شفيعاً إلى الله في غفرانِ ذنوبي، وقضاءِ حوائِجي، وإعطاءِ سُـؤلي وكشـفِ ضرِّي، وإنَّ لكِ ولأبيكِ وأجدادِكِ الطّاهرين جاهاً عظيماً وشـفاعةً مقبولةً، السَّـلامُ عليكِ وعلى آبائكِ الطّاهرينَ المُطهَّرين وعلى الملائكة المُقيمين في حرَمك الشّـريف المبارَك ورحمةُ الله وبركاته... ثمّ صلِّ ركعتين لله تعالى قاصداً إهداء ثوابهما إليها عليها السلام .

زيارة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلِّمَ تَسْلِيماً..

السَّـلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِين، السَّـلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُتَهَجِّدِين، السَّـلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا دُرَّةَ الصَّالِحِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْمُسْلِمِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِين الْعَارِفِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلَفَ السَّابِقِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْوَصِيِّين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ وَصَايَا الْمُرْسَلِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ضَوْءَ الْمُسْتَوْحِشِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْمُجْتَهِدِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سِرَاجَ الْمُرْتَاضِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ذُخْرَ الْمُتَعَبِّدِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الْعَالَمِين، السَّـلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَـفِينَةَ الْعِلْم، السَّـلاَمُ عَلَيْكَ يَا سِـكِينَةَ الْحِلْم، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ الْقَصَاص، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْخَلاَص، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ النَّدَى، السَّـلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ الدُّجَى، السَّـلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَوَّاهُ الْحَلِيمُ، السَّـلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّابِرُ الْحَكِيمُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَئِيسَ الْبَاكِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الْمُؤْمِنِين، السَّلاَمُ

عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَشْـــهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ الله وَابْن حُجَّتُه وَأَبُو حِجَجِهِ وَابْنُ أَمِينِهِ وَأَبُو أَمْنَائِهِ وَأَنَّكَ نَاصَــحْتَ فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ وَسَــارَعْتَ فِي مَرْضَــاتِهِ، وَخَيَّبْتَ أَعْدَاءِه، وَسَرَّرْتَ أَوْلِيَاءَه، أَشْـهَدُ أَنَّكَ قَدْ عَبَدْتَ الله حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَاتَّقَيْتَهُ حَقَّ تُقَاتِه وَأَطَعْتَهُ حَقَّ إِطَاعَتِه حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِين، فَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه.

زيارة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلِّمَ تَسْلِيماً..

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَاقِرُ لِعِلْمِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفَاحِصُ عَنْ دِينِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُبَيِّنُ لِحُكْمِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا القَائِمُ بِقِسْطِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِحُ لِعِبَادِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّلِيلُ إِلَى اللهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفَضْلُ المُبِينُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَدْرُ اللامِعُ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الحَقُّ الأَبْلَجُ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّراجُ الأَسْرَجُ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ الأَزْهَرُ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الكَوْكَبُ الأَبْهَرُ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُنَزَّهُ عَنِ المُعْضِلاتِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَعْصُومُ مِنَ الزَّلاتِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّكِيُّ فِي الحَسَبِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّفِيعُ فِي النَّسَبِ. السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الشَّفِيقُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا القَصْرُ المَشِيدُ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلايَ أَنَّكَ قَدْ صَدَعْتَ الحَقَّ صَدْعاً، وَبَقَرْتَ العِلْمَ بَقْراً، وَنَشَرْتَهُ نَشْراً، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَكُنْتَ لِدِينِ اللهِ مُكَاتِماً، وَقَضَيْتَ مَا كَانَ عَلَيْكَ، وَأَخْرَجْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ وِلايَةِ غَيْرِ اللهِ إِلَى وِلايَةِ اللهِ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللهِ، وَنَهَيْتَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، حَتَّى قَبَضَكَ اللهُ إِلَى رِضْوَانِهِ، وَذَهَبَ بِكَ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ، وَإِلَى مَسَاكِنِ أَصْفِيَائِهِ، وَمُجَاوَرَةِ أَوْلِيَائِهِ. وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

زيارة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً..

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الصَّادِقُ . السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ النَّاطِقُ . السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفَاتِقُ الرَّاتِقُ . السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّنَامُ الأَعْظَمُ . السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الأَقْوَمُ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مِفْتَاحَ الخَيْرَاتِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ البَرَكَاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الحُجَجِ وَالدَّلالاتِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ البَرَاهِينِ الوَاضِحَاتِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللهِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَاشِرَ حُكْمِ اللهِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الخِطَابَاتِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الكُرُبَاتِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمِيدَ الصَّادِقِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ النَّاطِقِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلَفَ الخَائِفِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَعِيمَ الصَّالِحِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَهْفَ الْمُؤْمِنِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَكَنَ الطَّائِعِينَ . أَشْهَدُ يَا مَوْلايَ أَنَّكَ عَلَمُ الهُدَى، وَالعُرْوَةُ الوُثْقَى، وَشَمْسُ الضُّحَى، وَبَحْرُ النَّدَى، وَكَهْفُ الوَرَى، وَالمَثَلُ الأَعْلَى، وَصَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ . وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى العَبَّاسِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ الأَبْرارِ، وَإِمامِ الأَخْيارِ، وَعَيْبَةِ الأَنْوارِ، وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالوَقارِ وَالحِكَمِ وَالآثَارِ، الَّذِي كانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِالسَّهَرِ إِلى السَّحَرِ بِمُواصَلَةِ الاسْتِغْفارِ، حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ وَالدُّمُوعِ الغَزِيرَةِ، وَالْمُناجَاةِ الكَثِيرَةِ والضَّراعاتِ الْمُتَّصِلَةِ، وَمَقَرِّ النُّهَى وَالعَدْلِ وَالخَيْرِ، وَالفَضْلِ وَالنَّدى وَالبَذْلِ وَمَأْلَفِ البَلْوى وَالصَّبْرِ، وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ وَالمَقْبُورِ بِالجَوْرِ، وَالمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظُلَمِ المَطَامِيرِ ذِي السَّاقِ المَرْضُوضِ بِحَلَقِ القُيُودِ وَالجَنازَةِ الْمُنادى عَلَيها بِذُلِّ الاِسْتِخْفافِ،

وَالوارِدِ عَلى جَدِّهِ الْمُصْطَفى وَأَبِيهِ الْمُرْتَضى وَأُمِّهِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّساءِ بِإِرْثٍ مَغْصُوبٍ وَوَلاءٍ مَسْلُوبٍ وَأَمْرٍ مَغْلُوبٍ وَدَمٍ مَطْلُوبٍ وَسَمٍّ مَشْرُوبٍ.

اللّهُمَّ وَكَما صَبَرَ عَلى غَلِيظِ المِحَنِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الكُرَبِ وَاسْتَسْلَمَ لِرِضاكَ وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ وَمَحَضَ الْخُشُوعَ وَاسْتَشْعَرَ الْخُضُوعَ وَعادَى البِدْعَةَ وَأَهْلَها وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوامِرِكَ وَنَواهِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ؛ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً مُنِيفَةً زاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِها شَفاعَةَ أُمَمٍ مِنْ خَلْقِكَ وَقُرُونٍ مِنْ بَراياكَ وَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَمِيمِ وَالتَّجاوُزِ العَظِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً..

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللهِ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَلِيِّ اللهِ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ،

فَلا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضاءِ حَاجَتِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ـ وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللهِ يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ. ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَبِوَلَايَتِهِمْ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ. ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَقُلْ: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلَى رَوْحِكَ وَبَدَنِكَ، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

زيارة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً..

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرَّ التَّقِيَّ الاْمامَ الْوَفِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفيرَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سِرَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ضِياءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَناءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا كَلِمَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النُّورُ السّاطِعُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَدْرُ الطّالِعُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الطّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الاْيَةُ الْعُظْمى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلاّتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الاْوْصافِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الاْشْرافِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدّينَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتُهُ في اَرْضِهِ وَاَنَّكَ جَنْبُ اللهِ وَخيرَةُ اللهِ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللهِ وَعِلْمِ الاْنْبياءِ، وَرُكْنُ الاْيمانِ وَتَرْجُمانُ الْقُرْآنِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدى، وَاَنَّ مَنْ اَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَداوَةَ عَلَى الضَّلالَةِ وَالرَّدى اَبْرَءُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ،

وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وقل في الصّلاة عليه: (اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ وَالْمُهَذَّبِ التَّقِيِّ هادِى الاْئَمَّةِ، وَوارِثِ الأئِمَّةِ، وَ خازِنِ الرَّحْمَةِ، وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَةِ، وَقائِدِ الْبَرَكَةِ، وَعَديلِ الْقُرْآنِ فِي الطّاعَةِ، وَواحِدِ الاْوْصِياءِ فِي الاْخْلاصِ وَالْعِبادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيا وَمَثَلِكَ الاْعْلى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْـنى الدّاعي اِلَيْكَ، وَالدّالِّ عَلَيْكَ، الَّذي نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمُتَرْجِماً لِكِتابِكَ، وَ صادِعاً بِاَمْرِكَ، وَناصِراً لِدينِكَ، وَحُجَّةً عَلى خَلْقِكَ، وَنُوراً تَخْرُقُ بِهِ الظُّلَمَ، وَقُدْوَةً تُدْرَكُ بِهَا الْهِدايَةُ، وَشَـفيعاً تُنالُ بِهِ الْجَنَّةُ، اَللّـهُمَّ وَكَما اَخَذَ في خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ، وَاسْتَوْفى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصيبَهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ اَضْعافَ ما صَلَّيْتَ عَلى وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طاعَتَهُ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا في مُوالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَاِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً، اِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَديمِ وَالصَّفْحِ الْجَميلِ).

ثمّ صلّ صلاة الزّيارة وقُل بعد السّلام: اَللّـهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْمَرْبُوبُ، وأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا ٱلسَّـائِلُ، وَأَنْتَ ٱلرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْـتَ الْقَـادِرُ وَأَنَـا الْعَـاجِزُ، وَأَنْـتَ الْقَوِيُّ وَأَنَـا ٱلضَّـعِيفُ، وَأَنْـتَ الْمُغِيـثُ وَأَنَـا الْمُسْـتَغِيثُ، وَأَنْتَ ٱلدَّائِمُ وَأَنَا ٱلزَّائِلُ، وَأَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا ٱلصَّـغِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَىٰ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا ٱلذَّلِيلُ، وَأَنْتَ ٱلرَّفِيعُ وَأَنَا الْوَضِـيعُ، وَأَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَأَنَا الْمُدَبَّرُ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَأَنْتَ ٱلدَّيَّانُ وَأَنَا الْمُدَانُ، وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ، أَللّهُمَّ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ، ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ ٱلنَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعَ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمَّ بِهَا شَـعَثِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتَحُطُّ بِهَا عَنِي وِزْرِي وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمُنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَتَخْتِمُ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلُ لِي ثَوابَهُ الْجَنَّةَ، وَتَسْلُكُ بِي

سَبِيلَ ٱلصَّالِحِينَ وَتُعِينُنِي عَلَىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ ٱلصَّالِحِينَ عَلَىٰ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلاَ تَنْزَعْ مِنِّي صَالِحاً أَبداً، وَلاَ تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ ٱسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبداً، وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً أَبَداً، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبداً وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقّاً فَأَتَّبِعَهُ وَالْبَاطِلَ بَاطِلاً فَأَجْتَنِبُهُ وَلاَ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًىٰ مِنْكَ وَٱجْعَلْ هَوَايَ تَبَعاً لِطَاعَتِكَ وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي، وَٱهْدِنِي لِمَا ٱخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ... ثم سل حاجتك فإنها تقضى إنشاء الله تعالى.

زيارة الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً..

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ النُّورَ الثَّاقِبَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةِ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الأَنْوَارِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الأَبْرَارِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الأَخْيَارِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عُنْصُرَ الأَطْهَارِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمٰنِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الإِيمَانِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَىٰ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التُّقَىٰ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِينُ الْوَفِيُّ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَىٰ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالِي لِلْقُرْآنِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَلاَلِ مِنَ الْحَرَامِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللاَّئِحُ، أَشْهَدُ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَىٰ

خَلْقِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِيَّتِهِ، وَأَمِينُهُ فِي بِلاَدِهِ، وَشَاهِدُهُ عَلَىٰ عِبادِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ، وَبَابُ الْهُدَىٰ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلَىٰ مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَىٰ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَالْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللهِ، وَالْمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ اللهِ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللهِ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبادُ، وَتُحْيَىٰ بِهِ الْبِلاَدُ، وَأَشْهَدُ يا مَوْلاَيَ أَنِّي بِكَ وَبِآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ، وَأَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً..

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاَيَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهادِيَ الْمُهْتَدِيَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ أَوْلِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَجِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ أَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَابْنَ خُلَفائِهِ وَأَبا خَليفَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَئِمَّةِ الْهادِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الأَوْصِياءِ الرّاشِدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْفائِزِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الأَنْبِياءِ الْمُنْتَجَبِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدّاعِي بِحُكْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النّاطِقُ بِكِتابِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْحُجَجِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا هادِيَ الأُمَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ النِّعَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ الْعِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ الْحِلْمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الإِمامِ الْمُنْتَظَرِ، الظّاهِرَةِ لِلْعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابِتَةِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ، الْمُحْتَجَبِ عَنْ أَعْيُنِ الظّالِمِينَ، وَالْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفاسِقِينَ، وَالْمُعِيدِ رَبُّنا بِهِ الإِسْلامَ جَدِيداً بَعْدَ الانْطِماسِ، وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الانْدِراسِ، أَشْهَدُ يا مَوْلايَ أَنَّكَ

أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتي لَكُمْ، وَيَشْكُرَ سَعْيي إِلَيْكُمْ، وَيَسْتَجيبَ دُعائي بِكُمْ، وَيَجْعَلَني مِنْ أَنْصارِ الْحَقِّ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَمَواليهِ وَمُحِبّيهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ..

زيارة الإمام الحجة بن الحسن المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف

ويُستحب زيارة صاحِب الزّمان صلوات الله عليه يَوْمُ الجُمعةِ، وَهُويَوم صاحِب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه وهُواليوم الذي يظهر فيه عجّل الله فرجه؛ ومما وردَ في زيارته عجل الله فرجه الشريف

- بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ـ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ وَسَلِّمَ تَسْليماً.. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في اَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ في خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهْتَدي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْوَلِيُّ النّاصِحُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفينَةَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَياةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الْاَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، اَنَا مَوْلاكَ عارِفٌ بِاُولاكَ وَاُخْراكَ اَتَقَرَّبُ اِلَى اللهِ تَعالى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ، وَاَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللهَ اَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ يَجْعَلَني مِنَ الْمُنْتَظِرينَ لَكَ وَالتّابِعينَ وَالنّاصِرينَ لَكَ عَلى اَعْدائِكَ وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْكَ في جُمْلَةِ اَوْليائِكَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى آلِ بَيْتِكَ هذا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فيهِ لِلْمُؤْمِنينَ عَلى يَدَيْكَ وَقَتْلُ الْكافِرينَ بِسَيْفِكَ وَاَنَا يا مَوْلايَ فيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ وَاَنْتَ يا مَوْلايَ كَريمٌ مِنْ اَوْلادِ الْكِرامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالْاِجارَةِ فَاَضِفْني وَاَجِرْني صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرينَ.

- وزيارة أخرى له عجل الله فرجه الشريف تقول: اَلسَّلامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَديدِ وَالْعالِمِ الَّذي عِلْمُهُ لا يَبيدُ اَلسَّلامُ عَلى مُحْيِي الْمُؤْمِنينَ وَمُبيرِ الْكافِرينَ، اَلسَّلامُ عَلى مَهْدِيِّ الاُمَمِ وَجامِعِ الْكَلِمِ، اَلسَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ وَصاحِبِ الشَّرَفِ، اَلسَّلامُ عَلى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، اَلسَّلامُ عَلى مُعِزِّ الْاَوْلياءِ

وَمُذِلِّ الاَعْداءِ، اَلسَّلامُ عَلى وارِثِ الاَنْبِياءِ وَخاتِمِ الاَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، اَلسَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزّاهِرِ وَالنُّورِ الْباهِرِ، اَلسَّلامُ عَلى شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمامِ، اَلسَّلامُ عَلى رَبيعِ الاَنامِ وَنَضْرَةِ الاَيّامِ، اَلسَّلامُ عَلى صاحِبِ الصَّمْصامِ وَفَلاّقِ الْهامِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدّينِ الْمَأثُورِ وَالْكِتابِ الْمَسْطُورِ، اَلسَّلامُ عَلى بَقِيَّةِ اللهِ في بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلى عِبادِهِ، الْمُنْتَهى اِلَيْهِ مَواريثُ الاَنْبِياءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثارُ الاَصْفِياءِ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلاَمْرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الاُمَمَ اَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ، وَيَمْلاَ بِهِ الاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ يا مَوْلايَ اَنَّكَ وَالاَئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ اَئِمَّتي وَمَوالِيَّ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الاَشْهادُ، اَسْاَلُكَ يا مَوْلايَ اَنْ تَسْأَلَ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى في صَلاحِ شَأني وَقَضاءِ حَوائِجي وَغُفْرانِ ذُنُوبي وَالاَخْذِ بِيَدي في ديني وَآخِرَتي لي وَلاِخْواني وَاَخَواتِيَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كَآفَّةً اِنَّهُ غَفُورٌ رَحيمٌ.

ثمّ صلّ صلاة الزّيارة بما قدمناه أي اثنتى عشرة ركعة تسلّم بعد كلّ ركعتين منها وتسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام وأهدها اليه عجل الله فرجه الشريف فاذا فرغت من صلاة الزّيارة فقُل :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ في أرضِكَ وخَليفَتِكَ في بِلادِكَ، الدّاعي إلى سَبيلِك، وَالقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالفائِزِ بِأَمرِكَ، وَلِيِّ المؤمِنينَ، ومُبيرِ الكافرينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنيرِ الحَقِّ، وَالصّادِعِ بالحِكمةِ وَالمَوْعِظَةِ الحسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ في أرْضِكَ، المُتَقِّبِ الخائفِ، الوَلِيِّ النّاصِحِ، سَفينَةِ النَّجاةِ، وَعَلَمِ الهُدى، وَنُورِ أَبْصارِ الوَرى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وارْتَدى، وَالوِتْرِ المَوْتورِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ، وَمُزيلِ الهَمَّ، وَكاشِفِ البَلْوى، صَلَواتُ الله عَلَيْهِ وعَلى آبائِهِ الائِمَّةِ الهادينَ، وَالقادَةِ الميامينَ، ما طَلَعَتْ كَواكِبُ الاسحارَ، وأَوْرَقَتِ الاشْجارُ، وأينَعَتِ الاثمارُ، واخْتَلَفَ الليلُ والنَّهارُ، وغَرَّدَتِ الاطْيارُ، اللّهُمَّ انْفَعْنا بحُبِّهِ واحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وتَحْتَ لِوائِهِ، إلهَ الحَقِّ آمينَ رَبَّ العالمينَ.

زيارة قبور المؤمنين وفضلها

روي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: (من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا، يُكتب

له ثواب زيارتنا)، ويُستحب أن تكون زيارة قبور المؤمنين يوم الخميس، فإن لم يستطع فأي يوم شاء الزائر، وقال الإمام علي عليه السلام: (زوروا موتاكم؛ فإنهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه، بما يدعو لهما).

• أما صفة الزيارة فقد ورد في [مصباح الزائر]: أن تستقبل القبلة وتضع يدك على القبر وتقول: (اللهم ارحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته، وأسكن إليه من رحمتك رحمةً يستغني بها عن رحمة من سواك، وألحقه بمن كان يتولاه) ثم إقرأ سورة القدر سبع مرات.

• وقد روي استحباب قراءة الدعاء عند مقابر المؤمنين عن أمير المؤمنين عليه السلام، وهو: السَّلامُ عَلَى أَهْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مِنْ أَهْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَا أَهْلَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، بِحَقِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مِنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَا لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، بِحَقِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ.

• كما روي عن محمد بن مسلم أنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الموتى نزورهم؟ قال عليه السلام: نعم، قلتُ: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال عليه السلام: إي والله إنهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم، قال: فأي شيء نقول إذا اتيناهم؟ قال عليه السلام: قل: (اللّهُمَّ جافِ الأرضَ عَن جُنُوبِهِم وَصاعِد إِلَيكَ أَرواحَهُم وَلَقِّهِم مِنكَ رِضواناً وَأسكِن إِلَيهِم مِن رَحمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحدَتَهُم وَتُؤنِسُ بِهِ وَحشَتَهُم إِنَّكَ عَلى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ).

• وقال الإمام الرضا عليه السلام: ما من عبدٍ [مؤمنٍ] زار قبر مؤمن فقرأ عنده ﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ﴾ سبع مرات، إلا غفرَ الله له ولصاحب القبر.

• وفي حديث آخر عن المفضل أن يُقرأ بعد سورة القدر (سورة الحمد والمعوذتين والإخلاص، وآية الكرسي) كلاً منهم ثلاث مرات.

• وقد روي الفضل الكبير للزائر وللمؤمنين في قراءة سورة الاخلاص (إحدى عشرة مرة) لمن يمر بين قبور المؤمنين وإهداء ذلك لهم..

الزيارة بالنيابة عن الغير

يجوز للزائر أن يهدي ثواب زيارة كل من النبي والأئمة عليهم السلام إلى أرواحهم الطاهرة ؛ كما يجوز أن يهدي أجرها إلى أرواح كل المؤمنين؛ ويجوز أن يزور بالنيابة عنهم كما روي بسند معتبر عن داود الصّرمي قال: قلت للإمام علي النقي عليه السلام : إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لك، فقال عليه السلام: (لك من الله أجر وثواب عظيم ومنّا المحمدة)، وفي حديث آخر أنّ الإمام عليّاً النقي عليه السلام أرسل إلى حائر الحسين عليه السلام من يزور له ويدعو.

- وبسند معتبر عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: (إذا أتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فقضيت ما يجب عليك فصلّ ركعتين ثم قف عند رأس النبي صلى الله عليه وآله ثم قل: (السَّلامُ عَلَيْكَ يانَبِيَّ اللهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَلَدِي وَحامَّتِي وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِم).

فلا تشاء أن تقول للرجل إنّي قد قرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام إلاّ كنت صادقاً، وفي بعض الاحاديث أنّ سائلاً سأل أحد الأئمة الطاهرين عليهم السلام عن الرجل يصلّي ركعتين أو يصوم يوما أو يحجّ أو يعتمر أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة الطاهرين عليهم السلام ويجعل ثواب ذلك لوالديه أو لاخ له في الدين أو يكون له على ذلك ثواب ؟ فقال عليه السلام: (إنّ ثواب ذلك يصل إلى من جعل له من غير أن ينقص من أجره شيء).

- وقال الشيخ الطوسي في [التهذيب] من خرج زائراً عن أخ له بأجر فليقل عند فراغه من غسل الزيارة ـ وعلى بعض النسخ ـ فليقل عند فراغه من عمل الزيارة: (اللّهُمَّ ما أَصابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأْجُرْ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِيهِ وَأْجُرْنِي فِي قَضائِي عَنْهُ)، فإذا سلّم على الإمام فليقل في آخر التسليم: (السَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ عَنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ أَتَيْتُكَ زائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ)، ثم يدعو له بما أحبّ.

- وقال أيضاً: يقول الزائر إذا أناب عن غيره: (اللّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ أَوْفَدَنِي إِلى مَوالِيهِ وَمَوالِيَّ لأَزُورَ عَنْهُ رَجاءً لِجَزِيلِ الثَّوابِ وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ، اللّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيائِهِ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرانِكَ ذُنُوبَهُ وَحَطِّ سَيِّئاتِهِ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمِ عِنْدَ مَشْهَدِ إمامِهِ

صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَاقْبَلْ شَفاعَةَ أَوْلِيائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ، اللّهُمَّ جازِهِ عَلى حُسْنِ نِيَّتِهِ وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ وَصِحَّةِ مُوالاتِهِ أَحْسَنَ ما جازَيْتَ أَحَداً مِنْ عَبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَدِمْ لَهُ ماخَوَّلْتَهُ وَاسْتَعْمِلْهُ صالِحاً فِيما آتَيْتَهُ وَلا تَجْعَلْنِي آخِرَ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ، اللّهُمَّ اعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لَهُ فِي وُلْدِهِ وَمالِهِ وَأَهْلِهِ وَما مَلَكَتْ يَمِينُهُ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعاصِيكَ حَتّى لايَعْصِيكَ وَأَعِنْهُ عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ أَوْلِيائِكَ حَتّى لا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ وَلا تَراهُ حِيثُ نَهَيْتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ القِيامَةِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هذا غُفْرانَكَ وَتُحْفَتَهُ فِي مَقامِي هذا عِنْدَ إمامِي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقْوى زادَهُ وَما عِنْدَكَ خَيْراً لَهُ فِي مَعادِهِ وَتَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوالِدَيْهِ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ مَسْؤُولٍ اعْتَمَدَ العِبادُ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفَدٍ جائِزَةٌ وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةٌ فَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هذا غُفْرانَكَ وَالجَنَّةَ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ؛ اللّهُمَّ وَأَنا عَبْدُكَ الخاطِئُ الْمُذْنِبُ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ فَأَسْأَلُكَ يااللهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لاتَحْرِمْنِي بَعْدَ ذلِكَ الاَجْرَ وَالثَّوابَ مِنْ فَضْلِ عَطائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ).

ثُمَّ ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد وتقول: (يامَوْلايَ يا إمامِي عَبْدُكَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ أَوْفَدَنِي زائِراً لِمَشْهَدِكَ يَتَقَرَّبُ إِلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِذلِكَ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ يَرْجُو بِذلِكَ فَكاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ مِنَ العُقُوبَةِ، فَاغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ يااللهُ يااللهُ يااللهُ يااللهُ يااللهُ يااللهُ، لا إِلهَ إِلاّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ اخْوانِي وَأَخَواتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ).

• وروي أيضاً في [مصباح الزائر] إن أردت أن تزور أحد الأئمة عليهم السلام عن ذي نسبٍ أو سبب، فسلم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به، فإذا فرغت فصلِّ ركعتين، وتقول بعد السلام: (اللهم لك صليت، ولك ركعت، ولك سجدت، لأنه لا ينبغي الصلاة إلا لك، اللهم وقد جعلت ثواب زيارتي وصلاتي هاتين الركعتين هديةً مني إلى مولاي فلان بن فلان عليه السلام عن فلان بن فلان، فتقبل ذلك مني ومنه، وأجرني عليه إنك على كل شيءٍ قدير).

• ومن أراد التطوع بالزيارة عن جميع إخوانه أو قومٍ يعنيهم بقلبه أو بلسانه، أن يزور الإمام عليه السلام ببعض زياراته، مع نية النيابة عمن يريد، ويقول: (اللهم إني زرت هذه الزيارة، وصليت هاتين الركعتين، وجعلت ثوابهما عن جميع إخواني المؤمنين والمؤمنات، وعن جميع من أوصاني بالزيارة الدعاء له، اللهم تقبل ذلك مني ومنهم برحمتك يا أرحم الراحمين)، إذ روي أن من فعلَ ذلك وقال لأحدهم: قد زرت وصليت وسلمت على الإمام عنك كان صادقاً في مقاله.

• وورد: إن كنت نائباً عن غيرك فقل بعد الزيارة والصلاة والدعاء: (اللهم ما أصابني من تعبٍ أو نصبٍ أو سغب أو لغوب، فأجر فلان ابن فلان عليه، وأجرني في نيابتي عنه، السلام عليك يا مولاي عن فلان ابن فلان، أتيتك زائراً عنه، فاشفع لي عند ربك).

وتدعو له ولجميع المؤمنين، وكذلك تفعل في الوداع.

ونحن... نسألك اللهم أن تغفر لنا ما أخطأنا وما تعمدنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين...

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠ – ١٨٢].